مستدرك أبي إسحاق الحويني

على

أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

فيه أكثر من مائة نوع من الأوهام التي وقعت للحاكم وبلغت الاستدراكات عليه سبعمائة

صنعة

أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

المجلد الثاني

المناسك والدعاء والفضائل والبيوع والجهاد والفيء والبغي والنكاح والطلاق والعتق والمكاتب والتفسير والتواريخ

دار ابن عباس

مستدرك

أبي إسحاق الحويني

على

أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

٢

٢

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

رقم الإيداع 16611 / 2012

الترقيم الدولي I. S. B. N. 78-977-85003-2-5

القاهرة : درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت ٠١٠١٦٩٧٦٧٦

المنصورة - المرور - عزبة عقل ت ٠٠٢٠٥٠٩١٠٤٤٣٧

البريد الإلكتروني www.ebn.abas@hotmail.com

للتواصل على الإنترنت anas.elsayed@yahoo.com-

بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب المناسك

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

١٦- كتاب المناسك

١٥١/ ١- أخرج البزار (١٠٧٢)، قال: ثنا الحسن بنُ قزعة: ثنا سفيان ابنُ حبيب: ثنا حميد، عن بكر بنِ عبدالله المزني، عن ابن عُمر رضي الله عنهما مرفوعًا: **استمتعوا بهذا البيت، فقد هُدِمَ مرَّتين، ويُرفع في الثالثة.**

قال البزار: «لم نسمع أحدًا يحدثُ به إلا الحسن بنُ قزعة، عن سفيان، وقد رُوِيَ عن ابن عمر موقوفًا».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به الحسن بنُ قزعة، فتابعه عَمرو بنُ عون: ثنا سفيان بنُ حبيب بسنده سواء.

أخرجه الحاكمُ (١/ ٤٤١)، قال: نا أبوبكر بنُ إسحاق: أنبأ محمد ابنُ عيسى بنِ السكن الواسطيُّ: ثنا عَمرو بنُ عون.

قال الحاكمُ: «هذاحديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: كذا قال! وسفيان بنُ حبيب: ليس من رجالهما.

أمَّا الموقوف فأخرجه ابنُ أبي شيبة في «الفتن» (١٥/ ٤٩)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون، عن حميد، عن بكر بن عبدالله المزني، عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما، قال: تمتعوا بهذا البيت قبل أنْ يرفع، فإنه سيرفع، ويهدم مرتين، ويرفع في الثالثة. وسنده صحيحٌ.

رَ: تنبيه ج٢/ ٣٥٦-٣٥٧/ رقم ٨٠٢.

١٥٢/ ٢- قال ابنُ كثير:

«روى الترمذيُّ، والنسائيُّ، وابنُ ماجه من حديثِ عبدالحميد بنِ جعفر، عن سعيد المقبريّ، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرةَ، قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ بعثا وهم ذَوُو عددٍ، فاستقرأهم، فاستقرأ كُلَّ واحدٍ منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل مِنْ أحدثهم سنًّا، فقال: «**ما معك يا فلان؟**» قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، فقال: «**أمعك سورةُ البقرة؟**» قال: نعم. قال: «**اذهب فأنت أميرهم**» فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا أني خشيت ألا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «**تعلَّموا القرآنَ واقرءوه، فإنَّ مَثَلَ القرآنِ لِمَنْ تعلَّمه فقرأه وقامَ به كَمَثلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يفوحُ ريحُهُ في كلِّ مكان، ومثل مَنْ تعلَّمه، فيرقُد وهو في جوفِهِ، كمثل جرابٍ أوكِي على مِسْكٍ**».

هذا لفظ رواية الترمذي، ثم قال: «هذا حديث حسن».

ثم رواه من حديثِ الليث، عن سعيدٍ، عن عطاء مولى أبي احمد مرسلًا. فالله أعلم». انتهى.

قال أبوإسحاق ﷺ: الحديثُ حسنٌ كما قال الترمذيُّ.

أخرجه الترمذيُّ (٢٨٧٦)، والنسائيُّ في «كتاب السير» - كما في «أطراف المزيّ» (١٠/ ٢٨٠) -، وابنُ خزيمة (ج٣/ رقم ١٥٠٩)، وعنه ابنُ حبان (١٧٨٩ - موارد)، والبزار في «مسنده» (ج٢/ ق١٧١/ ١-٢)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص٢٤-٢٥) من طرقٍ عن عبدالحميد بنِ جعفر بطوله.

وأخرجه ابنُ ماجه (٢١٧)، والحاكمُ (١/ ٤٤٣)، وأبوالشيخ في «الأمثال» (٣٣٤) مختصرًا.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبيّ ﷺ إلا من حديث أبي هريرة بهذا الإسناد، وعطاء مولى أبي أحمد لا نعلمه حدَّث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا حدَّث عنه إلا سعيد المقبريّ».

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ».

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا، فإنَّ عطاء مولى أبي أحمد ليس من رجالهما، بل لا يكاد يعرفُ، وكأنَّ الحاكم ظنَّه «عطاء بن أبي رباح»، وعبدالحميد بنُ جعفر لم يحتج به البخاريُّ.

وقد خولف في إسناده.

خالفه: الليث بنُ سعد فرواه، عن سعيدٍ المقبريّ، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن النبيّ ﷺ مرسلًا.

ولم يذكر فيه: «عن أبي هريرة».

أخرجه الترمذيُّ (٥/ ١٥٧)، وأبوعبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٣٤-٢٣٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٤٦٢)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢٤٤٢).

ورواية الليث بنِ سعد أصحُّ.

وعبدالحميد بنُ جعفر وإن كان الأكثرون على توثيقه، فقد ضعَّفَهُ: النسائيُّ والعُقيليُّ. والليث إمامٌ حافظٌ.

وخالفه: عُمر بنُ طلحة الليثيُّ، وإبراهيم بنُ طهمان، فروياه عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه.

أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢٤٤٠، ٢٤٤١)، وأشار البخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ٤٦٢) إلى هذه الرواية، وقال: «الأول أصحُّ» يعني: رواية الليث بنِ سعد المرسلة، وهي مع إرسالها، فعطاء مولى أبي أحمد: لا يعرف كما قال الذهبيُّ، ولكن له شواهد يتقوى بها ذكرتها في «التسلية»، فالحديثُ حسنٌ كما قال الترمذيُّ رحمه الله. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٣٠-٣١؛ التسلية.

١٥٣/ ٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: الجرس مزمارُ الشيطان.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (١/ ٤٤٥)، قال: [حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الربيع بنُ سليمان:][1] ثنا ابنُ وهب: أخبرني سليمان بنُ بلال: حدثني العلاء بنُ عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

---

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: سقط من «المستدرك» واستدركتُهُ من «سنن البيهقي» (٥/ ٢٥٣) حيث رواه عن الحاكم.

فقد أخرجه في «كتاب اللباس والزينة» (٢١١٤/ ١٠٤)، قال: ثنا يحيى ابنُ أيوب، وقتيبة، وابنُ حجر، قالوا: ثنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، عن العلاء بنِ عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «**الجرس مزامير الشيطان**».

وأخرجه أبوداود (٢٥٥٦)، والنسائيُّ في «الكبرى» (٨٨١٢)، وأحمد (٢/ ٣٦٦، ٣٧٢)، وابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٤)، وفي «حديث عليّ بن حجر» (٢٨٨)، وأبويعلى (٦٥١٩)، وابنُ حبان (٤٧٠٤)، والبيهقيُّ (٥/ ٢٥٣)، وفي «الأدب» (٩٢٦)، والخطيبُ في «تاريخه» (١٣/ ٧٠)، من طريق سليمان بنِ بلال، عن العلاء بنِ عبدالرحمن بهذا الإسناد.

وقد رأيت الذهبيَّ تعقب الحاكمَ في هذا والله الموفق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٩٣-١٩٤/ رقم ٩٨٦.

١٥٤/ ٤- حديث أبي قتادة ﷺ: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا عرَّسَ بليلٍ اضطجع على يمينه، وإذا عرَّسَ قبل الصبح نصب ذراعيه نصبًا، ووضع رأسه على كفه.**

أخرجه الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٤٥ - المستدرك)، قال:

أخبرني أبوبكر أحمد بنُ بالويه: ثنا محمد بنُ رمح السماك: ثنا يزيد ابنُ هارون: أبنا حماد بنُ سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة ﷺ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٨). والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٠١)، وفي «المشكل» (٣٩٨١)، قال: حدثنا عليّ بنُ شيبة. والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ١٣٤)، من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد. قالوا: ثنا يزيد بنُ هارون بهذا الإسناد مطوَّلًا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٦٨٣/ ٣١٣)، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا سليمان بنُ حرب: حدثنا حماد بنُ سلمة، عن حُميد، عن بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة ﷺ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه، ووضع رأسه على كفه.

وأخرجه الترمذيُّ في «الشمائل» (٢٥٧)، قال: ثنا الحسين بنُ محمد الحريريُّ: ثنا سليمان بنُ حرب بهذا.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٠٩)، قال: ثنا عبدالصمد بنُ عبدالوارث. وابنُ خزيمة (٢٥٥٨)، عن أبي اليمان الحكم بن نافع. قالا: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٦٥٨.

١٥٥/ ٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ، فبدا له الفجرُ، قال: «**سمع سامعٌ بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه علينا، ربَّنا صاحِبْنَا فافضلْ علينا، عائذًا بالله مِنَ النار**». يقول ذلك ثلاث مرات، ويرفع بها صوته.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (١/ ٤٤٦)، وعنه البيهقيُّ في «الدعوات الكبير» (٤١٧)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: أنبا الربيع بنُ سليمان: ثنا عبدالله بنُ وهب: ثنا سليمان بنُ بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٢٧١٨/ ٦٨)، قال: حدثني أبوالطاهر: أخبرنا عبدالله بنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء، دون قوله: «يقول ذلك ثلاث مرات . .».

وأخرجه ابنُ حبان (ج٦/ رقم ٢٧٠١)، قال: أخبرنا عُمر بنُ محمد الهمدانيُّ، قال: ثنا أبوالطاهر بنُ السرح بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٥٠٨٦)، قال: حدثنا أحمد بنُ صالح. والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٥٣٦)، وعنه ابنُ السني (٥١٤)، وابنُ خزيمة في «صحيحه» (ج٤/ رقم ٢٥٧١)، قالا: نا يونس بنُ عبدالأعلى. قالا - يعني: أحمد ابنُ صالح ويونس -: ثنا عبدالله بنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه ابنُ خزيمة أيضًا من طريق عبدالعزيز بنِ أبي حازم، وأبي ضمرة أنس بنِ عياض جميعًا، عن عبدالله بن عامر، عن سهيل بنِ أبي صالح بهذا الإسناد سواء.

وذكر أبوضمرة في حديثه: «يقول ذلك ثلاث مرات، ويرفع بها صوته».

قال ابنُ خزيمة: عبدالله بنُ عامر: ليس من شرطنا في هذا الكتاب، وإنما خرَّجتُ هذا الخبر عن سليمان بنِ بلال عن سهيل بن أبي صالح، فكتب هذا إلى جنبه. اهـ

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٧٧-٢٧٩/ رقم ١٠٢٥.

٦/١٥٦- حديثُ عبدالله بن عَمرو ﭬ، مرفوعًا: «**الرُّكنُ والمقامَ ياقوتتان مِنْ يواقيت الجنة، طمسَ الله نُورَهمَا، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب**».

قال أبوإسحاق ﭬ:

أخرجه ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣١)، قال: ثنا عبدالعزيز ابنُ أحمد بنِ سويد أبوعميرة البلويُّ - مؤذن مسجد الرملة -. والحاكمُ (١/ ٤٥٦)، وعنه البيهقيُّ (٥/ ٧٥)، من طريق الربيع بنِ سليمان. قالا: حدثنا أيوب ابنُ سويد: ثنا يونس بنُ يزيد، عن الزهريّ، عن مُسافع الحجبيّ، عن عبدالله بن عَمرو ﭬ(١).

(١) زاد شيخنا في تنبيه الهاجد ج٩/ ٣١٣/ رقم ٢١٠٦: وأخرج أبوطاهر المخلِّص في «الفوائد» (ج٩/ ق٢٠٩/ ١)، قال: ثنا أبوبكر النيسابوريُّ عبدالله بنُ محمد ابنِ زياد: ثنا موهب بنُ يزيد بنِ خالد، قال: ثنا أيوب بنُ سويد بهذا الإسناد.

قال ابنُ خزيمة: «هذا الخبر لم يُسنده أحدٌ أعلمه من حديث الزهري، غير أيوب بن سويد إنْ كان حفظه».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ تفرَّد به أيوب بنُ سويد، عن يونس».

وقال أبوبكر النيسابوريّ: «ما أعلمُ أحدًا رفعه إلا أيوب ووقفه من هو أثبتُ».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنكم!

فلم يتفرَّد به أيوب بنُ سويد.

فتابعه: شبيب بنُ سعيد الحبطي، عن يونس بسنده سواء.

أخرجه البيهقيُّ (٥/ ٧٥)، من طريق أحمد بنِ شبيب: ثنا أبي، عن يونس فذكره[١].

وشبيب بنُ سعيد: كان من أصحاب يونس، وكان يختلفُ في تجارة إلى مصر، كما قال ابنُ المدينيّ.

وقال أبوحاتم: «كان عنده كتب يونس، وهو صالحُ الحديث لا بأس به».

وقال ابنُ عديّ: له نسخةٌ عن يونس عن الزهري، أحاديثه مستقيمة».

---

(١) قال أبوعمرو - غفر الله له -: إلى هنا انتهى بحث الشيخ في كتاب تنبيه الهاجد طبعة مكتبة البلاغ في دبي سنة ١٤١٨، وأيضا في المجلد الثالث من طبعة المحجة سنة ١٤٢٤؛ وما بعد ذلك من تحقيق فمن تنبيه الهاجد المجلد التاسع صفحة ٣١٣-٣١٦ برقم ٢١٠٦ ولم يطبع حتى الآن ضمن المجلدات من السادس حتى الرابع عشر. والله أعلم.

ووثقه الدارقطنيُّ، والطبرانيُّ، وابنُ خلفون وغيرُهُم.

وابنُهُ أحمد: ثقةٌ من رجال البخاريّ.

وقد خولف يونس بنُ يزيد:

خالفه: ابنُ جريج، فرواه عن الزهري، قال: أخبرني مسافعُ الحجبيُّ، أنه سمعَ رجلًا يحدِّثُ، عن عبدالله بنِ عَمرو، أنه قال: «الركنُ والمقامُ ياقوتتان من ياقوت الجنة، أطفأ اللهُ نورهما، ولولا ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٩-٤٠/ ٨٩٢١).

وضعفُهُ ظاهرٌ، لجهالة الرجل الذي حدَّث عن عبدالله بن عَمرو.

ولم أقف على مَنْ رواهُ موقوفًا.

وقد أشار أبوحاتم إلى ذلك، فقال كما في «العلل» (٨٩٩): «رواه: الزهريُّ وشعبة كلاهما، عن مسافع بن شيبة، عن عبدالله بن عَمرو موقوفٌ، وهو أشبه». انتهى.

وقد رواه: رجاء بنُ صبيح أبويحيى الحرشيُّ، عن مسافع بنِ شيبة، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا فذكره.

أخرجه أحمد (٢/ ٢١٣-٢١٤)، وابنُ خزيمة (٢٧٣٢)، والحاكمُ (١/ ٤٥٦)، عن عفان بنِ مسلم. وأحمد أيضًا (٢/ ٢١٤)، قال: ثنا يونس ابنُ محمد. والترمذيُّ (٨٧٨)، وعبدالله بنُ أحمد في «زوائد المسند» (٢/ ٢١٤) عن يزيد بنِ زريع. وابنُ حبان (٣٧١٠)، عن هدبة بنِ خالد. كلهم عن رجاء ابن يحيى بهذا.

وضعَّف أبوحاتم هذه الرواية كما في «العلل»، فقال: «ورجاء شيخٌ ليس بالقوي».

ووقع في رواية يونس: «رجاء بن يحيى». قال أحمد: «وقال عفان: رجاء أبويحيى».

ورواه الحاكم، عن إسحاق بن الحسن بن ميمون، عن عفان بنِ مسلم، قال: ثنا أبويحيى: رجاء بنُ يحيى.

فعلَّق الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك»، قائلا: «كذا قال عفَّان: ثنا رجاء ابنُ يحيى، وصوابه: رجاءُ أبويحيى ليس بالقوي».

قلتُ: لا ذنب لعفَّان في ذلك، فقد رواه: أحمد بنُ حنبل، والحسن الزعفرانيُّ، عن عفان، قال: «ثنا رجاءٌ أبويحيى».

وإسحاق بنُ الحسن بنِ ميمون الحربيُّ وهو ثقةٌ بل قال الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ١٩٠): «ثقةٌ حجةٌ». ولكن ذكر ابنُ المنادي أنهم تكلَّموا فيه لإلحاقات كان يكتبها بين السطور ظاهرةِ الصنعة، وعلى أيِّ حالٍ، فرواية أحمدَ أثبتُ.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨٩١٥)، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاءٌ، عن عبدالله بنِ عَمرو وكعب الأحبار، أنهما قالا: «لولا ما يمسح به ذو الأنجاس من الجاهلية، ما مَسَّهُ ذو عاهةٍ إلا شُفِيَ، وما الجنة شيءٌ في الأرضِ إلا هو».

وكذلك رواه: محمد بنُ جعشم، عن ابن جريج، عن عطاء، عنهما.

وأخرجه الفاكهيُّ في «أخبار مكة» (٢٨)، قال: ثنا ميمون بنُ الحكم،

قال: ثنا محمد بنُ جعشم، قال: أنا ابنُ جريج، قال: قلتُ لعطاء: تقبيلُ الرُّكن؟ قال: حسنٌ. قال ابنُ جريج: وأخبرني عطاءٌ، عن عبدالله بنِ عَمرو، وكعب الأحبار فذكراه.

وأخرجه الفاكهيُّ (١٩)، قال: ثنا محمد بنُ أبي عُمر العدنيُّ. والأزرقيُّ (١/ ٣٢٢) كلاهما في «أخبار مكة»، قال: حدثني جدِّي. قالا: ثنا سفيان ابنُ عيينة. زاد الأزرقيُّ: ومسلم بنُ خالد. كليهما عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بنِ عَمرو وحده.

وخالفهم: حماد بنُ زيد، فرواه عن ابن جريج بهذا الإسناد لكنَّهُ رفعه.

أخرجه مسدد في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (١٢٤١) - ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبير» (٥/ ٧٥)، قال: ثنا حماد بنُ زيد بهذا.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ لولا عنعنة ابنِ جريج. والموقوف أصحُّ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٩/ رقم ٨٨٩؛ تنبيه/ ٢٧٠-٢٧١/ رقم ٢٦٨؛ تنبيه ج٩/ ٣١٣-٣١٦/ رقم ٢١٠٦.

١٥٧/ ٧- وأخرج الحاكمُ في «المستدرك» (١/ ٤٥٨-٤٥٩)، قال: حدثناه أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ إسحاق الصغاني: ثنا سريج ابنُ النعمان الجوهري: ثنا حماد بنُ سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، قال: **لما قُتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذُعرًا شديدًا، وكان سَلُّ السيف فينا عظيمًا، فقعدت في بيتي، فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت، فإذا في ظلِّ القصرِ بنفرٍ جلوس نحوًا مِنْ أربعينَ رجلا، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أنْ أدخلَ**

فمنعني البواب، فقال القومُ: دع الرجل فدخلت، فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجلٌ جميلٌ في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا عليّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال:

إنَّ إبراهيمَ لمَّا أراد بناءَ البيت، ضاق به ذرعًا فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة، وهي ريحٌ خجوجٌ فانطوت، فجعل يبني عليها كل يوم ساقًا، ومكة شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر، قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجرًا فضعه هاهنا، فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبرئيل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل، فقال: من جاء بهذا؟ أو من أين هذا؟ أو من أين أتي بهذا؟ فقال: جاء به مَنْ لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جُرْهُم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجرَ تشاجروا في وضعه، فقال: أوَّلُ مَنْ يخرج مِنْ هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسولُ الله ﷺ مِنْ قبل باب بني شيبة، فأمر بثوبٍ فبُسِطَ فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلا مِنْ كل فخذ مِنْ أفخاذ قريش أنْ يأخذَ بناحيةِ الثياب، فأخذه رسولُ الله ﷺ، بيده فوضعه

وأخرجه الحاكمُ (٢/ ٢٩٢-٢٩٣)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٠٥٨)، وفي «تاريخه» (١/ ١٢٨-١٢٩)، والأزرقيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٦١)، والحارث بنُ أبي أسامة في «مسنده» (٣٨٨ - زوائده)، مطولًا من طريق سماك بنِ حرب بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عنٍ أيوب السختياني، وكثير بنِ كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ قصة بناءِ الكعبةِ أوَّل ما بناها إبراهيمُ الخليلُ عليه السلام وهذا غير ذاك».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلم يروه مسلمٌ قطُّ.

إنما انفرد به البخاريُّ، فأخرجه في «كتاب الأنبياء» (٦/ ٣٩٦-٣٩٨)، قال: وحدثني عبدالله بنُ محمد: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي ودَاعة - يزيد أحدهما على الآخر -، عن سعيد بن جبير، قال ابنُ عباس:

«أول ما اتخذ النساءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إسماعيل، اتخذت مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيمُ وبابنها إسماعيلَ وهي تُرْضِعُهُ حتى وضَعها عند البيت عند دَوحَةٍ فوق زَمْزَمَ في أعلى المسجد، وليس بمكةَ يومئذ أحد، وليس بها ماءٌ فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جِرابًا فيه تمرٌ، وسِقاءً فيه ماءٌ، ثم قَفَّى إبراهيمُ مُنطَلِقًا فتبعتْهُ أمُّ إسماعيلَ، فقالت: يا إبراهيمُ أين تذهب وتترُكنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنسٌ ولا شيءٌ؟ فقالت له ذلك مرارًا، وجعل لا يتلفتُ إليها، فقالت له: آلله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يُضَيِّعُنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنيَّة حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيتَ، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه، فقال ربِّ ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾ - حتى بلغ - ﴿يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم/ ٣٧].

وجعلت أُمُّ إسماعيل تُرضعُ إسماعيلَ، وتشربُ من ذلك الماء حتى إذا نَفذَ ما في السِّقاء عطشت وعطش ابنُها، وجعلت تنظر إليه يتلوَّى - أو قال: يتلبّط - فانطلقت كراهية أن تنظرَ إليه، فوجدت الصَّفا أقربَ جبلٍ في

الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظرُ هل ترى أحدًا، فلم تر أحدًا فهبطت مِنَ الصَّفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طَرفَ دِرعِها، ثم سعت سعي الإنسانِ المجهودِ حتى إذا جاوزت الواديَ، ثم أتت المروةَ فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدًا فلم تر أحدًا، ففعلت ذلك سبعَ مرَّاتٍ. قال ابنُ عباس: قال النبي ﷺ: «**فذلك سعي الناس بينهما**». فلما أشرفت على المروة سمعت صوتًا، فقالت: صه -تريدُ نفسَها- ثم تسمَّعت أيضًا، فقالت: قد أسمعتَ إن كان عندك غُواثٌ، فإذا هي بالمَلَكِ عندَ موضعِ زمزم، فبحثَ بِعَقِبِه -أو قال: بجناحه- حتى ظهر الماءُ، فجعلت تُحَوِّضُهُ، وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرفُ مِن الماء في سقائها، وهو يفورُ بعد ما تغرف.

قال ابنُ عباس: قال النبي ﷺ: «**يرحم الله أمَّ إسماعيل لو تركت زمزم -أو قال: لو لم تغرف مِن الماء- لكانت زمزمُ عينًا معينًا**». قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملكُ: لا تخافوا الضيعة، فإنَّ ها هنا بيتُ الله يبني هذا الغلام وأبوه، وإنَّ الله لا يُضيعُ أهلَهُ.

وكان البيتُ مُرتفعًا مِن الأرضِ كالرَّابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرَّت بهم رُفقة مِن جُرْهم - أو أهلُ بيت مِن جُرْهم - مُقبِلينَ مِن طريق كَدَاء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرًا عائفًا، فقالوا: إنَّ هذا الطائرَ لَيدورُ على ماءٍ، لعهدُنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جَريًّا أو جَرِيَّين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، فأقبلوا - قال وأمُّ إسماعيلَ عند الماء -، فقالوا: أتأذنينَ لنا أن ننزل عندك؟

فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم. قال ابنُ عباس: قال النبي ﷺ: «**فألفى ذلك أمَّ إسماعيلَ وهي تُحبُّ الأنس**». فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهلُ أبياتٍ منهم، وشبَّ الغلامُ وتعلَّمَ العربية منهم وأنفَسهم وأعجبهم حين شبَّ، فلما أدرك زوَّجوه امرأة منهم.

وماتت أمُّ إسماعيلَ، فجاء إبراهيمُ بعد ما تزوج إسماعيلُ يطالعُ تركته فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بشرٍّ، نحن في ضيقٍ وشدةٍ، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجُكِ فاقرئي عليه السلام، وقولي له: يُغَيِّرُ عتبةَ بابه، فلما جاءَ إسماعيلُ كأنه آنس شيئًا، فقال: هل جاءكم مِنْ أحدٍ؟ قالت: نعم، جاءنا شيخٌ كذا وكذا، فسألنا عنك، فأخبرته، وسألني كيف عيشُنا فأخبرته أنا في جهد وشدَّة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أنْ أقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى.

فلبث عنهم إبراهيمُ ما شاء الله، ثم أتاهم بعدُ فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخيرٍ وَسَعَةٍ، وأثنت على الله. فقال ما طَعَامُكم؟ قالت: اللحم. قال: فما شرابُكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبيُّ ﷺ: «**ولم يكن لهم يومئذ حَب ولو كان لهم دعا لهم فيه**». قال: فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم

يوافقاه. قال: فإذا جاء زوجُكِ فاقرئي عليه السلام ومُرِيه يثبت عتبة بابه، فلما جاءَ إسماعيلُ، قال: هل أتاكم مِنْ أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخٌ حسنُ الهيئة -وأثنت عليه-، فسألني عنك، فأخبرته، فسألني كيف عيشُنا فأخبرته أنَّا بخيرٍ، قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك؛ ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نَبلا له تحت دَوحةٍ قريبًا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصَنَعَا كما يصنعُ الوالدُ بالولدِ والولدُ بالوالدِ، ثم قال: يا إسماعيلُ، إنَّ الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمركَ ربُّك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتًا -وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها-، قال: فعند ذلك رفعَا القواعدَ مِنَ البيتِ، فجعل إسماعيلُ يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناءُ، جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حولَ البيتِ، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب المساقاة» (٥/ ٤٣)، بهذا الإسناد مختصرًا. وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٤٤)، قال: ثنا أبوعبدالله محمد بنُ حماد الطهرانيُّ. وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٠٥٥)، قال: ثنا أحمد بنُ ثابت الرازيُّ. والفاكهيُّ في «أخبار مكة» -كما في

«الفتح»-، قال: ثنا ابنُ أبي عُمر، قالوا: ثنا عبدالرزاق بهذا الإسناد مختصرًا من أول قوله «ثم جاء بعد ذلك وإسماعيلُ يبري نبلًا له . . . إلخ».

ولا أدري: سياق الفاكهي مطوَّلٌ أو مختصر؟

وتوبع عبدالرزاق.

تابعه: محمد بنُ ثور الصنعانيُّ، عن معمر بهذا الإسناد بطوله. أخرجه النسائيُّ في «كتاب المناقب» (٥/ ١٠٠-١٠١ الكبرى)، قال: نا محمد بنُ عبدالأعلى، قال: أنا محمد بنُ ثور بسنده سواء.

وتابعه أيضًا: عبدالله بنُ معاذ الصنعانيُّ، فرواه عن معمر بهذا الإسناد. أخرجه الأزرقيُّ في «أخبار مكة» (١/ ٥٩-٦٠)، قال: حدثني مهدي بنُ أبي مهدي: ثنا عبدالله بنُ معاذ.

ثم أخرجه البخاريُّ عقبه، قال: ثنا عبدالله بنُ محمد: ثنا أبوعامر عبدالملك بنُ عَمرو، قال: حدثنا إبراهيم بنُ نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

«لما كان بين إبراهيمَ وبين أهله ما كان، خرج بإسماعيلَ وأمِّ إسماعيلَ ومعهم شَنَّةٌ فيها ماءٌ، فجعلت أمُّ إسماعيلَ تشربُ مِنَ الشنةِ فيدرُّ لبنُها على صبيِّها حتى قدمَ مكةَ فوضعها تحت دوحةٍ، ثم رجع إبراهيمُ إلى أهله، فاتبعته أمُّ إسماعيلَ حتى لما بلغوا كَدَاء نادتهُ مِنْ ورائه: يا إبراهيمُ إلى مَنْ تتركنا؟ قال: إلى الله، قالت: رضيتُ بالله، قال: فرجعت فجعلت تشربُ مِنَ الشنَّةِ ويدرُّ لبنُها على صبيِّها حتى لما فَنِيَ الماءُ، قالت: لو ذهبتُ فنظرتُ لعلِّي أحسُّ أحدًا، قال: فذهبت، فصعدت الصَّفا، فنظرت ونظرت

هل تحس أحدًا، فلم تحس أحدًا، فلما بلغت الوادي سعتْ وأتتِ المروةَ، ففعلت ذلك أشواطًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل - تعني الصبي -، فذهبت، فنظرت فإذا هو على حاله كأنه يَنْشَغُ للموت، فلم تُقرُّها نفسُها، فقالت: لو ذهبت فنظرت لعلِّي أحس أحدًا، فذهبت، فصعدت الصَّفا، فنظرت ونظرت فلم تحس أحدًا حتى أتمت سبعًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرتُ ما فعل، فإذا هي بصوتٍ، فقالت: أغثْ إنْ كانَ عندَك خيرٌ، فإذا جبريلُ قال: فقال بعقبه هكذا، وغمز عقبه على الأرض، قال: فانبثق الماءُ فَدَهَشتْ أمُّ إسماعيلَ، فجعلت تَحْفِرُ، قال: فقال أبوالقاسم ﷺ: «**لو تركته كان الماءُ ظاهرًا**». قال: فجعلت تشربُ مِنَ الماءِ ويدرُّ لبنُها على صبيِّها.

قال: فمرَّ ناسٌ مِنْ جُرْهُم ببطن الوادي، فإذا هم بطيرٍ، كأنهم أنكروا ذاك، وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء، فبعثوا رسولهم، فنظر فإذا هم بالماء، فأتاهم فأخبرهم، فأتوا إليها، فقالوا: يا أمَّ إسماعيلَ، أتأذنينَ لنا أنْ نكونَ معكِ أو نسكنَ مَعَكِ؟ فبلغ ابنُها، فنكح فيهم امرأة، قال: ثم إنه بدا لإبراهيمَ، فقال لأهله: إنِّي مُطَّلِعٌ تركتِي، قال: فجاءَ فسلَّم، فقال: أين إسماعيلُ؟ فقالت امرأته: ذهب يَصِيدُ، قال: قولي له إذا جاء: غَيِّرْ عتبةَ بابِكَ، فلما جاء أخبرته، قال: أنتِ ذاكَ فاذهبي إلى أهلك، قال: ثم إنه بدَا لإبراهيم، فقال لأهله: إني مُطَّلِعٌ تركتِي. قال: فجاء، فقال: أين إسماعيلُ؟ فقالت امرأته: ذهب يصيدُ، فقالت: ألا تنزل فتطعمَ وتشربَ؟ فقال: وما طعامُكم وما شرابُكم؟ قالت: طَعَامُنا اللحمُ وشرابُنا الماءُ. قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال: فقال أبوالقاسم ﷺ: «**بَرَكَةٌ بدعوةِ إبراهيم**». قال: ثم إنه بدا لإبراهيم، فقال لأهله: إنِّي مُطَّلِعٌ

تركتِي، فجاء فوافقَ إسماعيلَ مِنْ وراءِ زمزمَ يُصْلِحُ نبلًا له. فقال: يا إسماعيلُ إنَّ ربَّك أمرَنِي أنْ أبني له بيتًا. قال: أطع ربَّك، قال: إنَّه قد أمرَنِي أنْ تُعِينُنِي عليه، قال: إذنْ أفعل - أو كما قال -، قال: فقاما، فجعل إبراهيمُ يبني، وإسماعيلُ يناوِلُهُ الحجارةَ، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

قال: حتى ارتفع البناءُ، وضعف الشيخ على نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

وأخرجه النسائيُّ في «كتاب المناقب» (٥/ ٢٠١-٢٠٢ الكبرى)، قال: نا محمد بنُ عبدالله بنِ المبارك، قال: نا أبوعامر وعثمان بنُ عُمر، عن إبراهيم بن نافع بهذا الإسناد بطوله.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٤٣)، قال: ثنا أبوسعيد ابنُ يحيى بنِ سعيد القطان: ثنا عثمان بنُ عُمر: ثنا إبراهيم بنُ نافع بهذا الإسناد مختصرًا.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٩٩٩، ٢٠٥٦). والحاكمُ (٢/ ٥٥١-٥٥٢)، قال: ثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب الأصم، قالا: ثنا محمد ابنُ سنان القزاز: ثنا أبوعليّ عبيدالله بنُ عبدالمجيد الحنفي، عن إبراهيم[1] بنِ نافع بسنده سواء مختصرًا.

وصحَّحه الحاكمُ على شرط الشيخين، وتعجَّب من ذلك ابنُ كثير في

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: سقط ذكرُه من «مطبوعة المستدرك» فليستدرك.

«تفسيره» وراجع ما كتبتُهُ في تعليقي عليه. والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

فقد تبيَّنَ بهذا التخريج أنَّ مسلمًا لم يروه. وكذلك فعل المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٤/ ٤٣٩) فإنه لم يعزه إلا إلى البخاري والنسائيّ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٢٣-١٣٠/ رقم ٩٣٧؛ صحيح القصص النبوي/ ٨٠ - ٨٣.

١٥٨/٨- حديثُ عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا: مَا مِنْ يَوم أكثرَ مِنْ أنْ يُعتِقَ اللهُ فيه عبدًا مِنَ النار مِنْ يَومِ عَرَفة، وإنه ليَدْنوا ثم يُبَاهِي المَلائِكة، فيقولُ: ما أرادَ هؤلاءِ؟

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٦٤- المستدرك)، وعنه البيهقيُّ (٥/ ١١٨)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا ابراهيم ابنُ منقذ الخولانيُّ: ثنا ابنُ وهبٍ، عن مخرمة بن بُكير، عن أبيه، قال: سمعتُ يونس بنَ يوسف يحدِّثُ، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبيّ ﷺ، أنَّ النبيّ ﷺ، قال: ما من يوم... الحديث.

وأخرجه ابنُ خزيمة (ج ٤/ رقم ٢٨٢٧)، والدارقطنيُّ (٢/ ٣٠١)، قال: ثنا أبوبكر النيسابوريُّ. قالا: ثنا إبراهيم بنُ منقذ الخولانيُّ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الاسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٤٣٦/١٣٤٨)، قال: ثنا هارون ابنُ سعيد الأيليُّ، وأحمد بنُ عيسى. قالا: ثنا ابنُ وهبٍ: أخبرني مخرمة بنُ بكير، عن أبيه بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٠١٤)، قال: ثنا هارون بنُ إسحاق المصري أبوجعفر: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٥/ ٢٥١-٢٥٢). وابنُ خزيمة (٢٨٢٧). والدارقطنيُّ (٢/ ٣٠١)، قال: ثنا أبوبكر النيسابوريُّ. قالوا: ثنا عيسى ابنُ إبراهيم، عن ابنِ وهبٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه الوزير ابنُ الجرَّاح في «الأمالي» (١١٤ - بتحقيقي)، ومن طريقه الذهبيُّ في «التذكرة (٢/ ٧٧٣)، من طريق أحمد بنِ صالح: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٢/ ٣٠١)، قال: ثنا أبوبكر النيسابوريُّ: ثنا وفاء ابنُ سهيل: ثنا ابنُ وهب بسنده سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٦٠-٢٦١/ رقم ١٢٢٤؛ حديث الوزير/ ١٦٧ ح١١٤.

١٥٩/ ٩- حديثُ عائشة ﵂، مرفوعًا: **إنَّ لكِ مِنَ الأجرِ على قدرِ نفقتِكِ ونَصَبَكِ.**

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧١ - المستدرك)، قال: أخبرنا أحمد بنُ سهل بنِ حمدويه الفقيه - ببخارى -: ثنا صالح بنُ

محمد بنِ حبيب الحافظ: ثنا سعيد بنُ سليمان: ثنا هشيم[1]، عن ابنِ عون، عن القاسم بنِ محمد، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: . . فذكرته.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٢/٢٨٦)، قال: ثنا محمد بنُ مخلد: نا سعيد ابنُ عتاب أبوعثمان: نا سعيد بنُ سليمان بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين[2]، ولم يُخرِّجاه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه من هذا الوجه.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب العمرة» (٣/ ٦١٠)، قال: حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بنُ زُرَيع: حدثنا ابنُ عونٍ، عن القاسم بن محمد - وعن ابن عون -، عن إبراهيم، عن الأسود، قالا: قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله يصدُرُ النَّاسُ بِنُسُكينِ وأصدُرُ بنُسُكٍ؟ فقيل لها: **«انتظري، فإذا طهُرتِ فاخرجي إلى التنعيم، فأهِلي، ثم ائتِنا بمكان كذا، ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك»**.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الحج» (١٢١١/ ١٢٦)، قال: وحدثنا أبوبكر

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ووقع عنده «هشام» وكذلك في «فتح الباري» (٣/ ٦١١) وعندي أنها تصحيف. والله أعلم.

(٢) قال شيخُنا - حفظه الله -: ثم رأيت الحافظ ابن حجر تعقب الحاكم في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٧٧) فلله الحمدُ.

ابنُ أبي شيبة: حدثنا ابنُ عُلَية، عن ابن عونٍ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أمِّ المؤمنين (ح) وعن القاسم، عن أمِّ المؤمنين، قالت: قلت: . . . وذكرت مثله. وعنده: «ثم القينا عند كذا وكذا، قال: أظنه قال: غدًا. والباقي مثله.

ثم أخرجه (١٢٧)، قال: وحدثنا ابنُ المثنى: حدثنا ابنُ أبي عديّ، عن ابن عونٍ، عن القاسم وإبراهيم، قال: لا أعرف حديث أحدهما من الآخر، أنَّ أمَّ المؤمنين رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله! يصدرُ الناسُ بنُسُكينِ. . . فذكر الحديث.

وأخرجه النسائيُّ في «المناسك من الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (١١/ ٣٦٥) -، قال: نا أحمد بنُ منيع: ثنا إسماعيل بنُ عُلَية بالإسنادين جميعًا، كما عند مسلم.

ثم قال الحاكمُ: «وله شاهدٌ صحيحٌ. ثنا أبوعليّ الحسين بنُ عليّ الحافظُ: أبنا عليّ بنُ سلم الأصبهانيُّ: ثنا أبوالفضل جعفر بنُ مكرم الرازي: ثنا أبوعليّ الحسين بنُ إدريس الحلوانيُّ: ثنا مهران بنُ أبي عُمر: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النبيّ ﷺ قال لها في عُمرتها: «إنما أجرك على قدر نفقتك». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه، فقد أخرجاه من حديث إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، كما مرَّ بك.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٢/ ٢٨٦)، قال: ثنا محمد بنُ مخلد: نا جعفر

ابنُ مكرم بن يعقوب أبوالفضل: نا الحسن - كذا - ابن إدريس مثل إسناد الحاكم سواء.

وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٨)، من طريق بكار الفقيه الأصبهانيّ: ثنا مهران بنُ أبي عُمر، عن سفيان الثوريّ بسنده سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٩٣-٩٥/ رقم ١١٤٢.

١٦٠/ ١٠- حديثُ أنس رضي الله عنه: **لمَّا رَمَى رسولُ الله ﷺ الجمرةَ، ونحر هديه، وناول الحالق شقَّه الأيمن فحلقه، ثم ناوله الشقَّ الأيسر فحلقه، ثم ناوله أبا طلحة وأمرهُ أنْ يقسمه بين الناس.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٤-٤٧٥ - المستدرك)، قال: أخبرنا الشيخ أبوبكر أحمد بنُ إسحاق: أبنا بشر بنُ موسى: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان، عن هشام بنِ حسان، عن (محمد)[١] بنِ سيرين، عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه: أنه قال: . . فذكره.

وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (١٢٢٠) ومن طريقه أبوعوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٢٨٠) -، والبيهقيُّ (٥/ ١٣٤)، قال: ثنا سفيان بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع في «المستدرك»: «أنس» بدل «محمد»، وهو خطأ وتصحيفٌ، وقد رواه الحميديُّ في «مسنده»، فقال: «محمد» ورواه الحاكمُ من طريقه. والله أعلم.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٣٠٥/ ٣٢٦)، قال: ثنا ابنُ أبي عُمر: حدثنا سفيان: سمعت هشام بنَ حسان يخبر عن، ابنِ سيرين، عن أنس بنِ مالك، قال: لما رمى رسولُ الله ﷺ الجمرة، ونحر نُسُكَهُ، وحلق، ناول الحالق شقَّه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاريَّ، فأعطاه إياه، ثم ناوله الشقَّ الأيسر، فقال: «احلق»، فحلقه، فأعطاه أبا طلحة، فقال: «اقسمه بين الناس».

وأخرجه الترمذيُّ (٩١٢)، والبيهقيُّ (٥/ ١٣٤) من طريق إبراهيم ابنِ مهدي. وأيضًا (٧/ ٦٧) من طريق الحسن بنِ محمد الزعفرانيّ. وابنُ حبان (٣٨٧٩)، قال: أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثقيف. قالوا: ثنا ابنُ أبي عُمر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣/ ١١١). وأبوداود (١٩٨٢)، قال: ثنا عبيد بنُ هشام وعَمرو بنُ عثمان. والنسائيُّ في «الكبرى» (٤١١٦)، قال: أخبرنا الحسين ابنُ حريث. وابنُ خزيمة (٤/ ٤٩٩/ ٢٩٢٨)، وأبوعوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٢٨٠) -، من طريق سريج بن النعمان، وعَمرو بن عون، وعليّ بنِ حرب. قالوا جميعًا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه مسلمٌ (١٣٠٥/ ٣٢٣، ٣٢٤)، وأبوداود (١٩٨١)، وأبوعوانة - كما في «إتحاف المهرة» -، من طرق عن حفص بنِ غياث، عن هشام ابنِ حسان بهذا الإسناد نحوه.

وفي رواية أبي بكر بنِ أبي شيبة، عن هشام، أنَّ النبيّ ﷺ أعطى شعره أمَّ سُلَيم.

وأخرجه مسلمٌ (١٣٠٥/ ٣٢٥)، قال: ثنا محمد بنُ المثنى. والنسائيُّ في «الكبرى» (٤١٠٢)، قال: أنبأنا إسحاق بنُ إبراهيم. قالا: ثنا عبدالأعلى ابنُ عبدالأعلى، قال: ثنا هشام بنُ حسان بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبوعوانة من طريق عباد بن عباد، عن هشام بن حسان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٤)، وعبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٢١٩)، وابنُ الجارود في «المنتقى» (٤٨٤)، قال: ثنا سليمان بنُ شعيب النيسابوريّ. وأبوعوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٢٨٠) -، قال: ثنا محمد ابنُ عبدالملك الدقيقيُّ. قال أربعتهم: ثنا وهب بنُ جرير: ثنا هشام بنُ حسان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٨)، قال: ثنا روح - وهو: ابنُ عبادة -: ثنا هشام ابنُ حسان بهذا الإسناد باختصارٍ قليلٍ.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٥٦-٢٥٧)، قال: ثنا مؤمل بنُ إسماعيل: ثنا حماد بنُ زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد بنِ سيرين، عن أنس، قال: لمَّا حلق رسول الله ﷺ رأسه بمنى، أخذ شقَّ رأسه الأيمن بيده، فلما فرغ ناولني، فقال: «يا أنس، انطلق بهذا إلى أمّ سُلَيم» فلما رأى الناس ما خصَّها به من ذلك تنافسوا في الشقّ الآخر، هذا يأخذُ الشيء، وهذا يأخذُ الشيء. قال محمد - يعني: ابن سيرين -: فحدثته عبيدة السلمانيّ، فقال:

لأن يكون عندي منه شعرةٌ، أحبَّ إليَّ من كل صفراء وبيضاء أصبحت على وجه الأرض وفي بطنها.

وأخرجه أبوعوانة - كما في «الإتحاف» (٢/ ٢٨١) -، من طريق حميد ابنِ عياش وأحمد بنِ عُمر الوكيعيّ. قالا: ثنا مؤمل بنُ إسماعيل بهذا الإسناد.

قلتُ: ومؤمل بنُ إسماعيل في حفظه ضعفٌ، ويشهد لذكر أمِّ سلمة رواية ابنِ أبي شيبة، عن حفص بن غياث عند مسلم، ومرَّ التنبيه على ذلك.

ويشهدُ لآخره ما رواه: البخاريُّ (١/ ٢٧٣)، من طريق عاصم ابنِ سليمان، عن محمد بن سيرين، قال: قلتُ لعبيدة السلمانيّ عندنا من شعر النبيّ ﷺ أصبناه من أنس - أو من قبل أهل أنس -، فقال: لأن تكون عندي شعرةٌ منه أحبَّ إليَّ من الدنيا وما فيها(١).

(١) علَّقَ الذهبيُّ رحمه الله على قول عبيدة السلمانيِّ بكلام عاطر، رائع، فقال في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٢-٤٣): قلتُ: هذا القول من عبيدة هو معيار كمال الحب، وهو أن يؤثر شعرة نبوية على كل ذهب وفضة بأيدي الناس. ومثل هذا يقوله هذا الامام بعد النبيّ ﷺ، بخمسين سنة، فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابتٍ، أو شسع نعلٍ كان له، أو قلامة ظفر، أو شقفة من إناء شرب فيه. فلو بذل الغنيُّ معظمَ أمواله في تحصيل شئ من ذلك عنده، أكنت تعده مبذرًا أو سفيها؟ كلا. فابذل مالك في زورة مسجده الذي بنى فيه بيده، والسلام عليه عند حجرته في بلده، والتذّ بالنظر إلى «أُحُدِهِ»، وأحبَّهُ، فقد كان نبيك ﷺ يحبُّهُ، وتمَلا بالحلول في روضته ومقعده، فلن تكون مؤمنا حتى يكون هذا السيد أحب إليك من نفسك وولدك وأموالك والناس كلهم. وقبِّل حجرًا مكرمًا نزل من الجنة، وضع فمك لاثِمًا مكانًا قبله سيدُ البشر بيقين، فهنأك الله بما أعطاك، فما فوق ذلك مفخرٌ. ولو ظفرنا بالمحجن الذي أشار به الرسولُ ﷺ إلى الحجر ثم قبل محجنه، لحقَّ لنا أنْ نزدحمَ على ذلك =

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١/ ٢٧٣)، قال: ثنا محمد ابنُ عبدالرحيم. وأبوعوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٢٨١) -، قال: ثنا جعفر بنُ محمد الطيالسيُّ وحمدون بنُ عمارة. والبيهقيُّ (٧/ ٦٧-٦٨)، من طريق صالح بنِ محمد الحافظ. قال أربعتُهُم: ثنا سعيد بنُ سليمان: ثنا عباد بنُ العوام، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا حلق رأسه كان أبوطلحة أول من أخذ من شعره.

وهذا لفظُ البخاريّ.

ولفظ البيهقيّ: أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا حلق شعره يوم النحر تفرَّق الناسُ وأخذوا شعره، فأخذ أبوطلحة منه طائفة. قال ابنُ سيرين: لأن يكون عندي منه شعرةٌ، أحبَّ إليَّ من الدنيا وما فيها.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٩-١٣/ رقم ١١٠٤؛ غوث ٢/ ١٠٥-١٠٧ ح٤٨٤؛ كتاب المنتقى/ صفحة ١٩٠/ رقم ٥٣٢؛ تنبيه ج٧/ رقم ١٨٠٥.

١٦١/ ١١- حديثُ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما، **أنَّ رسولَ الله ﷺ أفاضَ يومَ النحْر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.**

قال نافعٌ: وكان ابنُ عُمرَ يفيضُ يومَ النحر، ثم يرجع فيُصلي الظهرَ بمنى، ويَذكرُ أنَّ النبيّ ﷺ فعَلهُ

= المحجن بالتقبيل والتبجيل. ونحن ندري بالضرورة أنَّ تقبيلَ الحجر أرفعُ وأفضلُ مِن تقبيل محجنه ونعله. وقد كان ثابت البناني إذا رأى أنس بنَ مالك أخذ يده فقبلها، ويقول: يدٌ مستْ يدَ رسولَ الله ﷺ، فنقول نحنُ إذ فاتنا ذلك: حجرٌ مُعظمٌ بمنزلة يمين الله في الأرض مسته شفتا نبيِّنا ﷺ لاثِمًا له. فإذا فاتك الحجُّ وتلقيت الوفدَ، فالتزم الحاجَّ، وقبِّل فمَهُ، وقل: فَمٌ مَسَّ بالتقبيل حجرًا قبَّله خليلي ﷺ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٥ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بنُ صالح بن هانيء: ثنا أبوسعيد محمد بنُ شاذان: ثنا محمد بنُ رافع: ثنا عبدُالرزاق: أنبأ عبيدُالله بنُ عُمر، عن نافع، عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٣٠٨/ ٣٣٥)، قال: حدثني محمد ابنُ رافع: حدثنا عبدُالرزاق: أخبرنا عُبَيدالله بنُ عُمرَ، عن نافع، عن ابن عُمرَ، أنَّ رسول الله ﷺ أفاضَ يومَ النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.

قال نافع: فكان ابنُ عُمرَ يفيضُ يومَ النحر، ثم يرجعُ فيُصلي الظهرَ بمنى، ويذكر أنَّ النبيّ ﷺ فعله.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٩٤١)، قال: حدثنا محمد بنُ رافع بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه ابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٢٨٨٢)، من طريق إبراهيم بنِ محمد ابن البرند. وابنُ الجارود في «المنتقى» (٤٨٦)، والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٥/ ١٤٤)، وفي «المعرفة» (٧/ ٣١٤/ ١٠١٧١)، من طريق محمد ابن يحيى الذهليّ. والبيهقيُّ أيضًا (٥/ ١٤٤)، من طريق أبي الأزهر. قالوا: ثنا عبدُالرزاق بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٤١٦٨)، قال: أبنا إسحاق بنُ إبراهيم. وأحمد (٢/ ٣٤)، وعنه أبوداود (١٩٩٨)، وابنُ حبان (٣٨٨٥)، قالا: ثنا عبدالرزاق بهذا الإسناد بلفظ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ أفاض يومَ النحر، ثم رجع فصلى الظهرَ بمنى».

ووقفه سفيان الثوري:

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الحج» (٣/ ٥٦٧)، قال: وقال لنا أبونعيم: ثنا سفيان، عن عُبَيدالله، عن نافع، عن ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما، أنه طاف طوافًا واحدًا، ثمَّ يقيل، ثم يأتي منى. يعني: يوم النحر.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٦١-٢٦٣/ رقم ١٢٢٥؛ غوث ٢/ ١٠٧ ح٤٨٦.

١٦٢/ ١٢- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى السِّقايَةِ[1] فاستسقى، فقالَ العباسُ: يا فضلُ اذهبْ إلى أمِّكَ فأتِ رسولَ الله ﷺ بشرابٍ مِنْ عِندها، فقال: «اسقِني»، فشَربَ مِنهُ، ثم أتى زمزمَ، وهم يستقون ويعمَلُونَ فِيهَا[2]، فقال: «اعمَلوا فإنكم عَلى عَمَلٍ صالِحٍ». ثم قال: «لولا أنْ تُغلَبُوا[3] لنزَلتُ حتى أضعَ الحبلَ على هذه - يعني: عاتقه -» وأشار إلى عَاتِقِهِ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

---

(١) السقاية: الموضع الذي يسقى فيه الماء.

(٢) ويعملون فيها: ينزحون منها الماء.

(٣) لولا أن تغلبوا: بأنْ يجتمعَ عليكم الناسُ إذا رَأوني أعملُ، اقتداء بي، فيغلبوكم عليها لكثرتهم.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٥-٤٧٦ - المستدرك)، قال: أخبرني أبويحيى أحمد بنُ محمد السمرقنديُّ: ثنا أبوعبدالله محمد بنُ نصر الإمام: ثنا يحيى بنُ يحيى: أنبأ خالد بنُ عبدالله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريّ، ولم يُخرِّجاه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٣/ ٤٩١)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٦/ ١٦٥)، قال: حدثنا إسحق: حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ جاء إلى السقاية، فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسولَ الله ﷺ بشراب مِنْ عندها. فقال: «**اسقني**». قال: يا رسول الله، إنَّهم يجعلون أيديهم فيه. قال: «**اسقني**». فشرب منه، ثم أتى زمزم، وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: «**اعملوا فإنكم على عمل صالح**». ثم قال: «**لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه** - يعني: عاتقه -»، وأشار إلى عاتقه.

وشيخُ البخاريّ، هو: إسحاق بنُ شاهين الواسطيُّ.

وأخرجه البيهقيُّ (٥/ ١٤٧)، من طريق أحمد بنِ محمد بن عبدالكريم: ثنا إسحاق بنُ شاهين بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٩٤٦)، قال: ثنا أبوبشر الواسطيُّ. وابنُ حبان (ج ١٢/ رقم ٥٣٩٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٩٦٣)، من طريق وهب بنِ بقية. قالا: ثنا خالد بنُ عبدالله الواسطيُّ، عن خالد الحذاء بهذا الإسناد.

وقد انتقد الذهبيُّ الحاكمَ في استدراكه هذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٦٣-٢٦٤/ رقم ١٢٢٦.

١٦٣/ ١٣- حديثُ ابنِ عباسٍ ﵄، **كانَ الناسُ يَنفِرونَ مِنَ منى إلى وُجوُهِهم فأمرهم رسولُ الله ﷺ أنْ يكونَ آخرُ عَهدِهم بالبيت[(١)] ورخَّص للحائِضِ.**

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٦ - المستدرك)، قال: حدثنا عَمرو بنُ محمد بنِ منصور العدل: ثنا إبراهيم بنُ محمد الصيدلانيُّ: ثنا إسحاقُ، ومحمد بنُ رافع، قالا: ثنا عبدُالرزاق: أبنا زكريا بنُ إسحاق، عن سليمان الأحول، أنه سمعَ طاووسًا يُحدِّثُ، عن ابن عباسٍ ﵄، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

---

(١) يعني: الطواف.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٣٢٧/ ٣٧٩)، قال: حدثنا سعيد ابنُ منصور، وزهير بنُ حرب، قالا: حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: كان الناسُ ينصرفون في كلِّ وجهٍ، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يَنفِرَنَّ أحدٌ حتى يكونَ آخِرُ عهدِه بالبيت**».

قال زهيرٌ: «ينصرفون كلَّ وجهٍ»، ولم يقل: «في».

ولم يذكر الترخيص للمرأة الحائض.

وأخرجه أبوداود (٢٠٠٢)، قال: حدثنا نصر بنُ عليّ. والنسائيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤٦٢/ ٤١٨٤)، قال: نا محمد بنُ منصور. وابنُ ماجه (٣٠٧٠)، قال: ثنا هشام بنُ عمَّار. وأحمد (١/ ٢٢٢)، ومن طريقه ابنُ الجارود في «المنتقى» (٤٩٥). والدارميُّ (١/ ٢٩٧-٢٩٨)، قال: نا محمد بنُ يوسف. والشافعيُّ (٩٤٠)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ١٦١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٧/ ٢٣٢). والحميديُّ في «مسنده» (٥٠٢). وابنُ خزيمة (٣٠٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٣٣)، قالا: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. وأبويعلى في «المسند» (٤/ ٢٩١/ ٢٤٠٣)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ١٦١)، قال: ثنا زهير - هو: ابنُ حرب -. وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٣٨٩٧)، من طريق مُسَدَّد بن مُسَرْهد. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩٨٦)، من طريق سعيد بن منصور. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

ووقع التصريح بلفظة «الطواف» عند: أبي داود، والنسائيّ، وابنِ حبان، والطحاوي. ولم يذكروا: الترخيص بترك الطواف للحائض.

وقد وقع في رواية الشافعيّ عن ابن عيينة بهذا الإسناد.

أخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٧/ ٢٣٣).

وأخرجه الشافعي (٩٤٣)، قال: نا مسلم -هو: ابنُ خالد-، عن سليمان الأحول به.

ثم أخرجه مُسلِمٌ، قال:

حدثنا سعيد بنُ منصور وأبوبكر بنُ أبي شيبة -واللفظ لسعيد-، قالا: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أُمِر الناسُ أنْ يكونَ آخرُ عَهدِهم بالبيتِ، إلا أنه خَففَ عن المرأةِ الحائضِ.

وأخرجه البخاريُّ (٣/ ٥٨٥)، والبيهقيُّ (٥/ ١٦١)، عن مسدد ابن مسرهد. والنسائيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤٦٦/ ٤١٩٩)، قال: أبنا محمد ابنُ عبدالله بن يزيد، والحارث بنُ مسكين. وابنُ خزيمة (٢٩٩٩)، قال: ثنا عبدالجبار بنُ العلاء. والشافعيُّ في «المسند» (٩٤٤)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ١٦١). والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٣٣)، قال: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. والحميديُّ في «مسنده» (٥٠٢). قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن ابنِ طاووس بهذا.

ولم يذكر ابنُ خزيمة التخفيف عن الحائض.

ثم أخرجه مُسلِمٌ، قال:

حدثني محمد بنُ حاتم: حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن جريج: أخبرني الحسن بنُ مسلم، عن طاووس، قال: كنتُ مع ابنِ عباسٍ، إذ قال زيد بنُ ثابت: تُفتِي أنْ تصدُرَ الحائضُ قبلَ أنْ يكونَ آخرُ عهدِها بالبيت؟ فقال له

ابنُ عباسٍ: إمَّا لا[١]. فسَلْ فُلانة الأنصارية. هل أمرَها بذلك رسولُ الله ﷺ؟ قال: فرجع زيد ابنُ ثابت إلى ابنِ عباسٍ يضحكُ. وهو يقول: ما أراك إلا قد صدقت.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٦)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ١٦٣). والنسائيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤٦٧/ ٤٢٠١)، قال: أبنا عَمرو بنُ عليّ. قالا: ثنا يحيى القطان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٤٨)، قال: حدثنا محمد بنُ بكر. والشافعيُّ في «المسند» (٩٤٦)، قال: نا سعيد بنُ سالم. والطحاويُّ (٢/ ٢٣٣)، من طريق أبي عاصم الضحاك بنِ مخلد. والبيهقيُّ (٥/ ١٦٣)، من طريق روح ابنِ عبادة. جميعًا عن ابن جريج، قال: أخبرني حسن بنُ مسلم بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٦٤-٢٦٨/ رقم ١٢٢٧؛ غوث ٢/ ١١١ ح٤٩٥.

١٦٤/ ١٤- وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٨- المستدرك)، قال: أخبرنا أبوزكريا يحيى بن محمد العنبريُّ: ثنا إبراهيم بنُ أبي طالب: ثنا محمد بنُ يحيى: ثنا عثمان بنُ عُمر: ثنا يونس بنُ يزيد، عن الزهري، **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى، يرميها بسبع حصياتٍ، يُكبِّرُ كلمَا رمى بحصاةٍ، ثم تقدم أمامَها، فوقف مستقبلَ القبلة رافعًا يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات، يُكبِّر كلما رمى**

(١) إمَّا لا: معناه إن لم تفعل هذا فليكن هذا.

بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة، رافعًا يديه، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة، فيرميها بسبع حصياتٍ، يُكبِّر عند كل حصاة، ثم ينصرف ولا يقوم عندها.

قال الزهريُّ: سمعتُ سالم بنَ عبدالله، يحدث بمثل هذا، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ. قال: وكان ابنُ عُمر يفعله.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٣/ ٥٨٤)، قال: وقال محمدٌ: ثنا عُثمان ابنُ عُمر: نا يونس بهذا الإسناد سواء مثله.

قال الحافظُ: «قال أبوعليّ الجيانيّ: اختُلِفَ في محمد هذا، فنسبه أبوعليّ ابنُ السكن، فقال: محمد بنُ بشَّار. قلتُ: وهو المعتمد. وقال الكلاباذيُّ: هو محمد بنُ بشَّار أو محمد بنُ المُثنَّى. وجزم غيرُهُ بأنَّه الذُّهليُّ». انتهى.

قلتُ: والقول بأنه الذُّهليُّ، قولٌ متجهٌ، وقد رواه الحاكمُ من طريقه. والله أعلم. وقد أخرجه البخاريُّ أيضًا (٣/ ٥٨٢-٥٨٣)، من طريق طلحة ابنِ يحيى، وعبدالحميد بنِ أبي أويس كليهما عن يونس بنِ يزيد بهذا الإسناد سواء.

ثم هذا الإسناد ليس على شرط مسلم، فإنَّ محمد بنَ يحيى الذُّهليَّ: لم يُخرِّج له مسلمٌ شيئًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٣-١٥/ رقم ١١٠٥.

١٦٥/ ١٥- حديثُ ابن عباسٍ ﵄، قال: **إنَّمَا أمِرْتم بالطوَافِ بالبيتِ، ولم تؤمَرُوا بدُخولِهِ.**

قال أبوإسحاق ﵁: هذا الحديثُ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٩- المستدرك)، قال: حدثنا أحمد بنُ جعفر القطيعي: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا محمد بنُ بكر[1]: ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أسمعتَ ابنَ عباسٍ يقول: إنَّمَا أمِرْتم بالطوافِ، ولم تؤمَروا بدُخولِهِ؟ قال: لم يكن ينهانا عن دخوله، ولكن سمعته يقولُ: أخبرني أسامة بنُ زيد ﵄، أنَّ النبيّ ﷺ دخل البيتَ، فلمَّا خرجَ رَكعَ رَكعتين فِي قبُلِ البيتِ، وقال: «**هذه القبلة**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه هكذا».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم، فقد أخرجه بهذا السياق، وفيه زيادة.

فأخرجه في «كتاب الحج» (١٣٣٠/ ٣٩٥)، قال: حدثنا إسحاق ابنُ إبراهيم، وعبد بنُ حُمَيد جميعًا، عن ابن بكر. قال عبدٌ: أخبرنا محمد بنُ بكر: أخبرنا ابنُ جريج، قال: قلت لعطاء: أسمعت ابنَ عباسٍ، يقول: إنما أمِرْتم بالطوافِ، ولم تؤمَرُوا بدخوله. قال: لم يكن ينهى عن

(١) وقع في جميع «المستدرك المطبوع»: (محمد بنُ بكير)!!.

دخوله. ولكني سمعته، يقول: أخبرني أسامة بنُ زيد، أنَّ النبيّ ﷺ لمَّا دخلَ البيتَ دَعَا في نواحيه كلها، ولم يُصَل فيه حتى خرج. فلمَّا خرَجَ رَكَعَ في قُبُلِ البيتِ رَكعتين. وقال «هذه القبلة» قلتُ له: ما نواحيها؟ أفي زواياها؟ قال: بل في كلّ قبلةِ مِنَ البيتِ.

وأخرجه البيهقيُّ (٢-٣٢٨) من طريق أحمد بنِ سلمة: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٣٠٠، ٣٠١٥). والبيهقيُّ (٢-٣٢٨) من طريق أحمد بن سهل بن بحر. قالا: ثنا محمد بنُ معمر بن ربعيّ، قال: ثنا محمد بنُ بكر بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «مسند أسامة» (٢٥، ٣٤) من طريق هارون بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بنُ بكر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥-٢٠٨). وأبوالقاسم البغويُّ في «مسند أسامة» (٣٤) من طريق زهير بن حربٍ، قالا: ثنا روح بنُ عبادة: ثنا ابنُ جريجٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «مسند أسامة» (١٩) من طريق يعقوب ابن إبراهيم. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١-٣٨٩)، قال: حدثنا أبوبكرة بكار بنُ قتيبة القاضي. وابنُ حبان (ج ٧/ رقم ٣٢٠٨) من طريق موسى بنِ محمد بن حيَّان. قالوا: ثنا أبوعاصم الضحاك بنُ مخلد: ثنا ابنُ جريجٍ فذكر مثله.

وأخرجه البغويّ (٣٣) من طريق علي بنِ شعيب: ثنا عبدالمجيد، قال: أخبرنا ابنُ جريج مثله سواء.

كذا رواه عليّ بنُ شعيب، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد.

وخالفه: حاجب بنُ سليمان المنبجيُّ، فرواه عن ابن أبي روّاد، قال: حدثنا ابنُ جريجٍ، عن عطاء، عن أسامة.

فسقط ذكر: «ابن عباس».

أخرجه النسائيُّ في «المجتبى» (٥-٢١٨).

وراجعتُ «أطراف المزي» (١/٤٨) فوجدته نصّ على سقوط ذكر «ابن عباس» في رواية ابن أبي روَّاد.

ولكن رأيتُهُ في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٩٣) للنسائي بذات الإسناد الواقع في «المجتبى»، فذكر «ابن عباسٍ» في إسناده، وهذا الموضع يحتاج إلى تحرير. والله أعلم.

وقد وقع في هذا الحديث اختلافٌ آخرُ في إسناده.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب الصلاة» (١/ ٥٠١)، قال: حدثنا إسحاقُ ابنُ نصر، قال: حدثنا عبدُالرزاق: أخبرنا ابنُ جريجٍ، عن عطاء، قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ، قال: لما دخل النبيُّ ﷺ البيتَ دعا في نواحيه كلها، ولم يُصلِّ حتى خرج منه، فلما خرج ركع ركعتين في قُبُل الكعبة، وقال: «**هذه القبلةُ**».

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٢/ ٣٣٤) من طريق البخاريّ.

قُلْتُ: كذا رواه إسحاقُ بنُ نصر شيخ البخاري عن عبدالرزاق، فجعله من «مسند ابن عباس».

وخالفه آخرون، فرووه: عن عبدالرزاق، عن ابن جريجٍ، عن عطاء، عن ابن عباسٍ، عن أسامة بن زيد.

فأخرجه النسائيُّ (٥/ ٢٢٠، ٢٢١)، قال: أخبرنا أبوعاصم خشيش ابنُ أصرم النسائيُّ. وأحمد (٥/ ٢٠١، ٢٠٨). وابنُ خزيمة (٤٣٢)، قال: حدثنا محمد بنُ يحيى. قالوا: ثنا عبدُالرزاق، وهذا في «مصنفه» (٥/ ٧٨/ ٩٠٥٦) قال: أخبرنا ابنُ جريجٍ بهذا الإسناد، وعنده زيادةٌ في آخره.

فقد رواه عن عبدالرزاق: «خشيش بنُ أصرم، وأحمد بنُ حنبل، ومحمد ابنُ يحيى الذهليُّ، وإسحاق بنُ إبراهيم الدبريُّ».

وذكر الحافظُ في «الفتح» (١/ ٥٠١)، أنَّ الإسماعيليَّ، وأبا نعيم، روياه في «المستخرج» من طريق إسحاق بنِ راهويه، كل هؤلاء جعلوه من «مسند أسامة» خلافًا لإسحاق بن نصر.

ورجَّح الحافظ رواية الجماعة. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٦٨-٢٧١/ رقم ١٢٢٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٢/ رجب/ ١٤٢٣.

١٦٦/ ١٦- حديثُ: «يا عائشةُ لولا أنَّ قومَكِ حَدِيثُ عَهدٍ بجاهلية لهَدَمْتُ البيتَ حتى أدْخِلَ فيه ما أخرَجُوا منه في الحجر، فإنهم عَجَزوا عنْ نفقتِهِ، وجعلتُ لها بابَين: بابًا شرقِيًّا، وبابًا غربيًّا، وألصقته بالأرضِ، ولوضَعْتهُ على أساسِ إبْرَاهِيمَ».

قال: فكان ذلك الذي دعا ابنَ الزبير على هدمه وبنائه.

قال يزيد بنُ رومان: فشهدتُ ابنَ الزبير حين هدمه، فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلةً.

فقلت ليزيد بن رومان، وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا مِنَ الحجر منه. قال: أريكهُ الآن، فلما انتهى إليه، قال: هذا الموضع.

قال جريرٌ: فحزَرْتهُ نحوًا مِنْ ستة أذرُعٍ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٧٩، ٤٨٠- المستدرك)، وعنه البيهقيُّ (٥/ ٩٠)، قال: أخبرنا عبدالله بنُ الحسين القاضي: ثنا الحارث ابنُ أبي أسامة: ثنا يزيد بنُ هارون: أنبأ جرير بنُ حازم، قال: سمعت يزيد ابنَ رومان يحدِّث، عن عبدالله بن الزبير، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسولُ الله ﷺ: يا عائشة... الحديث.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه هكذا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريِّ، فقد ذكره بهذا السياق.

فأخرجه في «كتاب الحج» (٣/ ٤٣٩-٤٤٠)، قال: حدثنا بيان ابنُ عَمرو: حدثنا يزيد: حدثنا جرير بنُ حازم: حدثنا يزيد بنُ رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال لها: «يا عائشة لولا أنَّ قومَك حديثُ عَهْدٍ بجاهليةٍ لأمرتُ بالبيتِ فهُدِمَ فأدخلتُ فيه ما أُخرجَ منه وألزقته بالأرضِ وجعلتُ له بابين: بابًا شرقيًّا، وبابًا غربيًّا، فبلغتُ به أساسَ إبراهيم».

فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنهما على هدمه.

قال يزيد: وشهدتُ ابنَ الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيتُ أساسَ إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل.

قال جريرٌ: فقلت له أين موضعه؟ قال: أريكهُ الآنَ، فدخلت معه الحجر فأشار إلى مكان، فقال: ها هنا.

قال جريرٌ: فحزَرْتُ مِنَ الحجر ستة أذرُعٍ أو نحوها.

وقد وقع اختلاف في سنده كما ترى، وما أظنُّ الحاكم عنى هذا الاختلاف لمَّا قال: «لم يُخرِّجاه هكذا».

وهذا الاختلاف على يزيد بنِ هارون.

فأخرجه البخاريُّ كما ترى، قال: حدثنا بيان بنُ عَمرو. والنسائيُّ في «الكبرى» (٢/ ٣٩١-٣٩٢)، وفي «المجتبى» (٥/ ٢١٦)، قال: نا عبدالرحمن بنُ محمد بن سلام الطوسيُّ. وأحمد (٦/ ٢٣٩). وابنُ خزيمة (ج ٤/ رقم ٣٠٢١)، قال: ثنا الزعفرانيُّ. والبيهقيُّ (٥/ ٨٩)، من طريق محمد بن سعد العوفي. قالوا: ثنا يزيد بنُ هارون: ثنا جرير بنُ حازم: ثنا يزيد بنُ رومان، عن عروة، عن عائشة.

وذكر الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٤٥)، أنَّ أحمد بنَ منيع، وأحمد ابنَ سنان، وهارون الحمَّال، رووه عن يزيد بنِ هارون كذلك.

قلتُ: فقد رأيتَ أنَّ أحمد بنَ حنبل، وبيان بنَ عَمرو، وعبدالرحمن ابنَ محمد بن سلام، والزعفرانيَّ، ومحمد بنَ سعد العوفي في آخرين،

رووا هذا الحديث عن يزيد بن هارون، فجعلوا شيخ يزيد بنِ رومان: «عروة بن الزبير».

بينما رواه الحارث بنُ أبي أسامة كما عند الحاكم عن يزيد بن هارون فجعل شيخ يزيد بن رومان: «عبدالله بن الزبير».

وهكذا رواه جماعةٌ عن جرير بن حازم، قال: سمعت يزيد بنَ رومان يُحدِّثُ، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة مثله.

فأخرجه إسحاق بنُ راهويه في «المسند» (٧/٥٥١)، والإسماعيليُّ من طريق أبي الأزهر. وابنُ خزيمة (٣٠٢٠)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله ابنِ المبارك المخرمي. وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٣٨١٦)، من طريق محمد بن يحيى الذهلي، والجوزقيُّ -كما في «الفتح»- من طريق محمد بن مشكان. قالوا: ثنا وهب ابنُ جرير: ثنا أبي، قال: سمعت يزيد بنَ رومان بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٣٠٢١)، من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٩٣٨٦)، من طريق داود بن منصور. قالا: ثنا جرير بنُ حازم به.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان، إلا جرير بن حازم، وأبوأويس».

ومال ابنُ خزيمة إلى صحة الروايتين جميعًا، فقال: «فرواية يزيد بن هارون دالَّةٌ على أن يزيد بنَ رومان قد سمع الخبر منهما جميعًا».

قال البيهقيُّ (٥/ ٩٠): «وكأنَّ يزيد بنَ رومان سمعه من عبدالله وعروة جميعًا».

ورجح الدارقطنيُّ أنه عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.

فقد سُئِلَ -كما في «العلل» (ج٥/ ق١١٠/ ٢)- عن حديث عبدالله ابن الزبير، عن عائشة... الحديث.

فقال: اختُلِفَ فيه على جرير بنِ حازم.

فرواه: موسى بنُ إسماعيل أبوسلمة، ووهب بنُ جرير، عن جرير ابن حازم، عن يزيد بن رومان، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.

وخالفهما: يزيد بنُ هارون، فرواه عن جرير، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. والأول أصحُّ.

وروى هذا الحديث: عبدالرحمن بنُ القاسم، واختلف عنه.

فرواه: سليمان بنُ بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.

وخالفه: عبدالله بنُ عُمرَ العمريُّ، رواه عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. والأول أصحُّ». انتهى.

وقد عكس الحافظ ابن حجر ترجيح الدارقطنيّ، فرجح رواية من قالوا فيه: «عروة عن عائشة» كما في «الفتح» (٣/ ٤٤٥).

والصواب في هذا عندي: ما ذهب إليه ابنُ خزيمة من الجمع.

وكذلك مال إليه الإسماعيليُّ في «المستخرج»، فقال: «إن كان أبوالأزهر ضبطه، فكأن يزيد بن رومان سمعه من الأخوين». انتهى.

وقد ضبطه أبوالأزهر. فقد تابعه: إسحاق بنُ راهويه، ومحمد بن يحيى الذهليُّ، ومحمد بنُ عبدالله بن المبارك المخرميُّ، ومحمد بنُ مشكان، كلُّهُم رووه عن وهب بن جرير كرواية أبي الأزهر. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٧١-٢٧٥/ رقم ١٢٢٩.

١٦٧/ ١٧- حديثُ جابر بنِ عبدالله ﵁، أنَّ النبيَّ ﷺ أعْمَرَ عَائِشَةَ مِنَ التنْعِيم في الحِجَّةِ، ليلةَ الحَصْبَةِ.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه مُسْلِمٌ بسياق أتمّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٨٠ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوبكر بنُ إسحاق الفقيه: ثنا أحمد بنُ إبراهيم بن ملحان: ثنا ابنُ بكير: حدثني الليث، أنَّ أبا الزبير أخبره، عن جابر بنِ عبدالله ﵄ به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم، فقد أخرجه بسياقٍ أتمَّ من ذلك.

فأخرجه في «كتاب الحج» (١٢١٣/ ١٣٦)، قال:

حدثنا قتيبة بنُ سعيد، ومحمد بنُ رمح، جميعًا عن الليث بن سعد. قال قتيبة: حدثنا ليثٌ، عن أبي الزبير، عن جابر ﵁، أنه قال: أقبلنا مُهلينَ مع رسول الله ﷺ بحجٍّ مُفرَدٍ. وأقبلتْ عائشةُ ﵂ بِعُمْرَةٍ. حتى إذا كنا بِسَرِفٍ[١] عَرَكتْ[٢]. حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصَّفا والمروة. فأمرنا

(١) بسَرِف: موضع قرب التنعيم.

(٢) عَرَكت: معناها حاضت. يقال: عركت تعرك عروكا، كقعدت تقعد قعودًا.

رسولُ الله ﷺ أنْ يحلَّ مَنْ لمْ يكنْ معه هديٌ. قال: فقلنا: حِلُّ ماذا؟ قالَ: «الحِلُّ كلُّهُ» فواقعنا النساءَ. وتطيَّبْنا بالطيب. ولبسنا ثيابنا. وليس بيننا وبين عرفة إلا أربعُ ليالٍ. ثم أهللنا يوم التروية[١]. ثم دخل رسولُ الله ﷺ على عائشة رضي الله عنها فوجدها تبكي. فقال: «ما شأنك؟» قالت: شأني أني قد حِضتُ. وقد حَلَّ الناسُ، ولم أحْلِلْ، ولم أطفْ بالبيتِ. والناس يذهبون إلى الحَجِّ الآن. فقال: «إنَّ هذا أمْرٌ كتبَه اللهُ على بناتِ آدمَ، فاغتسلي ثمَّ أهِلي بالحَجِّ». ففعلت ووقفت المواقف. حتى إذا طهرت طافت بالكعبةِ والصَّفا والمَرْوةِ. ثم قال: «قد حللتِ مِنْ حَجِّكِ وعُمْرَتِكِ جميعًا». فقالت: يا رسولَ الله! إنِّي أجدُ في نفسي أنِّي لم أطفْ بالبيتِ حتى حَجَجْتُ. قال: «فاذهبْ بها يا عبدَالرحمن فأعْمِرْهَا مِنَ التنعيم»، وذلك ليلة الحصبة[٢].

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٧/ ٨٢-٨٣)، من طريق مسلم.

وأخرجه أبوداود (١٧٨٥)، والنسائيُّ (٥/ ١٦٤-١٦٥)، قالا: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا الليث بنُ سعد بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٩٤)، قال: ثنا حُجَين بنُ المثنى، ويونس -يعني: ابن محمد. قالا: ثنا الليث بنُ سعد بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٣٠٢٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٠١)، قالا: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى: ثنا ابنُ وهب: ثنا الليث بهذا الإسناد ببعضه مختصرٌ جدًّا.

---

(١) يوم التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة.

(٢) يعني ليلة نزولهم «المحصب»، وهو مكان رَمْي الجِمَار في منى.

وأخرجه الطحاويُّ (٢/ ١٤٠)، قال: ثنا يونس: ثنا ابنُ وهب: ثنا الليث ابنُ سعد، وابنُ لهيعة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٣٠٢٥)، قال: ثنا يونس: ثنا أشهبُ: ثنا الليث ابنُ سعد بهذا الإسناد.

وليس الحديث على شرط البخاريّ، لأنه لم يحتج بأبي الزبير. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٧٥-٢٧٧/ رقم ١٢٣٠.

١٦٨/ ١٨- حديثُ عامر بنِ سعد، **أنَّ سعدًا ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبدًا يقطعُ شجرةً، فاستلبه، فلما رجع جاءه أهلُ العبد يسألونه أنْ يردَّ عليهم ما أخذَ مِن عبدِهم، فقال: معاذ الله أنْ أردَّ شيئًا نفلنيه رسولُ الله ﷺ، فلم يرد إليهم شيئًا.**

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/ ٤٨٧- المستدرك)، وعنه البيهقيُّ (٥/ ١٩٩)، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بنُ عبدالله بنِ عتاب العبدي - ببغداد -: ثنا عبدالرحمن بنُ مرزوق أبوعوف البزوريُّ: ثنا خالد بنُ مخلد القطوانيُّ: ثنا عبدالله بنُ جعفر المخرميُّ: ثنا إسماعيل بنُ محمد، عن عامر ابنِ سعد به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٣٦٤/ ٤٦١)، قال: وحدثنا إسحاق ابنُ إبراهيم، وعبد بنُ حميد جميعًا، عن العقديّ -قال عبدٌ: أخبرنا عبدالملك بنُ عَمرو-: حدثنا عبدالله بنُ جعفر، عن إسماعيل بنِ محمد، عن عامر بنِ سعد، أنَّ سعدًا ركبَ إلى قصره بالعقيق، فوجد عبدًا يقطعُ شجرًا، أو يخبِطُهُ، فَسَلَبَهُ، فلمَّا رجع سعدٌ، جاءه أهلُ العبد فكلمُوه أنْ يردَّ على غلامهم -أو عليهم- ما أخذ مِنْ غلامِهم، فقال: معاذ الله أنْ أردَّ شيئًا نفلنيه رسولُ الله ﷺ، وأبى أن يرد عليهم.

وأخرجه البيهقيُّ (٥/ ١٩٩)، من طريق أحمد بنِ سلمة: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم، وهارون بنُ عبدالله، عن أبي عامر العقدي بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، والدورقيُّ في «مسند سعد» (٣٢)، قالا: ثنا أبوعامر العقدي بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٩- مسند سعد)، قال: ثنا محمد بنُ المثنى. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٩١)، قال: ثنا إبراهيم بنُ مرزوق. قالا: ثنا أبوعامرٍ بسنده سواء.

وتوبع أبوعامر.

تابعه: أبوسعيد مولى بني هاشم: ثنا عبدالله بنُ جعفر بهذا الإسناد.

أخرجه الجنديُّ في «فضائل المدينة» (ص٤٦)، قال: ثنا محمد ابنُ منصور: ثنا أبوسعيد مولى بني هاشم به.

وأيضًا فليس هذا الحديث على شرط البخاري، فإنه لم يخرج لعبدالله

ابنِ جعفر شيئًا إلا معلقًا. والإسناد من عند المخرميّ إلى الصحابي على شرط مسلم وحده، ولم يخرّج البخاريُّ شيئًا منه.

ولم يخرِّج الشيخان شيئًا لخالد بن مخلد عن عبدالله بن جعفر. والله أعلم.

«تنبيه»: أبوعوف البزوريُّ هو: عبدالرحمن بنُ مرزوق بن عطاء.

ترجمه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٧٤-٢٧٥)، وقال: «كان ثقة». ونقل عن الدارقطنيّ أنه قال: «لا بأس به». وشيخ الحاكم ترجمه الخطيبُ أيضًا (٥/ ٤- ٥٢ ٤٥٣)، وقال: «كان ثقة».

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٨-٤٠/ رقم ١١١٦؛ تنبيه ٣/ رقم ٨٨٠؛ مسند سعد/ ٨٢ ح٣٩، ٦٣.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

١٧- كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

١٦٩/ ١- حديث: مَن لَم يَسأَلِ اللهَ يَغضَبْ عَلَيهِ.

ولفظ الحاكم من حديث أبي عاصم: مَن لا يدعو اللهَ يَغضَبْ عَلَيهِ.

ولفظه من حديث مَرْوان: مَن لا يدعو اللهَ يَغضَبْ عَلَيهِ. وإن الله ليغضب على من يفعله. ولا يفعل ذلك أحدٌ غيره[(١)].

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٣٧٣)، والبُخارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (٢/ ١١٤) عن حاتم بن إسماعيل..

وابنُ ماجَهْ (٣٨٢٧)، وأحمدُ (٢/ ٤٤٣، ٤٧٧)، وابنُ أبي شَيبَة (١٠/ ٢٠٠)، والبَزَّارُ في «مُسنَده» (ج٢/ ق٢٣٢/ ٢)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٧٥٠)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٥/ ١٨٨)، وفي «تَفسيره» (٤/ ١٠٣) عن وَكيعٍ..

والبُخاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٦٥٨)، والحاكِمُ (١/ ٤٩١)، وأحمدُ

---

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: هكذا وقعت الجملة الثانية في مطبوعة «مستدرك الحاكم». ولعل الصواب: (وإن الله لا يغضب على من يفعله). أو: (وإن الله ليغضب على من لا يفعله). فإني رأيت في بعض روايات الحديث: (إن الله يغضب على من لا يسأله). والله أعلم.

(٢/ ٤٤٢)، ومن طريقه ابنُ بِشرَانَ في «الأمالي» (ج٢٢/ ق٢٤٤/ ٢) عن مَروان بن مُعاوية. .

والبَزَّارُ (٢/ ٢٣٢/ ٢)، والحاكِمُ (١/ ٤٩١)، وعنه البَيهَقِيُّ في «الدَّعوات» (٢٢)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٢٤٣١)، ومن طريقه المِزِّيُّ في «التَّهذيب» (٣٣/ ٤١٨)، والرَّامَهُرمُزِيُّ في «المُحدِّث الفاصل» (٢٩٠) عن أبي عاصمٍ النَّبيل. .

والرَّامَهُرمُزِيُّ أيضًا، عن صفوانَ بن عيسى، خمستُهُم، عن أبي المَلِيح، عن أبي صالحِ الخُوزِيِّ، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا به.

قال التِّرمِذيُّ: «لا نَعرِفُه إلا من هذا الوجه».

وقال الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن أبي صالحٍ إلا أبوالمَلِيح».

وقال ابنُ عَديٍّ: «وهذا يُعرف بأبي صالحٍ هذا».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد؛ فإنَّ أبا صالحِ الخُوزِيَّ وأبا المَلِيحِ الفارسيَّ لم يُذكَرا بالجرحِ، إنَّما هُمَا في عِداد المجهولين؛ لقِلَّة الحديث». اهـ

قال أبوإسحاق: فإن كانا في عِدَاد المجاهيل فكيفَ يُصَحَّحُ إسنادُ حديثِهما؟! وأخشى أن يكون مَذهَبُ الحاكم كمَذهَب ابنِ حِبَّانَ، أنَّ العَدْل مَن لَم يُعرَف مِنهُ جَرحٌ.

ولو سلَّمنا ذلك فإنَّ أبا صالحِ الخُوزِيَّ عُرِفَ بالجرح، فقد ضَعَّفه ابنُ مَعِينٍ، ومَشَّاه أبوزُرعة الرَّازِيُّ، فقال: «لا بأس به»، وقال الحافظ في

«الفتح» (١١/ ٩٥): «مُختَلَفٌ فيه». وقد تفرَّد به كما قال هؤلاء الحُفَّاظ، فمِثلُه لا يُحتَمَل منه التَّفَرُّدُ. فإسنادُ حديثه ضعيفٌ.

أمَّا ابنُ كَثير، فقال في «تفسيره» (٧/ ١٤٣): «وهذا إسنادٌ لا بأس به»، وقد عَرَّفناك ما فيه من البأس. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٧/ ذو الحجة/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ ١٤١٩هـ.

١٧٠/ ٢- حديثُ أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: إنَّ للهِ ملائكةً سَيَّارَة وفُضَلا يلتمسون مَجالِسَ الذكرِ في الأرضِ، فإذا أتوا على مَجلِسِ ذِكر حَفَّ بعضُهم بعضًا بأجنِحتِهم إلى السماء، فيقولُ -تبارك وتعالى-: مِنْ أينَ جِئتم -وهو أعلمُ-؟ فيقولون: ربَّنا جِئنَا مِنْ عِند عِبادِك يُسَبِّحُونكَ، ويُكبِّرُونكَ، ويَحمِدُونكَ، ويُهَلِّلُونكَ، ويَسْألونكَ، ويستَجِيرُونكَ، فيقولُ: ما يسألونني -وهو أعلم-؟ فيقولونَ: رَبَّنا يسألونكَ الجنة، فيقولُ: وهل رأوها؟ فيقولون: لا يا رب. فيقولُ: كيف لو رأوها؟ فيقول: ومِمَّ يَسْتجيرُونِنِي -وهو أعلم-؟ فيقولون: مِنَ النار. فيقولُ: هل رأوها؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوها؟ ثم يقول: اشهدُوا أنِّي قد غفرتُ لهم، وأعطيتهم ما سألوني، وأجرْتهم مِمَّا استجاروني. فيقولون: ربَّنا إنَّ فيهم عبدًا خَطاءً جلس إليهم وليس معهم، فيقول: وهو أيضًا قد غفرت له، همُ القومُ لا يَشقى بهم جَلِيسُهم.

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الدعاء» (١/ ٤٩٥)، قال: أخبرني أبوعون

محمد بنُ أحمد بنِ ماهان الخزاز - بمكة -: ثنا عليٌّ الصفار: ثنا عليّ ابنُ عبدالعزيز: ثنا حجاج بنُ المنهال.

وحدثنا أبوبكر بنُ إسحاق: أنبأ أبومسلم: ثنا أبوعُمر الضرير. قالا: ثنا حماد بنُ سلمة، أنَّ سُهَيل بن أبي صالح، أخبرهم عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: إن لله ملائكة... الحديث.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ تفرَّد بإخراجه مُسلِم بنُ الحجاج مُختصرًا، من حديث وُهَيب بنِ خالد، عن سُهَيل».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرجه مسلمٌ مختصرًا، بل مطوَّلا مثل سياقك بل أفضل.

فأخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٢٦٨٩/ ٢٥)، قال: حدثنا محمد ابنُ حاتم بن ميمون: حدثنا بهزٌ: حدثنا وهيبٌ: حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال:

«إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكةً سَيَّارة[١] فَضْلا[٢] يتبعونَ[٣] مجالسَ الذكر. فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذِكرٌ قعدوا معهم، وحفَّ[٤] بعضُهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرَّقوا عرَجوا وصعَدوا إلى

(١) سيارة: معناه سياحون في الأرض.

(٢) فضلا: معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة، وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر.

(٣) يتبعون: أي يتتبعون من التتبع، وهو البحث عن الشيء والتفتيش. وفي رواية: يبتغون: من الابتغاء وهو الطلب.

(٤) وحفَّ: معناه أشار إلى بعض بالنزول.

السماء. قال: فيسألهم اللهُ ﷻ - وهو أعلم بهم - مِنْ أينَ جئتم؟ فيقولون: جئنا مِنْ عِند عبادٍ لك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونكَ[1]. قال: ومم يستجيرونِني؟ قالوا: مِنْ ناركَ يا رب. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرتُ لهم. فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهُم مِمَّا استجاروا. قال: فيقولون: ربّ! فيهم فلان عبدٌ خَطاءٌ[2]. إنَّمَا مَرَّ فجلسَ معهم. قال: فيقول: وله غفرتُ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٢)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ١١-١٢)، عن عفَّان بنِ مسلم. والطيالسيُّ (٢٤٣٤)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الدعاء الكبير» (٧). والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٩٧)، من طريق سهل بنِ بكار. قالوا: ثنا وهيب بنُ خالد بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الدعوات» (١١/ ٢٠٨-٢٠٩)، بسياق أتم، قال: حدثنا قتيبة بنُ سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله ملائكة يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا هلمُّوا إلى حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى

---

(١) يستجيرونك من نارك: أي يطلبون الأمان منها.

(٢) خطاء: أي كثير الخطايا.

السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم - وهو أعلم منهم -: ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة وأشدَّ لك تمجيدًا وأكثرَ لك تسبيحًا. قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصًا وأشدَّ لها طلبًا وأعظمَ فيها رغبة. قال: فَمِمَّ يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فرارًا وأشدَّ لها مخافة. قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرتُ لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلانٌ ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».

وأخرجه ابنُ حبان (ج ٣/ رقم ٨٥٧)، من طريق إسحاق بنِ راهويه. والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٩٥)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٥٢٨)، من طريق عثمان بنِ أبي شيبة. والبيهقيُّ أيضًا من طريق إسحاق بنِ إسماعيل الطالقانيّ. قالوا: ثنا جرير بنُ عبدالحميد بهذا الإسناد.

وتابعه: فضيل بنُ عياض، عن الأعمش بهذا الإسناد بتمامه.

أخرجه ابنُ حبان (٨٥٦)، من طريق محمد بن عبدربه. والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٩٦)، من طريق إبراهيم بن محمد. وأبونعيم في «الحلية»

(١١٧/٨)، من طريق إبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن الأشعث. قالوا: ثنا الفضيل ابنُ عياض بسنده سواء.

قال أبونعيم: «هذا مما تفرَّد به الأعمش، عن أبي صالح، هو من عيون حديثه ومشاهيره. رواه: عبدالواحد بنُ زياد، وأبوبكر بنُ عياش، وأبومعاوية». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرَّد به الأعمش، بل تابعه سهيل بنُ أبي صالح، عن أبيه. وقد أخرجه مسلمٌ كما تقدَّم ذكرُهُ آنفًا، والحمد لله.

ورواه أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا فذكره بتمامه على الشك في صحابيِّ الحديث.

أخرجه الترمذيُّ (٣٦٠٠)، قال: ثنا أبوكريب. وأحمد (٢/ ٢٥١-٢٥٢)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٨٩٤)، قالا: ثنا أبومعاوية، قال: ثنا الأعمش.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ». اهـ

وصرَّح البخاريُّ أنَّ شعبة رواه، عن الأعمش فلم يرفعه.

ورواية شعبة هذه، أخرجها أحمد (٢/ ٢٥٢)، والإسماعيليُّ في «المستخرج» -كما في «التغليق» (٥/ ١٥٦)-، من طريق بشر بن خالد. قالا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٧٧-٢٨٢/ رقم ١٢٣١؛ التسلية/ ح٦٤.

١٧١/ ٣- قال ابنُ كثير: «روى الترمذيُّ، والنسائيُّ، وابنُ ماجه من حديث موسى بنِ إبراهيم بنِ كثير، عن طلحة بنِ خراش، عن جابر بنِ عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أفضلُ الذِّكرِ لا إله إلا الله، وأفضلُ الدُّعاء الحمدُ لله**».

وقال الترمذيُّ: «حسنٌ غريبٌ». انتهى.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: سنده ضعيفٌ.

أخرجه الترمذيُّ (٣٣٨٣)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٣١)، وابنُ ماجه (٣٨٠٠)، وابنُ حبان (٢٣٢٦ - موارد)، والخرائطيُّ في «فضيلة الشكر» (٧)، وابنُ أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٢)، والحاكمُ (١/ ٤٩٨، ٥٠٣)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٤٨٣)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٤٢-٤٣) والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٨/ رقم ٤٠٦١)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ١٧٩)، وفي «الدعوات الكبير» (١١٧)، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (٢٤٨١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٤٩)، وفي «تفسيره» (٤/ ١٥٥)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/ ١٣) من طرقٍ، عن موسى بنِ إبراهيم الأنصاريّ بسنده سواء.

وحسَّنه الترمذيُّ كما رأيت. وصحَّحَهُ الحاكم. ووافقه الذهبيُّ!

وقد تفرَّد به: موسى بنُ إبراهيم هذا، ولم يوثقه إلا ابنُ حبان (٧/ ٤٤٩) ورغم ذلك قال: «كان ممن يخطيء». وتسامح الحافظُ، فقال في «التقريب»: «صدوقٌ يخطيء».

فمثل هذا الراوي المقل في روايته إذا غمزه ابنُ حبان مع تسامحه، فلا

ينبغي تحسين حديثُه إلا بالشواهد المجدية. فالصواب أنَّ سنده ضعيفٌ، ولعل الترمذيّ حسَّنه لوجود شواهد. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ صفحة ٤٦٠.

١٧٢/ ٤- قال ابنُ كثير: «وفي «صحيح مسلم»، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ سُئل أيُّ الكلامِ أفضلُ؟ قال: «**ما اصطفى اللهُ لملائكته: سبحان الله وبحمده**».

قال أبوإسحاق:

أخرجه مُسْلِمٌ (٢٧٣١/ ٨٥)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٣٨)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٢٥)، وأحمد (٥/ ١٦١)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠، ١٣/ ٤٥٤)، وأبومحمد الفاكهيُّ في «حديث ابن أبي مسرَّة عن شيوخه» (ق٢٤/ ١)، ومن طريقه ابنُ بشران في «الأمالي» (ج٣/ ق٢٣/ ١-٨/ ١٠٤/ ١)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٧٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٥١) من طرقٍ، عن شعبة، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبدالله الجَسَرِي [حيي من عنزة][(١)]، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ.

وأخرجه مسلمٌ (٢٧٣١/ ٨٤)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٢٤)، والترمذيُّ (٣٥٩٣)، وأحمد (٥/ ١٤٨، ١٧٦)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٦١٨)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٦٧٧)، والحاكمُ (١/ ٥٠١)[(٢)]، وعنه

---

(١) زيادة من المستدرك.

(٢) ولفظ الحاكم: قلتُ يا رسول الله ﷺ بأمي وأبي أيُّ الكلام أحب إلى الله؟ قال: «**ما اصطفاه الله لملائكته: سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده**».

البيهقيُّ في «الشعب» (٥٨٦)، وفي «الدعوات» (١٢٨)، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (٧١٤)، من طرق عن الجريري بسنده سواء نحوه.

قال الترمذيُّ: «حسنٌ صحيحٌ».

وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبيُّ!

وقد وهم في استدراكه على مسلم. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ٢/ ٢٤٩؛ تنبيه الهاجد ج٤/ صفحة ٢٨٢-٢٨٤/ رقم ١٢٣٢ بأطول مما في التفسير.

١٧٣/ ٥- حديث: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَهَمَّهُ الأمرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ! وَإِذَا اجتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: يَا حَيُّ! يَا قَيُّومُ!.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرجه التِّرمذيُّ (٣٤٣٦) من طُرُقٍ عن ابن أبي فُديكٍ، قال: أخبَرَني إبراهيمُ بنُ الفضلِ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبي هُريرة فذكره.

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ».

قلتُ: هكذا وقع في النُّسخة المطبوعة.

ووقع في «تُحفَة الأشراف» (٩/ ٤٦٧)، وفي «تُحفَة الأَحوَذِي» (٩/ ٣٩٦): «حديثٌ غريبٌ».

وكذلك استغرَبَهُ البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٥/ ١٢٣)، وأظنُّه نقلَ حُكمَ التِّرمِذِيِّ دُون أن يُشِيرَ إليه كما يفعَلُه كثيرًا.

وهو اللائق؛ لأنَّ السَّنَد واهٍ جدًّا؛ وإبراهيمُ بنُ الفَضلِ المَخزُومِيُّ، ضعيفٌ بالاتِّفاق، وتَركَهُ جماعةٌ من النُّقَّاد، منهم: النَّسائيُّ، والدَّارَقُطنيُّ، والأزديُّ، في آخَرِين.

وأخرَجَ أبويَعلَى في «مُسنَده» (٦٥٤٦)، وعنه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (٣٤٠)، وابنُ الجرَّاح في «الأمالي» (١٢٦) شطرَهُ الأوَّلَ.

وأخرَجَ ابنُ الجرَّاح (٤١)، والبَيهقيُّ في «الدَّعَوات» (١٩٨) شطرَهُ الثَّانِي.

ولشَطرِه الثَّاني شاهدٌ من حديثِ أنَسٍ رضي الله عنه بنَحوِهِ.

أخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٥٢٤)، وابن السُّنِّيِّ (٣٣٩) بسندٍ ضعيفٍ جدًّا، فيه يزيد بن أبان الرَّقَاشِيُّ، وهو ساقطٌ.

وشاهدٌ آخرُ عن ابن مسعُودٍ رضي الله عنه..

أخرَجَهُ الحاكمُ (١/ ٥٠٩)، وعنه البَيهَقِيُّ في «الدَّعَوات» (١٧٠). قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي دارم -الحافظ بالكوفة-: ثنا أحمد بن موسى: ثنا إسحاق التميمي: ثنا وضاح بنُ يحيى النهشلي: ثنا النضر بنُ إسماعيل البجلي: ثنا عبدالرحمن بنُ إسحاق: ثنا القاسم بنُ عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همٌّ أو غمٌّ، قال: **يا حيُّ يا قيوم برحمتك أستغيث**.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يخرجاه».!

قال أبوإسحاق: سنده واهٍ.

فيه عبدُالرَّحمن بنُ إسحاقَ الوَاسِطِيُّ، وبه أَعَلَّهُ الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المستدرَك»، وأضاف عِلَّةً أُخرَى:

وهي أنَّ عبدَالرَّحمن بنَ عبدِالله بنِ مسعُودٍ لم يَسمَع من أبيه.

وكنتُ ناقشتُ هذه العِلَّة في تخريجي على «الأَربَعُون الصُّغرَى» للبَيهَقِيِّ، وفي «غوث المكدود». والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٢/ جماد أول/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤١٧؛ غوث المكدود ٢/ ٢١٥-٢١٧ ح٦٤٦.

٦/١٧٤- أخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧٤٨)، قال: ثنا أحمد بنُ محمد ابنِ أبي موسى الأنطاكيُّ، قال: نا كثير بنُ عبيد، قال: نا المعافى بنُ عمران، قال: نا إسماعيل بنُ عيَّاش، عن عمارة بن غزية، عن سليمان بنِ موسى، عن مكحولٍ، أنه دخل على أنس بنِ مالك ﷺ، قال: فسمعتُهُ يذكرُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو: «**اللهم انفعني بما علَّمتَنِي، وعَلِّمْنِي ما ينفعُني**».

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا سليمان، ولا عن سليمان إلا عمارة، ولا عن عمارة إلا إسماعيل، تفرَّد به المعافى الظهري الحمصيّ».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك.!

فلم يتفرد به عمارة، فتابعه أسامة بنُ زيد.

أخرجته أنت في «كتاب الدعاء» (١٤٠٥)، قلتَ: ثنا محمد بنُ رزيق ابن جامع المصري: ثنا هارون بنُ سعيد الأيليّ: ثنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني أسامة بنُ زيدٍ، أنَّ سليمان بنَ موسى حدَّثه بسنده سواء. وزاد: «**وارزقني علمًا تنفعني به**».

وأخرجه الحاكمُ (١/ ٥١٠)، وعنه البيهقيُّ في «الدعوات» (٢١٠)، من طريق الربيع بنِ سليمان المرادي: ثنا عبدالله بنُ وهبٍ بسنده سواء.

وصحَّحَهُ الحاكمُ على شرط مسلم، وليس كما قال.

وأسامة بنُ زيد لم يحتج به مسلمٌ. وله طريقٌ آخر عن أنسٍ.

أخرجه أبوالشيخ في «الطبقات».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٨-٤٩/ رقم ٨٨٨.

٧/١٧٥- حديثُ حذيفة رضي الله عنه، قال: كنتُ ذَرِبَ اللسانِ على أهلي. قلتُ: يا رسول الله قد خشيتُ أنْ يُدخِلني لساني النارَ. قال: «**فأينَ أنتَ من الاستغفار؟ إني لأستغفرُ اللهَ في اليوم مائةَ مرَّة**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «كتاب الذكر والدعاء» (١/ ٥١١)، وعنه البيهقيُّ في «الدعوات» (١٤٧)، قال:

حدثنا أبوبكر أحمد بنُ سلمان الفقيه: ثنا الحسن بنُ سلام: ثنا قبيصة: ثنا سفيان. وأخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعيُّ: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عُبَيد أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه. به وفي آخره: قال أبوإسحاق: فذكرتُ ذلك لأبي بردة، فقال: «وأتوبُ».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه هكذا، إنما أخرج مسلمٌ حديثَ أبي بردة، عن الأغر المزني، عن النبيِّ ﷺ: **إنَّهُ لَيُغان على قلبي، وإنِّي لأستغفرُ اللهَ في اليوم مائةَ مَرَّة**. وكذلك حديثَ نافع، عن ابنِ عُمر رضي الله عنهما: إنْ كنَّا لنَعُدُّ لرسول الله ﷺ...».

قلتُ: رضي الله عنك!

فأنتَ متعقبٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين» فليس كذلك.

وعُبَيد أبوالمغيرة ليس من رجالهما، بل هو مجهولٌ، وقد اختلف في اسمه على ألوان.

الثاني: أنَّ حديثَ نافع، عن ابن عُمر: لم يخرجه مسلمٌ.

أخرجه أبوداود (١٥١٦)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ -هو: الحلوانيُّ. والبيهقيُّ في «الشعب» (٦٤١)، وفي «الدعوات» (١٤٤)، والسمعانيُّ في «أدب الإملاء» (٢١٣)، عن الحسن بن عليّ بن عفان. وابنُ ماجه (٣٨١٤)، قال: ثنا عليّ بنُ محمد. قالوا: ثنا أبوأسامة، عن مالك بن مغول، عن محمد ابن سوقة، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: إنْ كنَّا لنعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس مئة مرَّةٍ: «**ربِّ اغفر لي وتُبْ عليَّ، إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم**».

وتابعه: محمد بنُ سابق، عن مالك بن مغول بهذا اللفظ.

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٥/ ١٢)، والبيهقيُّ في «الأسماء» (١٣٠)، عن جعفر بن محمد الصائغ: ثنا محمد بنُ سابق مثله.

وتابعهما: عبيدالله بنُ موسى، فرواه عن مالك بن مغول بهذا الإسناد. إلا أنه قال: «الغفور»، بدل: «الرحيم».

أخرجه البزار (ج ٢/ ق٢٢/ ١)، قال: ثنا محمد بنُ عثمان بن كرامة: ثنا **عبيدالله بنُ موسى بهذا**.

وقد رواه: جماعةٌ من الثقات، عن مالك على الوجهين.

منهم: عبدالله بنُ نمير.

فأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦١٨)، قال: حدثنا أحمد ابنُ عبدالله. والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٧١)، عن ابن أبي شيبة. قالا: ثنا عبدالله بنُ نمير، عن مالك بن مغول بهذا باللفظ الأول: «الرحيم».

وأخرجه أحمد (٢/ ٢١)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٩٧-٢٩٨)، وعنه عبدُ بنُ حميد في «المنتخب» (٧٨٦). قالا: ثنا عبدالله ابنُ نمير باللفظ الثاني.

وقد أخرجه البغويُّ كما تقدم، من طريق عبد بنِ حميد، فخالف لفظ «المصنف» و«المنتخب»، فلا أدري كيف وقع هذا؟!.

ومنهم: عبدالرحمن بنُ محمد المحاربيُّ.

أخرجه ابنُ ماجه (٣٨١٤)، قال: حدثنا عليّ بنُ محمد. وابنُ السني في «اليوم والليلة» (٣٧٠)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل. قالا: ثنا المحاربيُّ بهذا باللفظ الأول.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٤٣٤)، قال: ثنا نصر بنُ عبدالرحمن الكوفيُّ: ثنا المحاربيُّ، عن مالك بن مغول باللفظ الثاني.

ومنهم: عبيدالله بنُ عبدالمجيد الحنفيُّ أبوعليّ.

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٥/ ١٢)، من طريق محمد بن يونس الكديمي -وهو: متهم-: ثنا أبوعليّ الحنفي، عن مالك باللفظ الأول.

وأخرجه النسائيُّ (٤٥٨)، وعنه ابنُ السني (٤٤٨)، كلاهما في «اليوم

والليلة». والبزار (ج٢/ ق٢٢/ ١)، قالا: ثنا عَمرو بنُ عليّ: ثنا أبوعليّ الحنفيُّ، عن مالك باللفظ الثاني. ولم يذكره البزار، وأحال على حديث عبيدالله بن موسى، وهو باللفظ الثاني.

قلتُ: واللفظُ الأول: «الرحيم» هو الأقوى عندي، ذلك أنَّهُ لو تساقطت الرواياتُ المختلفة، فيبقى الاختلافُ بين أبي أسامة، ومحمد بن سابق، وبين عبيدالله بن موسى، وهما أرجحُ منه، لا سيما وقد رواه سفيان بنُ عيينة، عن محمد بن سوقة باللفظ الأول.

أخرجه الترمذيُّ (٣٤٣٤)، وابنُ حبان (٩٢٧)، عن ابن أبي عُمر العدني: ثنا سفيان بهذا. ولم يذكر الترمذيُّ لفظه، وأحال على حديث المحاربيّ، وقد تقدَّم أنَّ المحاربيَّ رواه باللفظ الثاني، وهذا لا يدلُّ على أن لفظ سفيان مثل لفظ المحاربيّ عن مالكٍ، والأمر يحتملُ هذا وهذا. ولكن وقع التصريحُ باللفظ الأول عند ابن حبان.

وربما يعضّدُ هذا أنَّ صفةَ «التواب» لم تقترن بصفة «الغفور» في كتاب الله تعالى. إنما تأتي مقترنة في كتاب الله ﷻ بصفة «الرحيم»، وقد وقع ذلك تسعَ مرَّاتٍ في القرآن المجيد، ولم تقترن صفة «التواب» مع صفة أخرى إلا مع «الحكيم» مرَّةً واحدةً، ولشيخنا أبي عبدالرحمن الألباني -رحمه الله تعالى- بحثٌ حولَ هذا الحرف في «الصحيحة» (٥٥٦) رجَّح فيه أنَّ لفظة «الغفور» هي الصحيحة، فراجعه، فإنه أولُ من فتح لنا باب البحث في هذا الحرف، فرضي الله عنه، وإن كنتُ أخالِفُهُ في هذا. والله أعلم.

وقد مضى في هذا الكتاب (٦/ ٣١٨) أنَّ أبا نعيم الأصبهانيَّ قال عن

حديث نافع، عن ابن عُمر: «متفقٌ عليه»، وقد رددتُهُ هناك، فانظره.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٢٢٠.

١٧٦/٨- حديث: دُعَاء قضاء الدَّين، وفيه قول النَّبيِّ ﷺ: **رَحمنُ الدنيا والآخرة ورحيمُهُمَا**.

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لكنه لا يثبُت.

فأخرَجَهُ البزار (ج ٤/ رقم ٣١٧٧)، والحاكم (١/ ٥١٥)، والبَيهَقِيُّ في «الدلائل» (٦/ ١٧١، ١٧٢)، وابنُ أبي الدنيا في «الدعاء» - كما في «إتحاف السادة» (٥/ ١٠٠) -، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (١٢٥٤)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٤١)، والمروزيُّ في «مسند أبي بكر» (٤٠)، مِن طريق الحكم بنِ عبدالله الأيليّ، عن القاسم بنِ محمد، عن عائشةَ، أنَّا أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دخل عليها، فقال: هل سمعتِ مِن رسول الله ﷺ دعاءً كان يعلمناه، وذكر أنَّ عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يعلمه أصحابه، ويقول:

لو كان على أحدكم جبلُ ذهبٍ دينًا لقضاه الله عَزَّ وَجَلَّ عنه: «**اللهم فارجَ الهمِّ، كاشفَ الغمِّ، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت رحماني، فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك**».

قال أبوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فكان عليَّ بقيَّةٌ مِن دينٍ، وكنت للدين كارهًا، فكنت أدعو بذلك حتى قضاه الله عَزَّ وَجَلَّ عنِّي.

قال البزار: «لا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا أبوبكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكمُ ضعيفٌ جدًّا، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن غيره،

وقد حدَّث به أهل العلم على ما فيه». اهـ

أمَّا الحاكمُ فزعم أنَّهُ حديثٌ صحيحٌ. فردَّهُ الذهبيُّ ومن قبله المنذريُّ.

أمَّا الذهبيّ فقال في «تلخيص المستدرك»: «الحكم ليس بثقة».

وأمَّا المنذريّ فقال في «الترغيب» (٢/ ٦١٦) بعد ذكر تصحيح الحاكم: «كيف والحكم متروكٌ متهمٌ. والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة»!!.

كذا قال المنذريُّ، وهو ذهولٌ غريبٌ، لأنَّ القاسم هو: ابنُ محمد بنِ أبي بكر، وعائشة هي عمَّتُهُ، وهو مكثر من الرواية عنها، حتى قال ابنُ معين كما في «معجم ابن المقري» (ج٦/ ق١٢٣/ ١): «القاسم عن عائشة؛ مشبك بالذهب» وهو يشير إلى متانة هذه الترجمة، والله أعلم[١].

واقتصر السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١/ ٩) على تضعيف الإسناد!

والصواب أنَّه ضعيفٌ جدًّا.

وكذلك أعلَّه الهيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ١٨٦)، فقال: «فيه الحكم بنُ عبدالله الأيلي، وهو متروكٌ».

وله شاهد عن عبدالرحمن بن سابط مرفوعًا.

أخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٤١).

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: يبدو لي أنَّ المنذريَّ ﷺ ظنه: (القاسم بن عبدالرحمن الشامي) أبا عبدالرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة؛ فهو متكلَّمٌ فيه، وروايته عن عائشة مرسلة، رَ: العلائي في «جامع التحصيل»، والحافظ في «التهذيب». والله أعلم.

وهو مرسلٌ حسنُ الإسناد. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٤٦-٤٤٧؛ تنبيه الهاجد جزء ٧/ رقم ١٧٠٨.

١٧٧/ ٩- حديث: كانَ مِن دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: **وَأَسأَلُكَ الرِّضَا بَعدَ القَضَاءِ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرَجَهُ النَّسائِيُّ (٣/ ٥٥)، وابنُ حِبَّانَ (٥٠٩)، والحاكم (١/ ٥٢٤-٥٢٥)، والبَيهَقِيُّ (٩/ ١٦١) مِن طريق حَمَّاد بن زَيدٍ: ثَنا عطاءُ بنُ السَّائِب، عن أبيه، قال: صَلَّى بنا عَمَّارُ بنُ ياسرٍ صلاةً، فأَوجَزَ فيها، فقال له بعضُ القوم: لقد خَفَّفت -أو: أَوجَزتَ-؟ فقال: أَمَا عَلَى ذلك، فَقَد دَعَوتُ فِيهَا بِدَعَواتٍ، سَمِعتُهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا قام، تَبِعَهُ رَجُلٌ من القَوم -هُو أَبِي، غيرَ أَنَّهُ كَنَّى عن نفسه-، فَسَأَلَهُ عن الدُّعاء، ثُمَّ جاء، فأَخبَرَ به القَومَ:

«اللَّهُمَّ! بِعِلمِكَ الغيبَ، وقُدرَتِك على الخَلق... -وساق حديثًا، فيه:- وَأَسأَلُكَ الرِّضا بعد القضاء».

ومِن هذا الوَجه أخرَجَهُ أبوسَعيدٍ الدَّارِمِيُّ في «الرَّد على الجَهمِيَّة» (١٨٨)، وعبدُالله بنُ أحمد في «السُّنَّة» (٤٦٦)، وابنُ نصرٍ في «قيام اللَّيل» (ص٢٤٦)، وابن خُزَيمَة في «التَّوحيد» (١/ ٢٩-٣٠)، وابنُ مَندَهْ في «الإيمان» (٨٦)، والبَيهَقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (ص/ ١٢٠).

وهذا سندٌ صحيحٌ. وحَمَّادُ بنُ زيدٍ مِمَّن سَمِعَ مِن عطاء بن السَّائِب قبل الاختِلاط، ولذلك صَحَّحَهُ الحاكِمُ، ووافَقَهُ الذَّهبِيُّ.

وله شاهدٌ من حديث زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه..

أخرَجَهُ أحمدُ (٥/ ١٩١)، والحاكِمُ (١/ ٥١٦-٥١٧) من طريق أبي بكرِ بن أبي مَريَم، ثنا ضَمرَةُ بن حبيبٍ، عن أبي الدَّرداء، عن زيد بن ثابتٍ، أنَّ رسُول الله ﷺ عَلَّمَهُ دُعاءً، وأَمَرَهُ أن يَتَعَاهَدَ به أهلَه كُلَّ يَومٍ، قال:

«**قُل كُلَّ يومٍ حين تُصبح: لَبيكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيكَ، وسَعدَيكَ، والخَيرُ في يَدَيك، ومِنكَ، وَبِكَ، وَإِلَيك**... -ثُمَّ ساق دُعاءً، فيه:- **أسأَلُكَ الرِّضا بعدَ القَضَاء، وبَردَ العَيشِ بعد المَمَات، ولَذَّة النَّظر إلى وجهك، وَشَوقًا إلى لِقَائِك، مِن غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ**... -وسَاق دُعاءً-».

وأخرَجَهُ ابن أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٤٢٦)، من طريق أبي بكرٍ ابن أبي مَريَم بهذا الإسناد مُختصَرًا.

قال الحاكِمُ: «صحيح الإسناد».

قال أبوإسحاق: فرَدَّه الذَّهبِيُّ بقوله: «أبوبكرٍ ضعيفٌ، فأين الصِّحَّة؟!».

وله شاهدٌ من حديث فَضَالَة بنِ عُبَيدٍ رضي الله عنه..

أخرَجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٤٢٧) من طريق ابن حَلبَسٍ يونُسَ ابنِ مَيسَرة، عن أُمِّ الدَّرداء، أن فَضَالة بنَ عُبيدٍ كان يَقولُ: «اللَّهُمَّ! إنِّي أَسأَلُكَ الرِّضا بعد القضاء، وبَرْدَ العيش بعد المَوتِ، ولَذَّة النَّظر إلى وجهك، والشَّوقَ إلى لقائك، من غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ»، وزَعَمَ أنَّها دَعَوَاتٌ، كان يَدعُو بها النَّبيُّ ﷺ. وسَنَدُه صحيحٌ.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢١٥/ ربيع آخر/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٠هـ.

١٧٨/ ١٠- حديث: مَن قَالَ: أَستَغفِرُ اللهَ! الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَإِن كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحفِ(١).

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وقد ورد هذا الحديث عن جماعةٍ من الصَّحابة، مِنهُم: أبوهريرة، والبراء بن عازب، وزيد مولى النبيِّ ﷺ، وأنس، وابن مسعودٍ رضي الله عنهم.

أمَّا حديثُ أبي هُريرَة.

فأخرجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢/ ٤٤٥)، ومن طريقه ابن الجَوزيِّ في «الواهيات» (٢/ ٣٥٠) من طريق عُقبَة بن مُكْرِمٍ. وأبونُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٠٣) من طريق أحمد بن إبراهيم الدَّورَقِيِّ، قالا: ثنا صَفوَانُ بنُ عِيسى الزُّهرِيُّ، ثنا بِشرُ بنُ رافعٍ، عن مُحمَّد ابن عبدالله البَكَّاء، عن أبيه، عن أبي هُريرَة مرفوعًا: «**مَن قَالَ: أَستَغفِرُ الله الَّذي لا إِلَهَ إلا هو، الحيَّ القيُّومَ، وأتُوبُ إليه**؛ ثلاث مَرَّاتٍ - أو: مرَّةً، شَكَّ صفوانُ -، **غُفِرَ له، وإن فرَّ من الزَّحف**».

ولم يقع الشَّكُّ في رواية أبي نُعيمٍ.

قال ابنُ الجَوزِيِّ: «هذا حديثٌ لا يَصِحُّ؛ قال أحمدُ بنُ حنبلٍ: بِشرُ ابن رافعٍ ليس بشيءٍ». اهـ وضَعَفَّه النَّسَائِيُّ، وقال أبوحاتمٍ، والدَّارَقُطنِيُّ: «مُنكَرُ الحديث»، وتكَلَّم فيه آخرُون.

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: هذا الحديث ذكره الحاكم في كتاب: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر؛ وفي كتاب: الجهاد. فوضعته في مستدرك أبي إسحاق في كتاب الدعاء.

وأمَّا حديثُ البَرَاء بن عَازِبٍ.

فأخرجه الطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٧٧٣٨)، وفي «الصَّغير» (٨٣٩)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٥/ ١٧١٥)، والدَّارَقُطنِيُّ في «الأفراد» -كما في «أطراف الغَرائِب» (١٤٤٩)- من طريق أبي يُوسُف القُلُوسِيِّ يعقُوبَ بنِ إسحاق، نا عليُّ بنُ حُميدٍ، نا عُمَرُ بنُ فَرقَدٍ البَزَّارُ، عن عبدالله بن المُختَار، عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ، عن البَرَاء بن عَازِبٍ مرفُوعًا: **مَن قَالَ دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ: أَستَغفِرُ الله! الذي لا إله إلاَّ هو الحيَّ القيُّومَ، وأتُوبُ إليه؛ غُفِرَ له، وإن فرَّ من الزَّحف.**

قال الدَّارَقُطنِيُّ: «غريبٌ مِن حديث أبي إسحاقَ، عن البَراء. غريبٌ مِن حديث عبدالله بن المُختار، عنه. تفرَّد به: عُمرُ بنُ فَرقَدٍ البزَّارُ. ولا نعلَمُ حدَّث به غيرُ أبي يُوسُف القُلُوسِيُّ».

وقال الطَّبرانِيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن أبي إسحاق إلا عبدُالله ابنُ المُختار، ولا عن عبدالله بن المُختار إلا عُمرُ بنُ فرقَدٍ، ولا عن عُمَرَ بنِ فرقَدٍ إلا عليُّ بنُ حُميدٍ. تفرَّد به: يعقُوبُ بنُ إسحاق».

ولم يتفَرَّد به عبدُالله بنُ المُختار كما رأيتَ. وقد نبَّهتُ على ذلك في «تنبيه الهاجِد» (١٣٨)، والحمدُ لله تعالى.

وأعلَّه ابنُ عَديٍّ قائلا: «لا أَعرِفُ لعُمَرَ بنِ فَرقَدٍ غيرَ هذا الحديث، وفي حديثه نَظَرٌ»، فيَظهرُ من نقد ابنِ عَديٍّ أنَّه مجهولٌ.

وعليُّ بنُ حُميدٍ هو عندي السَّلُولِيُّ، قال أبوزُرعَة: «لا أعرفه»، كما في

«الجَرح والتَّعديل» (٣/ ١/ ١٣٨)، وذَكَرَه ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٤٦٢)، وقال: «يُغرِبُ»، ورَوَى له العُقَيليُّ حديثًا رَفَعَه عن شُعبة لم يُتَابَع عليه.

وخالَفه عمرُو بنُ مرزوقٍ، فرواه عن شُعبَةَ موقوفًا.

قال العُقَيليُّ: «وهو أولَى»، واستَغرَب الذَّهبيُّ المرفُوعَ جدًّا.

وقد جاء الحديثُ من وجهٍ آخرَ، عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ، بلفظ: «مَن **استَغفَرَ الله في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاث مرَّاتٍ، فقال: «أَستَغفِرُ الله...» الخ».**

أخرَجَهُ ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم والليلة» (١٣٧) قال: أخبرنا أبويعلى، - وهذا في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٢٨٩)، و«إتحاف السَّادة» (٣/ ٢٩١) -، قال [يعني: أبا يعلى]: حدثنا عَمرو بنُ الحُصَين: ثنا سعيد بنُ راشد، عن الحَسَن بن ذكوان، عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ.

وعَمرو بنُ الحُصين أَحَدُ التَّلفَى. وسعيدُ بنُ راشدٍ لا أدري: هل هو المُرادِيُّ أم لا؟ فإن يكُنهُ فقد قال في «اللِّسان»: «لا يُعرَف»، وإلا فليُحرَّر.

والحَسَنُ بنُ ذَكوان - ووقع في كتاب «ابن السُّنِّيِّ»: الحُسين، بياءٍ زائدةٍ. وهو عِندي تصحيفٌ؛ فالحَسَنُ بن ذَكوَانَ هو الذي يَروي عن أبي إسحاقَ، ويَروِي عنه سعيدُ بن راشدٍ، كما في «تهذيب المِزِّيِّ» (٦/ ١٤٦). والحَسَنُ هذا - ضعيفٌ في رأي أكثرِ النُّقَّاد، ووثَّقه ابنُ حِبَّان، ومشَّاه ابنُ عَدِيٍّ، وكان يُدَلِّسُ.

وأبوإسحاقَ السَّبيعِيُّ كان تغيَّر، وهو مُدلِّسٌ أيضًا. فالإسنادُ ضعيفٌ جدًّا. والله أعلم.

أمَّا حديثُ زيدٍ، مولى النَّبيِّ ﷺ.

فأخرَجَهُ أبوداوُد (١٥١٧)، ومِن طريقه البَيهَقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (ص٤٧)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٧٩-٣٨٠)، وعنه التِّرمذيُّ في «سُنَنه» (٣٥٧٧)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٧/ ٦٦)، قال ثَلاثَتُهم: حدَّثَنا مُوسَى بنُ إسماعيل التَّبُوذَكِيُّ، ثنا حَفصُ بنُ عُمَر الشَّنِّيُّ، قال: حدَّثَني أبي عُمَرُ ابنُ مُرَّةَ، قال: سمعتُ بِلالَ بنِ يسار بن زيدٍ، حدَّثَني أبي، عن جَدِّي، سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ، يقُول: «**مَن قال: أَستَغفِرُ الله! الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيُّومَ، وأتُوبُ إليه؛ غُفر له، وإن كان فرَّ من الزَّحف**».

وأخرَجَهُ أبونُعيم في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ١١٤٣-١١٤٤) من وُجوهٍ أُخرَى عن التَّبُوذَكِيِّ.

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُهُ إلا من هذا الوجه»، فهذا من التِّرمذِيِّ تضعيفٌ للحديث من هذا الوجه.

وخالَفَهُ المُنذِريُّ فقال في «التَّرغيب والتَّرهيب» (٢/ ٤٧٠): «وإسنادُهُ جَيِّدٌ مُتَّصِلٌ؛ فقد ذَكَرَ البُخاريُّ في «تاريخه الكبير» أن بِلالا سَمِعَ من أبيه يسارٍ، وأنَّ يَسَارًا سمع من أبيه زيدٍ مولى النَّبيِّ ﷺ. وقد اختُلف في «يسارٍ» والدِ «بلال» هل هو بالباء المُوحَّدة، أو بالياء المُثنَّاة تحتُ، وذَكَرَ البُخاريُّ في «تاريخه» أنَّهُ بالمُوحَّدة. والله أعلم» انتهَى.

قلتُ: وفي كلام المُنذِريِّ نَظَرٌ، من وُجُوهٍ:

الأوَّل: في حُكمِهِ بجودة الإسناد.

والصَّوابُ ضعفُهُ؛ لأن بِلالا وأباه يسارًا مَجهُولان، ولم يُوَثِّقهُما إلا ابنُ حِبَّانَ (٥/ ٥٥٧، ٦/ ٩١)، وتساهُلُه في توثيق هذه الطَّبقات معروفٌ عند

أهل العِلم، ومع ذلك فقد ذَكَرَ العراقيُّ هذا الحديث في «تخريج الإحياء» (١/ ٤٥٠)، ثُمَّ قال: «رجالُهُ مُوَثَّقُون»!! فالصَّوابُ أن الإسناد ضعيفٌ؛ لَجَهَالَةِ بلالٍ وأبيه.

فقولُهُ: «مُتَّصِلٌ» لم يَعُد مُجْدِيًا، بعد ثُبُوت ضعفه.

الثَّاني: قولُ المُنذِرِيِّ: إنه اختُلِف في والد «بلالٍ»، هل هو بالمُوحَّدة أو بالتَّحتانِيَّة؟ ثُمَّ ذَكَر أن البُخارِيَّ رَجَّح أَنَّهُ بالمُوحَّدة؛ «بلال» اسمُهُ: «بَشَّارٌ» بالباء بعدها شِينٌ مُعجَمة. وهذا الاختلافُ في اسم والد بِلالٍ لا أدرِي مِن أين أَتَى به المُنذِرِيُّ وكيف نَسَبَ إلى كتاب البُخاريِّ أَنَّهُ بالباء المُوحَّدة مع أنَّ الذي في «تاريخ البُخاريِّ» وغيره مِن كُتُب التَّراجم أنه «يَسَارٌ» بالياء التَّحتانِيَّة. والله أعلم.

هذا خُلاصَةُ ما تَعَقَّب به الحافظُ النَّاجِيُّ المُنذِرِيَّ، في كتابه «عُجالة الإملاء» (ق١٥٦/ ١).

وأمَّا حديث أنسٍ.

فأخرَجَهُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٨١-٣٨٢)، ومن طريقه ابنُ الجَوزِيِّ في «الواهيات» (٢/ ٣٤٩) من طريق أحمد بن مُحمَّد بن غالبٍ غُلامِ خَليلٍ، قال: حدَّثَنا دينارُ بنُ عبدالله خادمُ أنَس بن مالكٍ، عن أنسٍ مرفوعًا: **«إِذَا قال العبدُ: أَستَغفِرُ الله! الذي لا إله إلا هو الحيَّ القَيُّومَ، وأتوب إليه؛ غُفر له، وإن كان مُوَلِّيًا من الصَّفِّ»**.

قال ابنُ الجَوزيِّ: «هذا حديثٌ لا يصحُّ. قال ابنُ عَدِيٍّ: دِينَارٌ مُنكَرُ

الحديث، ذاهبُ الحديث، شِبهُ المجهولِ. وغلامُ خليلٍ، كان يقولُ: وَضَعْنَا أحاديثَ لِنُرَقِّقَ بها قُلوبَ العامَّة».

وأمَّا حديثُ ابن مَسعُودٍ.

فأخرَجَهُ الحاكِمُ في «كتاب الدُّعاء» (١/ ٥١١) من طريق مُحمَّد ابن سابقٍ. وأيضًا في «كتاب الجهاد» (٢/ ١١٧، ١١٨) من طريق مُحمَّد ابن يُوسُف الفِريَابِيِّ. قالا: ثنا إِسرائِيلُ، عن أبي سِنانَ، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعُودٍ مرفوعًا: «**مَن قَالَ: أَستَغفِرُ اللهَ، الذي لا إله إلا هو الحيَّ القَيُّومَ، وأَتُوبُ إليه ثلاثًا؛ غُفِرَت ذنوبُه، وإن كان فارًّا من الزَّحف**».

قال الحاكمُ في المَوضِع الأوَّل: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخَين.

وقال في الموضع الثَّاني: على شرط مُسلِمٍ.

قال أبوإسحاق: وحُكمُه الثَّاني هو الصَّواب.

وقد تَعقَّب الذَّهبيُّ الحاكمَ في الموضع الأوَّل، فقال: «أبوسِنانَ هو ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ، لم يُخرِّج له البُخاريُّ». اهـ

وأُضِيفُ إلى قول الذَّهبيِّ أنَّ أبا الأحوص - واسمُهُ: عَوفُ بنُ مالكٍ الجُشَمِيُّ - ليس مِن رجال البُخارِيِّ في «الصَّحيح»، فالصَّوابُ أنَّ الحديث صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ. فحاصلُ البَحثِ أنَّ المُعوَّلَ عليه هو حديث ابنِ مسعُودٍ، وبَقِيَّةُ الأحاديث ساقِطةٌ عن حَدِّ الاعتبار بها. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١؛ تنبيه ١/ رقم ١٣٨؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢١هـ.

١٧٩/ ١١- حديث ابن عُمر ﵄ مرفوعًا: «اللهم اقسِم لنا مِن خشيتك ما تحولُ بيننا وبين مَعاصِيك، ومِن طاعَتِك ما تبَلغنا به رحمتك، ومِن اليقين ما تهوِّنُ علينا به مَصَائب الدنيا، اللهم متعنا بأبصارنا وأسمَاعِنا، واجعله الوارثَ مِنا، واجعل ثأرنا على مَن ظلمنا، وانصرنا على مَن عادنا، ولا تجعل مُصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا تسلط علينا مَن لا يرحمنا».

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه البزار (ج ٢/ ق٢٦/ ١)، قال:

حَدَّثنا مُحَمد بنُ الليث الهداديُّ: ثنا عَبدالله بنُ عَبدالحكم: ثنا بكر بنُ مضر، عَن عُبَيدالله بن زَحرٍ، عَن خالد بن أبي عمران، عَن نافعٍ، قال: كان ابنُ عُمَر يدعو بهذه الدعوات، ويزعمُ أَنَّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهنَّ: . . . فذكرها.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٤٠١)، وعنه ابنُ السني في «اليوم والليلة» (٤٤٦)، قال: نا الربيع بنُ سليمان بن داود: ثنا عبدالله بنُ عبدالحكم بهذا الإسناد.

قال البزار: «وهذا الكلامُ لا نعلمُهُ يُرْوَى عَن النبيِّ ﷺ بهذا اللفظ إلا مِن هذا الوجه. وعُبَيدالله بنُ زحر ليِّنُ الحديث، وإنما يُكتب مِن حديثِهِ ما يتفرَّدُ به».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به عبيدالله بنُ زحر، فتابعه الليث بنُ سعد، فرواه عن خالد ابن أبي عمران بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٢٨)، قال:

أخبرني إسماعيل بنُ محمد بن الفضل بن محمد الشعرانيُّ: ثنا جَدِّي: ثنا أبوصالح كاتب الليث بن سعد: حدثني الليث بنُ سعد، أنَّ خالد بنَ أبي عمران حدث، عن نافع، عن ابن عُمَرَ، أنَّه لم يكن يجلس مَجلِسًا - كان عنده أحدٌ أو لم يكن -، إلا قال: «**اللهم اغفر لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وما أسْرَرْتُ وما أعلنْتُ وما أنتَ أعلمُ به مِنِّي. اللهم ارزُقنِي مِن طاعَتِكَ ما تحولُ بيني وبين مَعْصِيتِكَ، وارزُقنِي مِن خَشيَتِكَ ما تبْغِنِي به رحمَتِكَ، وارزقنِي مِن اليقين ما تهَوِّنُ به عليَّ مَصَائِبَ الدنيا، وبارك لي في سَمْعِي وبَصَرِي، واجعلهمَا الوارثَ مِنِّي. اللهم وخُذ بثأري مِمَّنْ ظلَمَنِي، وانصُرنِي على مَنْ عادَانِي، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همِّي ولا مَبْلَغَ عِلمِي. اللهم ولا تُسَلِّطْ عليَّ مَن لا يرحَمني**».

فَسُئِلَ عنهنَّ ابنُ عُمَرَ، فقال: كان رسولُ الله ﷺ يختم بهنَّ مَجْلِسَهُ[1].

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فإنَّ خالد بنَ أبي عمران، لم يرو له البخاريُّ شيئًا. والله أعلم.

فقد رأيت - أراك اللهُ الخير - أنَّ عبيدالله بنَ زحر، والليث بنَ سعد روياه، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عُمر.

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: ذكرتُ سياقَ الحاكمِ للفائدة، فلم يذكره شيخُنا في تنبيه الهاجد ج٧. والحمدُ لله رب العالمين.

ورواه: يحيى بنُ أيوب -مخالفًا بكر بنَ مضر- فرواه، عن عبيدالله ابن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عُمر. فسقط ذكر «نافع».

أخرجه الترمذيُّ (٣٥٠٢)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٤٠٢)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ١٧٤)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/ ٢٣٨) كلهم، عن ابن المبارك، وهو في «كتاب الزهد» (٤٣١)، قال: أخبرني يحيى بنُ أيوب، عن عبيدالله بن زحر بهذا.

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ». والوجه الأول أصحُّ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٧٦٢.

١٨٠/ ١٢- حديث أبي أمامة ﵁: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة، قال: **الحمدُ لله كثيرًا طيِّبًا مُباركًا فيه، غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُستَغْنًى عنهُ رَبَّنَا**.

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (١/ ٥٢٨)، قال: حدثنا أبوعَمرو عثمان بنُ أحمد ابنِ السمَّاك -إملاءً ببغداد-: ثنا عبدالرحمن بنُ محمد بنِ منصور الحارثيُّ: ثنا يحيى ابنُ سعيد القطان: ثنا ثور بنُ يزيد، عن خالد بنِ معدان، عن أبي أمامة ﵁ به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريّ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الأطعمة» (٩/ ٥٨٠)، قال: حدثنا أبونعيم: ثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بنِ معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه به.

ثم قال البخاريُّ: حدثنا أبوعاصم، عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٩٤-١٩٥/ رقم ٩٨٧؛ تنبيه الهاجد ج٤/ رقم ١٢٥٥.

١٨١/ ١٣- حديثُ أبي مالك الأشجعيِّ سعد بنِ طارق بنِ أشيم، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعًا: **اللهُمَّ اهْدِنِي، وارزُقني، وعَافِنِي، وارْحَمْنِي.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٢٩-٥٣٠ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا أبوالمثنى: ثنا مسدد: ثنا عبدالواحد بنُ زياد: ثنا أبومالك الأشجعيُّ، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أسلمَ أنْ يقولَ: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلِم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٢٦٩٧/ ٣٤)، قال:

حدثنا أبوكامل الجحدريُّ: حدثنا عبدالواحد - يعني: ابن زياد -: حدثنا أبومالك الأشجعي، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أسلمَ يقولُ: «**اللهمَّ اغفر لِي، وارحمني، واهدني، وارزقني**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٧٢)، قال: حدثنا عفَّان. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ ٨١٨٤)، من طريق محمد بنِ أبي بكر المقدمي، وعبدالله بن معاوية الجمحيّ. قالوا: ثنا عبدالوحد بنُ زياد بهذا الإسناد.

ثمَّ أخرجه مُسْلِمٌ، قال:

حدثنا سعيد بنُ أزهر الواسطيُّ: حدثنا أبومعاوية: ثنا أبومالك الأشجعي، عن أبيه، قال:

كان الرجل إذا أسلم علمَهُ النبيُّ ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات:

«**اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني**».

وأخرجه الطبرانيُّ (٨١٨٦)، من طريق الحسن بن حماد الحضرميِّ: ثنا مروان بن معاوية: ثنا أبومالك الأشجعيُّ بهذا الإسناد بالفقرة الأولى منه.

ثمَّ أخرجه مُسْلِمٌ، قال:

حدثني زهير بنُ حرب: حدثنا يزيد بنُ هارون: أخبرنا أبومالك، عن أبيه، أنَّه سمعَ النبيّ ﷺ وأتاه رجلٌ، فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «**قل اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني**». ويجمع أصابعه إلا الإبهام، «**فإن هؤلاء تجمعُ لك دنياك وآخرتك**».

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٨٤٥)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وهو في «المصنف» (١٠/ ٢٠٧)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٨١٨٥)، وأحمد (٣/ ٤٧٢)، قالا: ثنا يزيد بنُ هارون، قال: نا أبومالك الأشجعيُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٥١)، قال: حدثنا عليّ ابنُ عبدالله. وابنُ خزيمة (٧٤٤)، قال: ثنا محمد بنُ عباد بن آدم البصريُّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (٨١٨٣)، من طريق معلى بنِ مهدي، والقعنبي. قالوا: ثنا مروان بنُ معاوية، عن أبي مالك بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٨٤-٢٨٦/ رقم ١٢٣٣.

١٨٢/ ١٤- حديثُ ابن عُمر رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو، فيقول: **«اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِن زوالِ نِعمَتِكَ، ومِن تحوُّلِ عَافِيتِكَ، ومِن فجَاءةِ نقمَتِكَ، ومِن جميعِ سَخَطِكَ»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٣١)، قال:

حدثنا محمد بنُ صالح بن هانيء: ثنا الحسين بنُ الحسن. ومحمد ابنُ إسماعيل. قالا: ثنا هارون بنُ سعيد الأيليُّ: ثنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني حفص بنُ ميسرة، ويعقوب بنُ عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما.

وأخرجه الجورقانيُّ في «الأباطيل» (٤٣١)، عن يونس بن عبدالأعلى: ثنا ابنُ وهب بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٢٧٣٩/ ٩٦)، قال:

حدثنا عبيدالله بنُ عبدالكريم أبوزرعة[١]: حدثنا ابنُ بكير: حدثني يعقوب بنُ عبدالرحمن بهذا الإسناد. ولم يذكر: «وَمِن.. وَمِن.. وَمِن..».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الدعاء» (١٣٣٧)، وفي «الأوسط» (٣٥٨٨)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٤٥٤٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٠٤)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٥٩، ٢١/ ٤١، ٤٠/ ١٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ١٦٨)، من طرقٍ عن يحيى بن عبدالله بن بكير: ثنا يعقوب ابن عبدالرحمن بهذا.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٨٥). وأبوداود (١٥٤٥)، قال: ثنا محمد بن عوف. والبزار (ج ٢/ ق٣٢/ ١)، قال: ثنا إبراهيم بنُ سعيد الجوهريُّ. قال ثلاثتهم: ثنا عبدالغفار بنُ داود: نا يعقوب بنُ عبدالرحمن بهذا.

قال البزار: «وهذا الحديثُ لا يُعلم رواه عن ابن عُمر، عن النبيّ ﷺ بهذا اللفظ، إلا عبدالله بنُ دينار. ولا نعلمُ رواهُ عن عبدالله بن دينار إلا موسى بنُ عقبة. ولا عن موسى إلا يعقوب بنُ عبدالرحمن».

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عُمر إلا عبدالله بنُ دينار، ولا عن عبدالله بن دينار إلا موسى بن عقبة. تفرَّد به يعقوب بنُ عبدالرحمن الزهريُّ».

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: لم يرو مسلمٌ، عن أبي زرعة، في «صحيحه» إلا هذا الحديث. اهـ

قلتُ: أمَّا رواية حفص بن ميسرة، فقد نقل الحاكمُ عقب الحديث، عن ابنِ وهبٍ، قال: ذكره يعقوب، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عُمر. وأرسله حفص.

فتبيَّنَ بهذا أنَّ حفص بنَ ميسرة، خالف يعقوب بنَ عبدالرحمن في إسناده.

ولم يسُق الجورقانيُّ هذا الكلام عقب الحديث، فصار حفص بنُ ميسرة مُتابعًا ليعقوب الزهري. فالله المستعان.

وله شاهدٌ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «كتاب الشكر» (١٦)، قال:

حدثني محمد بنُ إدريس: ثنا محمد بنُ مقاتل المروزيُّ: ثنا هاشم بنُ مخلد المروزيُّ، عن ورقاء، عن عَمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ، أنه كان يقولُ: «**اللهم إنِّي أعوذُ بكَ مِن زوالِ نعمَتِكَ، وفجأةِ نقمَتِكَ، وتحوُّلِ عَاقبَتِكَ، وجميعِ سَخَطِكَ**».

وإسنادهُ قويٌّ. والحمدُ لله ربِّ العالمين.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٧٧٠.

١٨٣/ ١٥- أحاديث: مسحِ الوجهِ باليدِ بعد الدُّعاء:

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: لا يَصِحُّ حديثٌ في هذا البَابِ.

فقد وَرَد مسحُ الوجه بعد الدُّعاء، من حديث: ابنِ عبَّاسٍ، وعُمَرَ ابن الخطَّاب، والسَّائبِ بن خَلادٍ، ويزيدَ بن سعيدٍ الكِنديِّ رضي الله عنهم.

١- أمَّا حديثُ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما . .

فأخرجَهُ ابن ماجَهْ (١١٨١-٣٨٦٦)، وعَبدُ بن حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٧١٦)، وابنُ نصرٍ في «قيام اللَّيل» (١٤١)، وابنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (١/ ٢٦٨)، والحاكِمُ (١/ ٥٣٦)، والبَغوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٥/ ٢٠٤)، وابنُ الجَوزيِّ في «الواهيات» (٢/ ٨٤٠) من طريق صالح بن حَسَّان، عن مُحمَّد بن كعبٍ القُرَظيِّ، عن ابن عبَّاسٍ مرفُوعًا: **إذا دَعَوتَ الله، فادعُ بباطن كفَّيك، ولا تَدعُ بظهُورِهما، فإذا فَرَغت، فامسح بهما وجهَك**.

وهذا سَنَدٌ ضعيفٌ جدًّا؛ وصالِحُ بن حَسَّان، قال البُخاريُّ: مُنكَر الحديث، ولخَّص الحافِظُ حالَهُ، فقال في التَّقريب: مَترُوكٌ، لذلك، سُئل أبُوحاتمٍ الرَّازيُّ عن هذا الحديث، فقال -كما في عِلل الحديث (٢/ ٣٥١)-: هذا حديثٌ مُنكَرٌ. ولم يتفرَّد به صالحٌ . .

فتابَعَهُ رجلٌ مجهولٌ، عن مُحمَّدِ بن كعبٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا، وساق حديثًا فيه: «. . . **سَلُوا الله بِبُطون أَكُفِّكُم، ولا تسأَلُوه بظهورِها، فإذَا فرَغتُم، فامسحوا بها وجُوهَكم**».

أخرجه أبُوداوُد (١٤٨٥)، والبَيهقيُّ في «الكُبرَى» (٢/ ٢١٢)، وفي «الدَّعَوات الكبير» (ق٣٩/ ١) مِن طريق عبدالمَلِك بن مُحمَّد بن أَيمَن، عن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، عمَّن حدَّثه، عن مُحمَّد بن كعبٍ.

قال أبُوداوُد: «رُوِيَ هذا الحديثُ مِن غيرِ وَجهٍ، عن مُحمَّد بن كعبٍ، كُلُّها واهيةٌ، وهذا الطَّريق أَمثَلُها، وهُو ضعيفٌ أيضًا».

قلتُ: ولَهُ عِلَّتان:

الأُولَى: ضَعفُ عبدالملك بن مُحمَّدٍ.

والثَّانية: جَهالَةُ الرَّاوِي عن محمد بن كعبٍ.

وتابَع هذا المجهولَ: عِيسَى بنُ ميمونَ، عن مُحمَّد بن كعبٍ به.

أخرجَهُ ابنُ نَصرٍ في «قيام اللَّيل» (ص١٤١)، وقال: «عيسى ابن ميمون ليس هو مِمَّن يُحتَجُّ بحديثه».

٢- أمَّا حديثُ عُمر بن الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ..

فأخرجَهُ التِّرمذيُّ (٣٣٨٦)، وعَبدُ بن حُميدٍ في «المُنتَخَب» (٣٩)، والبَزَّارُ (١٢٩)، وأبُوالفضل الجَوهريُّ في «حديثه» (ج٥/ ق ٩٧/ ١)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (ج٢/ ق ١٤٢/ ١)، وفي «الدُّعَاء» (٢١٢)، والحاكِمُ (١/ ٥٣٦)، والنَّقَّاشُ في «فوائد العِرَاقِيِّين» (٢٧)، والسِّلَفِيُّ في «مُعجَم السَّفَرِ» (٦٨٠)، وابنُ الجَوزِيِّ في «الواهيات» (١٤٠٦)، وابنُ عساكر في «تاريخ دِمَشق» (٢٢/ ٣٥) مِن طريق حمَّاد بن عيسَى، ثنا حَنظَلَةُ بنُ أبي سُفيان، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَر بن الخطَّاب، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا مدَّ يديه في الدُّعاءِ، لا يَرُدُّهما حتَّى يَمسَح بهما وَجهه».

ورواه عن حمَّاد بن عيسى هكذا: عَبدُ بنُ حُميدٍ، ومُحمَّدُ بنُ المُثنَّى، وإبراهيمُ بنُ يعقوبَ الدَّورَقِيُّ، ومُحمَّدُ بنُ بكَّارٍ العيشِيُّ، ونصرُ بنُ عليٍّ، ومُحمَّدُ بنُ مُوسى الحَرَشِيُّ، والحَسَنُ بنُ عليٍّ الحُلوانِيُّ، وإسماعيلُ بنُ مُحمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، في آخَرين.

وخالَفَهم مُعَلَّى بنُ مهديٍّ المَوصِلِيُّ، قال: نا حمَّادُ بنُ عيسى الجُهَنِيُّ، ثنا حَنظَلَةُ بنُ أبي سُفيان، عن سالم بنِ عبدِالله بن عُمَر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: «ما مَدَّ رسُولُ الله ﷺ يده في دُعاءٍ قطُّ فقبَضَهُما حتَّى يمسح بهما وجهَه».

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الدُّعاء» (٢١٣)، قال: ثَنا عليُّ بن عبدالعَزِيز، قال: ثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِيٍّ بهذا.

وقال: لم يُجاوِز به المُعلَّى: ابنَ عُمَر.

قلتُ: ووَهِمَ فيه. ومُعَلَّى صاحبُ مَناكير.

قال البَزَّار: «وهذا الحديثُ إنَّما رواه عن حنظَلَةَ: حمَّادُ بن عيسى، وهو لَيِّنُ الحديث. وإنَّما ضُعِّف حديثُه بهذا الحديث، ولم نَجِد بُدًّا من إخراجِه، إذ كان لا يُروَى عن النَّبيِّ ﷺ إلا من هذا الوجه، أو مِن وجهٍ دُونَه».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُه إلا مِن حديثِ حمَّادِ بن عيسَى، وهو قليلُ الحديثِ، وقد حدَّث عنه النَّاسُ».

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ، عن عُمَرَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّد به حمَّادُ بنُ عِيسَى».

قلتُ: وهُو ضعيفٌ، ضعَّفَهُ أحمدُ، وأبوحاتمٍ، والدَّارقُطنيُّ، وغيرُهم، وقال ابنُ حِبَّانَ، والحاكِمُ: «يَروِي أحاديثَ موضُوعةً، عن ابن جُريجٍ وغيرِه».

ولذلك قالَ الذَّهبيُّ في «سِيَر النُّبلاء» (١٦/ ٦٧): «أَخرَجَهُ الحاكِمُ في مُستدرَكه، فلم يُصِب؛ وحمَّادٌ ضعيفٌ».

وقال العِراقيُّ في «المغني» (١/ ٣٠٥): «سَكَتَ عليه الحاكِمُ، وهو ضعيفٌ».

٣- أمَّا حديث السَّائب بن خلادٍ..

فأخرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٦٢٥) مِن طريق عمرِو ابن خالدٍ الحرَّانيِّ: ثنا ابنُ لَهيعَة، قال: سمِعتُ حفصَ بنَ هاشمِ بن عُتبةَ ابن أبي وقَّاصٍ يَذكُر، أنَّ خلادَ بنَ السَّائبِ حدَّثه، عنْ أبيهِ، أنَّ رسول الله ﷺ كان إِذَا دَعَا رفع راحتَيهِ إِلَى وجهه.

قال الهَيثمِيُّ في «المَجمَع» (١٠/ ١٦٩): فيه حَفصُ بن هاشم بن عُتبةَ، وهُو مجهولٌ.

واضطرب ابنُ لَهيعة في سَنَده ومتنه..

فرواه يحيَى بنُ إسحاق، عنه، عن حَبَّانَ بنِ واسعٍ، عن خلاد بن السَّائب الأنصاريِّ، أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا دَعَا جَعَل باطِنَ كفَّيه إلى وجهِهِ.

أخرجَهُ أحمدُ (٤/ ٥٦). فلَم يَذكُر «السَّائبَ بنَ خلادٍ» في إسناده.

وأخرَجَهُ ابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثانِي» (٢٥٩٠)، عن ابنِ أبي مَريَم.

ورواه أحمدُ أيضًا، عن يحيى بنِ إسحاقَ، بسياقٍ آخرَ.

ورَوَاهُ سعيدُ بنُ الحَكم بنِ أبي مَريَم، قال: نا ابنُ لَهيعَةَ، عن حَبَّانَ بنِ واسِعٍ، عن حفصِ بن هَاشِمِ بن عُتبَةَ، أنَّ خلاد بنَ السَّائِبِ حدَّثَهُ، عن أبيه: أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان إذا دعا جَعَلَ راحتيه إلى وَجهِه.

فجَعَلَهُ من مُسنَد السَّائِب.

أخرَجَهُ ابنُ أبي عاصِم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٩٠)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ عوفٍ، نا ابنُ أبي مَريَمَ، بهذَا.

ورواهُ قُتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: ثنا ابنُ لَهِيعة، عن حفصِ بن هاشمِ بن عُتبة ابن أبِي وقَّاصٍ، عن السَّائبِ بن يزيدَ، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا دَعَا فرَفَعَ يديه، مَسَحَ وجهه بيديه.

أخرجَهُ أحمدُ (٤/ ٢٢١)، وأبُوداوُد (١٤٩٢)، ومِن طرِيقِهِ البَيهَقِيُّ في الدَّعَوَات (١٨٤)، والفِريابيُّ في كتاب الذِّكر - كما في النُّكَت الظِّرَاف (٩/ ١٠٦-١٠٧) للحافِظِ -، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٦٣١)، وأبونُعيمٍ في «مَعرِفة الصَّحابَة» (٦٦١٤) من طريق قُتيبة.

فصار الحديثُ مِن: «مُسنَد يزيدَ بنِ سعيدٍ الكِنديِّ».

قال عبدُالله بنُ أحمدَ عَقِبَ الحديثِ: «وقد خَالَفُوا قُتيبَةَ في إسنادِ هذا الحديثِ، وأحسِبُ قتيبة وَهِم فيه؛ يقولُونَ: خلاد بن السَّائِب، عن أبيه».

وقال الحافظُ في تَرجَمَةِ حفص بن هَاشِم من «التَّهذِيب»: «أَظُنُّ الغَلَطَ فيه من ابن لَهِيعَةَ؛ لأنَّ يَحيَى بنَ إسحاقَ السَّيْلَحِينِيَّ من قُدَمَاء أَصحَابِهِ، وقد حَفِظَ عنه حَبَّانُ بنُ وَاسِعٍ. وأمَّا حَفصُ بنُ هاشِمٍ فليس له ذِكرٌ في شيءٍ مِن كُتُب التَّوارِيخ، ولا ذَكَرَ أحدٌ أنَّ لابنِ عُتبَةَ ابنًا يُسَمَّى حفصًا». انتهَى.

والحديثُ مُضطربٌ، وضعيفٌ مِن كُلِّ وجُوهِهِ.

وقال الحافِظُ في «أمالي الأذكار»: «فيه ابن لَهِيعة، وشيخُهُ مجهولٌ».

فالصواب، أنَّهُ لا يَصِحُّ حديثٌ إلى النَّبيِّ ﷺ في هذا البَابِ.

وتَسَامَحَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ، فقال في «بُلوغ المرام» (ص٢٨٤): «مَجمُوع هذه الأحاديث يَقضِي بأنَّهُ حديثٌ حَسَنٌ».

أمَّا مذاهِبُ العُلماء في ذلك..

فقال ابنُ نَصرٍ في «قيام اللَّيل»: «ورَأيتُ إسحاقَ يَستَحسِنُ العَمَل بهذه الأحاديث.

وأمَّا أحمد بنُ حَنبَلٍ، فحدَّثَني أبُوداوُد، قال: «سمعتُ أحمدَ، وسُئل عن الرَّجلِ يَمسَحُ وجهه بيديه إذا فرغ في الوتر؟ فقال: «لم أسمع فيه شيئًا»، ورأيتُ أحمدَ لا يفعلُهُ.

وسُئل مالكٌ عن الرَّجُلِ يَمسَحُ بكفيَّه وجهَهُ عند الدُّعاء؟ فأنكَرَ ذلكَ، وقال: «ما عَلِمتُ».

وسُئل عبدُالله - يعني: ابنَ المُبارَك - عن الرَّجل يَبسُط يديه، فيَدعُو، ثُمَّ يَمسَحُ بهما وجهَه؟ فقال: «كَرِهَ ذلك سُفيانُ» - يعنِي: الثَّوريَّ -». اهـ

وكذلك، أنكَرَهُ البيهقيُّ في «رِسالته إلى أبي مُحمَّدٍ الجُوينيِّ» (٢/ ٢٨٦- مجموعة الرسَّائل المُنيريَّةِ)، ولم يُثبِت حديثًا واحدًا فيها.

قُلتُ: وأقوى ما رأيتُهُ في هذا الباب، ما:

أخرجَهُ البُخاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٦٠٩)، من طريق مُحمَّدِ بنِ فُليحٍ، قال: أخبَرَني أبي، عن أبي نُعيم - وهو وهبٌ -، قال: رأيتُ ابنَ عُمَر، وابنَ الزُّبير يدعُوَان، يُدِيرَانِ بالرَّاحتين على الوجه.

وحسَّن إسنادَهُ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «أمالي الأذكار».

وسَنَدُه مُحتَمِلٌ للتَّحسين، وإلى الضَّعف ما هو.

ومُحمَّدُ بنُ فُليحٍ، وأبُوه: فيهِمَا مقالٌ معرُوفٌ.

فالصَّوابُ في هذا الباب: ما ذَهَب إليه الثَّوريُّ، وابنُ المُبارَك، ومالِكٌ، وأحمدُ بنُ حَنبلٍ: مِن كراهِيَةِ ذلك. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٦٨/ شعبان/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٧هـ.

١٨٤/ ١٦- حديثُ عائشة ﵂، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول: **«اللهم إنِّي أعوذُ بكَ مِن فتنةِ النَّار، وعذابِ النَّار، وأعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر، وأعوذ بك مِن شرِّ فتنة الغِنى ومِن شرِّ فتنة الفقر، وأعوذ بك مِن شرِّ فتنة المسيحِ الدَّجَّال، اللهم اغسل خطاياي بماءِ الثلجِ والبردِ، ونقنِي مِن خطاياي كما نقيتَ الثوبَ الأبيضَ مِن الدَّنسِ، وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك مِن الكسلِ والهَرَمِ والمأثمِ والمَغرَمِ»**.

قال أبوإسحاق ﵁: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٤١- المستدرك)، قال: حدثنا علي بن حمشاد ثنا محمد بن غالب ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﵂ به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين.

فقد أخرجه البخاريُّ بحروفه.

فأخرجه في «كتاب الدعوات» (١١/ ١٨١-١٨٢)، قال: ثنا محمد: أخبرنا أبومعاوية: أخبرنا هشام بنُ عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبيّ ﷺ يقول: **«اللهم إنِّي أعوذُ بك مِن فتنةِ النَّار، وعذابِ النَّار، وفتنةِ القبر وعذابِ القبر، وشرِّ فتنة الغِنَى وشرِّ فتنة الفقر، اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ فتنة المسيحِ الدَّجَّال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبَرَدِ، ونَقِّ قلبي مِنَ الخطايا كما نقيتَ الثوبَ الأبيضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم»**.

وأخرجه فيه أيضًا (١١/ ١٨١)، قال: ثنا يحيى بنُ موسى: ثنا وكيعٌ، قال: ثنا هشام بنُ عروة بهذا الإسناد مثله إلا أنه قدَّم بعض الفقرات على بعض، لكن بتمامه.

وأخرجه فيه أيضًا (١١/ ١٧٦)، قال: ثنا معلى بنُ أسد: ثنا وُهَيب، عن هشام بنِ عروة بهذا الإسناد سواء مثل رواية وكيعٍ.

أمَّا مسلمٌ:

فأخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٦/ ٦١ - الديباج)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وأبوكريب -واللفظ لأبي بكر. قالا: حدثنا ابنُ نمير: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: **«اللهم! فإنِّي أعوذُ بك مِن فتنةِ النَّار وعذابِ النَّار، وفتنةِ القبر وعذاب القبر، ومِن شرِّ فتنة الغِنَى ومِن شرِّ فتنة الفقر، وأعوذُ بك مِن شرِّ**

فتنة المسيح الدَّجَّال، اللهم اغسل خطاياي بماءِ الثلج والبرد، ونقِّ قلبي مِن الخطايا كما نقيتَ الثوبَ الأبيضَ مِن الدَّنَسِ، وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب، اللهم! فإنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الكسَلِ والهَرَمِ والمَأثمِ والمَغرَمِ».

ثم قال مسلمٌ: وحدثناه أبوكريب: ثنا أبومعاوية ووكيعٌ، عن هشام بهذا الإسناد.

وقد خرَّجتُ هذا الحديث في «بذل الإحسان» (٦١)، والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٥١-١٥٣/ رقم ١١٦٨؛ بذل الإحسان ج٢/ ١٢٦ ح٦١، ٣٣٣، ٥٤٦٦، ٥٤٧٧.

١٨٥/ ١٧- حديثُ شداد بن أوس ﵁ مرفوعًا: **«سَيِّدُ الاستغفارِ، أنْ يقولَ العبدُ: اللهم أنتَ ربِّي، لا إله إلا أنتَ خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعت، أعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ مَا صنعتُ، أبوءُ لكَ بذنوبي، وأبوءُ لك بنعمتَكَ عَليَّ، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»**.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الحاكمُ في «التفسير»[1] (٢/ ٤٥٨)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (١/ ٤٤٧/ ٦٦٧)، قال:

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: هذا الحديث أخرجه الحاكمُ في المستدرك في كتاب التفسير/ سورة محمد ﷺ. ولكني وضعته هاهنا، في كتاب الدعاء. أولا، لمناسبته أن يذكر في الأدعية. ثانيًا، لكبر حجم كتاب التفسير، وصغر حجم كتاب الدعاء.

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الحسن بنُ عليّ بنُ عفان العامريُّ: حدثنا أبوأسامة: حدثني حسين بنُ ذكوان، عن عبدالله بن بريدة، عن بشير ابن كعب، عن شداد بن أوس ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: . . . الحديث.

وأخرجه ابنُ حبان (ج٣/ رقم ٩٣٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (رقم ٧١٧٤) من طريق ابن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (١٠/ ٢٩٦)، قال: ثنا أبوأسامة بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري. فقد أخرجه بسياق أتمَّ من سياقك.

فأخرجه في «كتاب الدعوات» (١١/ ٩٧-٩٨)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٩٣-٩٤)، قال: حدثنا أبومعمر: حدثنا عبدالوارث: حدثنا الحسين: حدثنا عبدالله بن بريدة: حدثني بشير بنُ كعب العدويُّ، قال: حدثني شداد بنُ أوس ﷺ، عن النبيِّ ﷺ:

«سَيِّدُ الاستغفار أنْ تقولَ: اللهم أنتَ ربِّي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبْدُك، وأنا على عَهدِكَ ووعْدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعْمَتِكَ عَليَّ، وأبوءُ لك بذنبي، فاغفرْ لِي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ».

قال: **«ومن قالها مِنَ النهارِ موقِنًا بها، فمات من يومه، قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة. ومن قالها مِنَ الليلِ، وهو مُوقِنٌ بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة».**

وأخرجه البخاريُّ في «الدعوات» أيضًا (١١/ ١٣٠)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٧١٧٣)، وفي «الدعاء» (٣١٢)، قال: ثنا معاذ بنُ المثنى. قالا: ثنا مسدد بنُ مسرهد: ثنا يزيد بنُ زريع: ثنا حسينٌ بهذا الإسناد.

وأخرج النسائيُّ في «المجتبى» (٨/ ٢٧٩-٢٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٦٤)، قال: نا عَمرو بنُ عليّ: ثنا يزيد بنُ زريع بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٩، ٥٨٠)، من طريق يحيى ابن سعيد، وغندر. وأحمد (٤/ ١٢٢)، وابنُ حبان (٩٣٣)، عن يحيى بن سعيد. والطبرانيُّ في «الكبير»، وفي «الأوسط» (١٠١٤)، وفي «الدعاء» (٣١٣)، من طريق مرجى بن رجاء. والبيهقيُّ في «الدعوات الكبير» (١٤٠)، من طريق روح بن عبادة. كلهم، عن حسين المعلم بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٥٨-٣٥٩/ رقم ١٦٢٨.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب فضائل القرآن

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

١٨- كتاب فضائل القرآن

❑ أخبار في فضائل القرآن جملة ❑

١٨٦/ ١- قال ابنُ كثير:

وقال أبوالقاسم الطبرانيُّ: ثنا محمد بنُ إسحاق بنِ راهويه: ثنا أبي: ثنا عيسى بنُ يونس ويحيى بنُ أبي الحجاج التميميّ، عن إسماعيل بنِ رافع، عن إسماعيل بنِ عُبَيدالله بنِ أبي المهاجر، عن عبدالله بنِ عَمرو ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال:

«مَن قرأ القُرآنَ فكأنَّما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه. ومن قرأ القرآن فرأى أنَّ أحدًا أُعطِيَ أفضلَ مِمَّا أعطي، فقد عَظَّم ما صغَّر الله، وصغَّر ما عظَّم الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه، أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتد فيمن يحتد، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن».

قال أبوإسحاق: الصواب في هذا الحديث الوقف.

أخرجه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير»، وقد سقط من «المطبوع» في جملة المفقود من «المعجم»، وعزاه الزبيديُّ في «الإتحاف» (٤/ ٤٦٦) لمحمد ابنِ نصر في «كتاب الصلاة»، وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ١٥٩): «فيه إسماعيل بنُ رافع وهو متروكٌ».

قلتُ: ولم أجده في «كتاب الصلاة» لكن رواه ابنُ نصر في «قيام الليل»

(ص٧٦)، قال: حدثنا إسحاق: أخبرنا عيسى بنُ يونس، عن إسماعيل بنِ رافع بسنده سواء.

ولم يتفرد به إسماعيلُ، فتابعه: عليّ بنُ هاشم، عن إسماعيل بنِ عُبَيدالله، به. أخرجه الشجريُّ في «الأمالي» (١/ ٩٢) من طريق إسماعيل بنِ عَمرو البجليّ، قال: ثنا عليّ بنُ هاشم. والبجليُّ: ضعيفٌ.

وقد أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٧٩٩)، قال: أخبرنا إسماعيل ابنُ رافع، عن إسماعيل بنِ عُبَيدالله، عن عبدالله بن عَمرو موقوفًا بطوله.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠/ ٤٦٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٧)، من طريق وكيع، قال: ثنا إسماعيل بنُ رافع، عن رجلٍ، عن عبدالله ابنِ عَمرو موقوفًا مختصرًا. وهذا «المبهم» هو: «إسماعيل بنُ عُبَيدالله».

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢٣٥٢)، من طريق محمد ابنِ عُبَيد: ثنا محرز أبورجاء الشامي، عن إسماعيل بنِ عُبَيدالله، عن ابن عَمرو موقوفًا. ورجاله ثقات.

أخرجه الحاكمُ (١/ ٥٥٢)، وعنه البيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٠٣)، من طريق عَمرو بنِ الربيع بنِ طارق: ثنا يحيى بنُ أيوب، عن خالد بنِ أبي يزيد، عن ثعلبة بنِ يزيد، عن ابن عَمرو مرفوعًا، فذكره.

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه»!

قال أبوإسحاق: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، ويحيى بنُ أيوب: فيه لينٌ، وثعلبة ابنُ يزيد ما عرفته، وليس هو: «ثعلبة بن يزيد الحماني» إنما هو فيما يظهر لي: «ثعلبة بن أبي الكنود» المترجم في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ١٧٥) ونصَّ

في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٦٣) أنه يروي عن عبدالله بنِ عَمرو. وفي «التهذيب» (٨/ ٢٠٩) في ترجمة «خالد بنِ يزيد» أنه يروي عن «ثعلبة بنِ أبي حكيم الحمراوي أبي الكنود». ولم يوثقه إلا ابن حبان (٤/ ٩٩) والله أعلم. والصواب في هذا الحديث الوقف. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٣٥٢-٣٥٣؛ فضائل القرآن/ ٢٩٧.

١٨٧/ ٢- حديث رواه الإمامُ أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بنِ عَمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ، قال: «**يقال لصاحب القرآن: اقْرَأ وارْقَ، ورتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في الدنيا، فإنَّ منزِلَتَكَ عندَ آخرِ آيةٍ تقرؤُهَا**».

وعند الحاكم وغيره: «يقال لصحاب القرآن يوم القيامة...».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ[(١)].

وأخرجه النسائيُّ في «الفضائل» (٨١)، والترمذيُّ (٥/ ١٧٨)، وابنُ حبان (١٧٩٠)، من طريق عبدالرحمن بنِ مهدي، عن الثوريّ به.

وأخرجه أبوداود (١٤٦٤)، والترمذيُّ (٢٩١٤)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ٤٩٨)، والبيهقيُّ في «سننه» (٢/ ٥٣)، والحاكمُ (١/ ٥٥٢-٥٥٣)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٣٥)، من طرقٍ عن الثوريّ.

وسكتَ عنه الحاكمُ. وإسناده حسنٌ[(٢)].

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله- في «التفسير»: وسنده حسنٌ لأجل عاصم بنِ أبي النجود.

(٢) وقال شيخُنا في «التفسير»: ووصححه الحاكم ووافقه الذهبيُّ!.

قال أبوعَمرو -غفر الله له-: لم أجد الحاكمَ نصَّ على تصحيحه في «المستدرك المطبوع» فالصواب ما ذكره شيخنا في «التسلية» من سكوت الحاكم عليه. والله أعلم.

وله شواهد عن جماعة من الصحابة منهم: أبوسعيد الخدري، وأبوهريرة، وبُرَيدة بنُ الحُصَيب، وفَضَالة بنُ عُبَيد، وتميم الداريّ، وأبوأمامة، وابنُ عُمر، وابنُ مسعود ﷺ؛ ومن مرسل عبدالرحمن بنِ أبي سهل الاسكندرانيّ.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ١/ صفحة ٣٠٤؛ فضائل القرآن/ صفحة ٢٣٥، ٢٧٢؛ التسلية/ حديث رقم ١١٥؛ الانشراح/ ١٢١ حديث رقم ١٤٦؛ سدُّ الحاجة/ حديث رقم ٣٧٨٠.

١٨٨/ ٣- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما: أنَّ عثمان بنَ عفَّان رضي الله عنه سأل رسولَ الله ﷺ عَن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فقال: «**هو اسمٌ مِن أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا الحديثُ باطلٌ.

أخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (رقم/ ٥)، والحاكمُ (١/ ٥٥٢)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢١٢٣)، من طريق جعفر بن مُسافر، قال: ثنا زيد بنُ المُبارك الصَّنعَانِيُّ: ثنا سلام بنُ وهب الجَنَدِيُّ: ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس به رضي الله عنهما.

وصححه الحاكم. ووافقه الذهبيُّ! وليس كما قالا.

وقد قال الذهبيُّ في ترجمة «سلام بن وهب»: «خبرٌ منكرٌ بل كذب».

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه عنه -كما في «العلل» (ج٢/ رقم ٢٠٢٩)-، فقال: «هذا حديثٌ منكرٌ». اهـ

وقال الذهبيُّ في «المغني» (١/ ٢٧٢): «سلام بنُ وهب، عن ابن طاوس: بخبرٍ موضوعٍ، لا يعرف». اهـ واختلف في سنده.

فأخرجه العُقَيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ١٦٢)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣١٣)، وعنه الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ١٨٢) من طريق سلام بن وهب؛ رواه أولًا: عن أبيه، عن طاوس، ثم رواه: عن ابن طاوس، عن أبيه.

قال العقيليُّ: «سلام بنُ وهب الجندعي عن ابن طاوس: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». اهـ

وجملة القول أن هذا الحديث باطلٌ. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ١/ صفحة ٤٢٥؛ النافلة ج٢/ ٧٥ ح١٢٧.

١٨٩/ ٤- حديث رواه الإمامُ أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٤)، قال: حدثنا موسى بنُ داود: ثنا ابنُ لهيعة، عن حُيَيّ، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بنِ عَمرو رضي الله عنهما، أنَّ النبيّ ﷺ، قال: «**الصِّيامُ والقُرآنُ يشفعانِ للعبدِ يومَ القيامةِ؛ يقولُ الصيامُ: أيّ ربِّ منعتُهُ الطَّعامَ والشهواتِ بالنهار، فشفِّعْنِي فيه؛ ويقول القرآن: منعتُهُ النَّومَ بالليل، فشفعني فيه، -قال:- فيشفعان**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: قال الهيثميُّ (١٠/ ٣٨١): «إسنادُهُ حسنٌ على ضعفٍ في ابن لهيعة وقد وثق».

قلتُ: لم يتفرد به، فتابعه: ابنُ وهبٍ، قال: حدثني حُيَيّ بنُ عبدالله، عن أبي عبدالرحمن، عن ابنِ عَمرو مرفوعًا. أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨٨ - الجزء المفقود)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص٢٣)، والحاكمُ (١/ ٥٥٤)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (١٨٣٩).

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ، على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ!.

وقال الهيثميُّ (٣/ ١٨١): «رجاله رجال الصحيح»!

وسبقه المنذريُّ في «الترغيب» (٢/ ٨٤)، فقال: «رجاله محتجٌّ بهم في الصحيح»! كذا قالوا: وحُيَيّ بنُ عبدالله: ما احتجَّ به مسلمٌ ولا البخاريُّ، وهو حسنُ الحديث.

وأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٣٨٥- زوائد نعيم)، وأبونعيم في الحلية (٨/ ١٦١)، والجوزقانيُّ في «الأباطيل» (٦٨٣) من طريق رِشْدِين ابنِ سعد، عن حُيَيّ بنِ عبدالله بسنده سواء.

قال الجوزقانيُّ: «هذا حديثٌ باطلٌ؛ ونقل عن ابنِ معين، قال: «رشدين ابنُ سعد لا يكتب حديثه».

ولم يتفرد به رشدين كما رأيت، وقال المنذريُّ في «الترغيب»: «رواه ابنُ أبي الدنيا في «كتاب الجوع» وغيره بإسنادٍ حسنٍ». اهـ ووقع في «الترغيب» للمنذري «ابن عُمر» وصحابيّ الحديث: «ابنُ عَمرو».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٣٥٠-٣٥١؛ فضائل القرآن/ ٢٩٤.

١٩٠/ ٥- حديث رواه الإمامُ أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٣)، قال: حدثنا جريرٌ، عن قابوس، عن أبيه، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الرَّجُلَ ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخرب**». وعند بعضهم: «إنَّ الذي ليس..» و«إنَّ الرَّجُلَ الذي..».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسنادُهُ ضعيفٌ.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٩١٣)، وأحمد (١/ ٢٢٣)، والدارميُّ (٢/ ٣٠٨)، والبزارُ في «مسنده»، والحاكمُ (١/ ٥٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٦١٩)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٢)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص٤١٢)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٤/ رقم ١٧٩٣)، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (٢٢٧١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٤٣)، من طرقٍ عن جرير بنِ عبدالحميد، عن قابوس بنِ أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعًا.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه». اهـ

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد».

فردَّه الذهبيُّ بقوله: «قابوس ليِّنٌ».

قلتُ: ليَّنه النسائيُّ، فقال: «ليس بالقويّ».

وقال أبوحاتم: «لا يحتج به».

وقال ابنُ حبان: «رديءُ الحفظ، ينفردُ عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المرسل، وأسند الموقوف».

وكان ابنُ معين شديدَ الحطِّ عليه، وقد وثقه في رواية.

فكأن الحديثَ كان موقوفًا فرفعه، فتصحيحُ الترمذيّ للحديث لا يخفى ما فيه، وله شاهد موقوف من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، سبق تخريجه عند حديث: «إنَّ هذا القرآن مأدبة الله».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٣٤٢-٣٤٣؛ فضائل القرآن/ ٢٨٤؛ التسلية/ حديث رقم ١٤٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٨٦/ ذو الحجة/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ ١٤١٧.

١٩١/ ٦- حديث: **إنَّ هذا القرآنَ مأدُبَةُ الله تعالى، فتعلَّموا مِن مَأدُبَتِهِ ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن حبلُ الله ﷻ، وهو النُّورُ المبينُ، والشِّفاءُ النَّافعُ، عِصمَةٌ لِمَنْ تمسَّكَ به، ونجاةٌ لمن تَبِعَهُ، لا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، ولا يَزِيغُ فَيُسْتَعتَبُ، ولا تنقضي عجائِبُهُ، ولا يَخْلَقُ على كثرةِ الرَّدِّ، فاتلُوهُ، فإنَّ الله تعالى يأجُرُكُم على تلاوته بكل حرفٍ عَشرَ حسناتٍ، أمَا إنِّي لا أقولُ: آلم حرفٌ، ولكن ألفُ عَشرٌ، ولامٌ عشرٌ، وميمٌ عشرٌ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ موقوفًا.

أخرجه ابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٥٨) مختصرًا، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٨٢-٤٨٣)، وأبوعبيد في «فضائل القرآن» (ق١/ ٢)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١١)، وابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٠)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (٧٠)، والحاكمُ (١/ ٥٥٥)، وأبوبكر الكلاباذيُّ في «معاني الأخبار» (ق٢٠٩/ ٢-٢٣٨/ ١)، وأبوالقاسم بنُ منده في «الرد على من يقول آلم حرف» (٧، ٨)، والخطيبُ في «الجامع» (١/ ١٠٧)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٤/ رقم ١٧٨٦)، وأنعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٨)، وابنُ الجوزيُّ في «الواهيات» (١/ ١٠١)، والثعلبيُّ في «تفسيره» (١/ ٥/ ١)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/ ٨٤)، من طرق عن إبراهيم بنِ مسلم الهجريّ، عن

أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا فذكره. وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٦/ ٣٣٧) لابنِ الأنباري في «المصاحف».

قال ابنُ الجوزي: «لا يصحُّ».

وقال ابنُ كثير في «فضائل القرآن»: «وهذا غريبٌ من هذا الوجه».

أمَّا الحاكمُ فقال: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عُمر».

ورَدَّهُ الذهبيُّ بضعف إبراهيم الهجري.

ونقل المنذريُّ في «الترغيب» (٢/ ٣٥٤)، أنَّ الحاكمَ قال: «تفرَّد به صالح بنُ عُمر، وهو صحيحٌ».

كذا! ولعله وهمٌ من المنذريّ رحمه الله، وإلا فالحاكم واهمٌ، لأنَّ صالح ابنَ عُمر، تابعه أكثرُ مِن نفسٍ، منهم: «عمار بنُ محمد الثوريّ، وعليّ بنُ مُسهر، وابنُ عجلان، وجرير ابنُ عبدالحميد، وأبومعاوية، وابنُ فضيل، وابنُ الأجلح، وسليمان بنُ عبدالعزيز وغيرهم».

كلُّ هؤلاء: رووه عن إبراهيم الهجريّ مرفوعًا.

وخالفهم: جعفر بنُ عون، وأبوسنان الشيبانيّ، وابنُ عُيَينة وغيرهم، فرووه عن إبراهيم الهجريّ، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفًا.

أخرجه الدارمي (٢/ ٣٠٨، ٣١٠)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج٣/ رقم ٦٠١٧)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٦٤٦)، وابنُ منده (٩).

وهذا الاضطراب في الرفع والوقف من إبراهيم بنِ مسلم الهجريّ لأمرين:

الأول: لثقة من روى عنه الوجهين، فدلَّ على أنَّ الاختلافَ منه لا منهم.

الثاني: أنه ضعيفُ الحفظ، ضعَّفه أبوحاتم، وأبوزرعة، والنسائيُّ، وغيرهم.

وقال البخاريُّ والنسائيُّ: «منكر الحديث».

وقال الفسويُّ والأزديُّ: «كان رفَّاعًا». زاد الأزديُّ: «كثير الوهم».

قال ابنُ كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيحتمل والله أعلم أن يكون وهم في رفع هذا الحديث، وإنما هو من كلام ابن مسعودٍ».

قلتُ: ومما يدلُّ على رجحان الوقف، ما حكاه عبدالرحمن بنُ بشر، عن سفيان بن عيينة، قال: «أتيت إبراهيم الهجريّ، فدفع إليَّ عامَّةِ كُتُبِهِ، فرحِمْتُ الشيخ وأصلحتُ له كتابه!!، قلتُ: هذا عن عبدالله، وهذا عن النبيّ ﷺ، وهذا عن عُمر». انتهى.

قال الحافظ: «هذه القصة عن ابنِ عيينة تقتضي أنَّ حديثه عنه صحيحٌ، لأنه إنما عيب عليه رفعُهُ أحاديثَ موقوفةً، وابنُ عيينة ذكر أنه ميَّزَ حديثَ عبدالله من حديث النبيّ ﷺ». اهـ

قلتُ: وابنُ عيينة روى عنه الموقوف كما رأيت.

فإن قلتَ: توبع الهجريُّ على رفعه.

تابعه: عطاء بنُ السائب، فرواه عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقرأوا القرآن، فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول «آلم» حرف، ولكن ألفٌ عشر، ولامٌ عشر، وميمٌ عشر، فتلك ثلاثون**».

أخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (١/ ٢٨٦)، وفي «الجامع» (١/ ١٠٧)، وابنُ منده في «جزئه» (٦) من طريق محمد بنِ أحمد بن الجنيد، قال: نا أبوعاصم، عن سفيان[1]، عن عطاء بنِ السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعودٍ مرفوعًا.

ونقل ابنُ منده عن الطبرانيّ، قال: «رفعه أبوعاصمٍ، ووقفه عبدُالرزاق والناسُ».

وقد خولف أبوعاصمٍ فيه.

خالفه: قبيصة بنُ عقبة أبوعامر، قال: أنا سفيان بسنده سواء فأوقفه.

أخرجه الدارميُّ (٢/ ٣٠٨).

وقد تكلَّم ابنُ معين وغيرُهُ في رواية قبيصة، عن الثوريّ، وقد أجبنا عن ذلك في «بذل الإحسان»، غير أنَّ مَن لم يُتكلَّم فيه أصلًا، أولى ممن تُكلِّم فيه، ولو كان الكلامُ غيرَ قادحٍ، وهذا في باب الترجيح.

وتابعه: عبدالرزاق، عن الثوريّ، عن عطاء به موقوفًا.

أخرجه ابنُ منده (ص٤٤).

ورواية الوقف هي الراجحة لكثرةِ رواتها وتثبُّتِهم، فقد رواها: شعبة، وحماد بنُ زيد، وجعفر بنُ سليمان الضُّبَعِيُّ، ثلاثتهم عن عطاء، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعودٍ موقوفًا.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله- في «التسلية»: وتوبع سفيان على رواية الرفع، فتابعه همام بنُ يحيى، عن عطاء بنِ السائب بسنده سواء. أخرجه ابنُ منده في «جزئه» (٥)، وسماعُ همام مِنْ عطاء، كان بعد الاختلاط، كما قال الحافظُ في «النكت الظراف» (٧/ ٥٠).

أخرجه ابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٥٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٦٤٨، ٨٦٤٩)، وابنُ منده (٤).

وشعبة وحماد بنُ زيد: سمعا من عطاء بنِ السائب قبل أن يتغير، فرواية الثوري الموقوفة مع هؤلاء أولى من رواية أبي عاصم عنه بالرفع، لا سيما وقد صرَّح ابنُ منده أنَّ هشيم بنَ بشير، وجرير بنَ عبدالحميد، ومحمد بنَ فضيل وقفوه.

وثمَّةَ متابعاتٌ أخرى:

فرواه قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابنِ مسعود موقوفًا.

أخرجه ابنُ الضريس (٦٠) من طريق معاذ بنِ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة بسنده سواء.

وهذا سندٌ صحيحٌ، وهشام الدستوائي من الأثبات.

وتابعه -أعني: قتادة-: أبوإسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص به.

أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٨٠٨)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج٣/ رقم ٥٩٩٨)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨٦٤٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٤١)، وابنُ منده في «جزئه» (١١)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٢) من طرقٍ عن أبي إسحاق.

ورواه عنه: «معمر بنُ راشد، ومحمد بنُ عَمرو بن علقمة، وشريك النَّخَعِيّ، وزكريا بنُ أبي زائدة، والقاسم بنُ معنٍ».

وتابعهما -أعني: قتادة، وأبا إسحاق-: عاصم بنُ بهدلة، وعبدالملك

ابنُ ميسرة، كلاهما عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفًا مطولًا ومختصرًا.

أخرجه الفريابيُّ (٥٩)، والحاكمُ (١/ ٥٦٦)، وأبوعَمرو الداني في «البيان في عدِّ آي القرآن» (ص٧٦)، وابنُ منده في «جزئه» (١٢).

واختلف في حديث عاصمٍ رفعًا ووقفًا.

وأخرجه عبدالرزاق (٥٩٩٣)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (٨٦٤٧) من طريق معمر بنِ راشد، عن عبدالكريم الجزري، عن أبي عبيدة، عن أبيه ابن مسعود فذكره موقوفًا.

ورجاله ثقات، لكنه منقطعٌ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه.

فالصواب في هذا الحديث الوقف، والله أعلم.

وله طرقٌ أخرى عند ابن منده في «جزئه». ولله الحمدُ.

وفي الباب عن عوف بنِ مالك رضي الله عنه:

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٨/ رقم ١٤١)، وفي «الأوسط» (٣١٦)، وابنُ منده في «جزئه» (٣٢)، من طريق عبدالله بنِ محمد الفهميّ: ثنا سليمان بنُ بلال، عن موسى بنِ عُبَيدة، عن محمد بنِ كعب القرظيّ، عن عوف بنِ مالك رضي الله عنه، مرفوعًا: «**من قرأ حرفًا من القرآن، كتب له حسنةٌ، لا أقول لكم** ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ ولكنَّ الألف واللام والميم والذال والكاف».

قال الطبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن عوف بنِ مالك إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: سليمان بنُ بلال».

قلتُ: كذا! ولم يتفرَّد به، فتابعه عبدالعزيز بنُ محمد، عن موسى بنِ عبيدة بسنده سواء.

أخرجه البزار (ج٣/ رقم ٢٣٢٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٨/ رقم ١٤٢)، وابنُ منده (٣٣)، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (٢٢٦٧).

وضعَّفه الهيثميُّ (٧/ ١٦٣) بموسى بنِ عبيدة الرَّبَذِيّ.

وانظر «تنبيه الهاجد» (٣٨).

وتابعهما -أعني: الدراورديّ، وسليمان بنَ بلال-: زيد بنُ الحبابِ، ومكيُّ ابنُ إبراهيم، فروياه عن موسى بنِ عبيدة به.

أخرجه ابنُ منده (٣١، ٣٤).

وتابعهم: محمد بنُ الزِّبرِقَان: نا موسى بنُ عبيدة به.

أخرجه الرُّويانيُّ في «مسنده» (ج٢٤/ ق١٢٠/ ٢)، قال: نا محمد ابنُ بشار: نا محمد بنُ الزبرقان: نا موسى بنُ عبيدة، عن محمد بنِ كعب -قال محمد بنُ الزبرقان: أظنُّه إن شاء الله- عن عوف بن مالك.

كذا شك ابنُ الزبرقان، ورواية الجماعة -من غير شك- أصحُّ.

وابنُ الزبرقان، قال ابنُ حبان: «ربما أخطأ».

وقال ابنُ معين: «لم يكن من أصحاب الحديث، وهو لا بأس به».

ويقصد ابنُ معين، أنه لم يكن من المتقنين الأثبات، ويؤيده أن أبا زرعة الرازيَّ، قال فيه: «صالحٌ وسطٌ».

وقد اختلف في إسناده على محمد بنِ كعب، وانظر «جزء» ابن منده سالف الذكر.

رَ: التسلية/ رقم ٢٢؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١٥١-١٥٢؛ فضائل القرآن/ ٤٧؛ النافلة ١/ ٨٨ ح٦٩؛ الانشراح ١٢١ ح١٤٧؛ تنبيه ١/ رقم ٣٨.

١٩٢/٧- حديثٌ رواه: أبوالأحوص سلام بنُ سليم، عن عمَّار بنِ رُزَيق، عن عبدالله بنِ عيسى بنِ عبدالرحمن بنِ أبي ليلى، عن سعيد بنِ جبير، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما، قال:

بينا رسولُ الله ﷺ وعنده جبريلُ، إذ سمع نقيضًا[1] فوقه، فرفع جبريلُ بصرَه إلى السماء، فقال: هذا باب قد فُتِحَ مِنَ السماء، ما فُتِحَ قَطُّ. قال: فنزل منه مَلَكٌ، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: أبشر بنورين قد أُوتِيتَهُما، لم يؤتهما نبيٌّ قبلك: فاتحةُ الكتاب، وخواتيمُ سورة البقرة، ولن تَقرأ حرفًا منها إلا أوتيته. وهذا لفظ النسائي.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

أخرجه مسلمٌ (٨٠٦)، والنسائيُّ في «سننه» (٢/ ١٣٨)، وفي «فضائل القرآن» (٣٩، ٤٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٢٢)، وابنُ أبي شيبة (١١/ ٤٦٢-٤٦٣)، وأبويعلى (ج٤/ رقم ٢٤٨٨)، والحاكمُ (١/ ٥٥٨-٥٥٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٥٥٥)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢١٤٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٦٥-٤٦٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٤٣)، من طريق عمَّار بنِ رُزَيق بسنده سواء.

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ! وليس كما قالا! واستدراكه على مسلم وهمٌ.

---

(١) أي صوتًا كصوت الباب إذا فُتحَ.

ولفظ مسلم أتمُّ، وليس على شرط البخاريّ لأنَّهُ لم يُخرِّج لعمَّار بنِ رزيق شيئًا، والله أعلم.

وقال الشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر رحمه الله في «عمدة التفسير» (١/ ٥٧): «وهذا الحديثُ لم أجده في «مسند أحمد» على سعته». اهـ

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٣٨٦؛ جُنَّة المُرتاب/ ١٣٢؛ تنبيه ج٩/ رقم ٢٠٥٠.

١٩٣/ ٨- عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه، قال: كان النبيُّ ﷺ في مسيرٍ، فمشى ورجلٌ مِن أصحابه إلى جنبه، فالتفت إليه، وقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن؟** قال: فتلا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

أخرجه النسائيُّ في «فضائل القرآن» (٣٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٢٣)، وابنُ حبان (١٧١٣)، والحاكمُ (١/ ٥٦٠)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٥١٤٤)، والضياء في «المختارة» (١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠)، من طريق عليّ بنِ عبدالحميد المعني -بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وكسر النون-، قال: ثنا سليمان بنُ المغيرة، عن ثابت البنانيّ، عن أنس به.

وقال الحاكمُ: صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلتُ: بل صحيحٌ فقط، وعليّ بنُ عبدالحميد لم يخرج له مسلمٌ شيئًا، وعلَّق له البخاريُّ. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١/ ١٥) لأبي ذَرٍ الهرويّ في «الفضائل».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ صفحة ٣٨١.

❑ أخبار في فضل سورة البقرة ❑

١٩٤/ ٩- قال ابنُ كثير:

«قال الإمام أحمد: حدثنا أبونعيم: ثنا بشير بنُ مهاجر: حدثني عبدالله بنُ بريدة، عن أبيه، قال: كنت جالسًا عند النبيّ ﷺ، فسمعته يقول: «**تعلَّموا سورةَ البقرة، فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا تستطيعها البطلةُ**». قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: «**تعلَّموا سورةَ البقرةِ، وآل عمران، فإنَّهما الزَّهراوان، يُظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فِرْقان مِنْ طير صَواف، وإنَّ القرآنَ يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشقُّ عنه قبرُهُ كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفُك. فيقول: أنا صاحبُك القرآنُ الذي أظمأتك في الهَواجِر، وأسهرتُ ليلَك، وإنَّ كلَّ تاجرٍ مِن وراءِ تجارته، وإنَّك اليومَ مِن وراء كلِّ تجارةٍ. فيُعطى المُلك بيمينه والخُلد بشماله، ويُوضَعُ على رأسه تاجُ الوقار، ويُكسَى والداه حُلَّتين، لا يقومُ لهما أهل الدنيا، فيقولان: بِمَ كُسِينَا هذا؟ فيقال: بأخذ ولَدِكُمَا القرآن؛ ثم يُقال: اقرأ واصعد في دَرَج الجنة وغُرَفِها، فهو في صعودٍ ما دام يقرأ هَذًّا كانَ أو ترتيلًا**».

وروى ابنُ ماجه من حديث بشير بنِ المهاجر بعضَه.

وهذا إسنادٌ حسنٌ على شرط مسلم، فإنَّ بشيرًا هذا أخرج له مسلمٌ[1]،

(١) قال شيخُنا -حفظه الله- في «تحقيقه لتفسير ابن كثير صفحة ٣٥»: ولم يرو مسلمٌ لـ«بشير بن المهاجر» غير حديثٍ واحدٍ في «كتاب الحدود» (١٦٩٥/ ٢٣) عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، في رجم الغامدية، وفي سياقه مخالفة لما رواه سليمان ابنُ بريدة، =

ووثقه ابنُ معين، وقال النسائيُّ: ليس به بأس، إلا أنَّ الإمامَ أحمد قال فيه: هو منكرُ الحديث، قد اعتبرتُ أحاديثه فإذا هي تجيء بالعجبِ.

وقال البخاريُّ: يُخالفُ في بعضِ حديثه.

وقال أبوحاتم الرازي: يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

وقال ابنُ عديّ: رَوى ما لا يتابع عليه. وقال الدارقطنيُّ: ليس بالقويِّ.

قلتُ: ولكن لبعضه[1] شواهد».

قال أبوإسحاق: الحديث ضعيفٌ بهذا التمامِ.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٨)، والدارميُّ (٢/ ٣٢٤)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٩٢-٤٩٣)، ومن طريقه ابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٩٩)، والثعلبيُّ في «تفسيره» (ج١/ ق٥/ ٢)، وأبوعُبَيد في «الفضائل» (ص٣٦-٣٧)، قالوا: ثنا أبونعيم بسنده سواء.

وأخرجه العُقَيليُّ في «الضعفاء» (١/ ١٤٤)، والبيهقيُّ في «الشعب» (١٨٣٥)، من طريق خلاد بنِ يحيى: ثنا بشير بنُ المهاجر بسنده سواء بطوله.

= عن أبيه. وضبطَ محمد فؤاد عبدالباقي رحمه الله «بشيرًا»: بضم الباء، وهو خطأٌ، والصوابُ: فتحها. والله أعلم.

وزاد شيخُنا في «تسلية الكظيم رقم ١١٥»: وظاهر من صنيع مسلم أنه ليس في الأصول. انتهى.

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: يعني: لأوله، أمَّا آخره فلم يأت له المصنفُ بشاهدٍ.

وأخرجَ بعضَهُ: ابنُ ماجه (٣٧٨١)، وأحمد (٥/ ٣٥٢، ٣٦١)، والحاكمُ (١/ ٥٥٦)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٢/ ٤٥٤)، من طرقٍ أخرى عن بشير ابنِ المهاجر.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وسكت عنه الذهبيُّ.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٥٣)، من طريق حُمَيد ابن زَنجُويه: نا أبونعيم، مثل رواية أحمد.

وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

أمّا العُقَيليُّ، فقال: «لا يصحُّ في هذا الباب عن النبيّ ﷺ شيءٌ».

ومقصد العقيليّ آخره من قوله: «وإنَّ القرآن يلقى صاحبه. . . إلخ».

فقد قال في ترجمة «خالد بن سعيد المدنيّ» من «الضعفاء» (٢/ ٦): «وأمَّا في تمثيل القرآن، فليس فيه شيءٌ يثبتُ».

وقال البوصيريُّ في «الزوائد» (٣/ ١٨٧): «رجاله ثقات».

وقال الهيثميُّ (٧/ ١٥٩): «رجاله رجالُ الصحيح».

وقال السيوطيُّ في «اللآليء» (١/ ٢٤٤): «سندهُ صحيحٌ»!!.

والصواب «أنَّ الحديثَ ضعيفٌ بهذا التمامِ، كما شرحتُهُ وافيًا في «تسلية الكظيم»، ولله الحمدُ.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٣٣-٣٥؛ التسلية/ ح١١٥.

١٩٥/ ١٠- قال ابنُ كثير:

«روى الترمذيُّ من حديث حَكيم بنِ جُبَير، وفيه ضعفٌ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لكلِّ شيءٍ سَنَامٌ، وإنَّ سنامَ القرآن سورةُ البقرة، وفيها آيةٌ هي سيِّدةُ آيِ القرآن: آيةُ الكُرسيّ**».

قال أبوإسحاق: الراجحَ فيه الوقف، ثم قوله: «وفيها آية هي سيدة آيِ القرآن: آية الكرسي» صحيحٌ وله شواهد.

أخرجه الترمذيُّ في «سننه» (٢٨٧٨)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٦٠١٩)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص١١٧)، والحاكمُ (١/ ٥٦٠-٥٦١، ٢/ ٢٥٩)، عن الحُمَيديّ - وهذا في «مسنده» (٩٩٤) -، وابنُ عديّ في «الكامل» (٢/ ٦٣٧)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢١٥٨)، من طريق حكيم بنِ جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا فذكره.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١/ ٢٠) لابنِ المنذر.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث حكيم بنِ جبير، وقد تكلَّم شعبةُ في حكيم بنِ جبير وضعَّفهُ». اهـ وهذا هو الصواب.

أمَّا الحاكمُ فقال: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بنِ جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع». اهـ

قلتُ: كذا قال! ولو كان ثقةً غالٍ في تشيعه لم يضره ذلك على الصحيح من أقوال أهل العلم منهم البخاري ومسلم، ولكن ضعّفه جماهيرُ النُّقَّادِ، مثل: أحمد وابنِ معين وأبي داود والنسائيّ، وغيرهم.

ولأوله شاهدٌ من حديث سهل بنِ سعد رضي الله عنه لكنه ضعيفٌ أيضًا ويأتي تخريجه قريبًا.

واعلم أنَّ الراجحَ فيه هذا الحديث الوقف، كما يأتي إن شاء الله تعالى، ثم قوله: «وفيها آية هي سيدة آيِ القرآن: آية الكرسي» صحيحٌ، وله شواهد نذكرها إن شاء الله عند تفسير هذه الآية الكريمة، والله الموفق.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٢٥.

١٩٦/ ١١- قال ابنُ كثير: «وقال أبوعُبَيد: ثنا محمد بنُ جعفر، عن شعبة، عن سلمة بنِ كُهَيلٍ، عن أبي الأحوص، عن عبدالله -يعني: ابن مسعود رضي الله عنه-، قال: «إنَّ الشيطان يفرُّ من البيت يَسمعُ فيه سورةَ البقرة».

ورواه النسائيُّ في «اليوم والليلة». وأخرجه الحاكم في «مستدركه» من حديث شعبة، ثم قال: «صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: صحيحٌ.

أخرجه أبوعبيد في «فضائل القرآن» (ص١٢١)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٩٦٤)، قال: أخبرنا محمد بنُ بشَّار، قال: ثنا محمد -يعني: ابن جعفر-: ثنا شعبة بسنده سواء، بلفظ: «جددوا القرآن ليربوا فيه صغيركم، ولا ينأى عنه كبيرُكم، فإنَّ الشيطانَ يفرُّ...» الحديث.

وأخرجه الدارميُّ (٢/ ٣٢١)، والحاكمُ (١/ ٥٦١) عن الفضل بن دُكَين، والحاكمُ (٢/ ٢٥٩-٢٦٠) عن آدم بنِ أبي إياس، كلاهما عن شعبة بسنده سواء، بلفظ: «اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم، فإنَّ الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة البقرة».

قال الحاكم في الموضع الأول: «صحيحُ الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ

وقال في الموضع الثاني: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». اهـ

ووافقه الذهبيُّ في الموضعين.!

قال أبوإسحاق: وحكمُهُ في الموضع الثاني أَسَدُّ، لأن البخاريَّ ما احتجَّ برواية أبي الأحوص -واسمه عوف بنُ مالك-، عن ابن مسعود، بل مسلمٌ، ثم الشيخان ما أخرجا شيئًا لسلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص. والله أعلم.

ويرويه: عاصم بنُ بهدلة عن أبي الأحوص ويأتي قريبًا إن شاء الله تعالى.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ صفحة ٢٦-٢٧.

١٩٧/ ١٢- حديث: أعطيتُ خواتيم سورة البقرة من كنزٍ تحت العرش.

قال أبوإسحاق ﷺ: ثبتت هذه الفقرة من حديث ابن فضيل ومن حديث أبي مالك الأشجعي.

قال الحاكم رحمه الله: في «كتاب فضائل القرآن» (١/ ٥٦٣ - المستدرك): «وقد أخرج مسلمٌ حديثَ: أبي مالك الأشجعي، عن ربعيّ بنِ حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**أعطيتُ خواتيم سورة البقرة من كنزٍ تحت العرش**».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرج مسلمٌ هذا القدر من الحديث.

فأخرجه في «كتاب المساجد» (٤/ ٥٢٢)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: ثنا محمد بنُ فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«فُضِّلنَا على الناس بثلاث: جُعِلت صفوفُنا كصفوف الملائكة، وجُعِلت لنا الأرضُ كُلُّها مسجدًا، وجُعِلت تُربَتُها لنا طَهُورًا، إذا لم نجد الماء»**. وذَكَرَ خَصْلةً أُخرى.

ثم قال مسلمٌ: حدثنا أبوكريب محمد بنُ العلاء: أخبرنا ابنُ أبي زائدة، عن سعد بنِ طارق: حدثني رِبعِيّ بنُ حِراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ بمثله.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١١/ ٤٣٥)، قال: ثنا ابنُ فضيل بهذا الإسناد.

وفيه زيادة: «وأوتيتُ هذه الآيات من بيت كنزٍ تحتَ العرشِ من آخر سورة البقرة، لم يُعطَ منهنَّ أحدٌ قبلي».

وأخرجه أيضًا (٢/ ٤٠١)، من هذا الوجه مختصرًا بذكر «المسجد».

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٦٤)، وعنه ابنُ حبان (٦٤٠٠)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم بنِ حبيب بن الشهيد. والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٥٠-٤٥١) من طريق محمد بن سعيد الأنصاري. والآجري في «الشريعة» (ص٤٩٨-٤٩٩) من طريق عليّ بنِ المنذر وإسحاق بنِ إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وهارون بن إسحاق. واللالكائيُّ في «شرح الأصول» (١٤٤٤) من طريق عليّ بن المنذر. قالوا: ثنا ابنُ فضيل بهذا الإسناد، وفيه هذه الزيادة.

ورواه أبوعوانة، عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد.

أخرجه النسائيُّ في «فضائل القرآن» (٤٧)، وأبوعوانة في (٣٠٣)، والطيالسيُّ (٤١٨)، والبزار (٢٨٣٦)، وابنُ حبان (١٦٩٧)، وابنُ المنذر في «الأوسط» (٢/ ١١-١٢)، والدارقطنيُّ (١/ ١٧٥-١٧٦)، واللالكائيُّ في «شرح الأصول» (١٤٤٥)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٤٧٥).

ورواه عن أبي عوانة: آدم بنُ أبي إياس، والطيالسيُّ، وحجاج بنُ منهال، ومسدد بنُ مسرهد، وخلف بنُ هشام، وأبوكامل الجحدريّ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٣). وابنُ خزيمة (٢٦٣)، قال: نا سلم[١] ابنُ جنادة. قالا[٢]: ثنا أبومعاوية، عن أبي مالك الأشجعيُّ بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه الدارقطنيُّ (١/ ١٧٦)، من طريق سعيد بن مسلمة، عن أبي مالك بهذا الإسناد.

قلتُ: فهذا يدلُّ على ثبوت هذه الفقرة من حديث ابن فضيل ومن حديث أبي مالك الأشجعيّ، فلا أدري: هل حذفها مسلمٌ عمدًا، أم تلقَّاها هكذا عن أبي بكر بن أبي شيبة؟

لكن على أي حال: فلا تنسب إلى «كتاب مسلم»، ولا أدري: لِمَ أهمل الذهبيُّ التنبيهَ على ذلك في «تلخيص المستدرك».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٧٨-٣٨١/ رقم ١٠٨٠؛ جُنَّة المُرتاب/ ١٢٧؛ غوث المكدود ١/ ١٢٨.

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: وقع في «تنبيه الهاجد طبع المحجة»: (سلمة)!!

(٢) وأيضًا: وقع في «تنبيه الهاجد طبع المحجة»: (قال) بالإفراد!!

١٩٨/ ١٣- قال ابنُ كثير: «قال أبوعبيد في «فضائل القرآن» (ص١٢٠): حدثنا إسماعيل بنُ جعفر، عن عَمرو بن أبي عَمرو مولى المطلب بنِ عبدالله بنِ حنطب، عن حبيب بنِ هند الأسلميّ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ: قال: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ فهو حَبْرٌ».

قال أبوإسحاق: هذا سندٌ ضعيفٌ.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٢-٧٣)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص١٢٠)، والحاكمُ (١/ ٥٦٤)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٥٤)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ٢١٩١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٦٨)، من طريق إسماعيل بنِ جعفر بسنده سواء[1].

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبيُّ!

ووقع عند الحاكمِ والبغويّ: «خير» بالخاء المعجمة والياء، بدل «حبر» بالمهملة والموحدة.

وتوبع إسماعيل بنُ جعفر: تابعه اثنان ممن وقفت عليهما.

أولهما: عبدالعزيز بنُ محمد الدراورديّ، عن عَمرو بن أبي عَمرو.

أخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (٦٥)، والبزار في «مسنده» (ج٣/ رقم ٢٣٢٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٥٣-١٥٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٦٨).

ثانيهما: سليمان بنُ بلال، عن عَمرو بن أبي عَمرو.

---

(١) وسياقه عند الحاكم: «من أخذ السَّبعَ الأُوَل من القرآن فهو خَيْر».

أخرجه أحمد (٦/ ٨٢)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٠٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٩).

قلتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

وحبيب بنُ هند: ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (١/ ٢/ ٣٢٧)، وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ١١٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» وهو مجهول الحال. لا أعلم أحدًا تابعه عليه.-والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٤٣.

❑ ذِكر فضائل سِوَر وآيٍ متفرقة ❑

١٩٩/ ١٤- حديث: مَنْ قرأَ سورةَ الكهف كما أنزلت، ثم أدرك الدَّجَّالَ لم يسلَّط عليه، ولم يكن له عليه سبيلٌ، ورُفِعَ له نورٌ من حيث يقرؤها إلى مكة.

قال أبوإسحاق ﵁: الحديث معلٌّ بالوقف.

ذكر النوويُّ في «المجموع» (١/ ٤٨٢) حديث أبي سعيد الخدري ﵁ مرفوعًا: «**من توضَّأ وقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتب في رَقٍّ، ثم طُبع بطابعٍ، فلم يُفتح إلى يوم القيامة**».

قال النوويُّ: «رواه النسائيُّ في «اليوم والليلة» بإسنادٍ غريبٍ ضعيفٍ، ورواه مرفوعًا وموقوفًا على أبي سعيد وكلاهما ضعيفُ الإسناد».

قلتُ: رضي الله عنك!.

فقد صحَّ موقوفًا.

فأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨٢)، قال: نا محمد بنُ بشَّار، قال: ثنا محمدٌ، قال: ثنا شعبة، عن أبي هاشم، قال: سمعتُ أبا مجلزٍ يحدث عن قيس بن عُبادٍ، عن أبي سعيد قوله.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ غايةٌ، وقد رجَّحَ النسائيُّ هذا الموقوف على المرفوع.

ثم أخرجه النسائيُّ (٨٣)، قال: نا سويد بنُ نصر، قال: نا عبدالله -هو: ابن المبارك-، عن سفيان -هو: الثوري-، عن أبي هاشم بهذا الإسناد سواء موقوفًا.

وأخرجه عبدُالرزاق (ج١/ رقم ٧٣٠)، وابنُ أبي شيبة (١/ ٣)، قال: ثنا وكيع بنُ الجراح كليهما عن الثوري بهذا الإسناد سواء. زاد عبدالرزاق: **«مَنْ قرأَ سورةَ الكهف كما أنزلت، ثم أدرك الدَّجَّالَ لم يسلَّط عليه، ولم يكن له عليه سبيلٌ، ورُفِعَ له نورٌ من حيث يقرؤها إلى مكة»**.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضًا لا مطعن فيه، والحمدُ لله(١).

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٥٥)، قال: ثنا أحمد، قال: نا يحيى بنُ محمد بنِ السكن، قال: نا يحيى بنُ كثير العنبريُّ، قال: ثنا

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: ثم رأيتُ الحافظ ابن حجر تعقب النووي في ذلك، فقال في «التلخيص» (١/ ١٧٧- طبع قرطبة) بعد نقل كلام النووي، قال: «فأمَّا المرفوع، فيمكن أن يضَّف بالاختلاف والشذوذ، وأما الموقوف فلا شك ولا ريب في صحته... «ثم قال: «فلا معنى لحكمه عليه بالضعف، والله أعلم». انتهى.

شعبة، عن أبي هاشم الرُّمَّانيّ، عن أبي مجْلز، عن قيس بن عُباد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف كانت له نورًا يوم القيامة من مُقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها، ثم خرج الدَّجَّالُ، لم يضرُّهُ، ومن توضَّأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتِبَ في رَقٍّ، ثم جُعِلتْ في طابعٍ، فلم يُكْسَر إلى يوم القيامة**».

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٨١)، قال: نا يحيى بنُ محمد ابنِ السكن بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه الحاكمُ في «كتاب فضائل القرآن» (١/ ٥٦٤ - المستدرك)، من طريق أبي قلابة الرُّقاشي عبدالملك بنِ محمد: ثنا يحيى بنُ كثير بهذا الإسناد سواء.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ مرفوعًا عن شعبة، إلا يحيى بن كثير».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد يحيى بنُ كثير برفعه عن شعبة. فتابعه روح بنُ القاسم، فرواه عن شعبة بهذا الإسناد سواء.

أخرجه أبوإسحاق المُزَكِّي في «الفوائد الممتخبة» (ج١/ ق٣٧٠/ ١) من طريق عيسى بنِ شعيب: نا روح بنُ القاسم به.

وقال: «تفرد به عيسى، عن روح».

وتابعه أيضًا: ربيع بنُ يحيى، عن شعبة بهذا الإسناد:

ذكره الدارقطنيُّ في «العلل» (١١/ ٣٠٨)، وقال: «ولم يثبت».

وقد تباين حكمُ النسائيِّ والحاكم على هذا الحديث.

فقال النسائيُّ بعد تخريج الرواية المرفوعة: «هذا خطأٌ، والصوابُ موقوفٌ».

أمَّا الحاكمُ، فقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

ولا شكَّ عندي في صواب ما ذهب إليه النسائيُّ، وأنَّ الحديثَ معلٌّ بالوقف، لثقة الذين أوقفوه، وأنَّ جانبهم يترجح على جانب مَن رفعه، كما مرَّ في التعقب السابق على هذا.

وقد رجَّحَ الدارقطنيُّ وقفه أيضًا.

ثم رأيت شيخنا أبا عبدالرحمن الألباني تعقب الحاكمَ إذ صحَّح الحديثَ على شرط مسلم، فقال في «الصحيحة» (٢٣٣٣): «وأقولُ: بل هو على شرط الشيخين» كذا!!

وليس الحديث على شرط واحدٍ منهما فضلاً عن أن يكونَ على شرطهما، لأنَّ البخاريَّ لم يخرج شيئًا ليحيى بنِ كثير عن شعبة، ولم يخرج الشيخان شيئًا لشعبة عن أبي هاشم الرماني، ولا لقيس بن عُباد عن أبي سعيد الخدري. والله أعلم.

وانظر رقم (١٥٨٠).

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٦٩-٣٧٢/ رقم ١٠٧٤-١٠٧٥؛ جنة المرتاب/ ١٢٥؛ فصل الخطاب/ ٤١.

٢٠٠/ ١٥- قال الضياء رحمه الله: حدثنا القاضي أبوالقاسم بدر بنُ الهيثم: ثنا يحيى بنُ محمد بن بشير الدهقان: أنا يحيى بنُ فضيل، عن مندل بن عليّ، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عُمر: **أنَّ رسولَ الله ﷺ صلى بهم صلاة في سفر، فقرأ في الركعة الأولى:** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الركعة الأخيرة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ثم قال: «**قرأتُ بكم ثلث القرآن ورُبُعَهُ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسنادُهُ ضعيفٌ، والحديث محتملٌ للتحسين.

أخرجه ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٥٩-٢٦٠)، من طريق مالك ابن إسماعيل، قال: ثنا مندل، قال: ثنا جعفر بنُ أبي جعفر الأشجعيُّ، عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: صلى النبيُّ ﷺ بأصحابه صلاة الفجر في سفر فقرأ. . . الحديث.

قلتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

ومندل بنُ عليّ: ضعَّفه ابنُ معين، وابنُ المديني، والنسائيُّ، وهو ممن يكتب حديث في المتابعات والشواهد، وهو مقاربٌ.

وأبوجعفر الأشجعيُّ: ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤، ٢، ٣٥٢)، وقال: سألتُ أبي عنه، فقال: «لا أدري مَن هو».

وأخرج الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٤٩٣)، وفي «الأوسط» (١/ ١٥١)، من طريق سعيد بن أبي مريم: أنا يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عُمر مرفوعًا:

«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدلُ ثلث القرآن، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدلُ ربع القرآن»، وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر. وقال: «**هاتان الركعتان فيهما رغبُ الدَّهر**».

قال الهيثميُّ (٧/ ١٤٨): «فيه عبيدالله بن زحر: وثقه جماعةٌ، وفيه ضعفٌ»!.

قلتُ: وقد خولف فيه.

خالفه: عبدالواحد بنُ زياد فرواه، عن ليث، قال: حدثني أبومحمد - يعني: عطاء بنَ أبي رباح -، قال:

رمقتُ ابنَ عُمر شهرًا، فسمعتُهُ في الركعتين قبل صلاة الصبح، يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وقال: إن إحداهما تعدل بثلث القرآن، والأخرى بربع القرآن. ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدلُ بثلث القرآن. ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدلُ بربع القرآن.

أخرجه أبويعلى (ج ١٠/ رقم ٥٧٢٠)، قال: ثنا محمد بنُ المنهال أخو الحجاج: ثنا عبدالواحد بنُ زياد به.

وعبدالواحد بنُ زياد: أثبتُ من عبيدالله بن زحر. ولكن الشأن في ليث ابن أبي سليم، فقد ساء حفظه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وله شاهدٌ من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

أخرجه الترمذيُّ (٢٨٩٤)، والحاكمُ (١/ ٥٦٦)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٥٩)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٧/ ٢٦٣٨)، من طريقين عن يمان بن المغيرة العنزي البصري: ثنا عطاء بنُ أبي رباح، عن

ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ربع القرآن، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن». لفظ الحاكم.

قال الترمذيُّ: «حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا مِن حديث يمان بن المغيرة».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه»!.

فرده الذهبيُّ بقوله: «بل يمان ضعَّفُوه».

وله شاهدٌ من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه الترمذيُّ (٢٨٩٥) مطوَّلًا وحسَّنه، وأحمد (٣/ ١٤٦-١٤٧)، والميانجي في «غرائب حديثه» (ق١٣٢/ ١)، والخطيبُ في «التاريخ» (١١/ ٣٨٠)، من طريق سلمة بن وردان، قال: سمعتُ أنس بنَ مالك، مرفوعًا: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ربع القرآن، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ربع القرآن، و ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ربع القرآن.

ولفظ الميانجي: أنَّ رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «**يا فلان هل تزوجت؟**» قال: لا، وليس عندي ما أتزوج. قال: «**أليس معك** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قال: بلى. قال: «**ربع القرآن**». قال: «**أليس معك** ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؟» قال: بلى. قال: «**ربع القرآن**». قال: «**أليس معك** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؟» قال: بلى. قال: «**ربع القرآن**». قال: «**أليس معك** ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟» قال: بلى. قال: «**ربع القرآن**». قال: «**تزوج تزوج تزوج**».

وقوله: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ربع القرآن»: منكرٌ، مخالفٌ لسائر الروايات. ولعله من سلمة بن وردان.

وله طريقٌ آخر.

أخرجه الترمذيُّ (٢٨٩٣)، والبزار (ج ٢/ ق٨٧/ ١)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/ ٢٤٣)، من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلي: ثنا ثابت البناني، عن أنس مرفوعًا:

«مَن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدلت له بنصف القرآن. ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عدلت له بربع القرآن. ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عدلت له بثلث القرآن».

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم».

وقال العقيليُّ: «وقد روي في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديثُ صالحةُ الأسانيد، من حديث ثابتٍ، وأمَّا في ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فأسانيدُها مقاربةٌ لهذا الإسناد».

والحسن بنُ سلمٍ: ضعَّفه ابنُ حبان وغيرُهُ.

وقال العقيليُّ: «مجهولٌ بالنقل، وحديثُهُ غيرُ محفوظ».

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابنُ السُّنِّي في «اليوم والليلة» (٦٩١)، من طريق الحسين ابن عُمر بن شقيق: ثنا عيسى بنُ ميمون: ثنا يحيى بنُ أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، مرفوعًا:

«مَن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ في ليلة كانت كعدل نصف القرآن. ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كانت له كعدل ربع القرآن. ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كانت له كعدل ثلث القرآن».

قلتُ: وسنده ضعيفٌ جدًّا. وعيسى بنُ ميمون: تركه أبوحاتم. وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة».

وله شاهدٌ من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الصغير» (١/ ٦١)، ومن طريقه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٥)، من طريق زكريا بن عطية: ثنا سعد بنُ محمد ابن المسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: حدثتني عائشة بنتُ سعد، أنها سمعت أباها سعد بنَ مالك، مرفوعًا:

«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن».

وأخرجه البزار (١٤١ - مسند سعد)، من هذا الوجه بشطره الأول.

قال الطبرانيُّ: «لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابنُ عطية».

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ١٤٦): «رواه الطبرانيُّ في «الصغير» وفيه من لم أعرفهم». ولعله يقصد سعيد ابن محمد بن المسور، فإني لم أجد له ترجمة. وضعَّفه بزكريا بن عطية.

وفي «علل الحديث» (ج ٢/ رقم ١٧٦٤) لابن أبي حاتم نقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديثٌ منكر، وزكريا بنُ عطية منكر الحديث».

وبالجملة: فالحديثُ محتملٌ للتحسين بحديث ابن عُمر وأنس. والله أعلم.

وما في «جنة المرتاب» (١/ ١٤٥) رجعتُ عن بعضه، والله تعالى يغفر لي زللي.

رَ: حديث الوزير/ ٦٠ ح٢٤.

٢٠١/ ١٦- حديث: ليس مِنَّا مَنْ لم يتغَنَّ بالقرآن.

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: صحيحٌ.

أخرجه أبوداود (١٤٧٠)، والدارميُّ (١/ ٢٨٨)، وأحمد (١/ ١٧٩)، والحُميديُّ (٧٦)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٢٣٧٥)، وابنُ أبي شيبة (٢/ ٥٢٢، ١٠/ ٤٦٤)، وعبدالرزاق (ج٢/ رقم ٤١٧١)، والبزار في «مسنده» (١٦٣ - مسند سعد)، وأبويعلى في «المسند» (ج٢/ رقم ٧٤٨)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص١٣٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ١٢٧)، والبيهقيُّ (١٠/ ٢٣٠)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٩٤)، والضياءُ المقدسيُّ في «المختارة» (٩٧١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفُوعًا فذكره.

وعزاه الحافظُ في «الفتح» (٩/ ٦٩) لابن الضريس في «فضائل القرآن» وأبي عوانة وصحَّحَهُ.

وصحَّحَهُ أيضًا ابنُ القيِّم في «روضة المحبين» (ص٢٣٠)، وابنُ كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٦٦ - سورة الحجر) وآخرون.

وجوَّدَ النَّوَوِيُّ إسناده في «التبيان» (ص١٥١).

قال البزار: «وهذا الحديث عن سعدٍ، لا نعلمُ له إسنادًا أحسن من هذا الإسناد». اهـ

قلتُ: وهو كما قال، وقد اختلف فيه على ابن أبي مليكة اختلافًا عظيمًا: فرواه عنه: الليث بنُ سعد، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وعبدالجبار ابنُ الورد، وإسماعيل بنُ رافع، ونافع بنُ عمر، وسعيد بنُ حسَّان المخزوميّ، وابنُ جريج، وحُسَام بنُ مصك، وعِسل بنُ سفيان، وعبيدالله بنُ الأخنس، واختلفوا عليه في روايته.

أولًا: رواية الليث بن سعد، عنه:

يرويها عن الليث بن سعد: أبوالنضر هاشم بنُ القاسم، وعبدالله بنُ يوسف، ومعلى بنُ منصور الرازي، وحجاج بنُ محمد، ويحيى بنُ بكير، وأبوالوليد الطيالسيُّ، وعاصم بنُ عليّ الواسطيّ، وشعيب بنُ الليث، وشبابة بنُ سوَّار، جميعهم يروي الحديث عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، مرفوعًا مثله.

وبعضهم يرويه عن الليث، فيقول: «عبيدالله بن أبي نهيك».

أخرجه أبوداود (١٤٦٩)، والدارميُّ (٢/ ٣٣٨)، وأحمد (١٥١٢)، وعبد بنُ حميد في «المنتخب من المسند» (١٥١)، وأبوعبيد في «فضائل

القرآن» (ص١٠٩)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ١٢٨)، والحاكمُ (١/ ٥٦٩)، والبيهقيُّ (١٠/ ٢٣٠)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٢٠٢)، والرافعيُّ في «أخبار قزوين» (٢/ ٢٦٨).

وتابعهم: يزيد بنُ خالد بن موهب، فرواه عن الليث بسنده سواء، أخرجه ابن حبان (١٢٠)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة: ثنا يزيد بنُ موهب.

وخُولِف شيخُ ابن حبان في إسناده:

خالفه أبوداود فرواه في «سننه» (١٤٦٩) عن يزيد بن خالد بن موهب، قال: ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره هكذا مرسلًا.

وأخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٣٠-٢٣١) من طريق جعفر ابن محمد الفريابي، قال: ثنا يزيد بن خالد بن موهب: ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعدٍ أو سعيدٍ، عن النبيّ ﷺ فذكره.

هكذا رواه القريابي عن يزيد بالشكِّ.

وقد توبع يزيد بن موهب على الوجه المرسل:

فتابعه: عبدالله بنُ صالح: ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله ابن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد مرسلًا.

أخرجه أبوعبيد في «الفضائل» (ص١٠٩)، ومن طريقه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٩٧)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ١٢٧-١٢٨).

وتابعه: قتيبة بنُ سعد، عن الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد مرسلًا.

أخرجه أبوداود (١٤٦٩). وخالفه قيس بنُ أبي قيس البخاريّ فرواه عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن مالك مرفوعًا مثله.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٩)، قال: أخبرنا أحمد بنُ سهل الفقيه ببخارى: ثنا قيس بن أنيف (؟): ثنا قتيبة.

وقال الدارقطنيُّ في «العلل» (٤/ ٣٩٠): «وقال قتيبة: عن الليث، عن رجل، ولم يسم سعدًا، ولا غيره».

فنظر أهل العلم في هذا الاختلاف على الليث:

فقال الدارقطنيُّ في «العلل» (٤/ ٣٨٩): «واختلف عن الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص. فأمَّا الغرباء عن الليث فرووه على الصواب، وأمَّا أهل مصر فرووه وقالوا: عن سعيد بن أبي سعيدٍ كان سعد». اهـ

وخالفه أبوزرعة الرازيُّ: فقال ابنُ أبي حاتم في «العلل» (ج ١/ رقم ٥٣٨): «سُئل أبوزرعة الرازي عن حديث رواه ليث بنُ سعد، فاختلف عن ليث، فروى أبوالوليد، عن ليث، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبيِّ ﷺ؛ ورواه يحيى بنُ بكير، عن ليث، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**». قال أبوزرعة: في كتاب الليث في أصله: «سعيد بن أبي سعيد»، ولكن لُقِّنَ بالعراق: عن سعدٍ». اهـ

ويؤيد حكم أبي زرعة ما رواه الطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ١٢٨)، قال: «سمعت فهدًا - يعني: ابن سليمان - يقول: قال لنا عبدالله بنُ صالح: قال لنا الليث بالعراق يعني في هذا الحديث: «عن سعد بن أبي وقاص»»(١).

وصوَّبَ الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٢٨٨) حكم الدارقطنيّ، فقال: «وهذا هو الصواب». اهـ

ثم رأيته في «العلل الكبير» (ق٦٦/ ١) للترمذيّ، فقال: «قال محمد - يعني: البخاري -: وكان الليث بن سعد يروي هذا عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، ويقول: عن سعيد بن أبي سعيد، ثم رجع فقال: عن سعد بن أبي وقاص هكذا قال عبدالله بنُ صالح». اهـ

وخالف جميع من تقدَّم: عيسى بن حماد الملقب بـ «زُغبة» فرواه عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعًا فذكره.

أخرجه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٩٣) من طريق أحمد ابن عيسى الوشَّاء: ثنا عيسى بنُ حماد به.

و«زغبة» - بضم الزاي، وسكون الغين المعجمة، وفتح الموحدة - لقبٌ لحماد والد عيسى، وفي «كتاب الألقاب» لأبي بكر الشيرازي أنه لقبٌ لعيسى.

قال ابنُ ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٢٠٨): «والمعروف الأول». وعيسى من شيوخ مسلم ثقةٌ رِضى، كما قال أبوحاتم.

---

(١) زاد المزيُّ في «الأطراف» (٣/ ٣٠٥): «وأمَّا ههنا - يعني بمصر - فكذا قال، وكذا في أصل كتابه». اهـ

وأحمد بنُ عيسى الوشاء هو آخر من حدَّث عنه كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٩٦) لكن قال مسلمة بنُ قاسم في «الصلة» - كما في «اللسان» (١/ ٢٤٢) -: «انفرد بأحاديث أنكرت عليه لم يأت بها غيرُه، شاذة، كتبت عنه حديثا كثيرًا وكان جامعًا للعلم وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه: فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه».

ثم أورد له الحافظ أحاديث تدل على أنه واهٍ. وهذه المخالفة لا تصحُّ، والله أعلم.

ثانيا: رواية عبدالرحمن بن أبي بكر، عنه:

أخرجه إسحاق بنُ راهويه في «مسنده» - كما في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٢٩) للزيلعي -، والدورقيُّ في «مسند سعد» (١٢٨، ١٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٥، ١١٩٨) من طرقٍ عن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب، قال: جئتُ إلى سعدٍ، فقال: من أنت يا ابن أخي؟! فأخبرتُهُ، فقال: مرحبًا مرحبًا، تجار كسبة، كيف قراءتُك اليوم للقرآن؟ قلتُ: حسنةٌ. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «**اقرءوا القرآن، وابكوا فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا، ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

وعزاه الزبيدي في «الإتحاف» (٤/ ٤٧٩) لابن نصر في «قيام الليل»، وأبي عوانة في «مستخرجه»، وابن أبي داود.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن أبي بكر ليِّنُ الحديث». اهـ

قلتُ: بل تركه البخاريُّ والنسائيُّ.

وقال أحمد: «منكرُ الحديث».

ثالثًا: رواية عبدالجبار بن الورد، عنه:

أخرجه أبوداود (١٤٧١)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٠٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٢٨-١٢٩)، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢/١٦)، والبيهقيُّ (٢/ ٥٤ و١٠/ ٢٣١)، وفي «السنن الصغرى» (٩٨٣) من طرق عن عبدالجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، قال: مرَّ بنا أبولبابة فاتَّبعناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجلٌ رثُّ البيت رثُّ الهيئة، فسمعته يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**». قال: فقلتُ لابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع.

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٧٢): «إسناده صحيحٌ»!.

وعزاه المنذريُّ في «الترغيب» (٢/ ٣٦٥) لأبي داود ثم قال: «والمرفوع منه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة». اهـ

كذا قال! وعزو الحديث لمسلم وهمٌ، وإنما هو من أفراد البخاري، ثم الحديث بهذا اللفظ عن أبي هريرة شاذٌّ كما حققتُهُ في الحديث (رقم ٧٤) فراجعه إن شئت.

وقال النوويُّ في «التبيان» (ص١٥١): بعد أن عزاه لأبي داود: «إسناده جيِّدٌ»، فتعقبه الزيلعيُّ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢١٤) فيما يتعلق

بالعزو، فقال: «وذهل النووي في «التبيان» فعزاه لأبي داود فقط، وقال: رواه أبوداود بإسنادين جيدين».

قلتُ: ما ذهل النوويُّ في هذا، بل المتعقِّبُ!

ذلك أنَّ الزيلعي لما خرَّج الحديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» فقال: «رواه البخاريُّ في «صحيحه» في «كتاب التوحيد» من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة.... ثم قال: ورواه أبوداود في «سننه» في «الصلاة» من حديث سعد ابن أبي وقاص بنحوه سواء، ورواه أيضًا من حديث أبي لبابة... ثم قال: وذهل النووي... إلخ، فأين ذهولُ النووي؟ لو ذكر النوويُّ لفظ الحديث، ثم قال: رواه أبوداود لسلَّمنا للزيلعي استدراكه، كيف وقد عيَّن النوويُّ صحابيَّ الحديث، ولم يخرجه البخاريُّ لا من حديث سعد، ولا من حديث أبي لبابة والله الموفق.

قلتُ: عبدالجبار بنُ الورد وإن كان ثقةً فقد قال البخاريُّ: «يخالف في بعض حديثه» وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: «يخطيء ويهم»، وقد خولف.

وعبيدالله بن أبي يزيد[1] ثقةٌ، ولكن قال الطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ١٢٨) بعد أن رواه من طريق عبدالجبار: «هكذا قال، وإنما هو ابنُ أبي نهيك».

ثم رواه من طريق فهد بن سليمان، قال: ثنا يسرة بن صفوان بن جميل

(١) وسأل عباسٌ الدوريّ ابنَ معين - كما في «تاريخه» (٢/ ٣٨٤) - عن حديث عبدالجبار بن ورد، عن عبيدالله بن أبي يزيد، قال: دخلتُ على أبي لبابة ابن عبدالمنذر، قال عباس: **فقلت ليحيى: سمع من أبي لبابة؟** فقال: لا أدري». اهـ

اللخمي: ثنا عبدالجبار بنُ الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك.

قال الطحاويُّ: قال لنا فهدٌ: «عبْدالله» وإنما هو: «عبيدالله»، ويؤيد ما ذكره الطحاويُّ أنَّ الطبرانيَّ أخرج هذا الحديث في «المعجم الكبير» (ج٥/ رقم ٤٥١٤)، قال: ثنا موسى بنُ هارون: ثنا عبدالأعلى بنُ حماد النرسي: ثنا عبدالجبار بنُ الورد، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة، يقول: سمعتُ عبيدالله بن أبي نهيك، يقول: بينما أنا واقف وعبدالله بن السائب بن أبي السائب، إذ مرّ بنا أبولبابة فاتبعناه حتى دخل بيته... الحديث.

وحكم الدارقطنيُّ في «العلل» (٤/ ٣٩١) على رواية عبدالجبار بن الورد بالوهم.

رابعًا: رواية إسماعيل بن رافع، عنه:

أخرجه ابنُ ماجه (١٣٣٧)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» - كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٣٢٩) للزيلعي -، وابنُ أبي الدنيا في «الهم والحزن» (ج١/ ق٨/ ٢)، وأبوالعباس الأصم في «الثاني من حديثه» (ق١٧١/ ١)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٥)، وابنُ نصر في «قيام الليل» - كما في «إتحاف السادة» (٤/ ٤٧٩) للزبيدي -، وأبويعلى (ج٢/ رقم ٦٨٩)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (١٠/ ٢٣١)، وفي «الشعب» (ج٥/ رقم ١٨٩١، ١٩٦٠) من طرقٍ عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبورافع، قال: حدثني ابنُ أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بنُ أبي وقاص وقد كُفَّ بصرُهُ، فسلمتُ عليه، فقال: من

أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحبًا بابن أخي، بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «**إنَّ هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنّوا به، فمن لم يتغنَّ به، فليس منا**».

وعزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (٤/ ٤٧٩) لعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند»، وكأنه خطأ، فما وجدتُه في «المسند» ولا في «أطراف ابن حجر» (٢/ ٤٥٦)، والله أعلم.

وعزاه البوصيريُّ في «الزوائد» (١/ ٤٣٤) للحاكم في «المستدرك»، وقال: «هذا إسنادٌ فيه أبورافع، واسمه: إسماعيل بنُ رافع، ضعيفٌ متروكٌ». اهـ

وذهل الحافظ العراقي، فقال في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٢٧٧): «إسناده جيِّدٌ»!!

وضعَّفه المنذريُّ في «الترغيب» (٢/ ٣٦٣-٣٦٤) إذ صدَّره بلفظ: «ورُوِيَ» كما يعلم من مصطلحه في أول الكتاب، والله أعلم.

وقد خولف الوليد بنُ مسلم في إسناده:

خالفه: أبوعاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، فرواه عن إسماعيل ابن رافع، قال: أخبرني رجل من بني تيم، قال: قدم سعدٌ، فقام إليه عبدالرحمن بنُ السائب، فقال: قال: مرحبًا بابن أخي، قد بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، قال: قلتُ: نعم بحمد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ فذكره.

أخرجه الهيثم بنُ كليب (١٨٤)، قال: ثنا أبومسلم: نا أبوعاصم.

فلعل هذا من إسماعيل بن رافع، والرجل المبهم هو ابن أبي مليكة، فإنه تيميٌّ، والله أعلم.

خامسًا: رواية نافع بنِ عُمر، عنه:

أخرجه البزار (ج٣/ رقم ٢٣٣٥)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/ ٦٤-٦٥، ١٦٠) من طريق محمد بن عبدالملك: ثنا أبوحنيفة محمد بنُ ماهان الواسطيُّ، قال: حدثنا نافع بنُ عمر الجمحيُّ، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير مرفوعًا: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

زاد الدولابيُّ: «قال: وأنتم فتغنُّوا به ما استطعتم».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ١٧٠): «فيه محمد بن ماهان، قال الدارقطنيُّ: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقاتٌ».

سادسًا: رواية سعيد بن حسَّان، عنه:

أخرجه أحمد (١/ ١٧٢)، والدورقيُّ في «مسند سعد» (٢٧) من طريق وكيع: ثنا سعيد بن حسان المخزوميّ، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا مثله.

قال وكيعٌ: يعني: يستغني به.

وتابعه الطيالسيُّ، قال في «مسنده» (٢٠١): حدثنا سعيد بن حسان بسنده سواء.

ووقع عند الدورقيّ: «عبيدالله».

سابعًا: رواية ابن جريج، عنه:

أخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٧٧)، والفاكيُّ في «أخبار مكة» (٣/ ٣٢٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، قال: أتيته، فنسبني فانتسبتُ له، فعرفني، فقال: أتجار كسبة، أتجارٌ كسبةٌ؟ سمعتُ النبيّ ﷺ، يقول: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

قال سفيان: يعني: يستغنى به. لفظ الفاكيّ.

وفي رواية الحميديّ: «لقيني سعد بنُ أبي وقاص في السوق، فقال: «أتجار كسبة. . .».

ثامنًا: رواية حُسام بن مِصَك، عنه:

أخرجه أبوعبيد في «الفضائل» (رص١٠٩) ومن طريقه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٩٦)، قال: ثنا شبابة، عن حسام بن مصك، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، قال حسام: ثم لقيتُ عبدالله بن أبي نهيك، فسألتُهُ عن هذا الحديث، فقال: دخلتُ على سعدٍ، فرأيتُهُ رثَّ المتاع، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

ورجالُهُ ثقاتٌ إلا حسام بن مصك، فهو واهٍ.

تاسعًا: رواية عِسْل بن سفيان، عنه:

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٤٠١)، وأبويعلى (ج٨/ رقم ٤٧٥٥)، والبزار (ج٣/ رقم ٢٣٣٤)، والحاكم (١/ ٥٧٠)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٥/ ٢٠١٢) من طريق عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا: «**من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا**».

ونقل الترمذيُّ في «العلل الكبير» (ق ٦٦/ ١) عن البخاري، قال: «هذا خطأ».

قال الحاكم: «إسناده شاذٌّ».

وقال الهيثميُّ (٢/ ٢٦٧): «فيه عسل بنُ سفيان» وثقه ابنُ حبان، وقال: يخطيء ويخالف، وضعَّفه جمهور الأئمة». اهـ

ولكنه لم يتفرّد به: فتابعه أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة بسنده سواء.

أخرجه البزار: (ج٣/ رقم ٢٣٣٣) من طريق أبي أمية بن يعلى، عن أيوب السختياني وعسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة به.

ولكنها متابعة لا تثبت، وأبوأمية بن يعلى: ضعَّفه الهيثمي (٧/ ١٧٠)، وبه أعلَّ الحديث.

وتابعه: أيوب بن خوط، وهو متروكٌ، عن أيوب وعسل معًا بسنده سواء. ذكره الدارقطنيُّ في «العلل» (٤/ ٣٩١).

عاشرًا: رواية عُبَيدالله بنِ الأخنس، عنه:

٢٠٢/ ١٧- أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٤٠١) معلقًا، ووصله الترمذيُّ في «العلل الكبير» (ق٦٦/ ١)، والحاكمُ (١/ ٥٧٠)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٢٣٩)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (ج ٦٢/ ق٣٢٢/ ٢)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٢٠٠)، والشجريُّ في «الأمالي» (١/ ٨٧، ١٠٩) من طرق عن ابن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

قال الترمذيُّ: «فسألتُ محمّدًا - يعني: البخاري - فقال: هذا حديث خطأٌ، وحديث ابن أبي مليكة، عن عائشة خطأ، والصحيح ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**». اهـ

وقال الحاكم: «إسناده شاذٌّ».

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ١٧٠): «رجاله رجالُ الصحيح»!

وأخرجه القضاعيُّ (١١٩٩) من طريق الحسن بن حماد المعروف بـ «سجادة»، قال: نا يحيى بن سعيد الأمويُّ: نا ابنُ جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعًا: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

وخولف الأمويُّ:

خالفه: عبدالرزاق، فرواه في «المصنف» (ج٢/ رقم ٤١٧٠)، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: دخل عبدالله بن عمرو القاري والمتوكل بن أبي نهيك على سعد بن أبي وقاص، فقال سعدٌ لعبدالله: من هذا؟ قال: المتوكل بن أبي نهيك، قال: نعم تجارٌ كسبةٌ، تجار كسبةٌ، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**».

وتابعه: حجاج بنُ محمد، عن ابن جريج بسنده سواء.

أخرجه الدورقيُّ في «مسند سعد» (١٣٠)، قال: ثنا حجاجٌ به.

وخالفهم جميعًا: محمد بنُ ربيعة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن سعد ابن أبي وقاص.

وقال مندل بنُ عليّ: عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبيّ ﷺ مرسلٌ.

وقال حمزة بنُ أبي حمْزة النصيبي وهو ضعيفٌ، عن عمرو بن دينار، عن عبدالرحمن بن عوف.

ذكر الدارقطنيُّ في «العلل» ثم قال: «وهو وهم، والصوابُ: قول عمرو ابن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد». اهـ

وكذا رجَّحَ البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٤٠١).

قلتُ: وكذا رواه الليث بن سعد وغيره كما مرَّ بسطُهُ، فالصوابُ أن الحديث من «مسند سعد»، ثم هو سندٌ جيِّدٌ، وعبيدالله، ويقال: عبدالله بن أبي نهيك وثقه النسائيُّ، والعجليُّ، وابنُ حبان، أمَّا الذهبيُّ فقال: «لا يُعرف» وكأنه لتفرّد ابن أبي مليكة عنه، لكن إذا ضممت توثيق هؤلاء العلماء إلى رواية ابن أبي مليكة عنه قوى حالُهُ وهذه طريقة ابن القطان، وارتضاها الحافظ ابن حجر كما في «النكت»، والله أعلم.

أمَّا الحاكم فقال في «المستدرك» (١/ ٥٦٩-٥٧٠): «عبيدالله وعبدالله ابنا أبي نهيك أخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين رواية عَمرو بنِ الحارث وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة... ثم رواه من طريق عبدالله بن وهب، أنا عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة، أنَّهُ حدثه عن ناسٍ دخلوا على سعد ابن أبي وقاص فسألوه عن القرآن فقال: أمَّا إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «**ليس منَّا مَن لم يتغنَّ بالقرآن**» ثم قال الحاكم: فهذه الرواية تدلُّ على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راوٍ واحدٍ، وإنما سمعه من رواةٍ لسعد». اهـ

قال أبوإسحاق: وهذا الذي ذكره الحاكم أحد وجوه الاختلاف على ابن أبي مليكة في إسناده يضاف لما مضى ذكره.

أمَّا قول الحاكم: «إنهما أخوان» فلا أعلمُ أحدًا تابعه على هذا القول، والصوابُ أنه راوٍ واحدٍ اضطرب الرواةُ في اسمه، والله أعلم.

والحديث صحَّحَهُ ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٤٦٦ - سورة الحجر)، والحافظ في «الفتح» وغيرهما، وهو حَرِيٌّ بذلك، والله أعلم.

رَ: التسلية/ رقم ٧٩؛ التسلية/ رقم ٧٤؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣؛ فضائل القرآن/ ١٨٦، ١٨٨، ١٩٩؛ مسند سعد/ ٢٤٤ ح١٦٣؛ تنبيه الوسنان؛ تنبيه الهاجد ج٢/ ص٣٢/ رقم ٥٢٣.

٢٠٣/ ١٨- حديث: للهُ أشدُّ أذنًا إلى الرجلِ الحسنِ الصوتِ بالقرآنِ مِنْ صاحب القَيْنَةِ إلى قَينَتِهِ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: الإسنادُ ضعيفٌ مِنَ الوجهينِ(١).

أخرجه ابنُ ماجه (١٣٤٠)، وأحمد (٦/ ٢٠)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ١٢٤)، وابنُ حبان (٦٥٩)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص٥٨)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٨/ رقم ٧٧٢)، والبيهقيُّ (١٠/ ٢٣٠)، والسمعانيُّ في «أدب الإملاء» (ص٨٣-٩٤) من طرقٍ، عن الوليد بنِ مسلم: ثنا الأوزاعيُّ، عن إسماعيل بنِ عُبَيدالله، عن ميسرة مولى فَضَالَة، عن فَضَالة ابنِ عُبَيد رضي الله عنه مرفوعًا فذكره.

قال البوصيريُّ في «الزوائد» (١/ ٤٣٦): «هذا إسنادٌ حسنٌ».

---

(١) وقال شيخُنا - حفظه الله - في «التسلية»: «ضعيفٌ».

وجوَّده المصنف - يعني: ابن كثير - كما رأيت.

وفي قولهما تسامحٌ لأنَّ «ميسرة» هذا، قال الذهبيُّ في «الميزان»: «ما حدَّث عنه سوى إسماعيل بنِ عُبَيدالله» فهو مجهولُ العينِ، وإنْ وثقهُ ابنُ حبان، كما هو معروفٌ.

كيف وقد اختُلِفَ على الوليد بنِ مسلم في إسناده، فقد رواه: دحيمٌ، وإسحاق ابنُ إبراهيم الطالقانيُّ، عن الوليد بنِ مسلم، قال: ثنا الأوزاعيُّ، عن إسماعيل ابنِ عُبَيدالله، عن فضالة بنِ عُبَيد رضي الله عنه مرفوعًا. فسقط ذكر «ميسرة».

أخرجه أحمد (٦/ ١٩)، والحاكمُ (١/ ٥٧٠-٥٧١).

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

فردَّهُ الذهبيُّ بقوله: «منقطعٌ».

وهذا الوجه أرجح من الأول، لأنَّ: يحيى بنَ حمزة، والوليد بنَ مزيد، وبشر بنَ بكر، ومحمد بنَ شعيب بنِ شابور: رووه عن الأوزاعيّ، عن إسماعيل ابن عبيدالله، عن فضالة بنِ عُبَيد رضي الله عنه مثله.

أخرجه أبوعُبَيد في «فضائل القرآن» (ص٧٧-٧٨)، والحاكمُ (١/ ٥٧٠-٥٧١)، والآجُرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (٨٠)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ١٩٥٧).

وتوبع الأوزاعيُّ على هذا الوجه.

تابعه: ثور بنُ يزيد، عن إسماعيل بنِ عبيدالله، عن فضالة مرفوعًا نحوه.

أخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٤/ ١/ ١٢٤)، قال: وقال إبراهيم ابنُ موسى، عن عيسى بنِ يونس: نا ثورٌ. فهذا الوجه أقوى بلا ريب.

فالصواب في الإسناد أنه ضعيفٌ من الوجهين. والله أعلم.

ووجهٌ آخر من الاختلاف(١).

فأخرج أبوالشيخِ في «ذكر رواية الأقران» (ق٢٦/ ٢) من طريق أبي أيوب الشاذكونيّ: نا أبوأسامة: نا سفيان الثوريُّ، عن الأوزاعيّ، عن عبدالله ابنِ أبي المهاجر، عن مولى فَضَالة، عن فَضَالة، أنَّ النبيّ ﷺ كان يعجبه حسنُ الصوتِ بالقرآن، فقال: «**لله أسرعُ أذنًا إلى حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته**».

وسنده واهٍ. والشاذكوني: منكرُ الحديث واهٍ.

وابن أبي المهاجر: لم أجد له ترجمة، وليس هو عبدالله بن المهاجر الشعيثي. والله أعلم.

«**تنبيه**»: الأَذَنُ بفتح الهمزة، والذال؛ مصدر أَذَنَ يَأْذَنُ، إذا استمع. كما قال الشاعِرُ:

أيها القَلْبُ تعلَّل بددن   إنَّ قلبي في سماعٍ وأَذَن

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ صفحة ٢٥٨-٢٥٩؛ فضائل القرآن/ صفحة ١٨١؛ التسلية/ حديث رقم ٧٥.

---

(١) هذا الوجه ذكره شيخُنا في «التسلية» وليس في «التفسير».

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب البيوع

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

١٩- كتاب البيوع

٢٠٤/ ١- وأخرج الحاكمُ في «علوم الحديث»[(١)] (ص١٣٤)، قال:

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخبرنا أبوبكر محمد بنُ أحمد الدَّاربرديُّ -بمرو-، قال: ثنا أحمد بنُ محمد ابن عيسى القاضي، قال: حدثنا القعنبيُّ، عن مالك، عن حميد، عن أنس: «نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يُزهى. قيل: وما زهوهُ؟ قال: **يحمَرُّ أو يصفرُّ. أرأيتَ إنْ منعَ اللهُ الثمرَةَ؟ فبم يستحل أحدُكم مَالَ أخيه؟**».

قال الحاكمُ: «هذه الزيادة في هذا الحديث (أرأيتَ إنْ منعَ الله الثمرة. . .) عجيبةٌ. فإنَّ مالك بنَ أنس ينفردُ بها، ولم يذكرها غيره. علمي في هذا الخبر».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به مالك بنُ أنس.

فقد تابعه: عبدالعزيز بنُ محمد الدراوردي، فرواه عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا: «**إن لم يُثمرها الله. فبم يستحلُّ أحدكم مال أخيه؟**».

أخرجه مسلمٌ في «المساقاه» (١٥٥٥/١٦). وابنُ المظفَّر في «غرائب مالك» (١٠١)، قال: ثنا عبدالله بنُ محمد بن عبدالعزيز. قالا: ثنا محمد

---

(١) علوم الحديث/ النوع الحادي والثلاثون/ معرفة زيادة ألفاظ فقهية.

ابنُ عبَّاد: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد بهذا. وأخرجه البيهقيُّ (٥/ ٣٠٠)، من طريقين آخرين، عن محمد بن عباد بهذا الإسناد.

وقد خولف محمد بن عباد.

خالفه: إبراهيم بنُ حمزة، فرواه عن الدراوردي بهذا الإسناد.

وجعل قول: «أرأيت إن منع الله الثمرة...» من قول أنس ﷺ.

أخرجه البيهقيُّ أيضًا.

ونقل الخطيبُ في «المدرج» (ق٥/ ١)، عن أبي القاسم البغوي، أنه قال: «روى هذا الحديث جماعةٌ، كلهم عن حميد من قول أنس، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا الدراورديّ».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد رأيت مالكًا تابعه على ذلك، بل صرَّح بعض الأئمة غيرُ الحاكم أنَّ مالكًا تفرَّد برفعه، ولم يصحّ رفعه إلا عنه، كما جزم بذلك الخطيبُ. والله أعلم.

وتابع مالكًا على رفعه أيضًا:

يحيى بنُ أيوب، فرواه عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ مرفوعًا: «**لا تتبايعوا الثمار حتى تزهو**». قلنا يا رسول الله! وما تزهو؟ قال: «**تحمرُّ أو تصفرُّ، أرأيت إن منع الله الثمرة. بم يستحلُّ أحدكم مالَ أخيه؟**».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٤)، قال:

حدثنا فهدٌ: ثنا عبدالله بنُ صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يحيى بنُ أيوب.

وعبدالله بنُ صالح، كاتب الليث: في حفظه شيءٌ. وكان له خصوصية في الليث. والله أعلم.

وقد وهَّم الدارقطنيُّ مالكًا في رفع هذا الحديث كله، وسبقه أبوحاتم، وأبوزرعة الرازيان كما في «العلل» (١١٢٩) لابن أبي حاتم.

وأبى ذلك ابنُ عبدالبر، فقال في «التمهيد» (٢/ ١٩٠): «وأمَّا قوله: أرأيت إن منع الله الثمرة ففيم يأخذ أحدُكم مالَ أخيه؟، فزعم قومٌ أنه من قول أنس بن مالك، وهذا باطلٌ بما رواه مالكٌ وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعًا من قول النبيّ ﷺ». انتهى.

وقد حرَّرْتُ هذا البحث في «تعلة المفئود بشرح منتقى ابن الجارود» (رقم ٦٤٢). والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٦٧١.

٢٠٥/ ٢- حديثُ ابن أبي أوفى ﵁، أنَّ رَجُلًا أقامَ سِلعَةً له، فحلفَ بالله لقد أعطِيَ بها ما لم يُعط بها، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران/ ٧٧].

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٨- المستدرك)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا يزيد بنُ هارون: أنبأ العوام بنُ حوشب، عن إبراهيم السكسكيِّ، عن ابن أبي أوفى.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه. وإنما اتفقا

على: حديث عَمرو ابن دينار، والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: رجلٌ حلف على سلعة له... الحديث. وهذا غيرُ ذاك بزيادة نزولِ الآيةِ وغيرها».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا الحديث على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الشهادات» (٥/ ٢٨٦)، قال:

حدثني إسحاق: نا يزيد بنُ هارون بهذا الإسناد مع زيادةٍ ذكرتُها مع مواضع أخرى لهذا الحديث عند البخاري في التعقب (رقم ١٨٨٧).

أمَّا حديثُ أبي هريرة ﷺ، والذي أشار إليه الحاكمُ:

فأخرجه البخاريُّ في «الشهادات» (٥/ ٢٨٤)، قال: حدثنا عليّ ابُن عبدالله. ومسلمٌ في «الإيمان» (١٠٨/ ١٧٣)، قال: حدثني زهير بنُ حرب. وأبوداود (٣٤٧٥)، قال: حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة. والنسائيُّ (٧/ ٢٤٦-٢٤٧)، وابنُ منده في «الإيمان» (٦٢٥)، والبيهقيُّ (١٠/ ١٧٧)، عن إسحاق بن راهويه. قالوا: حدثنا جرير بنُ عبدالحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم اللهُ، ولا ينظرُ إليهم، ولا يُزكيهم، ولهم عذابٌ أليمٌ: رجلٌ على فضل ماءٍ بطريق يمنعُ منه ابنَ السبيلِ، ورجلٌ بايعَ رجلًا لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه ما يريدُ وفَّى له، وإلا لم يَفِ له، ورجلٌ ساومَ رجلا بسلعةٍ بعدَ العصرِ، فحلفَ بالله لقد أعطىَ بها كذا وكذا، فأخذَهَا**». سياق البخاري.

وأخرجه مسلمٌ (١٠٨/ ١٧٣)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وأبوكريب. وابنُ ماجه (٢٢٠٧، ٢٨٧٠)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وعليّ بنُ محمد، وأحمد بنُ سنان. وأبوعوانة (١/ ٤١)، وأحمد (٢/ ٢٥٣)، والبزار في «مسنده» (ج ٢/ ق٢١٧/ ٢٠١)، قال: ثنا عَمرو بنُ عليّ. وابنُ منده في «الإيمان» (٦٢٢)، عن أبي كريب. والبيهقيُّ في «الكبير» (٥/ ٣٣٠)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٣٥٣)، عن أحمد بن عبدالجبار. قالوا: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «المساقاة» (٥/ ٣٤)، والبيهقيُّ (٨/ ١٦٠)، عن عثمان بن سعيد الدارميِّ. قالا: ثنا موسى بنُ إسماعيل. وابنُ منده (٦٢٣)، عن مسدد. قالا: ثنا عبدالواحد بنُ زياد، عن الأعمش بهذا. وزاد: ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران/ ٧٧].

وأخرجه أبوداود (٣٤٧٤)، قال: ثنا ابنُ أبي شيبة. والترمذيُّ (١٥٩٥)، قال: ثنا أبوعمار - هو: الحسين بنُ حريث -. وأحمد (٢/ ٤٨٠)، وأبوعوانة (١/ ٤١)، قال: حدثني الأحمسيُّ، وابنُ أبي رجاء، وابنُ أبي الجبيريّ. وابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٣٧٢٦)، قال: ثنا محمد بنُ إسماعيل الأحمسيُّ. وابنُ منده (٦٢٢)، والبيهقيُّ (١٠/ ١٧٧)، عن إبراهيم بن عبدالله العبسيِّ. قالوا: ثنا وكيعٌ، عن الأعمش بهذا دون ذكر الآية.

وسياق الترمذيِّ مختصرٌ.

وقال البيهقيُّ عقب روايته الحديث: «رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن زهير بن حرب، عن جرير، وعن ابن أبي شيبة، والأشج، عن وكيع».

قلتُ: كذا وقع في «المطبوعة»، ولم يرو مسلمٌ هذا الحديث عن وكيع أصلًا. فإن لم يقع خطأٌ في نسخ الكتاب، فقد انتقل نظرُ البيهقيِّ إلى الحديث الذي بعده في «صحيح مسلم»، فهو الذي رواه مسلمٌ، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي سعيد الأشج، قالا: ثنا وكيعٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا: «**من قتل نفسه بحديدةٍ، فحديدتُهُ في يده... الحديث**».

وأخرجه البخاريُّ في «الأحكام» (١٣/ ٢٠١)، عن أبي حمزة السكري. ومسلمٌ (١٠٨/ ١٧٣)، عن عبثر بن القاسم. وأبوعوانة (١/ ٤٢)، وابنُ منده (٦٢٤)، عن شعبة. وأبوعوانة (١/ ٤١-٤٢)، عن شيبان، وابن نمير. وابنُ منده (٦٢٥)، عن عليّ بن مسهر. كلهم، عن الأعمش بهذا.

أمَّا حديثُ عَمرو بن دينار، عن أبي صالح، فيأتي في التعقب القادم إن شاء اللهُ تعالى.

«**تنبيه**»: خرَّج ابنُ كثير رحمه الله في «تفسيره» (**٢/ ٥٣ - طبع الشعب**) حديثَ أبي هريرة هذا من رواية وكيعٍ، عن الأعمش، وعزاه: لأبي داود، والترمذيِّ، وأحمد. وهذا تقصيرٌ في العزو إذ الحديثُ في «الصحيحين» كما رأيت، ولا يقولنَّ قائِلٌ: إنَّ ابنَ كثير قصدَ تخريجَ رواية وكيع خاصة، لأنَّ هذه ليست من عادته في كتابه. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٨٩٠.

٣/٢٠٦- وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٠)، قال: حدثنا أحمد ابنُ رشدين، قال: نا عبدالغفار بنُ داود أبوصالح الحرَّانيُّ، قال: نا ابنُ لهيعة، عن يزيد ابنِ أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا: «**إذا باع أحدُكم سلعةً، فلا يكتم عيبًا إن كان بها**».

قال الطبرانيُّ: «لا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فقد رواه عبدالرحمن بنُ شماسة المهري، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا: «**المسلم أخو المسلم، ولا يحلُّ لمسلمٍ باع من أخيه بيعًا فيه عيبٌ، إلا بيَّنه له**».

أخرجه ابنُ ماجه (٢٢٤٦)، قال: ثنا محمد بنُ بشار. والحاكمُ (٢/ ٨)، وعنه البيهقيُّ (٥/ ٣٢٠)، من طريق محمد بن سنان القزاز. قالا: ثنا وهب بنُ جرير: ثنا أبي: سمعتُ يحيى بنَ أيوب، يحدِّثُ عن يزيد بنِ أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شماسة المهري فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

ووافقه الذهبيُّ!. كذا قالا: وعبدالرحمن بنُ شماسة ليس من رجال البخاري.

وقد رواه ابنُ لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر مرفوعًا مثله.

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٨)، قال: ثنا يحيى بنُ إسحاق السيلحيني: ثنا ابنُ لهيعة.

وهذا الوجه في حديث ابن لهيعة أولى.

ويحيى بنُ إسحاق من قدماء أصحاب ابن لهيعة. وهذا يدل على وقوع الاضطراب في رواية ابن لهيعة، ورواية الطبراني أحدُ وجوه الاضطراب.

ورواية ابن شماسة عن عقبة هي المحفوظة، وأصلها في «صحيح مسلم» (١٤١٤/٥٦) فرواه من طريق ابن وهب، عن الليث بن سعد وغيره، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شماسة، أنه سمع عقبة بنَ عامر على المنبر، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**المؤمن أخو المؤمن، فلا يحلُّ للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطبُ على خطبة أخيه، حتى يذر**».

وقوله في الإسناد: «وغيره» هو ابنُ لهيعة.

فقد أخرجه البيهقيُّ (٥/٣٤٦) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: أنا ابنُ وهبٍ: أخبرني ابنُ لهيعة والليث بنُ سعد، عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٧٢-٢٧٤/ رقم ١٠٢٢؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/ ١٤١٨.

٢٠٧/ ٤- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، قال: مرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ يبيع طعامًا فأعجبه، فأدخل يده فيه فإذا هو بطعام مبلول، فقال النبي ﷺ: «**ليس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/٨-٩ - المستدرك)، قال: ثنا

أبوبكر بنُ إسحاق الفقيه، وعليّ بنُ حمشاد العدل، قالا: أبنا بشر بنُ موسى: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان: ثنا العلاء بنُ عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا؛ وقد رواه محمدُ وإسماعيلُ ابنا جعفر بنِ أبي كثير عن العلاء».

أمَّا حديثُ محمد بن جعفر:

فأخبرناه أبوالنضر الفقيه، وأبوالحسن العنبريُّ، قالا: ثنا عثمان بنُ سعيد الدراميُّ: ثنا سعيد بنُ أبي مريم: أنبأ محمد بنُ جعفر: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاءَ النبيُّ ﷺ إلى السوق فرأى حِنطة مُصبرة، فأدخل يده فيها فوجد بللا، فقال: «**ألا مَن غشنا فليس منا**».

وأمَّا حديثُ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير:

فأخبرناه دعلج بنُ أحمد السجزي: حدثنا موسى بنُ هارون: ثنا يحيى ابنُ أيوب. وحدثنا أبوالفضل بنُ إبراهيم بنِ محمد بنِ يزيد: ثنا عليّ بنُ حُجر. قالا: ثنا إسماعيل بنُ جعفر: ثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ مَرَّ على صبرة من طعام، فأدخل يده فيه فنالت أصابعه بللا، فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» فقال: أصابته السماءُ يا رسول الله، قال: «**أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس**». ثم قال: «**مَنْ غشنا فليس مِنِّي**».

قال الحاكمُ: «وقد أخرج مسلمٌ حديثَ سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ، قال: «**من غشنا فليس منا**»، وأمَّا شرحُ الحالِ في هذه الأحاديث فلم يخرجاه، وكلها صحيحةٌ على شرط مسلم».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١٠٢/ ١٦٤) بتمامه. فقال: وحدثني يحيى بنُ أيوب، وقتيبة، وابنُ حُجر جميعًا، عن إسماعيل بنِ جعفر - قال ابنُ أيوب: حدثنا إسماعِيل -، قال: أخبرني العلاء، عن أبي هريرة ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا، فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» قال: أصابته السماء يا رسولَ الله، قال: «**أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ مَنْ غشَّ فليس مِنِّي**».

أخرجه الترمذيُّ (١٣١٥). وأبونعيم في «المستخرج» (٢٨٤) من طريق ابن خزيمة. وابن منده في «الإيمان» (٥٥٢) من طريق جعفر بنِ سوَّار، والبغويُّ في «شرح السنة» (٨/ ١٦٦) من طريق أحمد بنِ عليّ الكُشميهني. قال أربعتُهُم: ثنا عليّ بنُ حُجر، وهذا في «حديثه» (٢٨٩)، قال: ثنا إسماعيل ابنُ جعفر بهذا الإسناد.

وأخرجه أبويعلى في «المسند» (ج١١/ رقم ٢٥٦٠) ومن طريقه أبونعيم في «المستخرج» (٢٨٤). وابنُ منده (٥٥٢) من طريق حامد بنِ أبي حامد، والبيهقيُّ (٥/ ٣٢٠) من طريق موسى بنِ هارون الحافظ. وأبونعيم أيضًا من طريق أحمد بنِ عبدالجبار الصوفي. قالوا: ثنا يحيى بنُ أيوب: ثنا إسماعيلُ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ منده (٥٥٢) من طريق محمد بنِ نعيم. وأبونعيم في «المستخرج» (٢٨٤)، والبيهقيُّ (٥/ ٣٢٠)، من طريق الحسن بنِ سفيان. قالا: ثنا قتيبة بنُ سعيد، عن إسماعيل بنِ جعفر بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ حبان (٤٩٠٥) من طريق موسى بنِ إسماعيل. وابنُ منده (٥٥٢) من طريق أبي الربيع الزهراني. قالا: حدثنا إسماعيل بنُ جعفر بهذا الإسناد.

أمَّا حديثُ سفيان بنِ عيينة:

فأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٢)، وعنه أبوداود (٣٤٥٢)، والحميديُّ (١٠٣٣)، وابنُ ماجه (٢٢٢٤)، قال: ثنا هشام بنُ عمَّار. والبيهقيُّ (٥/ ٣٢٠) من طريق يحيى بن الربيع المكيّ. والطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٣٤) من طريق الشافعي. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن إسماعيل بنِ جعفر بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ محمد بنِ جعفر بنِ أبي كثير:

فأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (١/ ٥٧)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى. وابنُ منده في «الإيمان» (٥٥١) من طريق يحيى بنِ أيوب. قالا: ثنا ابنُ أبي مريم: ثنا محمد بنُ جعفر بنِ أبي كثير، عن العلاء بن عبدالرحمن بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٣٤)، وابنُ منده (٥٥٠) من طريق ابن وهبٍ: ثنا حفص بنُ ميسرة، عن العلاء بن عبدالرحمن بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٩-٢٢/ رقم ١١٠٨.

٥/٢٠٨- حديثُ النَّوَّاس بنِ سَمعان رضي الله عنه مرفوعًا: **البِرُّ حُسْنُ الخلقِ، والإثمُ ما حاكَ فِي صَدْرِكَ، وكرِهتَ أنْ يطلِعَ عليه النَّاسُ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ١٤ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بنُ محمد العنزيُّ: ثنا عثمان بنُ سعيد: ثنا عبدالله بنُ صالح: أخبرني معاوية بنُ صالح.

وأخبرنا أحمد بنُ جعفر أبنا عبدالله بنُ أحمد بنِ حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بنِ جبير بنِ نفير، عن أبيه، عن النواس بنِ سَمعان الأنصاريِّ، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن البِرِّ والإثم؟ قال: . . . فذكره.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٦/ ٢٣٥-٢٣٦)، وهو في «مسند أحمد» (٤/ ١٨٢).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب البر والصلة» (٢٥٥٣/ ١٤)، قال: حدثني محمد ابنُ حاتم بن ميمون: حدثنا ابنُ مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، قال: سألت النبيّ ﷺ. . . ثم ساقه بحروفه.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٣٨٩)، قال: ثنا محمد بنُ بشار، قال: ثنا

عبدالرحمن بنُ مهدي بهذا الإسناد سواء. وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وأخرجه مسلمٌ (٢٥٥٣/ ١٥)، قال: حدثني هارون بنُ سعيد الأيلي: حدثنا عبدالله بنُ وهب: حدثني معاوية -يعني: ابن صالح-، عن عبدالرحمن ابن جبير بن نفير، عن أبيه، عن نواس بن سمعان، قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعُني مِنَ الهجرة إلا المسألة، كان أحدُنا إذا هاجرَ لم يسأل رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ، قال: فسألته عن البرِّ والإثم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**البرُّ حُسْنُ الخلق، والإثمُ ما حاكَ في نفسِكَ، وكرهتَ أنْ يطلعَ عليه الناسُ**».

وأخرجه الترمذيُّ (٢٣٨٩)، قال: ثنا موسى بنُ عبدالرحمن الكندي الكوفيُّ. وأحمد في «المسند» (٤/ ١٨٢). وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٤٨). وابنُ حبان (٣٩٧)، من طريق عليّ بنِ المدينيّ. والخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٣٣)، ومن طريقه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٥٣)، قال: ثنا أحمد بنُ منصور الرماديُّ. والبيهقيُّ في «السنن» (١٠/ ١٩٢)، وفي «الشعب» (٦/ ٢٣٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/ ٧٧)، من طريق الحسن بن عليّ بن عفان. ستتهم، قالوا: ثنا زيد بنُ الحباب: ثنا معاوية بنُ صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٩٥، ٣٠٢)، قال: ثنا إبراهيم ابنُ المنذر. والدارمي (٢/ ٢٣٠)، قال: نا إسحاق بنُ عيسى. كلاهما عن معن بنِ عيسى، عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥/ ٣٨٥)، قال: ثنا فهد بنُ سليمان، وهارون بنُ كامل. والخرائطيُّ في «المكارم» (٣٤)، قال: ثنا عليّ بنُ داود القنطريُّ. والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٢٠٢٣)، قال: ثنا بكر بنُ سهل. قالوا: ثنا عبدالله بنُ صالح: حدثني معاوية بنُ صالح بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٩٨-١٠٠/ رقم ١١٤٥.

٢٠٩/ ٦- حديثُ أبي اليَسَر رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أو وَضَعَ له، أظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٢٨-٢٩)، قال: أخبرني أبوبكر بنُ إسحاق: أنبأ عليّ بنُ عبدالعزيز: ثنا محمد بنُ عباد المكي: ثنا حاتم بنُ إسماعيل، عن أبي حزرة يعقوب بنِ مجاهد، عن عبادة بنِ الصامت[1]، قال: خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحي مِنَ الأنصار قبل أنْ يهلكوا، فكان أول مَنْ لقِينا أبواليَسَر[2] صاحبُ رسول الله ﷺ، ومعه غلامٌ له، وعليه بُرْدٌ[3] مُعَافِرِيٌّ، وعلى غُلامِهِ بُرْدٌ مُعَافِرِيٌّ، ومعه

(١) كذا وقع في «مطبوعة المستدرك» وهو خطأ، صوابه: عبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت.

(٢) أبواليَسَر: اسمه كعب بنُ عَمرو، شهد العقبة وبَدْرًا، وهو ابنُ عشرين سنة؛ وهو آخرُ مَن توفيَ مِنْ أهل بَدْر رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٣) البرد والبردة: شملة مخططة. وقيل كساء مربع يلبسه الأعراب. ومعافري: نوع من الثياب، يعمل بقرية تسمى معافر. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية.

ضُبَارَةُ صُحُفٍ[١]، فقال له: أبي كأني أرى في وجهك سفعةً[٢] مِنْ غَضَبٍ، قال: أجل كان لِي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيتُ أهله، فقلت: أثَمَّ هو؟ قالوا: لا. فخرج ابنٌ له، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سَمِعَ كلامَك فدخلَ أريكة[٣] أمِّي، فقلتُ: اخرُج فقد علمتُ أين أنت. فخرج إليَّ، فقلتُ له: ما حَمَلكَ على أنْ اختبأتَ مِنِّي؟ قال: أنا والله أحدِّثك ولا أكذِبُكَ: خشيتُ والله أنْ أحدِّثكَ فأكذبك، أو أعدُكَ فأخلفكَ، وكنتَ صاحبَ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: آلله؟[٤] وكنتُ والله مُعْسِرًا. فقلتُ: آلله؟ قالَ: آلله. فقلتُ: آلله؟ قالَ: آلله؛ قالَ: فنشرَ الصَّحِيفة ومَحا الحَقَّ، وقال: إنْ وجدتَ قضاءً فاقضِ وإلا فأنتَ في حِلٍّ؛ فأشهدُ لبَصُرَتْ عيناي هاتان[٥] -ووضع أصبعيه على عينيه-، وسَمِعَتْ أذناي هاتان[٦] -ووضع

(١) وعند مسلم: ضمامة من صحف: بكسر الضاد المعجمة. أي: رزمة. وتقال لجماعة الكتب، يضم بعضها إلى بعض.
(٢) سفعة من غضب: هي بفتح السين المهملة وضمها لغتان. أي: علامة تغير.
(٣) أريكة أمي: قال ثعلب: هي السرير الذي في الحجلة، ولا يكون السرير المفرد. وقال الأزهري: كل ما اتكأت عليه فهو أريكة.
(٤) قلت آلله قال الله: الأوَّلُ بهمزة ممدودة على الاستفهام. والثاني بلا مد. والهاء فيهما مكسورة. هذا هو المشهور.
قال القاضي: رويناه بكسرها وفتحها معا، قال: وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرها.
(٥) وعند مسلم: بصر عيني هاتين: هو بفتح الصاد ورفع الراء هذه رواية الأكثرين.
ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء. عيناي هاتان وكلاهما صحيح، ولكن الأول أولى.
(٦) وعند مسلم: سمْعُ أذني هاتين: بإسكان الميم ورفع العين هذه رواية الأكثرين.
ورواه جماعة سمِع بكسر الميم. أذناي هاتان وكلاهما صحيح، ولكن الأول أولى.

أصبعيه في أذنيه-، ووعاه قلبي -فأشارَ إلى نِيَاطِ قلبه[(١)]-: رسولَ الله ﷺ يقول: . . . فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ، ولم يُخرِّجاه، وكذلك رُويَ مختصرًا عن: زيد بن أسلم، وربعيّ بن حِرَاش، وحنظلة بنِ قيس، كلهُم عن أبي اليَسَر».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الزهد» (٣٠٠٦/ ٧٤)، قال:

حدثنا هارون بنُ معروف، ومحمد بنُ عباد -وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون-، قالا: حدثنا حاتم بنُ إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بنِ الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أوَّلُ مَن لقينا أبا اليَسَر صاحب رسول الله ﷺ، ومعه غلامٌ له، معه ضِمَامَةٌ مِن صُحُفٍ، وعلى أبي اليسر بُرْدَةٌ ومَعَافِريٌّ، وعلى غلامه بردةٌ ومعافريٌّ، فقال له: أبي يا عَمّ! إنّي أرى في وجهك سفعة مِن غضبٍ، قال: أجل. كان لي على فلان بن فلان الحراميِّ مالٌ. فأتيتُ أهلهُ فسلمتُ، فقلتُ: ثَمَّ هو؟ قالوا: لا. فخرجَ عَليَّ ابنٌ له جَفرٌ[(٢)]، فقلتُ له: أينَ أبوك؟ قال: سمع

(١) وعند مسلم: مناط قلبه: هو بفتح الميم. وفي بعض النسخ المعتمدة: نياط: بكسر النون. ومعناهما واحد، وهو عرق معلق بالقلب.

(٢) الجفر: هو الذي قارب البلوغ. وقيل: هو الذي قوي على الأكل. وقيل: ابن خمس سنين.

صوتكَ فدخلَ أريكة أمِّي، فقلتُ: اخرج إليَّ، فقد علمت أين أنتَ، فخرج، فقلتُ: ما حَمَلكَ على أنْ اختبأتَ مِنِّي؟ قال: أنا والله أحَدِّثك ثم لا أكذِبُكَ: خشيتُ والله أنْ أحَدِّثكَ فأكذِبَكَ، وأنْ أعِدَكَ فأخلِفَكَ، وكنتَ صاحبَ رسول الله ﷺ، وكنتُ والله مُعْسِرًا. قال: قلتُ: آلله، قالَ: الله، قلتُ: آلله، قالَ: الله، قلتُ: آلله، قالَ: الله، قالَ: فأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إنْ وجدتَ قضاءً فاقضني وإلا أنتَ في حِلٍّ. فأشهدُ بَصَرُ عَينيَّ هاتين -ووضع أصبعيه على عينيه-، وسَمْعُ أذنيَّ هاتين، ووعاه قلبي هذا -وأشار إلى مناطِ قلبهِ- رسولَ الله ﷺ، وهو يقولُ: «**مَنْ أنظرَ مُعْسِرًا أو وضع عنه أظله الله في ظله**».

قالَ: فقلتُ له أنا: يا عَمُّ! لو أنَّكَ أخذتَ بُرْدَة غُلامِكَ وأعطيتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، وأخذت مَعَافِرِيَّه وأعطيتهُ بُرْدَتكَ(١)، فكانتَ عليكَ حُلَّة وعليه حُلَّة(٢). فمسحَ رأسي، وقال: اللهمَّ! بارك فيه. يا ابنَ أخي! بَصَرُ عينيَّ هاتين، وسَمْعُ أذنَيَّ هاتين، ووعاهُ قلبي هذا -وأشار إلى مناط قلبه- رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «**أطعِمُوهم مِمَّا تأكلون، وألبسُوهم مِمَّا تلبَسُون**». وكان إنْ أعطيته مِنْ مَتاع الدنيا أهونَ عليَّ مِنْ أنْ يأخُذَ مِنْ حَسَناتِي يومَ القيامة.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٣٧٩)، قال: ثنا عليّ

---

(١) وأخذت: هكذا هو بالواو. ووجه الكلام أن يقول: أو أخذت. بأو. لأن المقصود أن يكون على أحدهما بردتان وعلى الآخر معافريان.

(٢) الحلة: ثوبان، إزار ورداء. قال أهل اللغة لا تكون إلا ثوبين. سميت بذلك لأن أحدهما يحل على الآخر.

ابنُ عبدالعزيز: ثنا محمد بنُ عباد المكيُّ، قال: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه الطبرانيُّ أيضًا من طريق عليّ بن بحر، وابن أبي شيبة، قالا: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بسنده سواء.

وأخرجه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٤٦٢)، من طريق إسحاق ابن راهويه: أنا حنظلة بن عَمرو الزرقي، عن أبي حزرة بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه ابنُ حبان (٥٠٤٤)، من طريق عَمرو بن زرارة. والبيهقيُّ (٥/ ٣٥٧)، من طريق هارون بن معروف. قالا: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد حتى قوله: «من أنظر مُعْسِرًا.. إلخ».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٨٧)، قال: حدثنا محمد ابنُ عباد، قال: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد بالفقرة الثانية.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٨١٥، ٣٨١٦)، من طريق أسد ابن موسى، ومهدي بن جعفر. وأبونعيم في «الحلية» (٢/ ١٩-٢٠)، من طريق يحيى بن عبدالحميد. قالوا: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد بالمرفوع حسبُ.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٩/ رقم ٣٨٠)، من طريق يعقوب بن حميد: ثنا حنظلة ابن عَمرو، عن أبي حزرة بهذا الإسناد بالمرفوع منه.

وللحديث المرفوع طرقٌ عن أبي اليسر كما أشار الحاكمُ رحمه الله.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٨٦-٢٩٠/ رقم ١٢٣٤؛ الأربعون/ ١٧٣ ح١٢٢.

٢١٠/ ٧- حديثُ أبي مسعود البدريّ رضي الله عنه : **حُوسِبَ رَجُلٌ فلم يُوجَد له خيرٌ، وكان ذا مالٍ، وكان يُدَاينُ الناسَ، وكان يقولُ لغلمَانِهِ: مَنْ وجَدتمُوه غنِيًّا فخذوا منه، ومَنْ وجدتمُوه مُعْسِرًا فتجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوزُ عَني، فقال الله: أنا أحقُّ أنْ أتجاوز عنه.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه : صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٢٩)، قال: أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبي - من أصل كتابه -: حدثنا أحمد بنُ سيار: ثنا محمد ابنُ كثير: حدثنا سفيان: حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه به.

وقال الحاكمُ: «هذا إسناد صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال الحاكمُ: وقد أسند عن عبدالله بن نمير عن الأعمش:

حدثناه أبوحامد أحمد بنُ بالويه: ثنا محمد بنُ عثمان بن أبي شيبة: ثنا أبي: ثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدري، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**حُوسِب رجلٌ، فلم يوجد له خير**» فذكره بنحوه..

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٦١/ ٣٠)، قال: حدثنا يحيى ابن يحيى، وأبوبكر بنُ أبي شيبة، وأبوكريب، وإسحاق ابن إبراهيم - واللفظ ليحيى -. قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا أبومعاوية،

عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُوسِب رجلٌ مِمَّن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيءٌ، إلا أنه كان يخالط الناس، وكان مُوسِرًا، فكان يأمر غلمانه أنْ يتجاوزوا عن المُعْسِر. قال: قال الله ﷻ: نحنُ أحقُّ بذلك مِنه تجاوزُوا عنه**».

وأخرجه البيهقيُّ (٥/ ٣٥٦)، من طريق محمد بن حجاج، وجعفر ابنِ محمد، قالا: ثنا يحيى بنُ يحيى: أنا أبومعاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١١-١٢، ٢٤٩-٢٥٠)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧/ رقم ٥٣٧)، والبيهقيُّ (٥/ ٣٥٦)، قال: ثنا أبومعاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذيُّ (١٣٠٧)، قال: ثنا هناد، وهذا في «الزهد» (١٠٧٦)، قال: ثنا أبومعاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٠)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٢٩٣)، قال: ثنا محمد بنُ سلام. وابنُ حبان (٥٠٤٧)، من طريق زهير بن حرب. والطبرانيُّ (ج ١٧/ رقم ٥٣٧)، من طريق يحيى الحماني. قالوا: ثنا أبومعاوية بهذا الإسناد.

وله طريقٌ آخر:

وأخرجه أحمد (٤/ ١١٨)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون، قال: ثنا أبومالك، عن ربعيّ بنِ حِراش، **عن حذيفة** ﷺ، أنَّ رجلا أتى الله به ﷻ، فقال ماذا عملت في الدنيا؟ فقال له الرجل: ما عملتُ مِن مِثقالِ ذرَّةٍ مِن خيرٍ أرجوكَ بها، فقالها له ثلاثا، وقال في الثالثة: أي ربِّ، كنتُ أعطيتني

فضلا مِن مَالٍ في الدنيا، فكنتُ أبايعُ الناسَ، وكان مِنْ خُلقي أتجاوزُ عنه، وكنتُ أيَسِّرُ على المُوسِر، وأنْظِرُ المُعْسِرَ. فقال ﷻ: نحن أولى بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي، فغفر له».

فقال أبومسعود رضي الله عنه: هكذا سمعتُ مِنْ فِيِّ رسولِ الله ﷺ: «**ورجلٌ آخر أمَرَ أهلهُ إذا مات أنْ يُحَرِّقوه، ثم يطحَنوهُ، ثم يُذرُّونه في يوم ريح عاصف، ففعلوا ذلك به، فجُمِعَ إلى ربِّه ﷻ، فقال له: ما حملك على هذا؟ قال: يا ربِّ لم يكن عبدٌ أعصى لك مِنِّي فرجوت أنْ أنجوَ. قال الله ﷻ: تجاوزوا عنْ عبدي، فغفِرَ له**».

قال أبومسعود رضي الله عنه: هكذا سمعته مِنْ فِيِّ رسولِ الله ﷺ. وسنده صحيحٌ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٩٠-٢٩٢/ رقم ١٢٣٥.

٢١١/ ٨- حديثُ جابر بنِ عبدالله رضي الله عنهما: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنْ بعْتَ أخاكَ تمَرَاتٍ، فأصابتهُ جَائِحَة فلا يَحِلُّ لكَ أنْ تأخُذ مِنهُ شيئًا، أوَ تأخُذُ مالَ أخِيكَ بِغير إذنِهِ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٣٦)، قال: أخبرنا أبوبكر ابنُ إسحاق: أنبأ محمد بنُ الفضل بن (جابر السقطيُّ)[١]: ثنا هارون بنُ

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع في مطبوعة «المستدرك»: «الفضل السيناني»! وهو تصحيفٌ فاحشٌ.

موسى: ثنا أبوضمرة، عن يحيى بن سعيد[1]: أخبرني ابنُ جريح: ثنا أبوالزبير: أنَّه سَمِعَ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنهما، يقول: . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

ورواه: محمد بنُ ثور، عن ابنِ جريح:

أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ عليّ بنِ عبدالحميد الصنعاني - بمكة -: ثنا عليّ ابنُ مبارك الصنعاني: ثنا يزيد بنُ مبارك الصنعاني: ثنا محمد بنُ ثور، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِمَ يَسْتحِلُّ أحَدُكم مَالَ أخيه إنْ أصَابَته جَائِحَةٌ مِنَ السَّمَاء؟**».

ثم قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٥٤/ ١٤)، قال: حدثني

= وفي ترجمة «موسى بن هارون الفروي» من «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١١٥): «روى عنه محمد بنُ الفضل بنِ جابر السقطيُّ». اهـ
قال أبوعَمرو: كأنه انقلب على شيخنا، فالسقطيُّ تلميذ: «هارون بن موسى الفروي». والله أعلم.

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: يحيى بنُ سعيد، عندي هو الأنصاري. وقد وقفتُ على رواية، عن أنس بن عياض عنه في «مستخرج أبي عوانة» (١/ ٢٠١) وكنتُ رجَّحتُ في ما مضى من هذا الكتاب رقم (٣٦٠) أنه يحيى القطان، وبنيت عليه أنه صواب السند: «هارون بن موسى: ثنا أبوضمرة، ويحيى بنُ سعيد». فالله أعلم، وإن كنتُ أميل الآن إلى أنه الأنصاريُّ.

أبوالطاهر: أخبرنا ابنُ وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبدالله، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «إنْ بِعتَ مِنْ أخيك ثمرًا». (ح)

وحدثنا محمد بنُ عباد: حدثنا أبوضمرة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لو بعت مِنْ أخيكَ ثمرًا، فأصَابَته جَائِحةٌ، فلا يَحِلُّ لكَ أنْ تأخُذَ منه شيئًا، بِمَ تأخُذ مالَ أخيك بغير حقٍّ؟**».

ثم قال مسلمٌ:

وحدثنا حسنٌ الحُلوانيُّ: ثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البيهقيُّ في «سننه الكبير» (٥/ ٣٠٦)، من طريق إبراهيم ابن إسماعيل العنبريُّ: ثنا أبوالطاهر أحمد بن عَمرو بن السَّرح المصري: أنا ابنُ وهبٍ.

وأخرجه أبوداود (٣٤٧٠)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ٣٠٦)، قال: ثنا سليمان بنُ داود المهري، وأحمد بنُ سعيد الهمدانيُّ. وابنُ الجارود في «المنتقى» (٦٣٩)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله بن الحكم. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٤)، قال: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. والدارقطنيُّ (٣/ ٣٠)، من طريق موهب بن يزيد. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٣٤٧٠)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ٣٠٦). وابنُ حبان (ج ١١/ رقم ٥٠٣٥)، قال: نا عبدالله بنُ أحمد بن موسى. قالا: ثنا محمد بنُ معمر: ثنا أبوعاصم، عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاويُّ (٤/ ٣٥)، قال: حدثنا إبراهيم بنُ مرزوق. والبيهقيُّ (٥/ ٣٠٦)، من طريق أبي قلابة الرقاشي. قالا: ثنا أبوعاصم بسنده سواء.

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ٢٦٤-٢٦٥)، قال: نا إبراهيم بنُ الحسن. وابنُ حبان (ج ١١/ رقم ٥٠٣٤)، والدارقطنيُّ (٣/ ٣١)، من طريق يوسف ابن سعيد. قالا: ثنا حجاج بنُ محمد، عن ابن جريج بهذا.

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ٢٦٥)، وابنُ ماجه (٢٢١٩)، من طريق ثور ابن يزيد. والدارميُّ (٢/ ١٦٧-١٦٨)، قال: نا عثمان بنُ عُمر. والدارقطنيُّ (٣/ ٣١)، من طريق روح بن عبادة. والبيهقيُّ (٥/ ٣٠٦)، من طريق محمد ابن ثور. كلهم عن ابن جريج بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٩٤)، قال: ثنا حسنٌ - هو: ابنُ موسى الأشيب -: ثنا ابنُ لهيعة: ثنا أبوالزبير، عن جابر رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى عن الخرْصِ، وقال:

«**أرأيتم إن هلك الثمرُ، أيحبُّ أحدكم أنْ يأكلَ مالَ أخيه بالباطل؟**».

وليس هو على شرط البخاريّ أيضًا، فأبوالزبير من مفاريد مسلم كما سبق التنبيه على ذلك.

وانظر رقم (٣٦٠).

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٩٢-٢٩٥/ رقم ١٢٣٦؛ غوث ٢/ ٢٠٧ ح٦٣٩.

٩/٢١٢- حديثُ ابن مسعود ﵁، مرفوعًا: «الرِّبَا ثلاثةٌ وسبعونَ بابًا أيسرُها مثل أنْ ينكحَ الرَّجُلُ أمَّهُ، وإنَّ أربَى الرِّبَا عِرض الرَّجُل المسلم».

قال أبوإسحاق ﵁:

أخرجه الحاكم في «كتاب البيوع» (٢/ ٣٧ - المستدرك) وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٥٥١٩)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ إسحاق -زاد في «المستدرك»: وأبوبكر بنُ بالويه. قالا: ثنا محمد بنُ غالب: ثنا عَمرو بنُ عليّ: ثنا ابنُ أبي عديّ: ثنا شعبة، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: كذا قال! وقد قال تلميذه البيهقيُّ، وهو أقعدُ منه:

«هذا إسنادٌ صحيحٌ، والمتنُ منكرٌ بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهمًا، وكأنه دخل لبعض رواته إسنادٌ في إسنادٍ».

قلتُ: وكأن الوهم من محمد بن غالب، وهو الملقب بـ «تمتام»، قال الدارقطنيُّ: «ثقةٌ مأمون، إلا أنه يُخطيءُ».

وقد خالفه: ابنُ ماجه، فرواه في «سننه» (٢٢٧٥)، والبزار، فرواه في «مسنده» (١٩٣٥). قالا: ثنا عَمرو بنُ عليّ، قال: ثنا ابنُ أبي عديّ بهذا الإسناد بلفظ: «الربا ثلاثةٌ وسبعون بابًا».

زاد البزار: «والشركُ مثلُ ذلك». ولم يذكرا بقية المتن المنكر.

قال البزار: «وهذا الحديثُ لم نسمع أحدًا أسنده بهذا الإسناد، إلا عَمرو بنُ عليّ».

وعَمرو بنُ عليّ: ثقةٌ مُتقِنٌ مُجوِّدٌ.

ولكن رواه سفيان الثوري، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: «الربا بضعٌ وسبعون بابًا، والشركُ نحو ذلك».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨/ ٣١٥/ ١٥٣٤٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٩٠٨ ٦)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين. قالا: ثنا الثوريُّ بهذا.

وليس عند الطبراني آخره. وهذا صحيحٌ موقوفٌ.

وأخرجه عبدالرزاق (١٥٣٤٦)، عن الثوري أيضًا، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: «الربا بضعةٌ وسبعون بابًا، أهونها كمن أتى أمَّه في الإسلام».

وإسناده صحيحٌ على شرط الشيخين، وعمارة هو ابنُ عمير. وهو صحيحٌ مرفوعًا كما مرَّ من حديث شعبة، دون هذه الزيادة المنكرة. والله أعلم.

وله إسنادٌ آخر موقوفٌ يأتي ذكره في حديث: عبدالله بن سلام إن شاء الله تعالى.

وأخرجه الخلال في «السنة» (١٣٢٥)، قال: ثنا أبوعبدالله - يعني: الإمام أحمد -، قال: ثنا حجاجٌ - هو: ابنُ محمد الأعور -، قال: ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: «الربا بضعٌ وستون بابًا، والشركُ نحو من ذلك».

وشريك النخعيُّ: سيء الحفظ.

وأبووائل: هو شقيق بنُ سلمة.

وجعلها المحقق «وائل»، وقال: «في الأصل: عن أبي وائل، وهو خطأ والصواب: وائل، وهو ابنُ ربيعة». انتهى.

وليس ما فعله بجيِّدٍ، وليس معنى أنَّ الأثر قبله عن وائل بن ربيعة، أنَّ يكون الذي بعده، عن وائل بن ربيعة. وعاصم بنُ أبي النجود، يروي عن وائل أيضًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٨٩٢.

٢١٣/ ١٠- حديثُ جابر بنِ عبدالله رضي الله عنهما، قال: **نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصُّبرَةِ[1] مِنَ التمر، لا يُعْلَمُ مَكِيلُها بالكيل المسمى من التمر.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسنادُهُ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (٢/ ٣٨)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: أبنا محمد بنُ عبدالله بنِ عبدالحكيم: أبنا ابنُ وهبٍ: أخبرني ابنُ جريح، أنَّ أبا الزبير حدثه، قال: سمعتُ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنهما، يقول: .. فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مُسلمٍ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب البيوع» (١٥٣٠/ ٤٢)، قال: حدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو بنِ سَرْح: أخبرنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء وبمتنه بحروفه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٩٥-١٩٦/ رقم ٩٨٨؛ غوث المكدود ج٢/ ١٨٥ ح٦٠٨.

---

(١) الصُّبرَةُ: الكومة المجموعة بلا كيل ولا وزن.

٢١٤/ ١١- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: أُصِيبَ رجلٌ في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها، فكثرَ دينُهُ، فقال رسول الله ﷺ: تصدقوا عليه. فتصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاءَ دينِهِ. فقال رسول الله ﷺ: **خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسنادُهُ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (٢/ ٤١)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا بحر بنُ نصر الخولانيّ: ثنا عبدالله بنُ وهبٍ: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن بُكَير بنِ الأشج، عن عياض بنِ عبدالله، عن أبي سعيد الخدريّ به.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٥٦/ ١٨)، قال: حدثنا قتيبة ابنُ سعيد: حدثنا ليثٌ، عن بكير - يعني: ابن الأشج - بهذا الإسناد.

ثم قال مسلمٌ:

حدثني يونس بنُ عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني عَمرو ابن الحارث، عن بكير بن الأشج بهذا الإسناد مثله.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٩٦/ رقم ٩٨٩؛ غوث المكدود ج٣/ ٢٧٧ ح١٠٢٧.

٢١٥/ ١٢- حديث عُبادة بنِ الصَّامت رضي الله عنه أنَّهُ علَّمَ رجُلًا من أهلِ الصُّفَّةِ شيئًا مِنَ القرآن، فأهديَ له قَوْسًا، فسأل عنه رسول الله ﷺ، قال: «**إنْ أحْبَبْتَ أن تَطوَّقَ بقوسٍ مِن نارٍ فاقبلْهُ**»؛ فتركه.

قال ابنُ كثير: رواه أبوداود، ورُوِيَ مثلُهُ عن أُبَيِّ بنِ كعب مرفوعًا؛ فإنْ صحَّ إسنادُهُ فهو محمولٌ عند كثير من العلماء؛ منهم أبوعمر بنُ عبدالبر[١] على أنه لما علَّمه اللهُ لم يَجُز بعد هذا أن يعتاض عن ثواب الله بذلك القوس. اهـ

قال أبوإسحاق: وبالجملة فهذه الطرق المتباينة تدلُ على أنَّ للحديث أصلًا.

رواه أبوداود في «سننه» (٣٤١٦)، وابنُ ماجه (٢١٥٧)، وأحمد (٥/ ٣١٥)، وعبد بنُ حميد في «المنتخب» (١٨٣)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٢٢٣-٢٢٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧)، وفي «المشكل» (٤٣٣٣)، والحاكمُ[٢] (٢/ ٤١)، وابنُ حبان في «المجروحين» (٣/ ٧)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٨٢)، والبيهقيُّ (٦/ ١٢٥)، من طرقٍ عن المغيرة بنِ زياد، قال: أخبرني عبادة بنُ نسي، عن الأسود بنِ ثعلبة، عن عبادة بنِ الصامت رضي الله عنه فذكره.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: في «كتاب التمهيد (٢١/ ١١٤)»، وعبارتُهُ: «وحديثُ عبادة وأُبَيّ يحتمل التأويل أيضًا، لأنه جائزٌ أن يكون علمُهُ لله، ثم أخذ عليه أجرًا؛ ونحو هذا». اهـ وقولُ ابنِ عبدالبر هنا يخالف ما نقله عنه ابنُ كثير، فلعلَّ ابنُ عبدالبر قال ما نقله ابنُ كثير في موضعٍ آخر، أو في كتاب آخر. والله أعلم.

(٢) في «كتاب البيوع».

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد».

فقال الذهبيُّ: مغيرةٌ صالحُ الحديث، وقد تركه ابنُ حبان».

قال أبوإسحاق: ونقل البيهقيُّ عن ابنِ المدينيّ قوله: «إسناده كله معروف، إلا الأسود بن ثعلبة فإنا لا نحفظ عنه إلا هذا الحديث». وهذا الوجه: ضعيفٌ.

٢١٦/١٣- وقد خولف المغيرة بنُ زياد في إسناده، خالفه: بشر بنُ عبدالله ابنِ يسار فرواه، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة ابنِ الصامت، قال: كان رسول الله ﷺ شغل، فإذا قَدِمَ الرجلُ وقد أسلم على يد رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن، فدفع إليَّ رسولُ الله ﷺ رجلًا كان معى في البيت، وكنت أقرأته القرآن، فرآى أنَّ لِيَ عليه حقًا، فأهدى إليَّ قوسًا ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافًا، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت ما ترى يارسول الله فيها؟ فقال: «**جَمْرةٌ بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها**».

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٤)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٤)، والحاكمُ[١] (٣/ ٣٥٦) - واللفظ له[٢] -، وابنُ عساكر في «تاريخه» (ج٣/ ق٣٤٢-٣٤٣) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس الخولاني: حدثنا بشر ابنُ عبدالله بنِ يسار.

(١) في «كتاب معرفة الصحابة - ذِكرُ مناقب عبادة بن الصامت ﷺ».

(٢) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: لم يذكر شيخُنا لفظَ الحديث في هذا الوجه، وإنما ذكرته لمناسبة الاستدراك على الحاكم.

وتابعه: بقية بنُ الوليد، قال: حدثني بشر بنُ عبدالله، بسنده سواء.

أخرجه أبوداود (٣٤١٧)، ومن طريقه البيهقيُّ (٦/ ١٢٥)، وابنُ أبي حاتم في «العلل» (١٧١٦).

وصرَّح بقيةُ بالتحديث عند أبي داود.

وضعَّفهُ ابنُ حزم في «المحلى» (٨/ ١٩٦)، فقال: «وأمَّا حديث عبادة ابن الصامت من طريق بقية، وهو ضعيفٌ». اهـ

كذا قال! ولم يُصب، لأن الذي عيب به بقية هو التدليس، أما هو في نفسه فصدوق متماسك، وهو صاحبُ حفظٍ حسنٍ، ولو سلمنا أنه ضعيفٌ فقد تابعه أبوالمغيرة الخولاني.

لذلك قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنه حسنٌ، وبشر بنُ عبدالله: وثقه ابن حبان، وتوثيقه لهذه الطبقة متماسكٌ، وكأنه لذلك قال الحافظُ في «التقريب»: «صدوق».

أمَّا حديث أُبَيّ بنِ كعب:

فأخرجه ابنُ ماجه (٢١٥٨)، قال: حدثنا سهل بنُ أبي سهل: ثنا يحيى ابنُ سعيد، عن ثور بنِ يزيد: ثنا خالد بنُ معدان: حدثني عبدالرحمن بنُ سلم، عن عطية الكلاعيّ، عن أُبَيّ بنِ كعب، قال: علمتُ رجلًا القرآن، فأهدى إِلَيَّ قوسًا، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**إن أخذتها أخذت قوسًا من نار**».

وخولف شيخُ ابنِ ماجه فيه. خالفهُ: محمد بنُ أبي بكر، ومحمد بنُ

بشار، قالا: ثنا يحيى بنُ سعيد: نا ثور بنُ يزيد، عن عبدالرحمن بنِ أبي مسلم، عن عطية بنِ قيس الكلاعيّ، عن أُبَيّ بنِ كعب فذكره، فسقط ذكر «خالد بن معدان» وصار شيخ ثور بن يزيد: «عبدالرحمن بن أبي مسلم».

أخرجه الروياني في «مسنده» - كما في «التلخيص الحبير» (٤/ ٧) -، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٢٥٣)، والبيهقيُّ (٦/ ١٢٥-١٢٦).

و«عبدالرحمن بنُ سلم» في الوجه الأول: مجهولٌ، وكذلك قال ابنُ القطان الفاسيُّ، وابنُ الجوزي.

وقال المزيُّ في «التهذيب» (١٧/ ١٤٨): «في إسناده اختلافٌ كثيرٌ».

وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٥٦٧): «عبدالرحمن بنُ سلم، عن عطية بن قيس. إسناده مضطربٌ في الذي أهدى لأُبَيّ قوسًا وما روى عنه سوى ثور بن يزيد».

وتبع الذهبيُّ شيخَه المزيّ، فقد قال في «التهذيب» (١٧/ ١٤٨) في ترجمة عبدالرحمن بن سلم: «روى عنه ثور بنُ يزيد».

وتبعه الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨٧).

وقد وهموا في ذلك: فإنهم عزوا رواية ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن سلم لـ «سنن ابن ماجه»، وابنُ ماجه روى هذا الحديث عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان، عن عبدالرحمن بن سلم، فالصواب أن يقال: «روى عنه خالد بنُ معدان» أمَّا رواية ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن سلم فوقعت في «سنن البيهقيّ» و«مسند الروياني»، وهذا كلُّه من من الاختلاف في سنده.

و «عبدالرحمن بنُ أبي مسلم» في الوجه الثاني: ضعَّفه ابنُ الجوزي في «الضعفاء» (١٩٠٠).

وقال الضياءُ المقدسيُّ في «المختارة» عقب تخريجه: «ذكر شيخُنا أبوالفرج في «كتاب الضعفاء»: عبدالرحمن بنُ أبي مسلم عن عطية ضعيفٌ، ولم ينسب ذلك إلى أحد». اهـ

وقال البيهقيُّ: «منقطعٌ» يعني بين عطية الكلاعيّ وأُبَيّ بن كعب.

وقال المزيُّ: «عطية الكلاعيُّ أرسل عن أبيّ بنِ كعب».

وتبعه العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص٢٣٩)، وأقره البوصيري في «الزوائد». وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٧): «وكأنه يعني المزي تبع في ذلك البيهقيّ، وإلا فقد قال أبومسهر: إن عطية وُلِدَ في زمن النبيّ ﷺ، فكيف لا يلحق أُبَيًّا؟».

وقال ابنُ التركمانيّ في «الجوهر النقي» (٦/ ١٢٦): «ذكر صاحب «الكمال» عن أبي مسهر أنَّ عطية الكلاعيّ وُلِدَ في حياة النبيّ ﷺ، فعلى هذا: روايته عن أُبَيّ محمولة على الاتصال».

وله طريق آخر عن أُبَيّ بن كعب.

ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٦١) في ترجمة «شبابه بن سوَّار»، قال: «وقال عبدالله بنُ روح المدائني - الصدوق -: حدثنا شبابة بنُ سوَّار: ثنا عبدالله بنُ العلاء بنِ زبر: ثنا بسر بنُ عبيدالله، عن أبي إدريس الخولانيّ، قال: كان عند أُبَيّ بنِ كعب ناسٌ من أهل اليمن يقرئهم، فجاءت رجلًا منهم أقواسٌ من أهله، فغمز أُبَيّ قوسًا فأعجبه، فقال الرجل: أقسمتُ

عليك إلا تسلحتها في سبيل الله؟ قال: لا حتى أسأل رسولَ الله ﷺ، فقال: «**أتحب أن يأتي الله بها في عنقك يوم القيامة نارًا؟**».

ثم قال الذهبيُّ: «هذا مرسلٌ جيِّدُ الإسناد غريبٌ، وشبابة يحتجُّ به في كتب الإسلام؛ ثقةٌ». اهـ

وله طريق آخر. قال ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ١١٤): «وروي عن أبي كعب من حديث: موسى بنِ عليّ، عن أبيه، عن أُبَيّ بنِ كعب، وهو منقطعٌ، وليس في هذا الباب حديثٌ يجب به حجةٌ من جهة النقل». اهـ

وله طرق أخرى ذكرها المزيُّ في «تحفة الأشراف» (١/ ٣٦) مجملة، وبالجملة فهذه الطرق المتباينة تدلُّ على أنَّ للحديث أصلًا. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٢٧-٣٣٠.

٢١٧/ ١٤- حديثُ رافع بنِ خديج ﵁ مرفوعًا: **كَسْبُ الحجَّام خبيثٌ، وثمْنُ الكلبِ خبيثٌ، ومهرُ البغيِّ خبيثٌ.**

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٤٢)، قال: حدثنا الحسن ابنُ يعقوب، وإبراهيم بنُ عصمة، قالا: ثنا السَّريّ بنُ خزيمة: ثنا موسى ابنُ إسماعيل: ثنا أبان بنُ يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال:.. الحديث.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٦٨/ ٤١)، قال: حدثنا إسحاق ابنُ إبراهيم: أخبرنا الوليد بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني إبراهيم بنُ قارظ، عن السائب بن يزيد: حدثني رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ، قال: «**ثمَنُ الكلبِ خبيثٌ، ومَهْرُ البَغِيِّ خبيثٌ، وكسْبُ الحَجَّامِ خبيثٌ**».

ثم قال مُسْلِمٌ: حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا عبدُالرزاق: أخبرنا معمر، عن يحيى ابن أبي كثير بهذا الإسناد مثله.

ثم قال مُسْلِمٌ: وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا النضر بنُ شميل: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني إبراهيم بن عبدالله، عن السائب بن يزيد: حدثنا رافع ابنُ خديج، عن رسول الله ﷺ بمثله.

وأخرجه ابنُ حبان (ج١١/ رقم ٥١٥٣)، من طريق عبدالرحمن ابن إبراهيم دحيم، قال: ثنا الوليد بنُ مسلم، قال: ثنا الأوزاعيُّ، قال: ثنا يحيى ابنُ أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بنُ عبدالله بن قارظ بسنده سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ١١٣)، من طريق يحيى بن حمزة: حدثني الأوزاعيُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٩)، من طريق بشر ابن بكر. والبيهقيُّ (٩/ ٣٣٦-٣٣٧)، من طريق الوليد بن مزيد. قالا: ثنا الأوزاعيُّ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٦٥، ٤/ ١٤١)، والترمذيُّ (١٢٧٥)، قال: ثنا محمد بنُ رافع. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤٢٥٧، ٤٢٥٨)، قال: ثنا الحسن بنُ عبدالأعلى الصنعانيُّ، وإبراهيم بنُ سويد الشباميُّ. والبيهقيُّ (٦/٦)، من طريق محمد بن يحيى، وعبدالرحمن بن بشر، وأبي الأزهر، وحمدان السلميُّ. قالوا: ثنا عبدالرزاق: نا معمر بنُ راشد، عن يحيى بنِ أبي كثير بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسيُّ (٨٦٦)، والدارميُّ (٢/ ١٨٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤٢٥٩)، من طريق حجاج بن نصير. قالوا: ثنا هشام الدستوائيُّ، عن يحيى بن أبي كثير بهذا[1] الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٣٤٢١)، ومن طريقه ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٢٦)، وأحمد (٣/ ٤٦٤)، وابنُ أبي شيبة (٤/ ٣٧٥، ٦/ ٢٤٦، ٢٧٠)، وابنُ حبان (ج ١١/ رقم ٥١٥٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٤٢٦٠)، من طريق أبان بن يزيد.

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٥٢)، وفي «المشكل» (٤٦٥٠، ٤٦٦٢)، من طريق عليّ بن المبارك. قالا: ثنا يحيى بنُ أبي كثير بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ (١٥٦٨/ ٤٠)، قال:

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ١١٣)، من طريق معاذ بن هشام الدستوائي: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني عبدالله بنُ إبراهيم بن قارظ، بهذا الإسناد. كذا قال! وسائر الرواة عن هشام يقولون: «إبراهيم بن عبدالله بن قارظ».

وحدثني محمد بنُ حاتم: ثنا يحيى بنُ سعيد القطان، عن محمد بن يوسف، قال: سمعتُ السائب بنَ يزيد يُحدِّث، عن رافع بن خديج، قال: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: «**شرُّ الكسبِ مَهرُ البغيِّ، وثمنُ الكلبِ، وكسبِ الحَجَّامِ**».

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ١١٢)، قال: حدثنا شعيب ابنُ يوسف، ومحمد بنُ المثنى. والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤٦٢)، من طريق أحمد بن حنبل، ومسدد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي. قالوا: ثنا يحيى بنُ سعيد القطان بهذا الإسناد سواء.

وخولف يحيى القطان.

خالفه: حاتم بنُ إسماعيل، فرواه عن محمد بن يوسف، عن السائب ابن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

أخرجه النسائيُّ (٣/ ١١٢)، قال: ثنا قتيبة: ثنا حاتمٌ.

ورواه: محمد بنُ عباد المكيُّ، قال: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد مثل رواية يحيى القطان.

أخرجه الطبرانيُّ (٤٢٦١)، قال: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: ثنا محمد ابنُ عباد المكيُّ. وهذا أصحُّ من رواية قتيبة. والله أعلم.

وأخرجه النسائيُّ (٣/ ١١٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤٦٣)، قال: ثنا محمد بنُ جابان الجنديسابوري. قالا: ثنا الحسين بنُ حريث: ثنا الفضل ابنُ موسى: ثنا جعيد بنُ عبدالرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج مرفوعًا: «**شرُّ الكسب... الحديث**».

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٩٥-٢٩٩/ رقم ١٢٣٧؛ جُنَّة المُرْتاب/ ٣٧٩.

٢١٨/ ١٥- حديث: نَهى رسُولُ الله ﷺ عن عَسْبِ الفَحل.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرَجه البُخاريُّ في «الإجارة» (٤/ ٤٦١)، ومِن طريقه البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٨/ ١٣٨)، وأبوداوُد (٣٤٢٩)، وابنُ حِبَّان (ج ١١/ رقم ٥١٥٦)، والبَيهَقِيُّ في «المعرفة» (٨/ ١٤٦) عن مُسَدَّد بن مُسَرهَد: ثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم، عن عليِّ بن الحَكَم، عن نافعٍ، عن ابن عُمَر فذَكَره.

واستدرَكَهُ الحاكمُ (٢/ ٤٢) على البُخاريِّ، فوَهِم[1].

وأخرَجه الشَّافِعِيُّ في «سُنَن حرملةَ» -كما في «المعرفة» (٨/ ١٤٦) للبَيهَقِيِّ-، وأحمدُ (٢/ ١٤)..

والنَّسائِيُّ في «الكُبرَى» (٤/ ٥٤)، وفي «المجتبَى» (٧/ ٣١٠)، قال: أخبَرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيم..

والتِّرمذِيُّ (١٢٧٣)، قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، وأبوعمَّارٍ الحُسينُ ابن حُرَيثٍ..

وابنُ الجارُود في «المنتقَى» (٥٨٢)، قال: حدَّثَنا أبوسعيدٍ الأَشَجُّ، قالوا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بهذا.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: قال الحافظُ في «الفَتح» (٤/ ٤٦٢): وقد وَهِمَ في استِدراكِه، وهو في البُخاريِّ كما تَرَى، وكأنَّه لمَّا لم يره في « كتاب البُيوع «توهَّم أنَّ البُخاريَّ لم يُخرِّجه». وسَبَقَهُ شيخُه ابن الملقِّن، فقال في «التَّوضيح» (١٥/ ١٠٠): «هذا الحديثُ من أفراد البُخارِيِّ، وأغرَبَ الحاكِمُ فاستدرَكَه..... وانفرَدَ مُسلمٌ بإخراجِه من حديث جابرٍ. انتهى.

وأخرَجه البُخارِيُّ في «الإجارَة» (٤/ ٤٦١)، ومِن طريقِه البَغوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٨/ ١٣٨)، قال: حدَّثَنا مُسدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ..

والنَّسائِيُّ في «الكُبرَى» (٤/ ٥٤)، وفي «المجتبَى» (٧/ ٣١٠)، قال: أنبأَنَا حُميدُ بنُ مَسعَدة، قالا: ثنا عبدُالوارِث بن سعيد، عن عليٍّ بن الحَكَم بهذا الإسناد سواء.

وأخرَجه أبوداوُد -مِن روايَة ابنِ داسَّهْ-، ومِن طريقه البيهَقيُّ في «المَعرفة» (٨/ ١٤٦)، قال: حدَّثَنا مُسدَّدٌ: ثنا إسماعيلُ بنُ عُليَّة، عن عليِّ ابن الحَكَم بهذا.

قال البَيهَقِيُّ: «ورواه الشَّافِعيُّ في «مُسنَد حَرمَلة»، عن إسماعيل ابن عُليَّة».

وأخرَجه أبونُعيم في «الحِلية» (٩/ ١٦١) مِن طريق عبدالرَّحمن ابن مَهدِيٍّ: ثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن عليِّ بن الحَكَم بهذا الإسناد.

قال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ».

وللحَديث شواهدُ عن: أنَسٍ، وجابرِ بن عبدالله، وابنِ عُمَر(١)، وعليِّ ابن أبي طالبٍ، وأبي هُريرَة، وأبي سعيدِ الخُدرِيِّ ﷺ.

أوَّلا: حديثُ أنسٍ ﷺ.

أخرَجه النَّسائِيُّ (٧/ ٣١٠)، قال: أخبَرَنا عِصمَةُ بنُ الفضل..

والتِّرمِذيُّ (١٢٧٤)، والطَّبرانيُّ في «الصَّغير» (١٠٣٢)، والبَيهَقِيُّ (٥/ ٣٣٩) عن عبدَةَ بنِ عبدالله الصَّفَّارِ، قالا: ثنا يحيَى بنُ آدَمَ: ثنا

(١) كذا! وقد تقدم حديثه أولا.

إبراهِيمُ بن حُميدٍ الرُّؤاسِيُّ، عن هشام بن عُروة، عن مُحمَّد بن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أنسٍ، قال: جاء رجُلٌ مِن بني الصَّعْق -أحَدِ بني كِلابٍ- إلى رسول الله ﷺ، فسألَهُ عن عَسْبِ الفَحل، فنهاه عن ذلك، فقال: «إنَّا نُكرِمُ على ذلك».

زاد عَبْدةُ بنُ عبدالله: فَرخَّص له في الكَرامة.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لم يَروِه عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيم إلا هشامُ بنُ عُروة، ولا عن هشامٍ إلا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ. تفرَّد به: يحيَى بنُ آدمَ».

وقال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ، لا نَعرِفُهُ إلا مِن حديث إبراهيمَ ابنِ حُميدٍ، عن هشام».

قلتُ: وإسنادُهُ صحيحٌ، كُلُّهم ثقاتٌ.

وله طريقٌ آخرُ..

أخرَجَه أحمدُ (٣/ ١٤٥)..

وأبُويعلَى (٣٥٩٢)، قال: حدَّثَنا أبُومُوسَى، قالا: ثنا حَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ: ثنا ابنُ لَهيعَةَ، ثنا يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ، وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابن شِهابٍ، عن أنَس بن مالكٍ، أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى أن يَبيعَ الرَّجُلُ فِحْلَةَ فَرَسِه.

وأخرَجَه ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (١١٣٧، ٢٨٣٦)، قال: سمعتُ أبي، وحدَّثَنا حَرمَلَةُ، عن ابن وَهبٍ، عن ابن لَهِيعَةَ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن ابن شِهابٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن أَجر عَسْبِ الفَحل.

قال أبوحاتِمٍ: «إنَّما يُروَى مِن كلام أنَسٍ. ويزيدُ لم يَسمَع مِن الزُّهرِيِّ، إنَّما كتبَ إليه».

ورواه الدَّارَقُطنِيُّ في «الأفراد» -كما في «أطراف الغرائب» (١١٣٩)- بلفظ أحمدَ السَّابقِ، وقال: «تفرَّد به ابنُ لَهيعَةَ، عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ، عنه. وَوَقَفه اللَّيثُ. ورَفَعَهُ ابنُ لَهِيعَةَ، عن يزيدَ».

وذَكَرَه الدَّارَقُطنِيُّ في مَوضِعٍ آخرَ من «الأفراد» -كما في «الأطراف» (١١٣٨)- بلفظ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن عَسْب الفَحل.

ثُمَّ قال: تفرَّد به عبدُالله بنُ يُوسُف، عن ابن لَهِيعَةَ، عن عُقَيلٍ بهذا اللَّفظ.

قلتُ: وقد خالَفَه -أعني: عبدَالله بنَ يُوسُف- في سياقِهِ: الحسنُ بنُ موسَى، فرواه عن ابنِ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، بلفظ: نَهَى أن يبيع الرَّجُلُ فِحلَةَ فَرسِهِ.

وله طريقٌ ثالثٌ عن أنَسٍ..

أخرَجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣/ ١٢٣٥)، ومِن طريقِهِ البَيهَقِيُّ في «المَعرِفة» (٨/ ١٤٦-١٤٧)، قال: ثَنا مُوسَى بنُ الحَسَن الكُوفِيُّ بمصر، قال: حدَّثَنا عبدُالغَنِيِّ بنُ عبدالعزيز الفقيهُ: ثَنا مُحمَّد بن إدريس الشَّافِعيُّ، قال: حدَّثَني سعيدُ بنُ سالمٍ القدَّاحُ، عن شبيبِ بنِ عبدالله البَجَلِيِّ -مِن أهل البَصرة-، عن أنَس بن مالكٍ، أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى عن ثَمن عَسْب الفَحل.

وأخرجَه البيهقِيُّ أيضًا (٨/ ١٤٧) عن المُزَنِيِّ، قال: حدَّثَنا الشَّافِعِيُّ، بهذا الإسناد.

وسعيدُ بنُ سالمٍ، فالأكثرون على تقوِيَةِ أمره، وختم ابنُ عَدِيٍّ ترجمَتَه بقولِه: «هو حَسَنُ الحديث، وأحاديثُهُ مُستقيمةٌ، ورأيتُ الشَّافعيَّ كثيرَ الرِّوايَة عنه. كتَبَ عنه بِمكَّة، عن ابن جُريجٍ، والقاسِمِ بن مَعنٍ، وغَيرِهما. وهُو عِندي صَدوقٌ، لا بأس به، مقبولُ الحديث».

أمَّا شبيبُ بنُ عبدالله، فمَا عرَفتُه. والله أعلم.

٢١٩/١٦- ثانيًا: حديثُ جابرِ بنِ عبدالله رضي الله عنهما.

أخرجَه مُسلمٌ في «المُساقاة» (١٥٦٥/ ٣٥)، والبَيهَقِيُّ (٥/ ٣٣٩) عن رَوح بن عُبادَةَ..

وابنُ أبي شَيبَة (١١/ ٥١٧ - طبع عوَّامة)، قال: ثنا وكيعٌ..

والنَّسائِيُّ (٧/ ٣١٠)، وفي «الكُبرى» (٤٧٠٠/ ٩) عن حجَّاج بن مُحمَّدٍ الأعورِ..

والبَيهَقِيُّ في «المَعرفة» (٨/ ١٤٧) عن سعيد بن سالمٍ القدَّاح، كلُّهُم عن ابن جُريجٍ: أخبَرَني أبُوالزُّبَير، أنَّه سمع جابرًا، يقول: **نَهَى رسول الله ﷺ عن ضِرابِ الجَمَل.**

ولفظُ وكيعٍ: نَهَى عن طَرْقِ الفَحل.

واستَدرَكَه الحاكِمُ (٢/ ٤٤) على مُسلمٍ، فوَهِمَ.

ثالثًا: حديثُ أبي هُرَيرة رضي الله عنه.

أخرَجَه النَّسائِيُّ في «الكُبرَى» (٤٦٩٨/ ٧)، وفي «المُجتبَى» (٧/ ٣١١)، والتِّرمذيُّ في «العِلل» (١/ ٥١٠)، قالا: أخبَرَنا واصلُ بنُ عبدالأعلَى..

وابنُ ماجَهْ (٢١٦٠)، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ مُحمَّدٍ، ومُحمَّدُ بنُ طَرِيفٍ. .

والدَّارِمِيُّ (٢/ ١٨٥)، قال: أخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عيسى. .

والطَّحاوِيُّ في «شرح المَعاني» (٤/ ٥٣) عن مُحمَّدِ بنِ سعيدٍ الأصبَهانِيِّ، قالوا: ثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمش، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُريرَة، قال: نَهَى رسول الله ﷺ عن ثَمَن الكَلب، وعَسْب الفَحلِ.

لفظُ النَّسائِيِّ وابنِ ماجَهْ.

واقتَصَر الدَّارِميُّ على عَسْب الفَحل. والطَّحاويُّ على ثمن الكلب.

وسَقَط ذكر أبي هريرَة من «المُجتبَى»، وهو ثابتٌ في «أطراف المِزِّيِّ» (٩/ ٤٣٨)، وفي «الكُبرَى».

قال النَّسائِيُّ: «رواهُ ابنُ أبي عُبيدَةَ، عن أبيه، وقال بدل: «عَسْب التيسِ: البغلَ»».

ثمَّ أخرجَه في «الكُبرَى» (٤٦٩٩)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ الحَسَن. .

وكذلك أبويَعلَى (٦٢١٠)، قال: حدَّثَنا أبوبكرٍ بنُ أبي شَيبَة، قالا: ثنا ابنُ أبي عُبيدَةَ، عن أبيه، عن الأعمش بهذا مرفوعًا، بلفظ: «لا يَحِلُّ ثَمَنُ الكَلب، ومَهرُ البَغِيِّ».

هذا لفظُ النَّسائِيِّ، ولم يَذكُر «عَسْبَ البَغل»، وأظُنُّه سَقَط من «مطبوعة السُّنَنَ»، وهي رديئة التَّحقيق.

ولفظُ أبي يَعلَى: نَهَى رسُولُ الله ﷺ. . . .

وإسنادُهُ صحيحٌ. وابنُ أبي عُبيدَةَ هو مُحمَّد بن عبدالمَلِك، وأبوه: عبدُالمَلِك بنُ مَعنٍ.

وبهذه المُتابَعة يُرَدُّ على البُخاريِّ وأبي حاتِمٍ..

فقد قال التِّرمِذِيُّ عقبَ روايَتِهِ الحديثَ: «سألتُ مُحمَّدًا عن هذا الحديث، فقال: لا أعلَمُ أحدًا روى هذا الحديثَ غيرَ ابنِ فضيلٍ».

وقال ابنُ أبي حاتِمٍ في «العِلل» (٢٨٣٤): «سألتُ أبي عن حديثٍ، رواهُ ابنُ فُضَيلٍ، عن الأعمش [فذَكَره. قال أبوحاتِمٍ:] لم يَروه عن الأعمش، عن أبي حازِمٍ، عن أبي هُريرَة، غيرُ ابنِ فضيلٍ. وأخشَى أنَّه أراد: أبا سُفيان، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ» انتهَى.

قلتُ: فلم يتفرَّد ابنُ فضيلٍ بهذا الإسناد، فقد تابَعَهُ عبدُالمَلِك بنُ معنٍ، كما تَقدَّم.

ووجدتُ له متابِعًا آخر، وهو: أسباطُ بنُ مُحمَّدٍ..

فرواه عن الأعمش، عن أبي حازِمٍ، عن أبي هُريرَة رضي الله عنه، قال: نَهى رسول الله ﷺ عن ثَمَن الكَلب، ومَهر البَغِيِّ.

أخرَجه أبُوعَوَانة (٤٤٩١، ٥٢٧٦)، قال: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسماعيلَ الأَحمَسِيُّ، قال: ثنا أسباطُ، قال: ثنا الأعمَش بهذا.

٢٢٠/ ١٧- وكذلك رواه شَريكُ بنُ عبدالله النَّخْعِيُّ، قال: ثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، وأبي حازمٍ، عن أبي هُريرَة مرفوعًا: **«لا يحِلُّ مَهرُ الزَّانية، ولا ثَمَنُ الكَلب»**.

أخرَجَهُ الحاكمُ في «البُيوع» (٢/ ٣٣) من طريق أبي كُريبٍ، ثنا عبدُالرَّحمن بنُ شَريكٍ، ثنا أَبي بهذا.

وقال: «على شرط مُسلمٍ»!! كذا قال!

فهذه المُتابَعةُ قاضِيةٌ بأنَّ مُحمَّدَ بنَ فُضيلٍ لم يتفرَّد بجَعل الحديث عن الأعمَش، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُريرَة. والحمد لله.

أمَّا حديثُ أبي سُفيانَ، عن جابرٍ، والذي أشار إليه أبوحاتمٍ، فقد خرَّجتُهُ في «تنبيه الهاجِد» (١٢٠١). والحمدُ لله تعالى.

وله طُرُقٌ أُخرَى عن أبي هُريرَة رضي الله عنه، يرويها عنه: مُحمَّدُ بنُ سِيرينَ، وعبدُالرَّحمن بنُ أبي نُعْمٍ، وعليُّ بنُ رباحٍ، وعطاءُ بنُ أبي رباحٍ.

وحديثُ ابنِ أبي نُعمٍ يأتي في حديث أبي سعيدٍ الخُدريِّ، إن شاء الله تعالى.

رابعًا: حديثُ ابنِ عُمر رضي الله عنهما.

أخرَجَه.................[1].

خامسًا: حديث أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه.

أخرَجَه النَّسائيُّ في «الكُبرَى» (٤٦٩٤) عن حَبَّانَ بنِ مُوسَى.

وأبويَعلَى (١٠٢٤)، والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٧١١) عن الحَسَن ابن عيسى بن مَاسَرْجَس.

والطَّحاوِيُّ أيضًا، عن نُعَيم بن حمَّادٍ، قالوا: حدثنا عبدُالله بنُ المبارَك، عن الثَّورِيِّ، عن هشامِ بن أبي كُليبٍ، عن ابن أبي نُعْمٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ، قال: نُهِي عن عَسْبِ الفَحل.

---

(١) هكذا ذكر شيخنا في الأصل - يعني: الفتاوى - حديث ابن عمر مرة أخرى وذكر تخريجه مختصرًا مرة أخرى، وهو مكرر فقد بدأ به؛ فلم أذكره هنا.

زاد ابنُ مَاسَرْجَسَ: وقفيز الطَّحَّان.

قلتُ: هكذا رَوَوه عن ابن المُبارَك بلفظ «نُهِي» ولم يَذكُروا رسولَ الله ﷺ.

ورواه عبدُالله بنُ جعفر بن غيلانَ الرَّقِّيُّ، عن ابن المُبارَك بهذا الإسناد، بلفظ: نَهَى رسول الله ﷺ....

أخرَجَه ابنُ أبي خَيثمة في «تاريخه» (٤٧٥٩)، قال: حدَّثنا عبدُالله ابن جعفَرٍ بهذا.

وعبدُالله بنُ جَعفَرٍ هذا وإن كان ثقةً، إلا أنَّ النَّسائيَّ قال: «ليس به بأسٌ قبل أن يتغيَّر». وقال هلالُ بنُ العَلاء: «ذَهَب بصرُهُ سنة (٢١٦)، وتَغَيَّر سنة (٢١٨)، وماتَ بعدها بِسَنَتَين». وكذلك قال ابنُ حِبَّان، إلا أنَّه قال: «لم يَكُن اختلاطُه فاحِشًا، إلا أنَّه رُبَّما خالَف».

فدلَّ هذا على أنَّ اللفظ الصَّحيح «نُهِي» لِمَا لم يُسمَّ فاعِلُه.

وكذلك رواهُ أصحابُ الثَّورِيِّ..

فأخرَجَه النَّسائيُّ في «الكُبرَى» (٤٦٩٤)، وفي «المُجتَبى» (٧/ ٣١١) عن مُحمَّد بن يُوسُف الفِريابِيِّ..

وابنُ أبي شَيبَة في «المُصنَّف» (٧/ ١٤٥-١٤٦)، والدَّارَقُطنيُّ (٣/ ٤٧)، ومِن طريقِه البَيهَقِيُّ (٥/ ٣٣٩) عن وَكِيع بن الجرَّاح..

والدَّارَقُطنِيُّ (٣/ ٤٧)، ومِن طريقه البَيهقيُّ (٥/ ٣٣٩) عن عُبيدالله ابن مُوسَى، قالُوا: ثنا سُفيان الثَّورِيُّ بهذا الإسناد مثلَه. زاد عُبيدُالله: وقَفِيزُ الطَّحَّان.

وكذلك رَجَّح أنَّ اللَّفظ «نُهِي» لما لم يُسمَّ فاعلُهُ: ابنُ القَطَّانِ الفاسِيُّ في «بيان الوَهم والإيهام» (٢/ ٢٧١-٢٧٢)..

فإنَّ عبدَالحَقِّ الأَشبيليَّ نَقَل الحديثَ في «الأحكام» عن «سُنَن الدَّارَقُطنيِّ» بلفظ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ...»، فقال ابنُ القطَّان: «كذا ذَكَره، وبحثتُ عنهُ فلم أجدهُ، وإنَّما هو في «كتاب الدَّارقُطنِيِّ» في كُلِّ الرِّواياتِ هكذا مُرَكَّبًا لما لم يُسمَّ فاعلُه: «نُهِي عن عَسْب الفَحل، وقفيز الطحان». ولعلَّ قائِلا يقولُ: لعلَّه اعتَقَد فيما يقولُه الصَّحابِيُّ مِن هذا مرفوعًا. فنَقُول له: إنَّما عليه أن ينقُل لنا رِوايَتَه، لا رأيَه، فلعلَّ مَن يَبلُغُهُ يَرَى غيرَ ما يراه مِن ذلك، فإنَّما نَقبل مِنه نقلَه لا قولَه» انتهى.

ونَقَل كلامَ ابنِ القطَّان مُختصَرًا: المناويُّ في «فيض القَدير» (٦/ ٤٠٢)، فتعقَّبه الغُماريُّ في «المُداوي» (٦/ ٥٠٣) قائلا:

«فإنَّ بَحثَ ابنِ القطَّان وتعقُّبَه ضائعٌ باطلٌ، والصَّوابُ مع عبدالحقِّ؛ فإنَّ صيغَة الحديث عند الدَّارَقُطنيِّ مِن روايَة ابنِ أبي نُعْم البَجَلِيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: «نَهَى عن عَسْب الفَحل»، فمن عرَّف ابنَ القطَّان أنَّه مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعلُه، والواقعُ أنَّه مبنيٌّ للفاعِل وهو النَّبيُّ ﷺ، كما جَرَت العادَةُ أن يحذفوه أحيانًا للعِلم به ولاسيَّما أهل البَصرة، فإنَّ ذلك معرُوفٌ مِن صنيعِهِم، منصوصٌ عليه في عُلوم الحديث، ويُؤَيِّدُهُ وُرُود التَّصريح به ﷺ في غير رواية الدَّارقُطنيِّ.

قال الطَّحاوِيُّ في «مُشكِل الآثار»: «حدَّثَنا أحمدُ بنُ أبي عمران: ثنا الحَسَنُ بنُ مَاسَرجَسَ مَولى ابن المُبارَك. (ح)

وحدَّثنا يحيَى بن عُثمان بن صالحٍ: ثنا نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ. قالا: ثنا ابنُ المُبارَك، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن هشامِ بنِ كُلَيبٍ - كذا قال: ابن كُلَيبٍ -، عن ابن أبي نُعْمٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ. . . وَذَكَرَه. وأخرَجَه أيضًا، عن سُليمانَ بنِ شُعَيبٍ الكَيْسَانِيِّ: ثنا أبي: ثنا أبو يُوسُف، عن عطاء بن السَّائب، عن ابن أبي نُعْمٍ، عن بعض أصحاب النَّبيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه نَهَى عن عَسْب التَّيْسِ، وكَسبِ الحجَّام، وقَفِيزِ الطَّحَّان. وهذا الطَّريقُ يُبرِّيء أيضًا ساحة هشام ابن كُليبٍ منه» انتهَى.

قلتُ: كذا قال! وقد سَبَقَ ابنَ القطَّان إلى هذا: البَيهَقِيُّ، فقال في «سُنَنِه» عقب ذِكر الحديث مِن طريق وكيعٍ، وعُبيدالله بن موسَى، عن الثَّوريِّ، بلفظ: «نُهي»، قال: «ورواه ابنُ المُبارَك، عن سُفيان، كما رواه عُبيدُالله: «نُهِي». وكذلك قاله إسحاقُ الحَنظَلِيُّ، عن وكيعٍ: «نُهِي عن عَسْب الفَحل». ورواه عطاءُ ابنُ السَّائب، عن عبدالرَّحمن بن أبي نُعمٍ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ. . . فذَكَرَه» انتهَى.

أمَّا ما نَقَله الغُماريُّ من «المُشكِل» (١/ ٣٠٧) من الطَّبعَة القديمة، فهو كما نَقَل، وفيها أنَّ لفظ حديثِ ابنِ المُبارَك: «نَهَى رسولُ الله ﷺ»، أمَّا في الطَّبعة الجَديدة فلَفظُ الحديث: «نُهي»، ولم يُذكَر فيه رسُولُ الله ﷺ. وهذه الطَّبعة أوثَقُ مِن سابِقَتِها؛ ففي الطَّبعة القديمَة سقطٌ وتحريفٌ في مواضعَ كثيرةٍ.

سلَّمنا أنه لم يَقَع ثمَّة تحريفٌ، فإنَّ الطَّحاوِيَّ روى الحديثَ عن اثنين مِن تلاميذ ابنِ المُبارَك، أوَّلُهما: الحَسَنُ بنُ عيسَى بن مَاسَرْجَس، وثانيهما:

نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ. ولفظُ حديث ابن ماسَرجَسَ هو: «نُهِي» لما لم يُسمَّ فاعلُهُ، كما وَقَعَ في «مُسنَد أبي يَعلَى»، فيكونُ هذا لفظ حديث نُعَيم بنِ حمَّادٍ، وهُو سيِّءُ الحِفظِ، كان يَقبَل التَّلقينَ، فيكُون هذا مِن أوهامِهِ، لاسيَّما وقد رواهُ الثِّقاتُ عن ابن المُبارَك هكذا بالبِناءِ لما لم يُسمَّ فاعلُهُ. والله أعلم.

وقد رأيتُ شيخَنا الألبانيَّ رَحِمَهُ اللهُ ردَّ على البَيهَقِيِّ في «الإرواء» (٥/ ٢٩٦) بما وقع في «كتاب الطَّحاوِيِّ»، وقد علمتَ ما فيه. وذهب الشَّيخُ إلى تَصحيح الإسناد؛ لِتَرجيحه أن هشامًا هو ابنُ عائِذٍ، وقد تقدَّم البَحثُ في ذلك. والحمدُ لله.

أمَّا روايَةُ عطاء بن السَّائِب، فقد خالَفَ فيها هِشامًا أبا كُليبٍ في المَتن والإسناد.

وروايَةُ عطاءٍ هذه أخرَجَها الطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٧٠٩)، قال: حدَّثَنا سُلَيمانُ بن شُعيبٍ الكَيْسَانِيُّ: ثنا أبي: ثنا أبويُوسُف، عن عطاء بن السَّائِب، عن ابن أبي نُعْمٍ، عن بعض أصحاب النَّبيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَنهَى عن عَسْب التَّيسِ، وكسب الحجَّام، وقَفِيزِ الطَّحَّان.

فخالَفَ في المَتن إذ رَفَعه إلى النَّبيِّ ﷺ. وخالَفَ في الإسناد إذ أبهَمَ اسمَ الصَّحابيِّ.

وعطاءُ بنُ السَّائب كان اختَلَط، وأبويُوسُف ليس مِن قُدماء أصحابه.

وقد رواه الطَّحاوِيُّ أيضًا مِن وجهٍ آخر عن أبي يُوسُف بإسقاط ابن أبي نُعْمٍ من الإسناد.

وخُولِف أبُويُوسُف.

خالَفَه خالد بنُ عبدالله الواسِطِيُّ، فرواه عن عطاء بن السَّائب، عن عبدالرَّحمن بن أبي نُعْمٍ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن قفيز الطَّحَّان.

أخرَجه مُسدَّدٌ في «مُسنَده» - كما في «المَطالِب العالِية» (٢/ ٩٩) -، وقال الحافظُ: «هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ»!

وذَكَر هذا الحديثَ البُوصِيريُّ في «إتحاف الخِيَرَةِ» (٤/ ٢٦٢)، وقال: «مَدَارُ هذه الطُّرق على عبدالرَّحمن الإفريقيِّ، وهو ضعيفٌ»!

كذا قال! والإفريقيُّ هو عبدُالرَّحمن بنُ زياد بن أنعم الإفريقيُّ، وهو مُتأخِّرٌ قليلا عن عبدالرَّحمن بن أبي نُعم؛ فإنَّ هذا يَروي عن الصَّحابَة، كأبي هُريرَةَ، وابنِ عُمَر، وأبي سعيدٍ الخُدريِّ، والمُغِيرةَ بنِ شُعبة، ورافعِ ابنِ خَديجٍ، وغيرِهم.

قلتُ: وإذ قد عُلِم أنَّ اللَّفظَ المَحفوظَ هو «نُهي» لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُهُ، فإنَّ هشامًا أبا كُليبٍ قد اختَلَف العُلماءُ: مَن هو؟!

فرجَّح المِزِّيُّ في «الأطراف» أنَّه: هشامُ بنُ عائذٍ أبوكُليبٍ الكُوفيُّ..

بينَما قال ابنُ القطَّان، والذَّهَبيُّ في «الميزان»، وتَبِعَه الحافِظُ في «اللسان»: «لا يُعرَف».

أمَّا ابنُ عائذٍ فإنَّه ثقةٌ.

والصَّوابُ عِندِي في ذلك أنَّ هشامًا أبا كُليبٍ راوٍ آخَرُ، وليس هو ابنُ عائذٍ، وإن كان الثَّوريُّ يَروي عنهُما.

وقد فرَّق بينَهما ابنُ أبي حاتِمٍ.

ولمَّا ذكره ابنُ أبي خَيثَمة في «تاريخِه» وروَى له الحديث، ولم ينسِبهُ، بل قال: «هشامٌ أبوكُليبٍ».

وكذلك فَعَل البُخارِيُّ في «تاريخِه» (٣/ ٢/ ١٩٦)، والدُّولابِيُّ في «الكُنَى» (٣/ ٩٣٢)، وابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٧/ ٥٦٨)، ولم يَذكُرُوا عنه راويًا إلا الثَّوريَّ.

ولكن يُتَعقَّبُ ابنُ القطَّانِ والذَّهبيُّ وابنُ حَجَرٍ في دعواهُم أنَّه لا يُعرَف؛ فقد نَقَل ابنُ أبي حاتمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٢/ ٦٨) عن عبدالله بن أحمد، قال: «سألتُ أبي عن هشام بن كُلَيبٍ الذي يروِي عنه الثَّورِيُّ. فقال: ثقةٌ».

ولم أر مَن سمَّاه «هشام بن كُليبٍ»، فلعلَّه وقع تصحيفٌ في كتاب ابن أبي حاتمٍ ويكونُ صوابُ العبارة: «سألتُ أبي عن هشامٍ أبي كُليبٍ»، فيُحتَمَل حينئذٍ أن يكون أحمدُ قصد هشامَ بن عائذٍ، ويُكْنَى أبا كُليبٍ أيضًا. فالله أعلم، فقد أُشكل عليَّ تحريرُ الفَرق بينهما.

وقد حَكَم الذَّهبيُّ على هذا الحديثِ بالنَّكارَة بناءً على جَهالَة هشامٍ أبي كُلَيبٍ، ووافَقَه الحافظُ في «اللِّسان»، ونَقَل فيه توثيقَ ابنِ حِبَّان، ولم يتعرَّض لِذِكرِ توثيقِ أحمدَ، فرُبَّما يُرجِّحُ هذا ما ذكرتُهُ أنَّ أحمدَ قصد هشام ابن عائذٍ بالتَّوثيق، ونَقَلَه ابنُ أبي حاتمٍ في هشامٍ أبي كُليبٍ. فاللهُ أعلم أيَّ ذلك هو الصَّحيح.

وقد خُولِف هشامٌ هذا.

خالَفَه: المُغيرَةُ بنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ، فرواه عن ابن أبي نُعْمٍ، أنَّه سمع

أبا هُريرَة، يقولُ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن كَسب الحجَّام، وعن ثَمَن الكَلب، وعن عَسْب الفَحل.

أخرَجه النَّسائيُّ في «الكُبرَى» (٤٦٩٣)، وفي «المُجتَبى» (٧/ ٣١٠-٣١١) قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ، عن مُحمَّدٍ -هو غُندَرٌ-، قال: ثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَة بهذا.

وأخرَجه أحمدُ (٢/ ٢٩٩)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدٌ -هو غُندَرٌ-، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن المُغيرَة، قال: سمِعتُ عُبيدَالله بن أبي نُعْم يُحدِّثُ -قال عبدُالله بنُ أحمد: قال أبي: إنَّما هو عبدُالرَّحمن بنُ أبي نُعْمٍ، لكنْ غُندَرٌ كذا قال-، أنَّه سمِع أبا هُريرَة... فذَكَره، وزاد: «وكَسبَ البَغِيِّ»، وقال في آخِرِه: «قال أبوهُريرَة: وعَسْب الفَحل، وهذه مِن كيسي».

قلتُ: هكذا وقع في هذه الرِّواية!!

والنَّهي عن «عَسْب الفَحل» ثابتٌ رفعُهُ في حديثِ أبي هُريرَة، وأنا أخشَى أن يكُون غُندَرٌ لم يَضبط الحديثَ سَنَدًا ولا مَتنًا كما رأيتَ.

ورواه عنهُ مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ على الصَّواب، ولَم يَقُل في روايَته: «هذه مِن كيسي». والله أعلم.

والصَّواب في هذا الاختِلاف على ابنِ أبي نُعْمٍ أنَّ الحديثَ مِن مُسنَد أبي هُريرَة. والله أعلم.

سادسًا: حديثُ عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه.

أخرَجه عبدُالله بنُ أحمد في «زوائد المُسنَد» (١/ ١٤٧)، قال: حدَّثنا مُحمَّد بنُ يحيى..

وأبويَعلَى (٣٥٧)، وعنه ابنُ عَديٍّ (٥/ ١٧٧٦)، قال: حدَّثنا أبُوخَيثَمة. .

وابنُ عَديٍّ أيضًا (٥/ ١٧٧٦) عن أبي بكرٍ ابن أبي النَّضر. .

والحاكمُ في «عُلُوم الحَديث» (ص١٠٠٩)، قالوا: ثنا عبدُالصَّمد ابن عبدالوارث: أخبَرَني أبي: ثنا الحَسَن بنُ ذكوانَ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ، عن عاصم بن ضَمرَةَ، عن عليٍّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن أكل كُلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ، وكُلِّ ذي مِخلَبٍ من الطَّير، وعن ثَمَن المَيْتة، وعن الخَمر، والحُمُر الأهليَّة، وكَسبِ البَغِيِّ، وعن عَسْب كلِّ ذي فَحلٍ.

قال ابنُ عَديٍّ: «وهذا الحديثُ يرويه الحَسَنُ بنُ ذكوان، عن عمرِو ابن خالد -وعَمرٌو مترُوكُ الحديث-، ويُسقِطُه الحَسَنُ بنُ ذكوان من الإسناد لضعفِهِ».

وروايةُ عمرِو بنِ خالدٍ هذه: أخرَجَها أبوالحَسَن الحَمَّامِيُّ في «التَّاسع من الفَوائِد» (ق١٥٣/ ١) مِن طريق إبراهيمَ الحربيِّ، قال: ثنا أبُومَعمَرٍ، ثنا عبدُالوارِث، عن الحَسَن بن ذَكوَان، عن عمرِو بن خالدٍ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ بهذا الإسناد، بالفَقرة الأخيرة منه.

وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث حبيب بن أبي ثابتٍ، عن عاصم ابن ضَمرَة. لا أعلَمُ حدَّث به إلا عمرُو بنُ خالدٍ».

ونَقَل الحاكِمُ عن مُحمَّد بن نصرٍ، قال: «قال أبوعبدالله مُحمَّدُ بنُ نصرٍ: وهذا حديثٌ لم يَسمَعه الحسنُ بنُ ذَكوانَ مِن حبيب بن أبي ثابتٍ؛ وذلك أنَّ مُحمَّد ابن يحيَى حدَّثنا، قال: حدَّثنا أبومَعمَرٍ، قال: حدَّثني عبدُ الوارث،

عن الحَسَن ابن ذَكوَان، عن عَمرِو بن خالِدٍ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ. وعمرٌو هذا مُنكَرُ الحديث، فدلَّسه الحَسَنُ عنه». انتهى.

أمَّا معناه:

فالعَسْبُ - بفتح العين، وسُكُون السِّين، المُهملَتين، وفي آخره مُوحَّدةٌ -، ويقال له: العَسِيبُ أيضًا، فهو: ماءُ الفَحلِ، أو أُجرَة الجِمَاع.

والفَحْلُ، هو: الذَّكَرُ مِن كُلِّ حيوانٍ، فرسًا كان، أو جَمَلا، أو تَيْسًا، أو غير ذلك، كما في «الفتح» (٤/ ٤٦١).

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣هـ؛ غوث المكدود ٢/ ١٦٩-١٧٠ ح٥٨٢؛ كتاب المنتقى/ ٢٢١ رقم ٦٣٥؛ تنبيه ج٤/ رقم ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٣٨، ١٢٤٠.

٢٢١/ ١٨- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما: **لَمَّا أمر رسولُ الله ﷺ بإخراج بني النضير من المدينة، أتاهُ ناسٌ منهم، فقالوا: إنَّ لنا دُيونًا لم تَحِلَّ فقال: «ضعُوا، وتَعَجَّلُوا»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: مُسلم بنُ خالد الزنجيُّ ضعيفٌ.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨١٧)، قال:

حدثنا أحمد بنُ يحيى الحُلوانيُّ، قال: نا عُبَيدالله بنُ عُمر القواريريُّ، قال: نا مُسلم بنُ خالد، قال: سمعتُ عليّ بنَ محمد، يذكرُ عن عكرمة، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: . . . فذكره.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٣/ ٤٦)، قال: قُرِيءَ على أبي القاسم عبدالله

ابنِ محمد بن عبدالعزيز بن منيع، وأنا أسمعُ: حدَّثكم عُبَيدالله بنُ عُمر القواريريُّ بهذا.

ثم أخرجه من طريق محمد بن إسحاق الصغانيّ: نا عُبَيدالله القواريريُّ بهذا.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عكرمة، إلا عليّ بنُ محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة. تفرَّد به مُسلم بنُ خالد».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرَّد به عليّ بنُ محمد، عن عكرمة.

فتابعه: داود بنُ الحُصَين، فرواه عن عكرمة بهذا الإسناد مثله.

أخرجتُهُ أنتَ في «الأوسط» (٦٧٥٥)، قلتَ:

حدثنا محمد بنُ أبي زرعة: ثنا هشام بنُ عمَّار: ثنا مسلم بنُ خالد الزنجيُّ: ثنا عليّ بنُ يزيد بن ركانة، عن داود بن الحُصَين بهذا.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٣/ ٤٦)، قال: ثنا محمد بنُ عُبَيدالله بن العلاء. والحاكمُ (٢/ ٥٢)، وعنه البيهقيُّ (٦/ ٢٨)، قال: أخبرني أبوعبدالله محمد ابنُ عليّ الجوهريُّ - ببغداد -: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن إبراهيم الدورقيُّ: ثنا عبدالعزيز بنُ يحيى المدينيُّ: ثنا مسلم بنُ خالد الزنجيُّ بهذا الإسناد.

[ولفظ الحاكم: لما أراد رسولُ الله ﷺ أن يُخرجَ بني النضير. قالوا: يا رسول الله! إنك أمرتَ بإخراجنا، ولنا على الناس ديونٌ لم تحل. قال: «ضعوا، وتعجلوا».]

وأخرجه البيهقيُّ أيضًا من طريق أبي صالح الحكم بن موسى: ثنا مسلم ابنُ خالد بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه». !!
فردَّهُ الذهبيُّ بقوله: «الزنجيُّ ضعيفٌ، وعبدالعزيز ليس بثقة». اهـ
وقد علمتَ أن عبدالعزيز توبعَ عليه.

وقال الدارقطنيُّ: «اضطرب في إسناده مسلم بنُ خالد، وهو سيءُ الحفظ ضعيفٌ. ومسلم ابنُ خالد ثقةٌ[1] إلا أنه سيء الحفظ، وقد اضطرب في هذا الحديث.» اهـ.

ومن وجوه اضطرابه: أنه رواه عن داود بن الحُصَين، عن عكرمة، عن ابن عباس. وأسقط عليّ بنَ محمد بن يزيد من الإسناد.

أخرجه الدارقطنيُّ (٣/ ٤٦).

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٣٩٠-٣٩٢/ رقم ١٤٥٩.

٢٢٢/ ١٩- الحديثُ الذي ينهَى عن البَيعِ والشِّراء في المَسجِد، والدُّعاء على فاعل ذلك.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرَجَهُ أبوداوُد (١٠٧٩)، والنَّسائِيُّ (٢/ ٤٧-٤٨)، والتِّرمذيُّ (٣٢٢)، وابنُ ماجَهْ (٧٤٩)، وأحمدُ (٦٦٧٦)، وابنُ خُزَيمة (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥)، والفَاكِهِيُّ في «أخبار مكَّةَ» (١٢٦٧)، والبيهقِيُّ (٢/ ٤٤٨)، والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (٢/ ٢٧٢) من طُرُقٍ عن مُحمَّد بن عَجلانَ، عن عَمرِو بن شُعيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسُول الله ﷺ نَهَى عن البَيعِ والشِّراء في

(١) كذا! فراجعتُ سنن الدارقطني، فوجدته كما نقله شيخُنا.

المسجد، وأن تُنشَدَ فيه ضالَّةٌ، أو يُنشَدَ فيه شِعرٌ، ونهى عن التَّحلُّقِ قبل الصَّلاة يوم الجُمُعة.

قال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ».

ولم يَقَع بعضُ الفِقْرات منه عِند بعضِ مَن أخرَجَه، لكِنَّهم اتَّفقُوا على تخريج القَدر الذي سأل عنه السَّائل.

أمَّا الدُّعاء على من أَنشَد الضَّالَّة في المسجد فوَقَع في حديث أبي هُريرَة مرفوعًا: «**إِذَا رَأَيتُم من يبيعُ أو يَبتَاعُ في المسجد، فقُولوا: لا أَربَحَ الله تِجارَتك. وإذا رَأَيتُم من يَنشُد فيه الضَّالَّة، فقولوا: لا رَدَّها اللهُ عليك**».

أخرَجَهُ النَّسائيُّ في «اليوم واللَّيلة» (١٧٦)، والتِّرمذيُّ (١٣٢١)، والدَّارِميُّ (١/ ٢٦٦)، وابنُ خُزيمة (٢/ ٢٧٤)، وابنُ حِبَّانَ (٣١٣)، وابنُ الجَارُود في «المُنتقَى» (٥٦٢)، وابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (١٥٤)، والحَربيُّ في «الغريب» (٢/ ٥٠٦)، والحاكمُ (٢/ ٥٦)، والبَيهَقِيُّ (٢/ ٤٤٧) من طريق عبدالعزيز بن مُحمَّدٍ الدَّرَاوَردِيِّ، قال: أخبَرَنِي يزيدُ بنُ خُصَيفَة، عن مُحمَّد بن عبدالرَّحمن بن ثَوبَان، عن أبي هُريرَة.

قال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ».

وقال الحاكِمُ: «صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ»، ووافقه الذَّهَبيُّ.

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا؛ فإن مُسلِمًا لم يُخَرِّج شيئًا للدَّرَاوَردِيِّ، عن يزيد بن عبدالله بن خُصَيفة، ولا ليزيدَ، عن ابن ثَوبَان. ولم يُخرِّج لابن ثَوبانَ، عن أبي هُريرة، إلا حديثًا واحدًا، قرَنَه فيه بأبي سَلَمَة ابن عبدالرَّحمن، فهو عنده من المتابَعات، فلا يكونُ على شرطِه.

والحديثُ أخرجه مسلمٌ في «الصَّلاة» (٦١٧/ ١٨٦)، وهو حديث: «**إذا كان الحَرُّ فأبرِدوا بالصَّلاة**. . . الحديث».

وكُنتُ وافقتُ الحاكمَ والذَّهَبيَّ على هذا الحُكم في «غَوثِ المكدود»، فقد رَجَعتُ عَنهُ. واللهَ أسألُ أن يَغفِر لي ما زَلَّ به قَلَمِي. والسَّنَدُ جيِّدٌ على كُلِّ حالٍ.

رَ: غوث المكدود ج٢/١٥٦ رقم ٥٦٢؛ كتاب المنتقى/ ٢١٥ رقم ٦١٣؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٨٨/ شوال/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤١٩هـ؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٦هـ.

٢٢٣/ ٢٠- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما، **أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان. أي: نَسَاءً.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: رجَّحَ أبوحاتم الرازي المرسل.

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٠٣١)، قال: ثنا محمد بنُ النضر الأزديُّ، قال: نا شهاب بنُ عباد العبديُّ، قال: نا داود بنُ عبدالرحمن العطار، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٩٩٦)، قال: ثنا عليّ ابنُ عبدالعزيز، ومحمد بنُ النضر بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (٦١٠)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٦٠)، قال: ثنا فهد. قالا: ثنا شهاب ابنُ عباد.

قال الطبرانيُّ: «لم يصل هذا الحديث عن معمر، إلا داود العطار،

وسفيان الثوريُّ. تفرَّد بحديث داود: شهابٌ. وتفرَّد بحديث سفيان الثوريِّ: عثمان بنُ أبي شيبة[١]، عن أبي أحمد الزبيريِّ».

قلتُ: رضي الله عنك! •

فلم يتفرد بوصله داود وسفيان.

فتابعهما: إبراهيم بنُ طهمان، فرواه عن معمر بهذا الإسناد موصولًا.

أخرجه البيهقيُّ (٥/ ٢٨٨-٢٨٩)، من طريق أبي حامد بن الشرقي: ثنا أحمد بنُ يوسف السلميُّ: ثنا حفص بنُ عبدالله: حدثني إبراهيم بنُ طهمان به.

ورواه أيضًا: عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٨/ رقم ١٤١٣٣)، قال: نا معمر بهذا الإسناد موصولًا.

كذا رواه: الدبريُّ، عن عبدالرزاق.

وخالفه: محمد بنُ يحيى الذهليُّ.

فرواه، عن عبدالرزاق، قال: أنا معمرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة مرسلًا.

أخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (٦٠٩).

أمَّا حديثُ سفيان الثوري.

فإمَّا أن يكون الطبرانيُّ أراد أن يقول: «لم يروه عن سفيان إلا: أبوأحمد الزبيري. تفرَّد به: عثمان».

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ورواية عثمان عن أبي أحمد أخرجها أبوالشيخ في «ذكر رواية الأقران» (٣٥٨)، قال: ثنا أبويعلى: ثنا عثمان.

وإمَّا أراد أن يقول: «لم يروه عن أبي أحمد الزبيري إلا: عثمان بنُ أبي شيبة».

وسواءٌ أراد هذا أو ذاك، فهو متعقبٌ فيه.

أمَّا أبوأحمد الزبيري، فلم يتفرد به عن سفيان.

فتابعه:

أبوداود الحفريُّ، واسمه: عُمر بنُ سعد، فرواه عن الثوري، عن معمر بهذا الإسناد سواء.

أخرجه ابنُ حبان (٥٠٢٨)، قال: نا عمران بنُ موسى بن مجاشع: ثنا عثمان بنُ أبي شيبة: ثنا أبوداود الحفريُّ.

وتابعه أيضا:

عبدالملك بنُ عبدالرحمن الذُّماريُّ: نا سفيان الثوريُّ بهذا، بلفظ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان».

أخرجه الدارقطنيُّ (٣/ ٧١)، قال: حدثنا محمد بنُ عليّ بن إسماعيل الأُبُلِّيُّ. والحاكمُ (٢/ ٥٧)، قال: نا أبوجعفر محمد بنُ محمد البغداديُّ. قالا: ثنا عبدالله بنُ إسماعيل بن أحمد الصنعانيُّ: نا إسحاق بنُ إبراهيم بن جُوتَى، قال: ثنا عبدالملك الذماريُّ بهذا.

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد».

كذا قال! وابنُ جوتَى نقل الحافظُ في «اللسان» (١/ ٣٣٤)، عن ابن حزم أنه مجهولٌ. وقال: «فالظاهر أنه الطبريُّ». اهـ

وما استظهره الحافظ جيِّدٌ.

وابنُ جوتَى[1] هذا: قال ابنُ عديّ في «الكامل» (١/ ٣٣٦): «منكر الحديث». وساق له أحاديث بواطيل.

وقال ابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٨): «منكرُ الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات لا يحلُّ كتابةُ حديثه إلا على جهة التعجب». انتهى.

والذُّماريُّ: مختلف فيه، فأنى له الصحة؟

وأمَّا عثمان بنُ أبي شيبة، فلم يتفرد به عن أبي أحمد الزبيري.

فتابعه: الفضل بنُ سهل، قال: نا أبوأحمد الزبيريُّ: نا سفيان الثوريُّ: حدثني معمرٌ بهذا.

أخرجه الدارقطنيُّ (٣/ ٧١)، قال: ثنا الحسين بنُ إسماعيل: نا الفضل ابنُ سهل به.

وتابعه أيضًا:

محمد بنُ عليّ بنِ محرز البغداديُّ: ثنا أبوأحمد الزبيريُّ بسنده سواء.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٦٠).

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٣٩٧-٤٠٠/ رقم ١٤٦٤؛ غوث المكدود ج٢/ ١٨٥-١٨٧ ح٦٠٩-٦١٠؛ كتاب المنتقى/ صفحة ٢٢٨-٢٢٩/ رقم ٦٦٤-٦٦٥.

---

(١) وقال شيخُنا في تنبيه الهاجد ج٩/ صفحة ٢٢٩/ رقم ٢٠٨٧، عن ابن جوتَى: لم أظفر له بترجمة. اهـ فهاتفت شيخَنا، ونبَّهْتُهُ على ما قاله ها هنا، فوعدني بمراجعة تنبيه ج٩، لربما سقط بعض كلامه منه. والله أعلم.

٢٢٤/ ٢١- حديثُ معاوية رضي الله عنه، **أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «لا تُلحِفُوا فِي المَسْألة فو الله لا يسألنِي أحَدٌ مِنكم شيئًا فتخرجُهُ له مِنِّي المَسْألة فأعطيه إيَّاهُ، وأنا كارهٌ فيُبَارِكُ له فِي الذِي أعْطِيه».**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٦٢)، قال: حدثني عليّ ابنُ حمشاد العدل: ثنا بشر بنُ موسى: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان: ثنا عَمرو بنُ دينار، قال: سمعتُ وهب بنَ مُنبِّه -في داره بصنعاء، وأطعمني خزيرة في داره- يحدث عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما به.

وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٦٠٤)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٨٠٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٨٠-٨١)، قال: ثنا سفيان بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الزكاة» (١٠٣٨/ ٩٩) بهذا السياق، فقال:

حدثنا محمد بنُ عبدالله بن نمير: حدثنا سفيان، عن عَمرو، عن وهب ابن منبه، عن أخيه همام، عن معاوية رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تُلحِفُوا في المسألة، فوالله! لا يسألني أحدٌ مِنكم شيئًا، فتُخرَجُ له مسألتُهُ مِنِّي شيئًا وأنا له كارهٌ فيباركُ له فيما أعطيتُهُ».**

ثم قال مسلمٌ:

حدثنا ابنُ أبي عُمر المكيُّ: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو بن دينار: حدثني وهب بنُ منبه - ودخلتُ عليه في داره بصنعاء، فأطعمني من جوزة في داره -، عن أخيه، قال: سمعتُ معاوية بنَ أبي سفيان، يقولُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ.. فذكر مثله.

وأخرجه النسائيُّ (٥/ ٩٨-٨٩)، قال: نا الحسين بنُ حريث. وأحمد (٤/ ٩٨). وعبدُ بنُ حُمَيد في «المنتخب» (٤٢٠)، قال: نا عبدالرزاق. والدارميُّ (١/ ٣٢٥)، قال: نا سعيد بنُ منصور. وابنُ حبان (ج٨/ رقم ٣٣٨٩)، من طريق أحمد بن أبان القرشي. والبيهقيُّ (٤/ ١٩٦)، من طريق قتيبة بن سعيد. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد مثل رواية ابن نمير.

وأخرجه البيهقيُّ، والخطيبُ في «تاريخه» (١٤/ ٢٧٦)، من طريقين عن عَمرو بن دينار بهذا الإسناد.

ووقع شكٌّ عند الخطيب في صحابيّ الحديث.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٠٥-٣٠٧/ رقم ١٢٤٢؛ ردع المجرم/ ٩٦ ح ٤٠.

٢٢٥/ ٢٢- حديثُ زيد بنِ خالد الجهنيّ رضي الله عنه، **أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ آوَى ضَالَّةً فهو ضالٌّ مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٦٤)، قال: حدثنا أبوبكر ابنُ إسحاق الفقيه، وعليّ بنُ حمشاذ العدل، قالا: ثنا عُبيد بنُ عبدالواحد:

ثنا سعيد ابنُ أبي مريم: أبنا يحيى بنُ أيوب: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، أنَّ بكر بنَ سَوَادَة، أخبره عن أبي سالم الجَيشانِيّ، عن زيد بن خالد الجهنيّ رضي الله عنه به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٤)، وفي «المشكل» (٤٧٢٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٥/ رقم ٥٢٨١)، قال: ثنا أحمد ابنُ رشدين المصري. قالا: ثنا سعيد بنُ أبي مريم بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب اللقطة» (١٧٢٥/ ١٢)، قال: حدثني أبوالطاهر، ويونس بنُ عبدالأعلى، قالا: ثنا عبدالله بنُ وهب، قال: أخبرني عَمرو ابنُ الحارث بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٤/ ٣٤-٣٥). وأبونعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٥)، من طريق عبدان بن أحمد. قالا: ثنا يونس ابنُ عبدالأعلى بهذا الإسناد. وسقط ذكر «بكر بن سوادة» عند أبي نعيم.

وذكر ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١١٣)، أنَّ الطحاويَّ رواه عن يونس بن عبدالأعلى بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ٤١٧/ ٥٨٠٦)، عن الحارث ابن مسكين. وأحمد (٤/ ١١٧)، قال: ثنا سريج بنُ النعمان. وابنُ حبان

(ج ١١/ رقم ٤٨٩٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٥٢٨٢)، من طريق هارون بن معروف.

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٤)، وفي «المشكل» (٤٧٢٦)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدالرحمن بن وهب. والبيهقيُّ (٦/ ١٩١)، من طريق محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أحمد (٤/ ١١٧)، قال: ثنا يحيى بنُ إسحاق: ثنا ابنُ لهيعة، عن بكر بن سوادة بهذا الإسناد سواء.

قال أبونعيم: «لم يروه بهذا اللفظ إلا عَمرو بنُ الحارث».

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٠٧-٣٠٩/ رقم ١٢٤٣.

٢٢٦/ ٢٣- حديثُ عبدالرحمن بن عثمان ﵁، **أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عَنْ لُقطةِ الحَاجِّ.**

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٦٤-٦٥)، وعنه البيهقيُّ (٦/ ١٩٩)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عبدالله ابن عبدالحكم: أبنا ابنُ وهب: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن بكير بن عبدالله ابن الأشج، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالرحمن بن عثمان التيميّ ﵁، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثُ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب اللقطة» (١٧٢٤/ ١١)، قال:

حدثني أبوالطاهر، ويونس بنُ عبدالأعلى، قالا: نا عبدالله بنُ وهب بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه أبوداود (١٧١٩)، قال: ثنا يزيد بنُ خالد بن موهب، وأحمد ابنُ صالح.

والنسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ٤١٧/ ٥٨٠٥)، عن الحارث بن مسكين.

وابنُ حبان (ج ١١/ رقم ٤٨٩٦)، من طريق حرملة بن يحيى.

وأحمد (٣/ ٤٩٩)، قال: حدثنا سريج -هو: ابنُ النعمان-، وهارون -هو: ابنُ معروف.

وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٦١)، من طريق أحمد بن عيسى المصري.

قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

وتوبع عَمرو بنُ الحارث.

تابعه: أسامة بنُ زيد، عن بكير بن عبدالله بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٧٦)، قال: ثنا يعقوب ابنُ حميد. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٤٠)، وفي «المشكل» (٤٧٠٣)، من طريق أبي مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر. وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٦٠)، من طريق الحميدي. قالوا: ثنا عبدالعزيز ابنُ أبي حازم، عن أسامة بن زيد بسنده سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٠٩-٣١٠/ رقم ١٢٤٤.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الجهاد

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٠- كتاب الجهاد

٢٢٧/ ١- حديث: ألا أخبرُكُم بخيرِ النَّاس وشرِّ الناس؟ إنَّ مِن خير الناس رجلًا عَمِلَ في سبيلِ الله على ظَهْرِ فَرَسِهِ، أو على ظهر بعيره، أو على قَدَمَيهِ حتى يأتِيَه الموتُ، وإنَّ من شرِّ الناس رجلًا فاجرًا جَرِيئًا يقرأ كتابَ الله لا يَرْعَوِي إلى شيءٍ منه.

قال أبوإسحاق ﷺ: ضعيفٌ.

أخرَجَهُ النسائيُّ (٦/ ١١-١٢)، وأحمد (٣/ ٣٧، ٤١-٤٢، ٥٧-٥٨)، وابنُ أبي شيبة (٥/ ٣٤٠-٣٤١)، والحاكم (٢/ ٦٧)، والبيهقيُّ (٩/ ١٦٠)، وابنُ عساكر في «الأربعون في الجهاد» (٨٣) من طرقٍ عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ عام تبوك يخطبُ الناس، وهو مسندٌ ظهره إلى راحلته، فقال: «ألا أخبركم. . . الحديث».

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد. ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا، لا سيما الذهبيّ، فإنه ترجم لأبي الخطاب في «الميزان» (٤/ ٥٢٠) وقال: «عن أبي سعيد، وعن أبوالخير مرثد اليزني؛ مجهولٌ».

وفي «التهذيب»: «قال النسائيُّ: لا أعرفه. وكذلك ابن المديني».

فالإسنادُ ضعيفٌ لجهالة أبي الخطاب عينًا وحالًا. والله أعلم.

رَ: التسلية/ رقم ١٣٦؛ النافلة ج٢/ ١٣١.

٢٢٨/٢- حديث أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا: إنَّ الجنَّة تحت ظلالِ السُّيوف.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٧٠ - المستدرك)، قال: حدثني عليّ بنُ حمشاد العدل: أبنا هشام بنُ عليّ السدوسيُّ، أنَّ موسى بنَ إسماعيل، حدثهم قال: ثنا جعفر بنُ سليمان، عن أبي عمران الجونيّ، عن أبي بكر بنِ أبي موسى، عن أبيه، أنَّه قال - وهو مصافٌّ العدو -: سمعت رسولَ الله ﷺ، يقول: . . . فذكره. فقال شابٌّ رثُّ الهيئةِ: أنت سمعتَ هذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم. فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم ثم دخل في القتال.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدركه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩٠٢/١٤٦)، قال: حدثنا يحيى ابنُ يحيى التميمي، وقتيبة بنُ سعيد -واللفظ ليحيى-، قال قتيبة: حدثنا، وقال يحيى:- أخبرنا جعفر بنُ سليمان، عن أبي عمران الجونيّ، عن أبي بكر بنِ عبدالله بنِ قيس، عن أبيه، فذكره بحروفه.

وأخرجه الرويانيُّ في «مسنده» (٥١٨)، قال: نا عليّ بنُ شيبة بمصر. والبيهقيُّ (٩/ ٤٤)، من طريق محمد بنِ نصر المروزيّ. والأصبهانيُّ في

«الترغيب» (٨١١)، من طريق إبراهيم بنِ عليّ. قالوا: ثنا يحيى بنُ يحيى: ثنا جعفر بنُ سليمان بهذا.

وأخرجه الترمذيُّ (١٦٥٩)، قال: حدثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا جعفر ابنُ سليمان بهذا الإسناد.

وقال: «حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان الضعبيّ».

وأخرجه ابنُ المبارك في «الجهاد» (٢٢٩)، وأحمد (٤/ ٣٩٦، ٤١٠-٤١١)، قال: ثنا بهز بنُ أسد، وعفان بنُ مسلم، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث. وأبويعلى في «مسنده» (ج١٣/ رقم ٧٣٢٤، ٧٣٣٠)، قال: ثنا إسحاق بنُ أبي إسرائيل، وإبراهيم بنُ عبدالله الهرويُّ. وابنُ أبي شيبة (٥/ ٣٩)، قال: حدثنا زيد بنُ الحباب. وأبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٩)، من طريق محمد بنِ عبيدِ بنِ حسابٍ. وابنُ حبان (٤٦١٧)، من طريق قطن بنِ نُسير الغبريّ. وأبونعيم في «الحلية» (٢/ ٣١٧)، من طريق مالك بنِ إسماعيل النهديّ، ويحيى بنِ عبدالحميد الحمانيّ. والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٨)، من طريق محمد بنِ عبدالملك القرشيّ. قالوا جميعًا: حدثنا جعفر بنُ سليمان بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسيُّ (٥٣٠)، ومن طريقه أبوعوانة (٥/ ٣٩). وابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (٩)، قال: حدثنا وهب بنُ بقية. وابنُ عديّ في «الكامل» (٢/ ٥٧٠)، من طريق خالد بنِ خداش. والدولابيُّ في «الكنى» (١/ ١٢١) من طريق سيار بنِ حاتم. أربعتُهُم عن جعفر بنِ سليمان بهذا دون القصة.

وأشار إليها أبوعوانة.

وأخرجه أبوعوانة (٥/ ٤٠) من طريق أبي داود الطيالسيّ: ثنا الحارث ابنُ عبيدٍ، وجعفر بنُ سليمان، عن أبي عمران بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ المبارك في «الجهاد» (٢٣٠)، عن الحارث بنِ عُبيد وحده.

قال أبونعيم: «هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ أخرجه مسلمٌ».

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٤٨-١٥١/ رقم ١١٦٧.

٢٢٩/ ٣- حديث: **يَدخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الجَنَّةَ قَبلَ أَغنِيَائِهِم بِأَربَعِينَ خَرِيفًا**، قالُوا: «صِفهُم لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ»، قال: **هُمُ الشَّعَثَةُ رُؤُوسُهُم، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُم، الَّذِينَ لا يُؤذَنُ لَهُم عَلَى السُّدَّاتِ، وَلا يَنكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ، تُوكَلُ بِهِم مَشَارِقُ الأَرضِ وَمَغَارِبُهَا، يُعطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيهِم، وَلا يُعطَوْنَ كُلَّ الَّذِي لَهُم**.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرَجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٢٢٣)، وفي «الأوسط» (ج١/ ق١٩٩/ ١)، قال: حدَّثَنا الحُسينُ بنُ إسحاقَ التُّستَرِيُّ..

والإسماعيليُّ في «مُعجَمه» (رقم ٤٥ - بتحقيقي) من طريق أبي زُرعة الرَّازيِّ عُبيدِالله بنِ عبدالكريم، قالا: ثنا عليُّ بنُ بحرٍ، ثنا قتادةُ بنُ الفضل، قال: سمِعتُ أبا حاضرٍ يُحدِّثُ، عن الوُضَيْنِ بنِ عطاءٍ، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه ابنِ عُمَر مرفُوعًا فذَكَرَهُ بتمامِهِ.

وسَنَدُه ضعيفٌ أو واهٍ؛ وقتادةُ بنُ الفضل ذكرَهُ ابن حِبَّانَ في «الثِّقات»، وقال أبُوحاتمٍ: «شيخٌ».

وأبُوحاضرٍ قال الذَّهَبيُّ في «الميزان» (٤/ ٥١٢): «مجهُولٌ».

أمَّا الهيثميُّ فقال في «المَجمَع» (١/ ١٧٠): «أبوحاضرٍ عبدُ الملِك ابن عبدربِّه: مُنكَرُ الحديث»، وصنيع الذَّهَبيِّ التفريقُ بينَهُما.

والوُضَيْنُ بنُ عطاءٍ في حفِظِه سوءٌ.

وقال الطَّبَرانيُّ: «لا يُروَى عن ابن عُمَر إلا مِن هذا الوجهِ، ولم يُحدِّث به إلا عليُّ بنُ بحرٍ». اهـ

وعليُّ بن بحرٍ ثقةٌ، والشَّأنُ في غيرِه كما تقدَّم.

وقال المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٤/ ١٣٦)، والهَيثميُّ في «المَجمع» (١٠/ ٢٦٠) بعد ذِكر الحديث: «رُواتُه ثقاتٌ» كذا قالا!

وقد رجَّح الهَيثميُّ أنَّ أبا حاضرٍ هو عبدُالملِك بنُ عبدربِّه، ووَصَمَهُ بأنَّهُ مُنكَرُ الحديث، فكيف يقولُ: «رُواتُه ثقاتٌ»! وحتَّى لو فرَّق بينَهُمَا كما فعل الذَّهبيُّ، فأبو حاضرٍ الذي يَروِي عن الوُضَينِ مجهولٌ.

هذا، مع ما قيل في حِفظ الوُضَينِ.

فقَولُهما، على جميع الوُجوه لا يستقِيمُ. والله أعلم.

ولكن، للحديث شواهدُ يصِحُّ بها..

فأمَّا أوَّلُه فصحَّ عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما.

أخرَجَهُ مُسلِمٌ في «صحيحه» (٢٩٧٩/ ٣٧) من طريق ابن وهبٍ، أخبَرَني أبُوهانيء، سمعَ أبا عبدالرَّحمن الحُبُلِيَّ، قال: وجاء ثلاثةُ نَفَرٍ إلى عبدالله ابن عمرو بن العاص وأنا عِندَه، فقالُوا: يا أبَا مُحمَّدٍ! إنَّا والله!، ما نَقدِرُ

على شيءٍ، ولا نَفَقةٍ، ولا دابَّةٍ، ولا مَتاعٍ. فقال لَهُم: ما شِئتُم: إن شِئتُم رَجَعتُم إلينا فأعطيناكُم ما يَسَّرَ اللهُ لكم، وإن شِئتُم ذَكَرنَا أمرَكُم للسُّلطان، وإن شِئتُم صَبَرتُم، فإنِّي سمعتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ يَسبِقُونَ الأغنِيَاءَ يَومَ القِيَامَةِ إلَى الجَنَّةِ بِأَربَعِينَ خَرِيفًا»**.

قَالُوا: فَإنَّا نصبِرُ، ولا نسألُ شيئًا.

وأخرَجَهُ أحمدُ (٢/ ١٦٩)، وابنُ حِبَّانَ (ج٢/ رقم ٦٧٨) من طريق حَيْوَةَ: حدَّثَنا أبوهانئٍ بسنده سواءً، بالمرفُوع وحدَهُ، دُون القِصَّة.

ولكن وَقَعَ عند ابن حِبَّانَ: «بسبعين - أو: أربعين - خريفًا»، هكذا وقَعَ الحديثُ عند ابن حِبَّانَ علَى الشَّكِّ.

وقد رواه أحمَدُ، قال: حدَّثَنا أبوعبدالرَّحمن، ثنا حَيْوَةُ - وهُو: ابن شُريحٍ -.

وأخرَجَهُ ابنُ حِبَّان من طريق أبي خَيثَمة زُهيرِ بنِ حربٍ - وهو ثِقَةٌ حافِظٌ -، ثنا عبدُالله بنُ يزيدَ المقرئُ - وهو أبوعبدالرَّحمن، شيخُ أحمدَ فيه -.

فلعلَّ الشَّكَّ مِن أبي خَيثَمة، أو مِن أبي يَعلَى، راوِيهِ عنهُ. والله أعلم.

ففِي رِواية أحمدَ، عن المُقرئِ، قال: «بأربعين خريفًا»، ولم يشُكَّ.

وكذلك رواه هارُون بن مَلُّولٍ المصريُّ، عن المُقرئِ، مِثلَ رِواية أحمدَ.

أخرجَهُ الطَّبرانيُّ في «المُعجَم الكبير» (٤٢ - الجزء المُتَمِّم)، والنَّسائيُّ في «السُّنَن الكُبرَى» (٥٨٧٦)، والدَّارِميُّ (٢/ ٢٤٥)، وابنُ حِبَّانَ (٦٧٧)، والبَيهقِيُّ في «البعث والنُّشور» (٤١١) من طريق مُعاوِية بن صالحٍ، عن عبدالرَّحمن بن جُبيرِ بن نُفيرٍ، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرٍو، قال: بينَمَا

أنا جالسٌ في المسجِدِ وحلقَةٌ من فُقراء المُهاجِرين وسط المسجد جلوسٌ، فدخَلَ رسُول الله ﷺ المسجدَ نِصفَ النَّهارِ، فانطلقَ إِليهِم، فجَلَسَ معَهُم، فلمَّا رأيتُ النَّبيَّ ﷺ جَلَسَ إلَيهِم قُمتُ إليه، فأدرَكتُ مِن حديثِه وهُو يقولُ:

«**بَشِّر فُقَراءَ المُهاجِرين: إِنَّهم لَيَدخُلُون الجَنَّة قبل الأغنياء بأربعين عامًا**».

وسَنَدُه صحيحٌ، وهذا لفظُ ابن حِبَّانَ.

وعِند الباقين: «قال عبدُالله بنُ عمرٍو: فَلَقَد رأيتُ ألوانَهم أَسْفَرَت، حتَّى تمنَّيتُ أَن أكُون مِنهُم».

وعِند الدَّارِميِّ: «أو: مَعَهُم -».

وأخرَجَهُ الحاكِمُ في «المستدرك» (٢/ ٧٠)، وعَنهُ البيهقيُّ في «الشُّعَب» (ج٨/ رقم ٣٩٥٥) مِن طريق مُحمَّد بن عبدالله بن عبدالحَكَم، أخبَرَنَا ابنُ وهبٍ، أخبَرَني سعيد بن أبي أيُّوبَ، عن عيَّاش بن عبَّاسٍ، عن أبي عبدِالرَّحمن الحُبُلِيِّ، عن عبدالله بن عمرٍو، قال: قال لِي رسُول الله ﷺ:

«**أَتعلَمُ أوَّلَ زُمرَةٍ تَدخُلُ الجَنَّة مِن أُمَّتِي؟**»، قال: اللهُ ورسُولُه أعلَمُ!. فقال: «**فُقَرَاءُ المُهاجِرِين. يأتُونَ يومَ القِيامَة بابَ الجنَّةِ، ويستَفتِحُون، فيَقُولُ لهم الخَزَنَةُ: أَوَقَد حُوسِبتُم؟ قالُوا: بأيِّ شيءٍ تُحاسِبُونَا؟! وإنَّما كانت أسيافُنا على عواتِقِنَا في سبيلِ الله، حتَّى مُتنا على ذَلِك**. - قال: - **فَيُفتَح لهم، فيَقِيلُون فيه أربعين عامًا قبلَ أن يَدخُلَها النَّاسُ**».

قال الحاكِمُ: «صحيحٌ على شرط الشَّيخين». ووافَقَهُ الذَّهبيُّ.

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا، والصَّوابُ أنَّه على شرط مُسلِمٍ؛ فهذه

التَّرجمة: «سعيد بن أبي أيُّوب، عن عيَّاش بن عبَّاسٍ، عن أبي عبدالرَّحمن الحُبُلِيِّ»، لَم يُخرِّجها البُخاريُّ، ولم يَروِ البُخاريُّ شيئًا لعيَّاش بن عبَّاسٍ.

وأخرَجَهُ أحمد (٢/ ١٦٨)، وعَبدُ بنُ حُميدٍ في «المُنتخَب» (٣٥٢)، والمُعافَى بنُ عِمرَان في «الزُّهد» (٥٦)، وابنُ حِبَّانَ (٧٤٢١)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الأوائل» (٥٧)، وابنُ جَريرٍ في «تفسيرِه» (٤/ ٢١٦)، وأبُونُعيمٍ في «الحِلية» (١/ ٣٤٧)، وفي «صِفَة الجَنَّة» (٨١، ٩٢)، والبَزَّار في «مُسنَدِه» (٣٦٦٥- كشف الأستار)، والطَّبَرَانيُّ في «الكبير» (ج١٣/ رقم ١٥٢- قطعةٌ منه)، والبيهقيُّ في «البَعث» (٤١٤)، وفي «الشُّعَب» (ج٨/ رقم ٣٩٥٤)، عن الحاكِم، وهو في «المُستدرَك» (٢/ ٧١-٧٢)، وأبوعَرُوبَة في «الأوائل» (١٠٣)، والأَصبَهَانيُّ في «التَّرغيب» (٨١٠) مِن طريق أبي عُشَّانَة حدَّثَه، قال: سمِعتُ عبدَالله بنَ عمرٍو يقُول: . . . وسَاقَ الحديثَ بنحوِهِ، مع اختلافٍ في سياقِه.

ورواه عن أبي عُشَّانَةَ: عَمرُو بنُ الحَارِث، وابنُ لَهِيعَةَ، ومَعرُوفُ ابنُ سُوَيدٍ.

قال المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٢/ ٣١٩-٣٢٠): «إسنادُهُ حسَنٌ، لكن متنُهُ غريبٌ».

وأمَّا آخِرُ الحديثِ فلَهُ شواهدُ مِنهَا حديثُ ابنِ عُمَر، مرفوعًا: «**حَوضِي مَا بينَ عدنَ وعمَّانَ، أبرَدُ من الثَّلج، وأحلَى مِنَ العَسَلِ، وأطيبُ ريحًا من المِسك، أكوابُه مثلُ نُجوم السَّماء، مَن شَرِبَ مِنهُ شربةً لم يظْمَأْ بعدَهَا أبدًا، أوَّلُ النَّاس عليه وُرُوْدًا صعاليكُ المُهاجِرين**»، قال قائلٌ: وَمَن هُم،

يَا رسُول الله؟. قال: «الشَّعَثَةُ رُؤُوسُهم، الشَّحبَةُ وُجوهُهُم، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهم، لا يُفتح لهُم السُّدَدُ، ولا يَنكِحُون المُتنَعِّمات، الذين يُعطُون كلَّ الذي عليهم، ولا يأخُذُون الذي لهم».

أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢)، قال: حدَّثنا أبوالمُغيرة، ثنا عمرُو بنُ عمرٍو أبُوعُثمان الأُحمُوسِيُّ، حدَّثني المُخارِقُ بنُ أبي المُخارِقِ، عن عبدالله بن عُمَرَ ابن الخطَّاب رضي الله عنهما.

قال المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٤/ ٤٢٠): «إسنادُهُ حَسَنٌ».

وقال الهَيثميُّ في «المَجمَع» (١٠/ ٣٦٦): «رواه أحمدُ، والطَّبَرانيُّ، مِن رواية عمرو بن أبي عمرٍو الأُحمُوسِيِّ، عن المُخارِق بن أبي المُخارِق -واسمُ أبيه: عبدُالله بنُ جابرٍ-، وقد ذكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثقات».

وله شاهدٌ آخرُ مِن حديث ثَوبَانَ رضي الله عنه.

أخرَجَهُ التِّرمذيُّ (٢٤٤٤)، وابنُ ماجَهْ (٤٣٠٣)، وأحمدُ (٥/ ٢٧٥-٢٧٦)، والطَّيالسِيُّ (٩٩٥)، والحاكِمُ (٤/ ١٨٤)، وابنُ أبي الدُّنيَا في «الأولياء» (٧)، وابنُ عبدالبَرِّ في «التَّمهيد» (٢/ ٢٩٣-٢٩٤) مِن طُرُقٍ عن مُحمَّد بن المُهاجِر، عن العبَّاس بن سالمٍ اللَّخميِّ، عن أبي سلامٍ الحبشيِّ، قال: بَعَثَ إليَّ عُمَرُ بنُ عبدالعزيز، فحُمِلتُ على البريدِ. قال: فلمَّا دَخَلَ عليه، قال: يا أَمِيرَ المؤمنين! لقد شَقَّ عليَّ مَركِبي البريدَ! فقال: يا أبا سلامٍ! ما أردتُ أن أَشُقَّ عليكَ، ولَكِن بَلَغَني عنك حديثٌ تُحدِّثُه، عن ثوبانَ، عن النَّبيِّ ﷺ في الحَوض، فأحببتُ أن تُشافِهَني به. قال أبوسلامٍ: حدَّثني ثوبانُ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«حَوضِي من عدنَ إلى عمَّانَ البلقاءِ، ماؤُهُ أشدُّ بياضًا من اللَّبن، وأحلَى من العَسَلِ، وأكَاوِيبُهُ عدَدُ نجوم السَّماء، مَن شَرِبَ مِنهُ شربةً لم يَظْمَأْ بعدَها أبدًا، أوَّلُ النَّاس وُرُودًا عليه فُقراءُ المُهاجِرين، الشُّعْثُ رُؤُوسًا، الدُّنُسُ ثيابًا، الذين لا يَنكِحُون المُتنعِّمات، ولا تُفتَحُ لَهُم السُّدَدُ».

قال عُمَر: لكنِّي نَكَحتُ المُتنعِّماتِ، وفُتِح لي السُّدَدُ، ونكحتُ فاطمةَ بنتَ عبدالملِك، لا جَرَمَ! أنِّي لا أَغسِلُ رَأسِي حتَّى يَشعَثَ، ولا أغسلُ ثوبي الذي يلي جسَدِي حتَّى يتَّسِخ.

وصَحَّحه الحاكِمُ، ووافقَهُ الذَّهبيُّ. وهُو كما قالا.

وقد اختُلف في سَنَدِه، وشَرَحتُ ذلك في تَخرِيجِي على «مُعجَم الإسماعيليّ» فلِلَّهِ الحمدُ.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣٤/ شوال/ ١٤١٨؛ مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤١٨؛ تنبيه الهاجد ج٤/ ١٥٣-١٥٥/ رقم ١١٦٩.

٢٣٠/ ٤- حديثُ سهل بن حُنيف رضي الله عنه مرفوعًا: **«مَنْ سأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنازِلَ الشُّهَدَاء، وإنْ مَاتَ عَلى فِرَاشِهِ»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٧٧ - المستدرك)، وعنه البيهقيُّ في «سننه» (٩/ ١٦٩-١٧٠)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمدبنُ يعقوب: أبنا محمدبنُ عبدالله بن عبدالحكم: أبنا ابنُ وهبٍ: حدثني عبدالرحمن بنُ شُرَيح، أنَّ سهل بنَ

أبي أمامة بن سهل ابن حُنيف حدثه، عن أبيه، عن جده، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩٠٩/ ١٥٧)، قال:

حدثني أبوالطاهر، وحرملة بنُ يحيى -واللفظ لحرملة. قال أبوالطاهر: أخبرنا. وقال حرملة: حدثنا عبدالله بنُ وهب: حدثني أبوشريح، أنَّ سهل بنَ أبي أمامة بن سهل بن حُنيف حدثه، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: . . فذكره بحروفه. ولم يذكر أبوالطاهر في حديثه: «بصدق».

وأخرجه ابنُ ماجه (٢٧٩٧)، قال: ثنا حرملة بنُ يحيى، وأحمد ابنُ عيسى المصريان. قالا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائيُّ (٦/ ٣٦-٣٧)، وأبوعوانة (٥/ ٨٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣/ ١٠٣ - طبع الهند، و ١٣/ ١٠٦-١٠٧ - طبع الرسالة)، قالوا: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. وأبوعوانة (٥/ ٨٣)، وابنُ حبان (ج ٧/ رقم ٣١٩٢)، عن إبراهيم بن المنذر. قالا: ثنا ابنُ وهبٍ بسنده سواء.

وأخرجه الدارميُّ (٢/ ١٢٥)، والترمذيُّ (١٦٥٣)، قال: ثنا محمد ابنُ سهل بن عسكر البغداديُّ. قالا: حدثنا القاسم بنُ كثير: ثنا عبدالرحمن بنُ شريح بهذا.

وأخرجه أبوعوانة (٥/ ٨٣)، من طريق القاسم بن دينار، عن عبدالرحمن بن شريح بهذا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٦/ رقم ٥٥٥٠)، في «الأوسط» (٣٠٧٩)، قال: ثنا بكر بنُ سهل الدمياطيُّ: ثنا عبدالله بنُ صالح، قال: حدثني عبدالرحمن بنُ شريح بهذا.

قال الطبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن سهل بن حُنيف إلا بهذا الإسناد».

وقال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن شريح».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٤٩-١٥١/ رقم ١٥٤٩.

٢٣١/ ٥- حديثُ عبدالله بن أبي أوفى ﷺ مرفوعًا: **يا أيها الناس! لا تتمنوا لِقَاءَ العدو، وَسَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُ فاصْبرُوا، واعلَمُوا أنَّ الجنَّة تحتَ ظِلالِ السُّيُوفِ.**

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٧٨)، قال:

أخبرني أحمد بنُ محمد العنزي: حدثنا عثمان بنُ سعيد الدارميُّ: ثنا محبوب بنُ موسى: ثنا أبوإسحاق الفزاريُّ، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عُمر بن عبيدالله، وكان كاتبًا له، قال: كتب إليه عبدالله بنُ أبي أوفى، حين خرج إلى الحرورية كتابًا، فإذا فيه، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: يا أيها الناس.. الحديث.

وأخرجه أبوداود (٢٦٣١)، وأبوعوانة (٤/ ٩٠)، قال: ثنا أبوداود السجزي. قالا: ثنا أبوصالح محبوب بنُ موسى بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

أمَّا البخاريُّ.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (٦/ ١٢٠)، قال:

حدثنا عبدالله بنُ محمد: حدثنا معاوية بنُ عَمرو: حدثنا أبوإسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر - مولى عُمر بن عبيدالله، وكان كاتبًا له -، قال: كتب إليه عبدالله بنُ أبي أوفى رضي الله عنهما، فقرأته: إنَّ رسولَ الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها، انتظر حتى مالت الشمسُ، ثم قام في الناس خطيبًا، قال: **«أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا، واعلموا: أنَّ الجنة تحت ظلال السيوف»**. ثم قال: **«اللهمَّ مُنزلَ الكتابِ، ومُجريَ السحابِ، وهازمَ الأحزابِ، اهزمهُم وانصُرنا عليهم»**.

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «الجهاد» (٦/ ٢٣، ٤٥)، وفي «كتاب التمنِّي» (١٣/ ٢٢٣-٢٢٤) بهذا الإسناد مختصرًا.

وأخرجه ابنُ صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢٩)، وأبوعوانة (٤/ ٨٨)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٩/ ٧٦، ١٥٢)، وفي «الصغرى» (٣/ ٣٩٩/

٤٦١٤)، وفي «الشعب» (٤٣٠٨)، عن محمد بن إسحاق الصغاني، زاد أبوعوانة: أبا أمية الطرسوسي. قالا: ثنا معاوية بنُ عَمرو بهذا الإسناد.

وهو في «الشعب» مختصرٌ.

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب الجهاد» (٦/ ١٥٦)، قال:

حدثنا يوسف بنُ موسى: حدثنا عاصم بنُ يوسف اليربوعي: حدثنا أبوإسحاق الفزاريُّ، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني سالم أبوالنضر، مولى عُمر بن عبيدالله كنت كاتبًا له، قال: كتب إليه عبدالله بنُ أبي أوفى، حين خرج إلى الحرورية، فقرأته، فإذا فيه: إنَّ رسولَ الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، فقال:

«أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف». ثم قال: **«اللهم مُنزل الكتابِ، ومُجريَ السحابِ، وهازمَ الأحزابِ، اهزمهُم، وانصُرنا عليهم»**.

وأخرجه ابنُ صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢٩)، قال: ثنا يوسف ابنُ موسى. وأبوعوانة في «المستخرج» (٤/ ٨٩)، قال: ثنا الدندانيُّ - وهو: موسى بنُ سعيد بن النعمان -. قالا: ثنا عاصم بنُ يوسف الكوفيُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٠)، من طريق أبي إسحاق الفزاري بهذا. وقد وقع سقطٌ في إسناده.

وقال أبونعيم: «صحيحٌ ثابتٌ متفقٌ عليه من حديث موسى بن عقبة».

وأمَّا مسلمٌ.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٤٢/ ٢٠)، قال:

وحدثني محمد بنُ رافع: حدثنا عبدُالرزاق: أخبرنا ابنُ جريج: أخبرني موسى بنُ عقبة، عن أبي النضر، عن كتاب رجل من أسلم، من أصحاب النبي ﷺ، يقالُ له: عبدالله بنُ أبي أوفى، فكتب إلى عُمر بن عُبيدالله، حين سار إلى الحرورية يخبره، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، ينتظر حتى إذا مالت الشمس، قام فيهم، فقال:

«**يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**». ثم قام النبيُّ ﷺ، وقال: «**اللهم مُنزلَ الكتاب، ومُجريَ السحاب، وهازمَ الأحزاب، اهزمهُم، وانصُرنا عليهم**».

وأخرجه أبوعوانة (٤/ ٨٩)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (١٠٦٨)، قالا: ثنا الدبريُّ. وابنُ صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٣٣)، قال: ثنا الحسن بنُ أبي الربيع. قالا: حدثنا عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (٥/ ٢٤٨-٢٤٩/ ٩٥١٤)، قال: نا ابنُ جريج بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (١٠)، ومن طريقه شمس الدين المقدسيُّ في «فضل الجهاد» (١٣)، وابنُ صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٣٠)، قالا: ثنا محمد بنُ إسماعيل البخاريُّ. قال: ثنا عبدالعزيز بنُ عبدالله الأويسيُّ، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ أبي الزناد، عن موسى بن عقبة بسنده سواء.

وأخرجه أبويعلى - كما في «إتحاف الخيرة» (٦/ ٣٢٥/ ٥٩٨٨)، للبوصيري، قال: ثنا الحسن بنُ الصباح. وابنُ صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٣٢)، قال: حدثنا العباس بنُ أبي طالب، ومحمد بنُ غالب. قالوا: ثنا سعد ابنُ عبدالحميد بن جعفر: ثنا ابنُ أبي الزناد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ صاعد أيضًا (٣١)، قال: ثنا محمد بنُ عثمان بن كرامة: ثنا عبيدالله بنُ موسى، عن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٥١-١٥٥/ رقم ١٥٥٠.

٦/٢٣٢- حديثُ عبدالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعًا: «**مَا مِنْ غَازِيَةٍ تغزُو في سبيلِ الله، فيُصِيبُونَ غَنِيمَةً، إلا تعجَّلُوا ثُلُثَيِّ أجرِهم مِنَ الآخرةِ، وبَقِيَ لهم الثُّلُثُ، فإنْ لم يُصِيبُوا غنِيمَةً تمَّ لهمْ أجْرُهم**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٧٨)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٩/ ٤٢٤٥)، قال[١]:

أخبرنا أبوعبدالله الحسين بنُ الحسن الأديب: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع الإسناد في «المستدرك» هكذا: (أخبرنا أبوعبدالله الحسين بنُ الحسن الأديب: ثنا عبدالله بن أحمد الأديب: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن زكريا بن أبي مسرة: . . . إلخ). وذِكْرُ (عبدالله بن أحمد الأديب) مُقحَمٌ في الإسناد لا معنى له. والله أعلم.

زكريا بن أبي مسرَّة: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقريء: ثنا حيوة بنُ شريح: ثنا أبوهانيء الخولانيُّ، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبُلِّيَّ، يقول: سمعتُ عبدَالله بنَ عَمرو، يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ غازيةٍ تغزو**... الحديث.

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٨١-٨٢)، وأبومحمد الفاكهيُّ في «فوائده» (رقم ٢٤٤ - بتحقيقي)، قالا: ثنا ابنُ أبي مسرَّة: ثنا عبدالله ابنُ يزيد بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩٠٦/ ١٥٣)، قال: حدثنا عبدُ ابنُ حميد: ثنا عبدالله بنُ يزيد أبوعبدالرحمن: ثنا حيوة بنُ شريح، عن أبي هانيء، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا بحروفه.

وأخرجه ابنُ ماجه (٢٧٨٥)، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ إبراهيم. وأبوعوانة (٥/ ٨١-٨٢)، قال: ثنا يوسف بنُ مسلم، ومحمد بنُ أحمد ابن الجنيد، والحارث بنُ أبي أسامة، وإبراهيم بنُ أبي الحجاج. والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٩/ ١٦٩)، وفي «الصغرى» (٣٦٨٩)، من طريق العباس ابن عبدالله الترقفي. ستتهم قالوا: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقريء: ثنا حيوة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٤٩٧)، قال: ثنا عبيدالله بنُ عُمر بن ميسرة. والنسائيُّ (٦/ ١٧-١٨)، قال: نا محمد بنُ عبدالله بن يزيد. وأحمد (٢/ ١٦٩). والبيهقيُّ (٩/ ١٦٩)، من طريق محمد بن إسماعيل. قال أربعتهم: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقريء: ثنا حيوة وابنُ لهيعة، قالا: ثنا أبوهانيء بسنده سواء.

ولم يذكرالنسائيُّ «ابنَ لهيعة» كعادته، بل قال: «وآخر».

وأخرجه ابنُ عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٥٦)، عن النضر ابن عبدالجبار، عن ابن لهيعة وحده بهذا الإسناد.

وتوبع أبوعبدالرحمن المقريء.

تابعه: ابنُ المبارك، فرواه عن حيوة بن شريح بهذا.

أخرجه أبوعوانة (٥/ ٨٢)، قال: حدثنا أبوأمية، قال: ثنا أبوسلمة المنقريُّ، قال: ثنا ابنُ المبارك.

وتوبع حيوة وابنُ لهيعة.

تابعهما: نافع بنُ يزيد، فرواه عن أبي هانيء بهذا الإسناد.

أخرجه مسلمٌ (١٩٠٦/ ١٥٤)، قال: حدثني محمد بنُ سهل التميميُّ: ثنا ابنُ أبي مريم: نا نافع بنُ يزيد: حدثني أبوهانيء: حدثني أبوعبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا: **«ما مِنْ غازيةٍ أو سريةٍ تغزُو، فتغنمُ، وَتَسْلمُ إلا كانوا قد تعَجَّلُوا ثلثي أجورِهم، وما مِنْ غازية أو سرية تُخفِقُ وَتُصَابُ إلا تمَّ أجورُهم»**.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٥٥-١٥٧/ رقم ١٥٥١.

٧/٢٣٣- حديثُ أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: مَنْ مَاتَ ولم يَغْزُ، ولم يُحَدِّثْ نفسَهُ بالغزو، ماتَ على شعبةٍ مِنْ نِفاقٍ.

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٧٩ - المستدرك)، قال:

أخبرنا الحسن بنُ حكيم المروزيُّ، وإبراهيم بنُ محمد الفقيهُ البخاريُّ، قالا: حدثنا أبوالموجه: أبنا عبدان: أبنا عبدالله - هو: ابنُ المبارك -، عن وهيب بن الورد، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

قال الحاكمُ: «قد احتجَّ مُسلِمٌ بوهيب بن الورد، وهذا حديثٌ كبيرٌ لعبد الله بنِ المبارك، و لم يُخرِّجاه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فأخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩١٠/١٥٨)، قال:

حدثنا محمد بنُ عبدالرحمن بن سَهْم الأنطاكيُّ: أخبرنا عبدالله بنُ المبارك بهذا الإسناد بلفظ: «**مَنْ مَاتَ ولَم يَغزُ، ولم يُحَدِّثْ به نفسَهُ، مَاتَ على شعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ**».

قال ابنُ سَهْم: قال عبدالله بنُ المبارك: فنُرَىَ أنَّ ذلك كانَ عَلى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ(١).

---

(١) فنرى: بضم النون، أي: نظنُّ. وهذا الذي قاله ابنُ المبارك مُحْتَمَلٌ. وقد قال غيره: إنه عامٌّ، والمراد: أنَّ مَنْ فعل هذا فقد أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف، فإنَّ تركَ الجِهادِ أحَدُ شُعَبِ النِّفَاقِ.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ١٥٩-١٦٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٤٣)، من طريق أبي يعلى، قال: ثنا محمد بنُ عبدالرحمن ابن سهم بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٥٠٢)، وأبوعوانة (٥/ ٨٤)، عن عبدة بن سليمان المروزي. والنسائيُّ (٦/ ٨)، من طريق سلمة بن سليمان. والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١٩٢)، قال: قال عليّ بنُ حفص. وأحمد (٢/ ٣٧٤)، قال: ثنا إبراهيم بنُ إسحاق. وأبوعوانة (٥/ ٨٤)، من طريق زكريا ابن عديّ. والبيهقيُّ (٩/ ٤٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٠)، من طريق حبان بن موسى. وأبونعيم أيضًا من طريق المسيب بن واضح، والحسن ابن عيسى الماسرجسي. والبيهقيُّ في «الكبرى» (٩/ ٤٨)، وفي «الشعب» (٤٢٢٣)، وفي «الصغرى» (٣٤٩٤)، من طريق عبدان. قالوا: نا ابنُ المبارك بهذا الإسناد.

وتوبع ابنُ المبارك.

تابعه: أبوربيعة، قال: ثنا وهيبٌ بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة (٥/ ٨٤)، قال: ثنا أبوداود الحرَّانيُّ، هو: سليمان ابنُ سيف، قال: ثنا أبوربيعة به.

قلتُ: وأبوربيعة[1] هذا ما عرفته، ويشبه أن يكونَ: فهد بنُ عوف

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ثم وقفتُ والكتابُ ماثلٌ للطبع على الحديث في «السنن الصغرى» (٣٤٩٥) للبيهقيّ، فقال: «ورواه أبوربيعة فهد بنُ عوف، عن وهيب». فلله الحمدُ.

=

أبا ربيعة، فإنه يروي عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهما، وهم من طبقة وهيب بن الورد.

غير أنني لم أجد بعد البحث والتتبع أنه يروي عن ابن الورد. فإن يكنه فقد كذَّبه ابنُ المدينيّ، واتهمه أبوزرعة بسرقة حديثين.

وتركه مسلمٌ، وعَمرو بنُ عليّ الفلاس. ويُستدرك حينئذٍ على أبي عوانة، كيف أخرج لمثل هذا التالف في «المستخرج على صحيح مسلم»؟!.

وتوبع وهيب بنُ الورد.

تابعه: عبدالله بنُ رجاء، فرواه عن عُمر بن محمد بن المنكدر، بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (١٠٣٦). والحاكمُ (٢/ ٧٩)، قال: ثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب. قالا: ثنا الربيع بنُ سليمان، قال: ثنا أسد ابنُ موسى، قال: ثنا عبدالله بنُ رجاء به.

[ولفظ الحاكم: «مَنْ مَاتَ ولم يَغزُ، وليس في نفسه الغزو، مات على شعبةٍ مِنْ نِفَاقٍ»].

وتابعه: يعقوب بنُ حميد بن كاسب، قال: ثنا ابنُ رجاء - هو: عبدالله -، عن عُمر بن محمد بن المنكدر بهذا.

= ورأيته في «علل الدارقطني» (١٠/ ٩٠)، فقال: «وحدَّثَ به أبوربيعة فهد بنُ عوف، عن وهيب بن خالد، عن عُمر بن محمد، فسقط لهذا الحديث، إنما حدَّث به وهيب بنُ الورد المكيُّ، ولم يروه وهيب بنُ خالد». انتهى.
فاستفدنا من هذا الكلام النفيس أنَّ وهيبًا - شيخ أبي ربيعة فيه - هو: ابنُ خالد، لا: ابن الورد. الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُ الصالحات، وأسأل الله المزيد من فضله.

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «كتاب الجهاد» (٤٣).

وتوبع عُمر بنُ محمد بن المنكدر.

تابعه: أبورافع إسماعيل بنُ رافع على إسناده، لكنَّه خالفه في سياقه، فقال: «**من لقي الله بغير أثرٍ مِنْ جِهادٍ، لقي الله وفيه ثُلْمَةٌ**».

أخرجه الترمذيُّ (١٦٦٦)، قال: حدثنا عليّ بن حُجْر. وابنُ ماجه (٢٧٦٣)، قال: ثنا هشام بنُ عمار. وابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (٤٢)، وابنُ عديّ في «الكامل» (١/ ٢٧٨)، عن دُحَيم. والحاكمُ (٢/ ٧٩)، من طريق محمد بن مصفى، وعليّ بن حُجْر، وعليّ بن سهل الرمليّ. قالوا: ثنا الوليد بنُ مسلم: ثنا إسماعيل بنُ رافع به.

وإسماعيل بنُ رافع هذا: منكرُ الحديث.

تركه النسائيُّ، والدارقطنيُّ، وجماعةٌ.

وضعَّفه: أحمد وابنُ معين وابنُ عديّ، وجماعةٌ آخرون.

فالحديثُ لا يصحُّ بهذا اللفظِ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٤٣-١٤٦/ رقم ١٥٤٧؛ غوث المكدود ٣/ ٢٩١ ح١٠٣٦؛ كتاب المنتقى/ صفحة ٣٨٢/ رقم ١١١٢.

٨/٢٣٤- أخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٨٠ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: أنبأ محمد بنُ عبدالله بنِ عبدالحكم: أنبأ ابنُ وهبٍ: أخبرني الليث بنُ سعد، عن أيوب بن موسى القرشي، عن مكحول، عن شرحبيل، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **مَنْ رَابَطَ يومًا وليلةً في سبيل الله، كان له أجرُ صيامِ**

شهرٍ وقيامِهِ، ومَنْ ماتَ مُرَابِطًا جَرَى لهُ مثلُ ذلكَ الأجرِ، وأُجْرِيَ عليه الرِّزْقُ، وأمِنَ مِنَ الفتَّانِ.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

ثم قال الحاكم: «ولمكحولٍ الفقيه فيه متابعٌ مِنَ الشاميين».

حدثناه: حدثناه أبوالعباس: أنبأ محمدٌ: أنبأ ابنُ وهبٍ: حدثني عبدالرحمن بنُ شُرَيح، عن عبدالكريم بنِ الحارث، عن أبي عبيدة بنِ عقبة، عن شرحبيل بنِ السمط، عن سلمان الخير ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ نحوه.

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم فقد أخرجه من الوجهين.

فأخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩١٣/ ١٦٣)، قال: ثنا عبدالله ابنُ عبدالرحمن بنِ بهرام الدارميُّ: ثنا أبوالوليد الطيالسيُّ: ثنا ليث -يعني: ابن سعد-، بهذا الإسناد سواء. بلفظ:

«رِباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ مِنْ صيامِ شهر وقيامه، وإنْ ماتَ جرى عليه عَمَلُهُ الذي كان يعملُهُ، وأُجْرِيَ عليه رِزْقُهُ، وأمِنَ الفتَّانَ».

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٩٣)، والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٣٥٢٨)، والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٩/ ٣٨)، وفي «شعب الإيمان» (٤٢٨٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٥٦، ١٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٠)، من طرقٍ عن أبي الوليد الطيالسي: ثنا الليث بنُ سعد بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٦/ ٣٩)، وأبوعوانة (٥/ ٩٣) من طريق عبدالله ابنِ يوسف. وأخرجه أبوعوانة (٥/ ٩٣)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣/ ١٠٢)، والبيهقيُّ (٩/ ٣٨) من طريق ابن وهبٍ. وأخرجه ابنُ حبان (٤٦٢٣، ٤٦٢٦)، من طريق يزيد بنِ موهب. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٦١٧٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣٥٢٨) من طريق عبدالله بن صالح. وأبوعوانة (٥/ ٩٣)، من طريق عليّ بنِ عيَّاش. قالوا: ثنا الليث بنُ سعد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ حبان (٢٦٢٥)، من طريق النعمان بنِ المنذر، عن مكحول بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٦٣٤، ٣٥٢٩)، من طريق عبدالرزاق، عن الثوري، عن يزيد بنِ يزيد بنِ جابر، عن مكحول بهذا الإسناد.

وله طريق آخر عن مكحول عند أبي حاتم في «العلل» (١٠٠٩).

أمَّا المتابعة التي ذكرها الحاكمُ:

فقد أخرجها مسلمٌ أيضًا عقب الإسناد السابق، قال: حدثني أبوالطاهر: أخبرنا ابنُ وهبٍ، عن عبدالرحمن بنِ شريح، عن عبدالكريم بنِ الحارث، عن أبي عبيدة بنِ عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بمعنى حديث الليث عن أيوب بن موسى.

وأخرجه النسائيُّ (٦/ ٣٩)، قال: قال الحارث بنُ مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع -. وأبوعوانة (٥/ ٩٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣/ ١٠١-

١٠٢)، قالا: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٦١٧٧)، من طريق عبدالله بن صالح. والبيهقيُّ (٩/ ٣٨)، وأبوالقاسم الأصبهانيُّ (٨٢٦)، من طريق محمد بنِ عبدالله بن الحكم. والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠/ ٣٥٢)، من طريق يونس بنِ عبدالأعلى. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

ورواه القاسم بنُ كثير: ثنا عبدالرحمن بنُ شُرَيح بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة (٥/ ٩٢).

وله طرقٌ أخرى عند الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج٦/ رقم ٦١٧٩)، وفي «الأوسط» (٣١٢٣، ٤٠٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٨، ٢١٩، ٣٩٦)، وأحمد (٥/ ٤٤٠، ٤٤١).

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٨٣-٣٨٦/ رقم ١٠٨٢.

٢٣٥/ ٩- حديثُ أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث إلى بني لحيان، وقال: «**ليخرج من كل رجلين رجلٌ**». ثم قال للقاعد: «**أيُّكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثلُ نصف أجر الخارج**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٨٢ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: أبنا محمد بنُ عبدالله بنِ عبدالحكم: أبنا ابنُ وهبٍ: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن يزيد بنِ أبي حبيب، عن يزيد بنِ أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، به.

وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ٤٠)، عن الحاكم بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلمٌ وحده حديث يحيى بنِ أبي كثير، عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد: «**مَنْ جهَّز غازيًا في سبيل فقد غزا**».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا الحديث على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٨٩٦/ ١٣٨)، قال: ثنا سعيد ابنُ منصور: حدثنا عبدالله بنُ وهبٍ: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «**ليخرج من كل رجلين رجل**». ثم قال للقاعد: «**أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج**».

وأخرجه أبوداود (٢٥١٠)، ومن طريقه البيهقيُّ (٩/ ٤٨)، وأبوعوانة في «المستخرج» (٧٤١٣)، قال: ثنا عليّ بنُ حرب، وأبوداود السجزي، وأبوعليّ ابن أخي ملون المصري. قال أربعتُهُم: ثنا سعيد بنُ منصور، وهذا في سننه» (٢٣٢٦)، قال: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٧٤١٤)، قال: ثنا أبوعبيدالله: قثنا عمِّي، قال: حدثني عَمرو بنُ الحارث بهذا الإسناد سواء.

قال أبوعوانة: «كذا وقع إليَّ».

أمَّا قول الحاكم: «إنما أخرج مسلمٌ وحده.. إلخ». فهو وهمٌ أيضًا.

فهذا الحديث بهذا الإسناد عن زيد بن خالد رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب الجهاد» (٩/ ٤٩)، قال: ثنا أبومعمر: ثنا عبدالوارث: ثنا الحسين، (عن يحيى بنِ أبي كثير)[١]، قال: حدثني أبوسلمة، قال: حدثني بُسر بنُ سعيد، قال: حدثني زيد بنُ خالد ﷺ أن رسول الله ﷺ، قال: **«مَنْ جهَّزَ غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيًا في سبيل الله بخيرٍ فقد غزا»**.

وقد خرَّجتُ هذا الحديث في «غوث المكدود» (١٠٣٧) والحمد لله على التوفيق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٩-٣١/ رقم ١١١٢؛ تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٥-٤٦/ رقم ٨٨٥؛ حديث الوزير/ ١٢٧ ح٧٨، ١١٢، ١١٣؛ غوث ٣/ ٢٩١-٢٩٣ ح١٠٣٧؛ كتاب المنتقى/ صفحة ٣٨٢/ رقم ١١١٣.

٢٣٦/ ١٠- حديثُ أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ، قال: **مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبيل الله إيمَانًا بالله، وتصديقَ مَوْعُودِ الله، كانَ شِبَعُهُ، ورِيُّهُ ورَوثُهُ، وبَولُهُ، حَسَنَاتٍ في ميزانِهِ يومَ القِيامَةِ**.

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الجهاد» (٢/ ٩٢ - المستدرك)، وعنه البيهقيُّ (١٠/ ١٦)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمدبنُ يعقوب: أبنا محمدبنُ عبدالله بنِ عبدالحكم: أبنا ابنُ وهبٍ: ثنا طلحة بنُ أبي سعيد، أنَّ سعيدًا المقبريَّ حدثه، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: . . . الحديث.

(١) سقط ذكر «يحيى بن أبي كثير» من مطبوعة «الصحيح».

وأخرجه النسائيُّ (٦/ ٢٢٥)، عن الحارث بن مسكين. وأبويعلى (ج١١/ رقم ٦٥٦٨)، قال: ثنا أحمد بنُ عيسى. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢/ ٢٧٤)، قال: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (٦/ ٥٧)، قال:

حدثنا عليّ بنُ حفص: ثنا ابنُ المبارك: نا طلحة بنُ أبي سعيد، قال: سمعتُ سعيدًا المقبريَّ يحدثُ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول: قال النبيّ ﷺ: **«من احتبسَ فرسًا في سبيل الله، إيمانًا بالله، وتصديقًا بوعده، فإنَّ شِبَعَهُ، ورِيَّهُ، وروَثَهُ، وبَولَهُ، في ميزانه يومَ القيامة»**.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٠/ ٣٨٨)، من طريق البخاري.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٦٣-٢٦٤/ رقم ١٦٠٠.

٢٣٧/ ١١- حديثُ ابن عُمر رضي الله عنهما مرفوعًا: لو يعلمُ الناسُ ما فِي الوَحْدَةِ مَا أعلَمُ، لنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بليلٍ وحدَهُ أبَدًا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «الجهاد» (٢/ ١٠١)، قال:

حدثنا الشيخ أبوبكر أحمد بنُ إسحاق: أبنا أبوالمثنى: ثنا مسدد: ثنا

بشر ابنُ المفضل: ثنا عاصم بنُ محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر بن الخطاب، قال: سمعتُ أبي، يقول: قال ابنُ عُمر رضي الله عنهما: قال نبيُّ الله ﷺ: . . . الحديث.

وأخرجه ابنُ خزيمة (ج ٤/ رقم ٢٥٦٩)، قال: ثنا أبوالأشعث أحمد ابنُ المقدام: ثنا بشر بنُ المفضل بهذا الإسناد سواء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (٦/ ١٣٧-١٣٨)، قال:

حدثنا أبوالوليد: حدثنا عاصم بنُ محمد، قال: حدثني أبي، عن ابن عُمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ. (ح)

وحدثنا أبونعيم: ثنا عاصم بنُ محمد بن زيد بن عبدالله بن عُمر، عن أبيه، عن ابن عُمر، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**لو يَعْلَمُ الناسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا أعلمُ، ما سَارَ راكبٌ بليلٍ وحدَهُ**».

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٤٩٠)، عن أبي نعيم بهذا.

وأخرجه البيهقيُّ (٥/ ٢٥٧)، من طريق العباس بن الفضل الأسفاطيُّ، قال: ثنا أبوالوليد: ثنا عاصم بهذا.

ثم أخرجه من طريق أحمد بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أبونعيم: ثنا عاصمٌ بهذا.

وقد رواه آخرون عن عاصم، منهم:

١- سفيان بن عيينة، عنه.

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٥/٢٦٦/٨٨٥١)، عن الحارث ابن مسكين. والترمذيُّ (١٦٧٣)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدة الضبيُّ البصريُّ. وأحمد في «المسند» (٢/٨٦)، والحميديُّ في «المسند» (٦٦١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١١/٢١)، من طريق يحيى بن الربيع المكيِّ. قال خمستهم: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عُمر مرفوعًا:

«لو عَلِمَ الناسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا أعلمُ، ما سَرَى رَاكِبٌ بليلٍ وحدَهُ».

لفظ أحمد. زاد الحميديُّ: «أبدًا».

قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٢- وكيع بنُ الجراح، عنه.

أخرجه ابنُ ماجه (٣٧٦٨)، قال: ثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٩/٣٨، ١٢/٥٢١-٥٢٢)، وأحمد (٢/٢٤، ٦٠). وابنُ حبان (٢٧٠٤)، من طريق إسحاق بن راهويه. قال ثلاثتهم: ثنا وكيعٌ: ثنا عاصم بنُ محمد بهذا.

٣- محمد بنُ عُبَيد، عنه.

أخرجه أحمد (٢/٢٣)، وعبدُ بنُ حميد في «المنتخب» (٨٢٤)، قالا: ثنا محمد بنُ عُبَيد: ثنا عاصم بنُ محمد بهذا الإسناد.

٤- هاشم بنُ القاسم، عنه.

أخرجه أحمد (٢/ ١١٩)، قال: ثنا هاشم: ثنا عاصم بنُ محمد بهذا.

٥- الهيثم بنُ جميل، عنه.

أخرجه الدارميُّ (٢٠٠٢)، قال: نا الهيثم بنُ جميل: ثنا عاصم بهذا.

٦- يحيى بنُ عباد، عنه.

أخرجه ابنُ خزيمة (٢٥٦٩)، قال: ثنا الزعفرانيُّ: ثنا يحيى بنُ عباد: ثنا عاصم بنُ محمد بهذا.

قلتُ: فقد اتفق هؤلاء التسعة من الثقات على إسناده ولفظه.

ووافقهم على إسناده، وخالفهم في لفظه: أبوعبيدة الحدَّاد: عبدالواحد ابنُ واصل، فرواه عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عُمر، أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن الوَحدة: أنْ يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده.

أخرجه أحمد (٢/ ٩١).

وأبوعبيدة الحدَّاد: أحدُ الثقات تفرَّد بذكر «المبيت»، وفي قلبي شيءٌ من تفرُّده بهذا الزيادة، ويغلب على ظنِّي أنها شاذةٌ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٥٨-١٦١/ رقم ١٥٥٣.

٢٣٨/ ١٢- حديث: أَحَبُّ الطَّعامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَت عَلَيهِ الأَيدِي.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرجه أبويَعلَى (ج٤/ رقم ٢٠٤٥)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (ج٢/ ق١٦١/ ١)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٥/ ١٩٨٣)، وأبونُعيمٍ في «أخبار

أصبهان» (٢/ ٩٦)، والوزيرُ ابنُ الجرَّاح في «الأمالي» (١٨- بتحقيقي)، ومن طريقه الذَّهَبيُّ في «السِّير» (٩/١٥) من طريق خَلاد بن أَسلَم، ثنا ابنُ أبي روَّادٍ، عن ابنِ جُريجٍ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ مرفُوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن ابن جُريجٍ، إلا عبدُالمجيد».

وقال ابنُ عديٍّ بعد أن ساقَ أحاديثَ أُخرى: «وكُلُّ هذه الأحاديثُ غير محفوظةٍ».

وعزاهُ المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٣/ ١٣٤) لأبي الشَّيخ في «كتاب الثَّواب»، وقال: «ولكنْ في هذا الحديث نكَارَةٌ».

أمَّا الحافظُ العِراقيُّ، فقال في «تخريج الإحياء» - كما في «إتحاف السَّادة» (٧/ ١١٥) -: «إسنادُهُ حَسَنٌ!!»

كذا قال! ولم يَلتَفِت إلى عَنعنةِ ابن جُريجٍ وأبي الزُّبَير!

وعزاه الزَّبِيْدِيُّ في «الإتحاف» (٤/ ٢١٧) للضِّياء في «المختارة»، وقال: «إسنادُهُ حَسَنٌ!»

كذا! وإذا انضمَّ إنكارُ ابنِ عديٍّ والمُنذريِّ له، مع عنعنة ابن جُريجٍ وأبي الزُّبير، فكيف يَتأتَّى الحكمُ عليه بالحُسْنِ؟!

وله شاهدٌ من حديث أبي هُريرة مرفُوعًا مثله.

أخرجه أبُونُعَيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٨١) من طريق مِقدام بن داوُد المِصريِّ: حدَّثنا النَّضرُ بنُ عبدالجبَّار: ثنا ابنُ لَهيعَة، عن عطاءٍ، عن أبي هُريرة.

وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف المِقدامِ، وسُوءِ حِفظ ابن لَهيعَة، وتدليسِهِ.

وله شاهدٌ من حديث أنسٍ مرفُوعًا: **إنَّ الله يُحبُّ كَثرَةَ الأيدِي في الطَّعام**.

أخرجه الدُّولابيُّ في «الكُنَى» (١/ ١٨٨)، قال: حدَّثنا أبُوبكرٍ مُصعبُ ابنُ عبدِالله بن مُصعبٍ الواسطيُّ، قال: حدَّثنا يزيد بنُ هارونَ، قال: أبنا عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ القطَّانُ، قال: أبنا سَلَمَةُ بنُ سالمٍ، قال: لا أحسبُهُ إلا عن أنسٍ.

وسنَدُه واهٍ؛ وعَنبَسَةُ، تَركَهُ الفلاسُ، وضعَّفَه: أبُوحاتمٍ، والعُقيليُّ، وغيرُهما.

وقد رأيتُ بعضَ الباحثين في كتابٍ لَهُ، قوَّى حديثَ التَّرجمة بحديثِ وحشيِّ بنِ حربٍ، أنَّ رجُلا قال: يا رسول الله! إنَّا نأكلُ ولا نشبعُ؟ قال: **فلعلَّكم تأكُلون مُتفرِّقين؟ اجتَمِعُوا على طعامِكُم واذكُرُوا اسمَ اللهِ تعالى عليه، يُبارَكْ لكُم فيه**.

قال: وهو حديثٌ حَسَنٌ.

قلتُ: وفي بحثه نَظَرٌ، من وجهين..

الأوَّل: أن هذا الحديثَ لا يَشهَدُ لحديث التَّرجمة من حيث المعنَى؛ ففي حديث التَّرجمة: «أَحَبُّ الطَّعام»، وهذا القَدرُ غيرُ موجُودٍ في حديث وَحشِيٍّ. ثُمَّ في حديث وَحشيٍّ ذِكرُ البَرَكة بالاجتماع، ولا يُوجَدُ في حديث التَّرجمةِ.

الثَّاني: أنَّ هذا الحديثَ ليس بحَسَنٍ؛ فقد أخرجَهُ أبُوداودَ (٣٧٦٤)، وابنُ ماجَهْ (٣٢٨٦)، وأحمدُ (٣/ ٥٠١)، وابنُ حِبَّانَ (١٣٤٥)، والحاكمُ

(٢/ ١٠٣)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج١/ ق٤٩/ ٢)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٣٦٨)، وأبونُعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥٠) من طُرُقٍ عن الوليد بنِ مُسلِم: ثنا وَحشِيُّ بنُ حَربٍ، عن أبيه، عن جدِّه وَحشِيِّ بن حَربٍ فذكره.

وَسَكَتَ عنه الحاكمُ، والذَّهبيُّ.

أمَّا العِراقيُّ، فحسَّنَهُ في «تخريج الإحياء» (٢/ ٤)

كذا قال! ووَحشِيُّ بنُ حربِ بنِ وَحشيٍّ، قال صالحُ جزرةُ: «لا يُشتغل به ولا بأبيه».

وأبوهُ حربٌ مجهولٌ، قال الذَّهبيُّ: «ما رَوَى عنه سوى ابنُهُ وحشيٌّ».

ولذلك قال ابنُ عبدالبرِّ: «إسنادٌ ضعيفٌ»، نقله عنه الزَّبيديُّ في «إتحاف السَّادة» (٥/ ٢١٧).

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٩/ جماد أول/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤١٧هـ؛ حديثُ الوزير/ ٥٢ ح١٨.

٢٣٩/ ١٣- حديثُ أبي الدرداء رضي الله عنه، مرفوعًا: ابغوني في الضعفاء، فإنَّما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: قال الترمذيُّ: حسنٌ صحيحٌ.

أخرجه الحاكمُ في «الجهاد» (٢/ ١٠٦)، وعنه البيهقيُّ (٦/ ٣٣١)، قال: حدثنا أبوالعباس محمدبنُ يعقوب: ثنا الربيع بنُ سليمان: ثنا بشر بنُ بكر: حدثني ابنُ جابر، عن بزيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكمُ في موضع آخر من «الجهاد» (٢/ ١٤٥)، قال: أخبرنا أبوالعباس السياري: أبنا أبوالموجِّه: أبنا عبدان. أبنا عبدالله - هو: ابنُ المبارك -: أبنا عبدُالرحمن بنُ يزيد بن جابر بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٨)، قال: ثنا إبراهيم بنُ إسحاق، وعليّ ابنُ إسحاق. والترمذيُّ (١٧٠٢)، قال: ثنا أحمد بنُ محمد بن موسى. وابنُ حبان (٤٧٦٧)، عن حبَّان بن موسى. قالوا: ثنا عبدالله بنُ المبارك بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٥٩٤)، ومن طريقه البيهقيُّ (٣/ ٣٤٥)، عن الوليد بن مسلم. والنسائيُّ (٦/ ٤٥-٤٦)، عن عُمر بن عبدالواحد. كليهما عن عبدالرحمن بن يزيد.

قال الترمذيُّ: «حسنٌ صحيحٌ».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة. إنما أخرجا حديث سعد بن أبي وقاص ﵁ أنه ظن أنَّ له فضلا على مَن دونه».

قلتُ: رضي الله عنك!

إنما انفرد البخاريُّ بحديث سعد، ولم يخرجه مسلمٌ.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (٦/ ٨٨)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤/ ٢٦٤)، قال:

حدثنا سليمان بنُ حرب: حدثنا محمد بنُ طلحة، عن طلحة، عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعدٌ ﵁ أنَّ له فضلًا على مَن دونه. فقال النبيُّ ﷺ: «**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**».

وأخرجه الدورقيُّ في «مسند سعد» (٥١)، قال: ثنا أبونعيم - هو: الفضل -. والهيثم بنُ كُليب في «مسنده» (٧٠)، عن يحيى بن حماد. وتمام الرازيُّ في «الفوائد» (٨٧٧ - ترتيبه). وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ٢٦)، عن عاصم بن عليّ. كلهم عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن مصعب بن سعدٍ، قال: رأى سعدٌ... الحديث.

ورواه الحسن بنُ عمارة، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، قال: كان سعدٌ يرى أنَّ له فضلًا على غيره من أصحاب النبيّ ﷺ... وذكره.

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٩-٢٩٠).

والحسن بنُ عمارة: متروكٌ.

وأعله الدارقطنيُّ في «العلل» (٤/ ٣١٥)، فقال: «محمد بن طلحة لم يسمع من أبيه».

وقال في «التتبع» (ص٢٧٨): «هذا مرسلٌ».

وأجاب الحافظُ في «الفتح» عن هذا قائلًا:

«صورة هذا السياق مرسلٌ، لأنَّ مصعبًا لم يُدرك زمانَ هذا القول، لكن هو محمولٌ على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريحُ عن مصعبٍ بالرواية عن أبيه عند الإسماعيلي، وعند النسائي من طريق طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه. انتهى.

والحافظ لم يدفع العلة التي ذكرها الدارقطنيُّ، ويمكن الجواب عنها بأنَّ غيرَهُ من أهل العلم قد أثبت سماعَهُ مِن أبيه كالعجليِّ، فإنه قال: «كوفيٌّ ثقةٌ إلا أنه سمع من أبيه وهو صغيرٌ».

ونقل أبوكامل مظفّر بنُ مدرك، عن محمد بن طلحة، قال: أدركتُ أبي كالحلم. فهذا يؤيد أنه كان صغيرًا.

وفي صحة سماع الصغير جدالٌ بين أهل العلم.

وقد عقد البخاريُّ بابًا في كتاب العلم في صحة سماع الصغير، وروى فيه حديث محمود بن الربيع، أنه عقل مجَّةً مجَّها رسول الله ﷺ، وهو ابنُ خمس سنين، فمتى كان مميزًا في هذه السن الصغيرة صحَّ سماعُهُ.

لكن يبقى كلامُ أهل العلم في محمد بن طلحة فقد ضعَّفه ابنُ معين في رواية.

وقال ابنُ سعد: كانت له أحاديث منكرةٌ، وكان الناس كأنهم يكذبونه.

وقال أبوداود وابنُ حبان: يخطيء.

وقال أحمد: لا بأس به. وقال ابنُ معين في رواية: صالح. وكذلك قال أبوزرعة، ووثقه العجليُّ.

وهذا الضرب ينتقي البخاريُّ من حديثه ما كان محفوظًا، لا سيما وقد قال أبوكامل: روى عن أبيه أحاديث صالحة.

وقد أقل البخاريُّ في روايته عن أبيه جدًّا.

وقد رواه: المعافى بنُ عمران، قال: ثنا محمد بنُ طلحة، عن أبيه: طلحة ابن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد، عن النبيّ ﷺ فذكره.

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ٢٩٠)، من طريق الهيثم بن خالد المصيصيّ: ثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران، قال: ثنا أبي بهذا.

وهذا إسنادٌ متصلٌ، وعبدالكبير بن المعافى: قال أبوحاتم الرازيُّ: «ثقةٌ رضًا، كان يُعدُّ من الأبدال». وناهيك بهذا من أبي حاتم.

ولكن الراوي عنه: الهيثم بنُ خالد: ضعَّفه الدارقطنيُّ، وذكره المزيُّ تمييزًا.

وقد توبع محمد بنُ طلحة على هذه الرواية.

تابعه: مسعر بنُ كدام، فرواه عن طلحة بن مصرف، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه، قال: كنتُ أظنُّ أنَّ لي فضلًا على مَنْ ورائي، أو كان يظنُّ أنَّ له فضلًا على مَن ورائه، حتى سمع النبيَّ ﷺ، يقول: «**إنما ينصُرُ الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم**».

أخرجه النسائيُّ (٦/ ٤٥)، واللفظ له، والبزار (٩٢ - مسند سعد)، والبيهقيُّ (٣/ ٣٤٥)، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (١٠٠)، عن أبي حاتم الرازي. وتمَّامُ الرازيُّ في «الفوائد» (٨٧٨)، عن محمد بن عبدالله الطبري. قالا: ثنا عُمر بنُ حفص بن غياث، قال: حدثني أبي، قال: نا مسعرٌ بهذا.

قال البزار: «وهذا الحديثُ فقد رواه غيرُ واحدٍ عن طلحة بن مصرف، عن مصعب، فاختلفوا في رفعه، فقال بعضُهم: عن طلحة بن مصرف، عن مصعب أنَّ سعدًا، قال لرسول الله ﷺ، وقال محمد بنُ طلحة، عن أبيه، عن مصعب، عن أبيه. ولا نعلم روى هذا الحديث عن مسعر موصولًا، عن طلحة بهذا الإسناد، عن سعدٍ، إلا حفص بنُ غياث، ولا عن حفص، إلا عُمر». اهـ

وقال أبونعيم في «الحلية» (٥/ ٢٦): «ورواه عن طلحة: ليث بنُ أبي سليم، وزهيرٌ، ومسعرٌ، والحسن ابنُ عمارة، ومعاوية بنُ سلمة البصريُّ». اهـ

أمَّا حديثُ زُبيد اليامي:

أخرجه تمامُ الرازيُّ في «الفوائد» (٨٧٩)، من طريق زكريا بن يحيى السجزيِّ: نا محمد بنُ حميد الرازي: نا هارون بنُ المغيرة، عن عنبسة الرازي، عن زبيد اليامي، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه فذكره.

وأخرجه الدارقطنيُّ في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (٤٩٧) -، من هذا الوجه. وقال: «وتفرَّد به: محمد بنُ حميد الرازيُّ، ولم يجود إسنادَه عنه غير محمد ابن إسحاق الصاغاني». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد رأيتَ أنَّ زكريا بنَ يحيى السجزي تابعه على وصله.

وآفةُ هذا الإسناد: محمد بنُ حميد الرازي، فإنه واهٍ.

وكان أبوزرعة ينسبُهُ إلى الكذب.

وما أرى أنه كان يكذب - بمعنى: يضع -. والله أعلم.

ورواه: عَمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، مرفوعًا: «**إنما ينصُرُ الله المسلمين بدُعاء المستضعفين**».

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤١٤٨)، قال: حدثنا عليّ بنُ سعيد، قال: نا عبدالمؤمن بنُ عليّ الزعفرانيُّ، قال: نا عبدالسلام بنُ حرب، عن

أبي خالد الدالاني، عن عَمرو بن مرة بهذا، وقال: «لم يرو هذا الحديثَ عن عَمرو بن مرة، إلا أبوخالد، ولا عن أبي خالد إلا عبدالسلام، تفرَّد به عبدُالمؤمن». اهـ

والدالانيُّ هو: يزيد بنُ عبدالرحمن، كان كثيرَ الخطأ، وكان يدلسُ أيضًا.

وأعلَّه الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ٣٢٩) بشيخ الطبراني عليّ بن سعيد الرازي، ونقل فيه تضعيفَ الدراقطني، وثناء ابن يونس. وتفرُّد شيخ الطبراني بالحديث أمرٌ نادرٌ. عرفتُ ذلك بالاستقراء «للمعجم الأوسط» و«الصغير» والله أعلم.

ورواه: عامر بنُ سعد، عن أبيه ببعض اختلاف في سياقه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٢٤٩)، قال: ثنا أحمد بنُ محمد الجواربيُّ الواسطيُّ، قال: نا عمِّي عليّ بنُ أحمد، قال: نا معلى بنُ عبدالرحمن، قال: نا عبدالحميد بنُ جعفر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قلتُ يا رسول الله!: الرَّجلُ يكون حاميةَ القوم، ويدفعُ عن أصحابه، أيكون نصيبُهُ مثلَ نصيب غيره؟ قال: «**ثكلتك أمُّكَ، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم**».

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن الزهريّ، إلا عبدالحميد بنُ جعفر. تفرَّد به: معلى بنُ عبدالرحمن». اهـ

وإسناده ضعيفٌ جدًّا. ومعلى بن عبدالرحمن: كذَّبه الدارقطنيُّ.

واتهمه عليّ بنُ المديني بوضع الحديث، وتركه أبوحاتم الرازيُّ.

وقال أبوزرعة: ذاهبُ الحديث.

وسئل عنه ابنُ معين، فقال: «أحسنُ أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: أرجو أن يُغفرَ لي، وقد وضعتُ في فضل عليّ بن أبي طالب سبعينَ حديثًا».

فعجيب أن يقولَ ابن عدي في مثله: أرجو أنه لا بأس به.!!.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢١.

٢٤٠/ ١٤- حديثُ عائشةَ ﵂، قالت: جعلَ رسولُ الله ﷺ شِعَارَ المهاجرين يومَ بَدْرٍ: عبدالرحمن. والأوس: بني عبدالله. والخزرج: بني عبيدالله.

قال أبوإسحاق ﵁: الصواب فيه الإرسالُ.

أخرجه الحاكمُ في «الجهاد» (٢/ ١٠٦)، وعنه البيهقيُّ (٦/ ٣٦١)، قال: حدثنا أبوعليّ الحافظُ: ثنا القاسم بنُ زكريا المطرِّزُ: ثنا عَمرو بنُ محمد الناقد: ثنا يعقوب بن محمد الزهري: ثنا عبدالعزيز بنُ عمران: ثنا إبراهيم ابنُ إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ﵂.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ غريبٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه. إنما أخرجا في الشِّعار حديثَ الزهريِّ، عن كثير بن العباس، عن أبيه: لمَّا كان يوم حُنينٍ، انهزم الناس... الحديث بطوله، يذكرُ فيه شعار القبائل».

قلتُ: رضي الله عنك!

فأنت متعقبٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «صحيحُ الإسناد» فليس كذلك. بل هو ساقطُ الإسناد.

ويعقوب بنُ محمد الزهريُّ: وهَّاه أبوزرعة الرازيُّ، وساواه بالواقديِّ، وابنِ زُبالة، وكلاهما تالفٌ.

وقال العقيليُّ: «في حديثه وهمٌ كثيرٌ».

وقال أبوحاتم الرازيُّ: «هو على يدي عَدْلٍ، أدركتُهُ فلم أكتب عنه». وهذا جرحٌ منه.

ووثقه: ابنُ حبان، وحجاج الشاعرُ. وقال ابنُ معين: «صدوقٌ».

وعبدالعزيز بنُ عمران الأعرج: تركه النسائيُّ، وأبوحاتم الرازيُّ، وزاد: «ضعيفُ الحديث، منكرُ الحديث جدًّا».

وقال النسائيُّ مرَّة، والبخاريُّ: «لا يكتب حديثُهُ»، زاد البخاريُّ: «منكرُ الحديث». وقال ابنُ معين: «ليس بثقة».

وإبراهيم بنُ إسماعيل بن أبي حبيبة: وثقه: أحمد، والعجليُّ. وضعَّفه أكثرُ النقاد. فقال ابنُ معين في رواية: «ليس بشيء».

وقال البخاريُّ: «منكرُ الحديث». وتركه الدارقطنيُّ. وضعَّفه أبوداود والنسائيُّ في آخرين.

فأيُّ إسنادٍ فيه هؤلاء الثلاثة على الولاء يُرجى خيرُهُ؟!! والصواب في هذا الحديث: الإرسالُ.

أخرجه البيهقيُّ (٦/ ٣٦١)، من طريق أحمد بن عبدالجبار: ثنا يونس ابنُ بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عُمر بنُ عبدالله بن عروة، عن عروة بن الزبير، قال: جعل رسولُ الله ﷺ شعارَ المهاجرين يوم بدر:

يا بني عبدالرحمن. وشعار الخزرج: يا بني عبدالله. وشعار الأوس: يا بني عبيدالله. وسمَّى خيلَهُ: يا خيل الله.

وهذا مرسلٌ جيِّدُ الإسناد. وهذا أثبتُ من الموصول. والله أعلم.

الثاني: قولُكَ: «إنما أخرجا في الشِّعار حديثَ الزهريِّ» فليس كذلك.

فإنَّ هذا الحديث لم يروه البخاريُّ، وانفرد به مسلمٌ.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٧٥/ ٧٦)، قال:

حدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو بن سرح: أخبرنا ابنُ وهبٍ: أخبرني يُونُسُ، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بنُ عباس بن عبدالمطلب، قال: قال عباس:

شهدتُ معَ رسولِ الله ﷺ يومَ حُنَينٍ، فلزمتُ أنا وأبوسفيان بن الحارث ابن عبدالمطلب رسولَ الله ﷺ، فلم نفارِقْهُ، ورسولُ الله ﷺ على بغلةٍ له بيضاءَ، أهداها له فروة بنُ نُفَاثَةَ الجُذَامِيُّ.

فلما التقى المسلمونَ والكفَّارُ، وَلَّى المسلمونَ مُدْبِرينَ، فَطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يركضُ بَغْلَتَهَ قِبَلَ الكُفَّارِ. قال عباسٌ: وأنا آخذٌ بِلِجَامِ بغلة رسولِ الله ﷺ، أَكُفُّهَا إرادةَ أنْ لا تُسْرِعَ، وأبوسفيان آخذٌ بركاب رسولِ الله ﷺ.

فقال رسولُ الله ﷺ: **«أيّ عباسُ نادِ أصحابَ السَّمُرَةِ؟»**.

فقالَ عباسٌ - وكان رجلا صَيِّتًا -: فقلت بأعلى صوتي: أينَ أصحابُ السَّمُرَةِ؟ قال: فوالله لكأنَّ عَطْفَتَهُم حينَ سَمِعُوا صَوتِي عطفةُ البَقَرِ على أولادِها. فقالوا: يا لبَّيكَ، يا لبَّيكَ. قال: فاقتتلوا والكفَّارَ، والدَّعْوَةُ في

الأنصار، يقولون: يا معشرَ الأنصار، يا معشرَ الأنصار، قال: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ على بني الحارث ابن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارثِ بنِ الخزرج، يا بني الحارثِ بنِ الخزرج، فنظرَ رسولُ الله ﷺ، وهو على بغلته، كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ**». قال: ثمَّ أخذَ رسولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ، فرمىَ بهنَّ وجوهَ الكفارِ، ثم قال: «**انْهَزَمُوا وربِّ مُحَمَّدٍ**».

قال: فذهبتُ أنظرُ، فإذا القتالُ على هيئَتِهِ فيما أرى. قال: فوالله ما هو إلا أنْ رَمَاهُم بِحَصَيَاتِهِ فما زلتُ أرى حَدَّهُم كليلًا وأمرَهم مُدْبِرًا.

[غريبُ الحديث:

(حُنَين) واد بين مكة والطائف، وراء عرفات، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا. وهو مصروف كما جاء به القرآن العزيز.

(أبوسفيان بنُ الحارث) أبو سفيان هذا هو: ابنُ عَمِّ رسول الله ﷺ. قال جماعة من العلماء: اسمه هو كنيته. وقال آخرون: اسمه المغيرة.

(على بَغْلَةٍ له بيضاءَ) كذا قال في هذه الرواية. ورواية أخرى بعدها إنها بغلة بيضاء. وقال في آخر الباب على بغلته الشهباء. وهي واحدة. قال العلماء: لا يعرف له ﷺ بغلة سواها، وهي التي يقال لها دلدل.

(يَرْكُضُ بغلَتَهُ) أي: يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع.

(أصحابُ السَّمُرَة) هي: الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان. ومعناه ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية.

(صَيِّتًا) أي: قويُّ الصَّوْتِ. ذكر الحازمي في المؤتلف: أنَّ العباسَ رضي الله عنه

كان يقف على سلع، فينادي غلمانه في آخر الليل وهم في الغابة، فيسمعهم. قال: وبين سلع وبين الغابة ثمانية أميال.

(لكأنَّ عَطْفَتَهُم حين سَمِعُوا صوتِي عطفةُ البقرِ على أولادِها) أي: ءودهم لمكانتهم، وإقبالهم إليه ﷺ. عطفة البقر على أولادها، أي: كان فيها انجذاب مثل ما في الأمهات حين حنت على الأولاد.

قال النووي: قال العلماء:

في هذا الحديث دليلٌ على أن فرارهم لم يكن بعيدًا، وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم، وإنما فتحه عليهم مَنْ في قلبه مرض مِن مُسلمة أهل مكة المؤلفة، ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا، وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهام، ولاختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمانُ في قلبه، وممن يتربص بالمسلمين الدوائر، وفيهم نساء وصبيان، خرجوا للغنيمة، فتقدم أخفاؤهم، فلما رشقوهم بالنبل ولوا، فانقلبت أولاهم على أخراهم، إلى أنْ أنزلَ الله سكينته على المؤمنين، كما ذكر الله تعالى في القرآن.

(والكُفَّارَ) هكذا هو في النسخ. وهو بنصب الكفار. أي: مع الكفار.

(والدَّعْوَةُ في الأنصار) هي بفتح الدال. يعني: الاستغاثة والمنادة إليهم.

(هذا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ) قال الأكثرون: هو شبه تنور، يسجر فيه، ويضرب مثلا لشدة الحرب التي يشبه حرُّها حرَّهُ. وقد قال آخرون: الوطيس هو التنور نفسه. وقال الأصمعي: هي حجارة مدورة، إذا حميت لم يقدر أحدٌ أنْ يطأ عليها. فيقال الآن حمي الوطيس. وقيل: هو الضرب

في الحرب. وقيل: هو الحرب الذي يطيسُ الناس. أي: يدقهم. قالوا: وهذه اللفظة مِنْ فصِيح الكلام وبديعه، الذي لم يُسْمَع مِنْ أحدٍ قبلَ النبيِّ ﷺ.

(فما زلتُ أرى حدَّهم كليلًا) أي: ما زلتُ أرى قُوَّتَهُم ضعيفةً.]

قال أبوإسحاق: وقد أخرجتَهُ أنت[1] من هذا الوجه في «كتاب معرفة الصحابة» (٣/ ٣٢٧-٣٢٨)، وقلتَ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه»!!.

ففي الوقت الذي قلتَ فيه في «الجهاد»: أخرجاه، قلتَ في «المعرفة»: لم يُخرِّجاه. وسبحان من لا يسهو جلَّ وعلا.

وقد تعقبتُ الحاكمَ في هذ فيما مضى من هذا الكتاب (رقم ١٦٣٧). والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٢.

٢٤١/ ١٥- حديثُ عبدالله بنِ عَمرو بن العاص رضي الله عنهما، مرفوعًا: **يُغفرُ لِلشَهيدِ كلُّ ذنبٍ إلا الدَّين.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «الجهاد» (٢/ ١١٩)، قال:

حدثنا محمد بنُ صالح بن هانيء: ثنا الفضل بنُ محمد الشعرانيُّ: ثنا يزيد بنُ موهب الرمليُّ: ثنا المُفَضَّل بنُ فضالة، عن عياش بن عباس

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: راجع لفظ الحاكم بتمامه فيما يأتي في «كتاب معرفة الصحابة». كما سترى هناك تخريج روايات أصحاب الزهري لهذا الحديث.

القتبانيُّ، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عَمرو بن العاص ﵄، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**يُغفرُ للشهيد كلّ ذنب إلا الدّين**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٨٨٦/ ١١٩)، قال:

حدثنا زكريا بنُ يحيى بن صالح المصريُّ: حدثنا المُفَضَّلُ -يعني: ابن فضالة-، عن عياش -وهو: ابن عباس القتباني-، عن عبدالله بن يزيد أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عَمرو بن العاص مرفوعًا مثله.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٠). وأبوعوانة (٥/ ٥٣)، قال: ثنا محمد ابنُ أحمد بن الجنيد الدقاقُ. قالا: ثنا يحيى بنُ غيلان، قال: ثنا المفضل ابنُ فضالة بهذا.

وأخرجه مسلمٌ (١٨٨٦/ ١٢٠)، قال: حدثني زهير بنُ حرب. وأبوعوانة (٥/ ٥٢)، قال: ثنا ابنُ أبي مسرَّة، ومحمد بنُ عقيل، وابنُ الجنيد الدقاق. والبيهقيُّ (٩/ ٢٥)، من طريق بشر بن موسى. قال خمستهم: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقريُّ: ثنا سعيد بنُ أبي أيوب: حدثني عياش بنُ عباس القتبانيُّ بهذا الإسناد بلفظ: «القتل في سبيل الله يُكَفِّرُ كلَّ شيءٍ إلا الدَّين».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٦٣-١٦٤/ رقم ١٥٥٥.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب قسم الفيء

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢١- كتاب قسم الفيء والأصل فيه كتاب الله ﷻ

٢٤٢/ ١- حديث عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ قدْ كانَ يُنَفِّلُ[(١)] بعضَ مَنْ يَبعَثُ مِنَ السَّرَايَا لأنفسهم خاصّةً[(٢)]، سِوى قِسْمِ عَامَّةِ الجَيْشِ[(٣)]، والخُمُسُ فِي ذلِكَ واجبٌ كلُّهُ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب قسم الفيء» (٢/ ١٣٣)، وعنه البيهقيُّ (٦/ ٣١٣-٣١٤)، قال:

أخبرني الأستاذ أبوالوليد: ثنا أبوبكر بنُ أبي داود: ثنا عبدالملك بنُ شعيب بن الليث: حدثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «فرض الخمس» (٦/ ٢٣٧)، ومن طريقه البغويّ

---

(١) يُنَفِّلُ: يُعطِي زيادَة.

(٢) لأنفسهم خاصة: أي يخصُّ بعضَهم بشيءٍ دون غيرهم. أو المراد أمراء الجيش.

(٣) قِسْمُ عامَّة الجيش: القسم: هو الحصة والنصيب. أي عامة المقاتلين الغانمين.

في «شرح السنة» (١١/ ١١٢)، قال: ثنا يحيى بنُ أبي بكير: ثنا الليث ابنُ سعد بهذا الإسناد، ولم يذكر «والخمس في ذلك واجبٌ كلُّهُ».

وأخرجه مسلمٌ في «الجهاد والسير» (١٧٥٠/ ٤٠)، وأبوداود (٢٧٤٦)، ومن طريقه البيهقيُّ (٦/ ٣١٣-٣١٤)، قالا: ثنا عبدالملك بنُ شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدِّي، عن عقيل بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٧٤٦)، من طريق حجين بن المثنى. وأحمد (٢/ ١٤٠)، قال: ثنا حجاجٌ. قالا: ثنا الليث بنُ سعد بهذا الإسناد.

وعند أحمد: «واجبٌ لله تعالى».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٦٤-١٦٥/ رقم ١٥٥٦.

٢٤٣/ ٢- حديثُ عوف بن مالك ﵁، قال: **كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا جاءَهُ فَيءٌ قَسَمَهُ مِن يومِهِ، فأعطَى الآهِلَ حَظَّين، والعَزَبَ حَظًّا.**

قال أبوإسحاق ﵁: إسناده صحيحٌ.

أخرجه الحاكمُ في «كتاب قسم الفيء» (٢/ ١٤٠-١٤١)، قال:

حدثنا أبوجعفر أحمد بنُ عُبَيد بن إبراهيم الأسديُّ -بهمذان-: ثنا إبراهيم بنُ الحسين بن ديزيل: ثنا أبواليمان الحكم بنُ نافع: ثنا صفوان بنُ عَمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيِّ ﵁.

وأخرجه حميد بنُ زنجويه في «الأموال» (٨٧٩).

والبزار (٢٧٤٨)، قال: حدثنا إبراهيم بنُ هانيء.

والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج١٨/ رقم ٨٠، ٨١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٤٦)، قال: حدثنا أبوزرعة الدمشقيُّ، قالوا: ثنا الحكم بنُ نافع بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٩٥٣)، ومن طريقه البيهقيُّ (٦/ ٣٤٦)، قال: ثنا ابنُ المصفى -هو: محمدٌ. وأحمد (٦/ ٢٥-٢٦).

وابنُ الجارود في «المنتقى» (١١١٢)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى.

والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ١٨/ رقم ٨١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٤٧)، قال: ثنا أحمد ابنُ عبدالوهاب بن نجدة، وأبوزيد الحوطيُّ.

قالوا: ثنا أبوالمغيرة، قال: ثنا صفوان ابنُ عَمرو بهذا، وسياقُهُ أطولُ.

وأخرجه أبوداود (٢٩٥٣)، قال: حدثنا سعيد بنُ منصور، وهذا في «سننه» (٢٣٥٦).

وابنُ أبي شيبة (١٢/ ٣٤٨)، قال: ثنا معمر بنُ راشد.

وأحمد (٦/ ٢٩)، قال: ثنا يحيى بنُ آدم. وابنُ حبان (٤٨١٦)، عن عليّ ابن حُجر.

قالوا: ثنا ابنُ المبارك، عن صفوان بن عَمرو بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوعبيدٍ في «الأموال» (٦٠٣)، قال: ثنا أبوأيوب الدمشقيُّ، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بنِ عَمرو بهذا.

ورواه: معاوية بنُ صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بهذا، مثلَ حديث أبي المغيرة دون محلِّ الشاهد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٨/ رقم ٨٢)، قال:

حدثنا أحمد ابنُ يحيى الحضرميُّ المصريُّ: ثنا محمد بنُ أيوب بن عافية ابن أيوب: حدثني جدِّي عافية بنُ أيوب: حدثني معاوية بنُ صالح بسنده سواء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرِّج مسلمٌ بهذا الإسناد إلا ثلاثةَ أحاديث حسبُ.

الأول: أخرجه في «كتاب السلام» (٢٢٠٠/ ٦٤)، قال:

حدثني أبوالطاهر: أخبرنا ابنُ وهب: أخبرني معاوية بنُ صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيِّ ﵁، قال:

كنَّا نرقي في الجاهلية. فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضوا عليَّ رُقاكم. لا بأس بالرُّقى، ما لم يكن فيه شِرْكٌ**».

وقد تقدَّم تخريجُهُ تحت الرقم (١٣٥٥)، وفي «الأمراض والكفارات» (٨٥) للضياء المقدسي.

الثاني: أخرجه في «كتاب الجنائز» (٩٦٣/ ٨٦)، قال:

حدثنا نصر بنُ عليٍّ الجهضميُّ، وإسحاق بنُ إبراهيم. كلاهما، عن عيسى ابن يونس، عن أبي حمزة الحمصيِّ. (ح)

وحدثني أبوالطاهر، وهارون بنُ سعيد الأيليُّ -واللفظُ لأبي الطاهر.

قالا: حدثنا ابنُ وهب: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن أبي حمزة بن سليم، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ -وصَلَّى على جنازةٍ-، يقول: **اللهم اغفر له، وارحمه، واعفُ عنه، وعافِه، وأكرِم نُزُلَهُ، ووسِّع مُدخله، واغسله بماءٍ وثلجٍ وبَرَدٍ، ونقِّهِ مِن الخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ مِن الدَّنس، وأبْدِلهُ دارًا خيرًا مِن داره، وأهلا خيرًا مِن أهله، وزوجًا خيرًا مِن زوجه، وقِه فتنةَ القبر، وعذابَ النَّارِ.**

قال عوفٌ: فتمَنَّيتُ أنْ لو كنتُ أنا المَيِّتَ، لِدُعَاءِ رسولِ الله ﷺ على ذلك الميت.

وأخرجه مسلمٌ (٨٥/٩٦٣)، من طريق ابن وهبٍ، عن معاوية ابن صالح، عن حبيب بن عُبَيدٍ، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالكٍ نحوه.

وأخرجه أيضًا عن ابن مهدي: ثنا معاوية بنُ صالح بالإسنادين جميعًا.

وقد خرَّجتُهُ في «بذل الإحسان» (١٢٨/٢-١٣٥).

الثالث: ما أخرجه في «كتاب الجهاد» (٤٣/١٧٥٣)، قال:

حدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو بن سرح: أخبرنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني معاوية بنُ صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف ابن مالك رضي الله عنه، قال:

قَتَلَ رجلٌ مِن حِمْيَرَ رجلًا مِن العَدُوِّ. فأرادَ سَلَبَهُ، فمنعَهُ خالد بنُ الوليد، وكانَ والِيًا عليهم. فأتى رسولَ الله ﷺ عوف بنُ مالكٍ، فأخبره.

فقال لخالد: «**ما مَنَعَكَ أنْ تُعْطِيَهُ سَلَبَهُ؟**» قال: استَكْثَرْتُهُ يا رسول الله! قال: «**ادفعْهُ إليه**». فمرَّ خالدٌ بِعَوفٍ فَجرَّ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قال: هلْ أنجزْتُ لكَ ما ذكرتُ لكَ مِن رسولِ الله ﷺ؟ فَسَمِعَهُ رسولُ الله ﷺ فاستُغْضِبَ. فقال: «**لا تُعْطِهِ يا خالدُ! لا تُعْطِهِ يا خالدُ! هَل أنتم تاركونَ لِي أمَرَائِي؟ إنَّمَا مَثَلُكُم ومثلُهُم كَمَثَلِ رجلٍ اسْتُرعِيَ إبلًا أو غنمًا فرَعَاها. ثمَّ تَحَيَّنَ سَقيَهَا. فأورَدَهَا حوضًا. فشرعتْ فيه. فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ، وتَرَكَتْ كَدْرَهُ، فَصَفْوُهُ لكم، وكَدَرُهُ عليهم**».

وأخرجه أبوعوانة (٦٦٤٩)، قال: حدثنا يونس بنُ عبدالأعلى.

والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٨٩)، عن أصبغ بن الفرج.

قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

وقد فصَّلتُ طُرُقَهُ، وبيَّنتُ ألفاظه في «تعلة المفؤود بشرح منتقى ابن الجارود» والحمدُ لله تعالى.

وانظر «غوث المكدود» (١٠٣٧).

وليس في صحيح مسلم إلا هذه الثلاثةُ الأحاديثُ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٣؛ غوث ٢/ ١٣٣ ح٥٣٨؛ غوث ٣/ ٣٥٨ ح١١١٢؛ الأمراض/ ٢١٩ ح٨٥؛ تنبيه الهاجد ج٥/ رقم ١٣٥٥.

٢٤٤/ ٣- حديثُ عائشةَ رضي الله عنها، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**ذِمَّةُ المسلمين واحدةٌ، فإنْ جازت عليهم جائِزةٌ، فلا تخفروها، فإنَّ لكلِّ غادِرٍ لِوَاءً يُعرفُ بِهِ يومَ القِيامَةِ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «كتاب قسم الفيء» (٢/ ١٤١)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ محمد العنزيُّ: ثنا عثمان بنُ سعيد الدارميُّ: ثنا محبوب ابنُ موسى: ثنا أبوإسحاق الفزاريُّ، عن عَمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخترِيِّ، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة، إنَّما اتفقا على ذكر الغادِر فقط».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولُكَ: «صحيحُ الإسناد»، فليس كذلك.

وأبوالبَخترِيُّ اسمُهُ: سعيد بنُ فيروز، كان يرسلُ كثيرًا، ويروي عن أصحاب النبيِّ ﷺ، ولم يسمع من كبير أحدٍ، فأخشى أن لا يكون سمع من عائشة رضي الله عنها.

أضف إلى ذلك أنه وقع اختلافٌ في إسناده.

فأخرجه أبويعلى (٤٣٩٢)، قال: حدثنا محمد بنُ عبدالرحمن بن سهم. وأبوعوانة في «المستخرج» (٤/ ٧٥)، عن معاوية بن عَمرو، وعاصم ابن يوسف الكوفي. قالوا: ثنا أبوإسحاق الفزاري، عن أبي سعدٍ الأعور، عن عَمرو ابن مرة بهذا الإسناد.

وهو عند أبي عوانة بآخره.

وتوبع أبوإسحاق الفزاري، تابعه: هاشم بنُ البريد، فرواه عن أبي سعد الأعورِ البقال بهذا الإسناد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٦٢٨).

ووقع للطبراني في نقده حصرٌ، تعقَّبتُهُ بسببه فيما تقدَّم برقم (٧٠٤)، وكنتُ رجحتُ هناك أنَّ «أبا سعد» سقط ذكره من نسخة «المستدرك» وأوصيتُ باستدراكه!

وقد بدا لي التوقُّفُ في ذلك خشيةَ أن يكون هذا من الاختلاف في سنده، والله أعلم.

وأبوسعد البقَّال، اسمه: سعيد بنُ المرزُبَان، وهو ضعيفٌ مدلسٌ.

الثاني: قولُكَ: «وإنما اتفقا على ذكر الغادر»، فهذا يوهمُ أنه وقع عندهما من حديث عائشة ﵁، وإنما وقع عندهما من حديث: ابن عُمر ﵄، وابن مسعود ﵁.

وقد خرَّجتُ الحديثَ المذكورَ في «الإنشراح في آداب النكاح» (رقم ١٣٥) والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٤.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب قتال أهل البغي

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٢- كتاب قتال أهل البغي وهو آخر كتاب الجهاد

٢٤٥/ ١- حديثُ أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: **ويحَ عمَّار تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغية**.

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «قتال أهل البغي» (٢/ ١٤٩)، قال:

حدثنا أبوأحمد الحسين بنُ عليّ التميميُّ: ثنا أبوالقاسم عبدالله بنُ محمد البغويُّ: ثنا أبوكامل الجحدريُّ: ثنا عبدالعزيز بنُ المختار: ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، أنه قال له ولابنه عليّ: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج. فانطلقا، فإذا هو في حائط له يصلح، فلمَّا رآنا أخذ ردَاءه ثم احتبى، ثم أنشأ يُحَدِّثنا حتى علا ذكرُه في المسجد، فقال: كنا نحمِلُ لبنة لبنة، وعمَّارُ يحملُ لبنتين لبنتين، فرآه النبيُّ ﷺ، فجعل ينفضُ الترابَ عن رأسِهِ، ويقول: «**يا عمَّارُ ألا تحمِلُ لبنة لبنة كما يحملُ أصحابُك؟**». قال: إني أريدُ الأجرَ عند الله. قال: فجعلَ ينفُض ويقول: «**ويحَ عمَّار، تقتُلُهُ الفِئَةُ الباغية**». قال: ويقولُ عمَّار: أعوذ بالله من الفتن.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الصلاة» (١/ ٥٤١)، قال:

حدثنا مسددٌ، قال: حدثنا عبدالعزيز بنُ مختار، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، قال لي ابنُ عباس ولابنه عليّ: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو في حائطٍ يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا، حتى أتى ذكرُ بناءِ المسجدِ، فقال: كنا نحمِلُ لبنة لبنة، وعمَّارُ لبنتين لبنتين، فرآه النبيُّ ﷺ، فينفُضُ الترابَ عنه، ويقول: «**ويحَ عمَّار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار**».

قال: يقول عمَّار: أعوذُ باللهِ مِنَ الفتنِ.

وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٥٤٦)، من طريق أبي كامل الحجدريّ، قال: ثنا عبدالعزيز بنُ المختار بهذا الإسناد.

وقال البيهقيُّ:

«رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسدد، عن عبدالعزيز، إلا أنه لم يذكر قوله: «تقتله الفئة الباغية». انتهى.

قلتُ: ولم تتفق نسخُ البخاري على هذه الجملة.

قال الحافظُ في «الفتح» (١/ ٥٤٢-٥٤٣):

«واعلم أنَّ هذه الزيادة لم يذكرها الحميديُّ في الجمع، وقال: إنَّ البخاريَّ لم يذكرها أصلا، وكذا قال أبومسعود[١]. قال الحميديُّ: ولعلها

(١) وقع في تنبيه الهاجد ج٦/ صفحة ١٦٧: (ابنُ مسعود).

لم تقع للبخاري، أو وقعت فحذفها عمْدًا. قال: وقد أخرجها الإسماعيليُّ والبرقانيُّ في هذا الحديث. قلتُ - يعني: ابن حجر -: ويظهرُ لِي أنَّ البخاريَّ حذفها عمْدًا وذلك لنكتة خفيَّة، وهي أنَّ أبا سعيد الخدري اعترفَ أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبيّ ﷺ فدلَّ على أنها في هذه الرواية مدرجة. والرواية التي بيَّنت ذلك ليست على شرط البخاري، وقد أخرجها البزَّارُ من طريق داود بنِ أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذكر الحديثَ في بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة. وفيه فقال أبوسعيد: «فحدَّثني أصحابي، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ، أنه قال: «**يا ابن سمية تقتلكَ الفئةُ الباغية**». وابنُ سمية هو عمَّار. وسمية اسمُ أمِّهِ. وهذا الإسناد على شرط مسلم، وقد عيَّن أبوسعيد مَن حدثه بذلك، ففي مسلم والنسائي من طريق أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: «حدثني من هو خيرٌ مني أبو قتادة» فذكره. فاقتصرَ البخاريُّ على القدر الذي سمعه أبوسعيد من النبيّ ﷺ دون غيره، وهذا دالٌّ على دقَّةِ فهمه وتبحره في الاطلاع على علل الأحاديث». انتهى.

وأخرجه أحمد (٣/ ٩٠)، قال: حدثنا محبوب بنُ الحسن، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بهذا الإسناد.

وعنده: «أعوذُ بالرحمن من الفتن».

وأخرجه ابنُ حبان (ج ١٥/ رقم ٧٠٧٩)، قال: ثنا شباب بنُ صالح بـ«واسط»، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٥٤٧)، من طريق عمران بن موسى. قالا: حدثنا وهب بنُ بقية: حدثنا خالد بنُ عبدالله الواسطيُّ، عن خالد الحذاء بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ أيضًا، من طريق إسحاق بن شاهين: حدثنا خالد الحذاء بهذا.

وأخرجه بنُ حبان (٧٠٧٨)، من طريق يزيد بن زريع: ثنا خالد الحذاء بهذا الإسناد من آخره: «ويح عمَّار..» ولم يذكر قول عمَّار رضي الله عنه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ - ١٦٨/ رقم ١٥٥٧.

٢٤٦/ ٢- حديثُ عَرْفَجَةَ رضي الله عنه مرفوعًا: إنها سَتَكُونُ بعدي هَنَاتٌ وهَنَاتٌ، وَرَفَعَ يديه، فمَنْ رأيتُمُوهُ يريدُ أنْ يُفرِّقَ أمْرَ أمةِ مُحمَّدٍ ﷺ وهمْ جَمِيعٌ، فاقتلوه كائِنا مَنْ كانَ مِنَ النَّاسِ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «قتال أهل البغي» (٢/ ١٥٦)، قال:

أخبرنا أبوالعباس السياري، وأبومحمد الحليمي، جميعًا بمرو، وأبوإسحاق إبراهيم بنُ أحمد الفقيهُ البخاريُّ بنيسابور. قالوا: ثنا أبوالموجه محمد بنُ عَمرو الفزاريُّ: حدثنا عبدان بنُ عثمان: ثنا أبوحمزة محمد بنُ ميمون، عن زياد ابن علاقة، عن عَرْفَجَةَ بنِ شُرَيحٍ الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: .. فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

وإنما حكمتُ به على الشيخين لأنَّ شعبة بنَ الحجاج، وسفيان بنَ سعيد، وشيبان بنَ عبدالرحمن، ومعمر بنَ راشد: قد رووه، عن زياد بن علاقة.

ثم وجدت: أبا حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأبا يعفور العبدي، وغيرَهم تابعوا زياد بن علاقة، على روايته عن عرفجة.

والبابُ عندي مجموعٌ في جزءٍ، فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات.

وقد أخرج مسلمٌ حديثَ: أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «إذا بُويعَ للخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما».

وَشَرَحَهُ حديثُ عبدالرحمن بن عبدرب الكعبة، عن عبدالله بن عَمرو. وقد أخرجه مسلمٌ».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٨٥٢/ ٥٩)، قال:

حدثني أبوبكر بن نافع، ومحمد بن بشار - قال ابنُ نافع: حدثنا غندر. وقال ابنُ بشار -: حدثنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعتُ عَرْفَجَةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**إنه ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ**(١)**، فمَنْ أرادَ أنْ يُفرِّقَ أمْرَ هذه الأمّة، وهِيَ جَمِيعٌ، فاضربوه بالسيف كائِنًا مَنْ كانَ**(٢)».

ثم قال مسلمٌ:

وحدثنا أحمد بنُ خراش: حدثنا حبان: حدثنا أبوعوانة. (ح)

---

(١) هنات وهنات: الهَنَاتُ جمع هنة، وتطلق على كل شيء والمراد بها هنا الفتن والأمور الحادثة.

(٢) فاضربوه بالسيف كائنا من كان: فيه الأمرُ بقتال مَنْ خرج على الإمام، أو أرادَ تفريق كلمة المسلمين، ونحو ذلك. وينهى عن ذلك فإن لم ينته قوتِلَ، وإن لم يندفع شرُّه إلا بقتله فقتِلَ كان هَدَرًا. فقوله ﷺ (فاضربوه بالسيف) وفي الرواية الأخرى (فاقتلوه) معناه: إذا لم يندفع إلا بذلك.

وحدثني القاسم بنُ زكرياء: حدثنا عبيدالله بنُ موسى، عن شيبان. (ح)

وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا المصعب بنُ المقدام الخثعميُّ: حدثنا إسرائيل. (ح)

وحدثني حجاجٌ: حدثنا عارم بنُ الفضل: حدثنا حماد بنُ زيد: حدثنا عبدالله بنُ المختار، ورجلٌ سمَّاه. كلهم، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ بمثله، غير أن في حديثهم جميعا: «فاقتلوه».

فقد رواه: شعبة، وأبوعوانة، وشيبان، وإسرائيل، وعبدالله بنُ المختار. كلهم عن زياد بن علاقة، عن عرفجة.

١- حديثُ شعبة.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٤١، ٥/ ٢٣-٢٤)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا.

وأخرجه أبوداود (٤٧٦٢)، والنسائيُّ (٧/ ٩٣)، وأحمد (٤/ ٢٦١)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٦١)، عن يحيى بن سعيد القطان.

وأحمد (٤/ ٢٦١)، قال: ثنا هاشم بنُ القاسم.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٢٢٤)، ومن طريقه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١١٠٨)، والبيهقيُّ (٨/ ١٦٨).

وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٥٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٣٢٤)، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث. والطبرانيُّ في

«الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٦١)، من طريق عفان بن مسلم. وابنُ حبان (ج ١٠/ رقم ٤٤٠٦)، من طريق حجاج بن محمد.

قالوا: ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة مرفوعًا.

٢- حديثُ شيبان.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٤١). والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤)، عن عبدالله بن محمد. قالا: ثنا أبوالنضر هاشم بنُ القاسم، عن شيبان، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة مرفوعًا.

وتابعه: حسين بنُ محمد: ثنا شيبان بهذا.

أخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٢٩).

٣- أبوعوانة.

أخرجه الطيالسيُّ (١٢٢٤)، ومن طريقه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١١٠٨)، والبيهقيُّ (٨/ ١٦٨)، قال: حدثنا شعبة وأبوعوانة معًا، عن زياد ابن علاقة به.

وتابعه: موسى بنُ إسماعيل التبوذكي: ثنا أبوعوانة والمفضل بنُ فضالة معًا، عن زياد بن علاقة بهذا.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤).

٤- إسرائيل بن يونس.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٥٥)، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٨٢)، قالا: ثنا عثمان بنُ عُمر الضبيُّ: ثنا عبدالله ابنُ رجاء: ثنا إسرائيل، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة مرفوعًا.

٥، ٦، ٧- عبدالله بنُ المختار، وليث بنُ أبي سليم، والمفضل ابنُ فضالة.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤)، عن عبدالله ابن محمد. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٥٨)، وفي «الأوسط» (٣٧٤٩)، قال: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز. والبيهقيُّ (٨/ ١٦٨-١٦٩)، من طريق إسماعيل بن إسحاق. قالوا: ثنا عارمٌ: ثنا حماد بنُ زيد: ثنا عبدالله ابنُ المختار، وليث بنُ أبي سليم، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة مرفوعًا.

ووقع عند البيهقي: «عبدالله بن المختار، ورجل قد سمَّاه».

وتابعه: محمد بنُ سليمان لوين: ثنا حماد بنُ زيد، عن عبدالله بن المختار وليث بن أبي سليم والمفضل بن فضالة، ثلاثتهم عن زياد بن علاقة به.

أخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٣٢٥)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم ابن يونس. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٥٩)، وفي «الأوسط» (٦٠٣٢)، قال: ثنا محمد بنُ يزداد التوزيُّ - زاد في «الكبير»: - وعبدالله ابن الصباح الأصبهانيُّ. وتمام الرازيُّ في «الفوائد» (٩٢٥ ترتيبه)، من طريق العباس بن الوليد بن مزيد. قالوا: ثنا محمد بنُ سليمان لوين بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤)، عن موسى ابن إسماعيل التبوذكي: ثنا أبوعوانة والمفضل بن فضالة، عن زياد.

وأخرجه الإسماعيليُّ في «المعجم» (ص٦٥٦)، قال: ثنا عليّ بن الحسن

ابن أبي عيسى الهلاليُّ: ثنا أبوجابر محمد بنُ عبدالملك: ثنا الحسن بنُ أبي جعفر، عن ليث بن أبي سليم وحدَه، عن زياد بن علاقة به.

٨- معمر بن راشد.

أخرجه عبدُالرزاق في «المصنف» (١١/ ٣٤٤/ ٢٠٧١٤)، ومن طريقه الطبرانيُّ (٣٥٤)، قال: نا معمرٌ، عن زياد بن علاقة بهذا.

٩- سفيان الثوري.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٥٣)، قال: حدثنا عبدالله ابنُ محمد بن سعيد بن أبي مريم: حدثنا محمد بنُ يوسف الفريابيُّ: ثنا سفيان الثوري، عن زياد بهذا.

وشيخُ الطبرانيِّ واهٍ. ولو توبعَ لصحَّت رواية سفيان. والله أعلم.

١٠- يزيد بن مردانُبَةَ.

أخرجه النسائيُّ (٧/ ٩٢)، وعنه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٣٢٧). والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤). كلاهما عن أبي نعيم الفضل ابن دُكين، قال: ثنا يزيد بنُ مردانبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريح - ويقال: ضريح - مرفوعًا به.

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ٩٣)، وعنه الطحاويُّ في «المشكل» (٢٣٢٧)، عن أبي حمزة.

وابنُ حبان (ج ١٠/ رقم ٤٥٧٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٦٢)، عن يحيى بن أيوب.

والطحاويُّ (٢٣٢٨)، عن زيد بن أبي أنيسة.

والطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٤٠٠)، عن إسحاق بن سويد.

والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤)، عن أبي خالد الدالاني، والعوام بن حوشب، ومجالد، ومحمد بن بشر الأسلمي، وزكريا بن سياه.

وأخرجه الداني في «الفتن» (١٤٧)، عن الوليد بن أبي ثور.

عَشَرَتُهُم، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة مرفوعًا.

فهؤلاء عشرون نفسًا يروون الحديثَ عن زياد بن علاقة.

وقد توبع زياد.

تابعه: أبويعفور، فرواه عن عرفجة مرفوعًا نحوه.

أخرجه مسلمٌ (١٨٥٢/ ٦٠). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧/ رقم٣٦٦)، قال: ثنا الحسين بنُ إسحاق التستريُّ. وابنُ عديّ في «الكامل» (٧/ ٢٦٣٣)، قال: ثنا ابنُ ناجية. والبيهقيُّ (٨/ ١٦٩)، من طريق عمران ابن موسى. قالوا: ثنا عثمان بنُ أبي شيبة: ثنا يونس بنُ أبي يعفور، عن أبيه، عن عرفجة.

وتابعه: جندل بنُ والق: ثنا يونس بنُ أبي يعفور بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٨١)، قال: حدثنا أبوحصين: ثنا جندلٌ.

ورواه أيضًا: أبوحازم، عن عرفجة مرفوعًا نحوه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٣٦٥)، وفي «الأوسط»

(٤١٣٧)، قال: ثنا عليّ بنُ سعيد الرازيُّ. وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٨١)، قال: ثنا أحمد بنُ عليّ الخزاز. قالا: ثنا أبوكامل الجحدريُّ فُضَيل بنُ حسين: ثنا أبومعشر البراء بنُ يوسف بن يزيد، عن العباس بن عوسجة، عن فرات القزَّاز، عن أبي حازم، عن عرفجة.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا فراتٌ، ولا رواه عن فراتٍ إلا أبومعشر، تفرَّد به أبوكامل».

ورواه: يزيد بنُ أبي مالك، عن عرفجة بن شراحيل (!) مرفوعًا.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٣٦٧)، قال:

حدثنا أبوعامر محمد بنُ إبراهيم النحوي الصوريُّ: حدثنا سليمان ابنُ عبدالرحمن الدمشقيُّ، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عرفجة مرفوعًا فذكره.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٦٨-١٧٥/ رقم ١٥٥٨؛ تنبيه الهاجد ج٦/ ١٧٥-١٧٦/ رقم ١٥٥٩؛ تفسير ابن كثير ٢/ ٢٥٣.

٢٤٧/ ٣- حديثُ عبدالله بن الزبير ﵄ مرفوعًا: «مَن شَهَرَ سَيفَهُ ثمَّ وَضَعَهُ فدمُهُ هَدَرٌ».

قال أبوإسحاق ﵁:

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٠١٣). وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٢١)، قال: ثنا محمد بنُ عُمر بن غالب. قالا: ثنا موسى بنُ هارون: نا إسحاق ابنُ راهويه: نا الفضل بنُ موسى، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير.

زاد أبونعيم: «معني: وضعه: ضرب به».

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ١١٧)، قال: نا إسحاق بنُ إبراهيم. والترمذيُّ في «العلل الكبير» (ص٦٢٣)، قال: ثنا الحسين بنُ حريث. والطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ١١٧)، عن إسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن عبدالله الهروي. قال ثلاثتهم: أنبأنا الفضل بنُ موسى بهذا الإسناد.

قال الطبرانيُّ: «لم يذكر في هذا الحديث أحدٌ ممن رواه عن معمر: «ابن الزبير»، إلا الفضل بنُ موسى. ورواه عبدالرزاق، وغيره مقطوعًا».

وقال أبونعيم: «تفرَّد به: الفضلُ، عن معمرٍ مُجَوَّدًا».

قلتَ: رضي الله عنكما!

فلم يتفرَّد الفضل بنُ موسى بذكر «ابن الزبير» في إسناده.

فتابعه: وُهَيب بنُ خالد، فرواه عن معمر بن راشد بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكمُ في «قتال أهل البغي» (٢/ ١٥٩ - المستدرك)، قال: ثنا محمد بنُ صالح بن هانيء: ثنا السري بنُ خزيمة: ثنا موسى بنُ إسماعيل: ثنا وُهيب بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فالإسناد صحيحٌ، نعم، لكنه ليس على شرط الشيخين، فإنهما ما رويا شيئًا لوهيب بن خالد عن معمر، ولا لطاووس عن ابن الزبير.

وشيخ الحاكم: محمد بنُ صالح بن هانيء:

نقل السمعانيُّ في «الأنساب» (١/ ١٤٧) في مادة: «الأحنف»، عن الحاكم أنه قال: «سمعتُ أبا جعفر محمد بنَ صالح بن هانيء الثقة المأمون».

وترجمه ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٢٥)، وقال: «محمد بنُ صالح بن يزيد». والصواب أنه «زيد» ونُسِبَ صالحًا هذا إلى جدِّه، فهو محمد بن صالح بن هانيء بن زيد.

قال ابنُ كثير: «سمع الكثير، وكان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهدًا، لا يأكل إلا من كسب يده، ولا يقطع صلاة الليل».

وترجمه ابنُ السبكي في «طبقات الشافعية» (٣/ ١٧٤) ببعض ذلك.

والسري بنُ خزيمة، قال الحاكم: «هو شيخٌ فوق الثقة».

وقال الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٢٤٥): «الإمام الحافظ الحجة، محدث نيسابور».

وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد أشار الطبرانيُّ، وأبونعيم إلى أنَّ الفضل بنَ موسى السينانيَّ رواه موصولًا بذكر «ابن الزبير»، وذكر الطبرانيُّ أنَّ عبدالرزاق رواه مقطوعًا، وهو يعني مرسلًا.

والذي وقفتُ عليه أنَّ عبدالرزاق رواه، عن معمر بهذا الإسناد موقوفًا، لا مرفوعًا.

أخرجه النسائيُّ (٧/ ١١٧)، قال: نا إسحاق بنُ إبراهيم، قال: أبنا عبدالرزاق بهذا الإسناد مثله ولم يرفعه.

وكذلك رواه: ابنُ جريج، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزبير، قال: «من رفع السلاح ثم وضعه، فدمُهُ هَدرٌ».

أخرجه النسائيُّ أيضًا، قال: نا أبوداود، قال: ثنا أبوعاصم، عن ابن جريج بهذا موقوفًا.

وإسناده صحيحٌ.

ونقل الترمذيُّ في «العلل» عن البخاري أنه سُئِلَ عن هذا الحديث، فقال:

«إنما يرويه عن ابن الزبير موقوفًا». يعني معمرًا.

ونقل ابنُ حجر في «التهذيب» (٨/ ٢٨٧)، عن ابن المديني أنه سُئل، عن هذا الحديث، فقال: «منكرٌ ضعيفٌ».

قلتُ: ولا مانع من صحة الطريقين معًا، لا سيما والفضل بنُ موسى لم يتفرَّد به كما رأيت. والحمدُ لله.

وقد قال عبدالحق الإشبيليُّ في «الأحكام»: «الذي أسنده ثقةٌ». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٩٥٣.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب النكاح

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٣- كتاب النكاح

٢٤٨/ ١- حديثُ أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا: **ما استفاد المرءُ بعد تقوى الله خيرًا له من زوجة صالحة، إذا نظر إليها سرَّته، وإنْ أمرها أطاعته، وإن أقسم عليها أبَرَّته، وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرَجَهُ ابنُ ماجه (١٨٥٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٨/ رقم ٧٨٨١) من طريق هشام بنِ عمَّار: ثنا صدقة بنُ خالد: ثنا عثمان بنُ أبي عاتكة، عن عليّ ابنِ يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا.

قال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٧٠/ ٢): «هذا إسنادٌ فيه عليّ بنُ زيد بنِ جُدعان، وهو ضعيفٌ؛ وعثمان بنُ أبي العاتكة مختلفٌ فيه». اهـ

كذا قال البوصيري: «عليّ بن زيد بن جدعان» وهو خطأٌ واضحٌ، وكنت أظنُّ الخلل من مطبوعة «الزوائد»، فراجعتُ مخطوطة الكتاب -وعندي نسختان كلاهما بخط ولد البوصيري واسمه «محمد»، النسخة الأولى كتبت سنة ٨٤٣، والنسخة الثانية كتبت في رمضان ٨٥٦، وكلتاهما اتفقتا على هذا الخطأ-، والصواب أنه عليّ بن يزيد الألهانيّ، وهو واهٍ.

وعثمان بنُ أبي العاتكة متماسكٌ، لكن روايته عن عليّ بن يزيد ضعيفة أو واهية. وهشام بنُ عمَّار يضعَّفُ من قبل حفظه.

فالسند ضعيفٌ جدًّا.

لكن لبعضه شواهد منها حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **«ما أفاد عبدٌ بعد الإسلام خيرًا له من زوجٍ مؤمنةٍ: إذا نظر إليها سرَّته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله»**.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢١١٥)، من طريق يزيد بنِ هارون، قال: نا شريك، عن جابرٍ، عن عطاء، عن أبي هريرة به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن جابرٍ إلا شريك، تفرَّد به: يزيد».

وجابر هو: الجعفيُّ متروكٌ.

ولكن للحديث طريق آخر عن أبي هريرة ﷺ، قال: سئل رسول الله ﷺ عن خير النساء؟ قال: **«التي تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، ولا تخالفه في نفسها ولا ماله»**.

أخرجه النسائيُّ (٦/ ٦٨)، وفي «عشرة النساء» (٧٥)، وأحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٢، ٤٣٨)، والحاكمُ (٢/ ١٦١-١٦٢)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٧/ ٨٢)، وفي «الشعب» (ج٦/ رقم ٨٧٣٧) من طرقٍ عن ابن عَجلان، عن سعيدٍ المَقبُريّ، عن أبي هريرة ﷺ.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

وافقه الذهبيُّ. !

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا، فإنَّ ابنَ عجلان لم يحتج به مسلم، وإسناده حسنٌ، وصحَّحَ العراقيُّ إسناده في «المغني» (٢/ ٣٦).

وتابعه: أبومعشر، عن سعيدِ المَقبُرِيّ، به.

أخرجه الطيالسيُّ (٢٣٢٥)، وعنه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» -كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٥٧)-، وابن جرير (٥/ ٣٩). وأبومعشر ضعيفٌ.

وفي الباب عن: ابن عباس، وعُمر بن الخطاب، وعبدالله بن سلام، ومن مرسل يحيى بن جعدة؛ فصلتها في «تسلية الكظيم» والحمد لله.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ ٧٨-٧٩؛ التسلية.

٢٤٩/ ٢- حديث: أَحسَابُ أَهلِ الدُّنيَا هَذَا المَالُ.

ولفظ الحاكم: إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ حَسَنٌ على شرط مُسلِمٍ.

أخرَجَهُ النَّسائيُّ (٦/ ٦٤)، والدَّارَقُطنِيُّ في «الجُزء الثَّالث والعشرين مِن حديث أبي الطَّاهر الذُّهْلِيِّ» (١٥٩) من طريق أبي تُمَيْلَةَ يحيى بن واضحٍ.

وأخرَجَهُ أحمدُ (٥/ ٣٥٣)، وابنُ حِبَّانَ (٢/ ٤٧٤)، والحاكمُ (٢/ ١٦٣)، وابنُ أبي عاصم في «الزُّهد» (٢٢٨)، والخطيبُ في «تاريخه» (١/ ٣١٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٧/ ٢٨١)، والقُضَاعِيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٩٨٢)، والدَّارَقُطنِيُّ في «الجُزء الثَّالث والعِشرين من حديث أبي الطَّاهر الذُّهْلِيِّ» (١٥٩) من طريق زيد بن الحُباب..

وأخرَجَهُ أحمدُ (٥/ ٣٦١)، والدَّارَقُطنِيُّ في «سُننه» (٣/ ٣٠٤)، والبيهَقِيُّ (٧/ ٢٨٠-٢٨١) من طريق الحَسَنِ بن عليِّ بن شقيقٍ، ثَلاثَتُهم عن الحُسين بن واقدٍ، عن عبدالله بن بُرَيدة، عن أبيه مرفوعًا.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشَّيخين». ووافقه الذَّهَبيُّ!

قال أبوإسحاق: والصَّواب أنَّهُ على شرط مُسلِمٍ.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم٢٢٧/ جماد أول/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٠هـ

٢٥٠/ ٣- حديثُ ربيعة بن كعب رضي الله عنه، قال: كنت أخدم النبي ﷺ. فقال لي النبي ﷺ: «**يا ربيعة ألا تتزوج؟**» قال: فقلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج. ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيءٌ. قال: فأعرضَ عنِّي. قال: ثم راجعتُ نفسي، فقلتُ: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة. قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن نعم. قال: فقال لي الثالثة: «**يا ربيعة ألا تتزوج؟**» قال: فقلتُ: بلى يا رسول الله مُرني بما شئت - أو بما أحببت -. قال: «**انطلق إلى آل فلان - إلى حيٍّ مِن الأنصار، فيهم تراخي عن رسول الله ﷺ -، فقل لهم: إن رسول الله ﷺ يُقرئكم السلام، ويأمركم أنْ تُزوِّجُوا ربيعة فلانة - امرأة منهم -**». قال: فأتيتُهم. فقلتُ لهم ذلك. فقالوا: مرحبًا برسول الله ﷺ، وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجعُ رسولُ رسولِ الله ﷺ إلا بحاجَتِهِ.

قال: فأكرَمُوني، وزوَّجوني، وألطفوني، ولم يسألوني البيِّنة، فرجعتُ حزينًا. فقال رسول الله ﷺ: «**ما بالك؟**» فقلتُ: يا رسول الله أتيتُ قومًا كرامًا فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول الله ﷺ لبريدة الأسلمي: «**يا بريدة أجمعوا له وزن نواة مِن ذهب**». قال: فجمعوا لي وزن نواة مِن ذهب. قال: فقال النبي ﷺ: «**اذهب بهذه إليهم، وقل هذا صداقها**». فذهبتُ به إليهم، فقلتُ: هذا صداقها. قال:

فقالوا: كثيرٌ طيِّبٌ. فقبلوا ورضوا به. قال: فقلتُ: مِن أين أو لِمَ؟ قال: فقال: «**يا بريدة: اجمعوا له فِيَّ شاةٍ**». قال: فجمعوا لي فِيَّ كبش فطيم سمين.

قال: وقال النبيُّ ﷺ: «**اذهب إلى عائشة، فقل: انظري المِكتل الذي فيه الطعام، فابعثي به**». قال: فأتيت عائشة ﵂، فقلت لها ذلك، فقالت: ها هو ذاك المِكتل، فيه سبعة آصعٍ مِن شعير، ووالله أن أصبحَ لنا طعامٌ غيره. قال: فأخذته فجئتُ به إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «**اذهب بها إليهم، فقل: ليصلح هذا عندكم خبز**». قال: فذهبت به، وبالكبش. قال: فقبلوا الطعام، وقال: اكفونا أنتم الكبش.

قال: وجاء ناسٌ مِن أسلم، فذبحوا وسلخوا وطبخوا. قال: فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمتُ، ودعوتُ رسولَ الله ﷺ. قال: وأعطاني رسولُ الله ﷺ أرضًا، وأعطى أبا بكر أرضًا، فاختلفنا في عذق نخلة. قال: وجاءت الدنيا. فقال أبوبكر: هذه في حدي. فقلت: لا بل هي في حدي. قال: فقال لِيَ أبوبكر كَلِمَةً كرهتها، وندم عليها. قال: فقال لي: يا ربيعة قل لي مثلَ ما قلتُ لك حتى تكون قصاصًا. قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرًا. قال: والله لتقولن لي كما قلتُ لك حتى تكون قصاصًا وإلا استعديت عليك برسول الله ﷺ. قال: فقلت: لا والله ما أنا بقائل لك إلا خير. قال: فرفض أبوبكر الأرض. وأتى النبيَّ ﷺ، جعلت أتلوه، فقال: أناسٌ مِن أسلم: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال، ويستعدي عليك. قال: فقلت: أتدرون مَن هذا؟ هذا أبوبكر، هذا ثاني اثنين، هذا

ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت، فيراكم تنصروني عليه، فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة. قال: فرجعوا عنِّي، وانطلقتُ أتلوه، حتى أتى النبيَّ ﷺ فقصَّ عليه الذي كان قال، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ربيعة مالك والصديق؟**» قال: فقلتُ مثل ما قال: كان كذا وكذا. فقال لي: قل مثل ما قال لك. فأبيت أن أقول له، فقال رسول الله ﷺ: «**أجل فلا تقل له مثل ما قال لك، ولكن قل يغفر الله يا أبا بكر**». قال: فولى أبوبكر الصديق ﷺ، وهو يبكي.

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ حسنٌ.

أخرجه أحمد (٤/٥٨-٥٩)، والطيالسيُّ (١١٧٣، ١١٧٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٥٧٧، ٤٥٧٨)، والحاكمُ (٢/ ١٧٢-١٧٤، ٣/ ٥٢١)، والحكيم الترمذيُّ في «نوادر الأصول» (ج١/ ق١٣٦/ ٢)، من طرقٍ عن المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب ﷺ به.

وأخرجه الحاكمُ (٣/ ٥١٢)، مختصرًا.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «لم يحتج مسلم بمبارك».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٤/ ٢٥٦-٢٥٧): «فيه مبارك وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

رَ: فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٢٥ ح٤٠.

٤/٢٥١- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رجلا أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: إني تزوجتُ امرأةً مِنَ الأنصار على ثماني أواقٍ، فتفزَّعَ لها رسولُ الله ﷺ، وقال: «**كأنَّما تنحَتونَ الفِضَّةَ مِن عُرْض هذا الجَبَلِ، هل رأيتَها فإنَّ فِي عُيون الأنصَار شيئًا؟**» قال: قد رأيتُها. قال: «**مَا عِندنَا شيءٌ، ولكِنَّا سنبعَثُكَ في بَعْثٍ، وأنا أرجو أنْ تُصِيبَ خيرًا**». فبعثه في ناسٍ إلى أنَاسٍ مِن بَنِي عَبْسٍ، وأمَرَ لهم النبيُّ ﷺ بناقةٍ، فحملوا عليها متاعهم، فلم يرم إلا قليلًا حتى بَرَكت، فأعيتهم أنْ تنبعث، فلم يكنْ في القوم أصغر مِن الذي تزوَّجَ، فجاء إلى نبيِّ الله ﷺ، وهو مستلق في المسجد، فقام عندَ رأسِهِ كرَاهِية أنْ يُوقِظَهُ، فانتبَهَ نبيُّ الله ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله إنَّ الذي أعطيتنا أحببنا أنْ تبعثه، فناولهُ النبيُّ ﷺ يَمِينَهُ، وأخذ ردَاءَه بشمَالِهِ فوضعه على عاتقه، وانطلق يمشي، حتى أتاها، فضربها بباطِنِ قدَمِهِ، والذي نفسُ أبي هريرةَ بيدِهِ، لقد كانت بعدَ ذلك تسبقُ القائِدَ، وأنهم نزلوا بحضرة العدو، وقد أوقدوا النيرانَ، فأحاط بهم، فتفرقوا عليهم، وكبَّرُوا تكبيرةَ رجلٍ واحدٍ، وإنَّ اللهَ هزمَهُم، وأسَرَ مِنهُم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «كتاب النكاح» (٢/ ١٧٧)، قال:

أخبرني الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق الفقيه: أبنا علي بنُ الحسين بن الجنيد: ثنا المعافى بنُ سليمان الحراني: ثنا زهير بنُ معاوية: ثنا أبوإسماعيل الأسلميُّ، أنَّ أبا حازم حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه

بهذه السياقة. إنما أخرجَ مسلمٌ حديث شعبة، عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أنَّ رجلا تزوج، فقال رسول الله ﷺ: «**هلا نظرت إليها؟**» فقط. وأبوإسماعيل هذا هو بشير بنُ سلمان، وقد احتجا جميعًا به».

قلتُ: رضي الله عنك! ففي كلامك نظرٌ مِن وجهين.

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين...» فليس كذلك.

والمعافى بنُ أبي سليمان الجزريُّ، لم يُخرِّج له الشيخان شيئًا.

وبشير بنُ سلمان أبوإسماعيل لم يُخرِّج له البخاريُّ شيئًا.

وبهذا يُردُّ على قولك: «احتجا جميعًا بأبي إسماعيل».

الثاني: قولُكَ: «وأبوإسماعيل هو بشير بنُ سلمان» خطأٌ.

فالصحيحُ أنَّ أبا إسماعيل هذا هو: يزيد بنُ كيسان.

وهو الذي روى عن أبي حازم، عن أبي هريرة هذا الحديث كما في «كتاب النكاح» (١٤٢٤/ ٧٤)، عند مسلم.

وظهر لنا بهذا أنَّ ما وقع في «المستدرك»: «شعبة، عن أبي إسماعيل» تصحيفٌ أكيدٌ، وصوابُهُ: «سفيان، عن أبي إسماعيل».

وقد روى مسلمٌ هذا الحديث (١٤٢٤/ ٧٥)، على النصف من سياق الحاكم هنا، قال: حدثني يحيى بنُ معين: حدثنا مَرْوان بنُ معاوية الفزاريُّ: حدثنا يزيد بنُ كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إني تزوجتُ امرأةً مِنَ الأنصار، فقال له

النبيُّ ﷺ: «**هل نظرت إليها فإنَّ في عُيون الأنصار شيئًا؟**». قال: قد نظرتُ إليها. قال: «**على كم تزوجتَها؟**». قال: على أَرْبَعِ أَوَاقٍ. فقال له النبيُّ ﷺ: «**على أَرْبَعِ أَوَاقٍ! كأنما تنحَتون الفِضَّةَ مِن عُرض هذا الجبل، ما عندنا ما نُعطِيك، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تُصِيب منه**». قال: فبعثَ بعثًا إلى بني عَبْسٍ، بعث ذلك الرجل فيهم.

وأخرجه النسائيُّ في «النكاح» (٣/ ٢٧٢- الكبرى)، قال: نا عبدالرحمن بنُ إبراهيم دحيمٌ الدمشقيُّ، قاضي الرملة. والبزار (ج٢/ ق٢٥٨/ ٢)، قال: ثنا أحمد بنُ أبان. قالا: ثنا مروان بنُ معاوية الفزاريُّ بهذا. ولفظ النسائيِّ مختصرٌ.

وتابعه: عليّ بنُ هاشم بن البريد، عن يزيد بن كيسان بهذا.

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ٢٧٢)، وفي «المجتبى» (٦/ ٧٧)، قال: نا محمد بنُ آدم: ثنا عليّ بنُ هاشم بن البريد. بلفظ: «جاء رجلٌ من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني تزوجتُ امرأةً. فقال النبيُّ ﷺ: «**ألا نظرتَ إليها، فإنَّ في أعين الأنصار شيئًا**».

وتابعه على هذا السياق، دون قصة الصداق: سفيان بنُ عيينة.

أخرجه مسلمٌ (١٤٢٤/ ٧٤)، والبيهقيُّ (٧/ ٨٤)، عن ابن أبي عُمر. وأحمد (٢/ ٢٨٦، ٢٩٩). والحميديُّ (١١٧٢)، ومن طريقه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ١٤). وسعيد بنُ منصور في «سننه» (٥٢٣). والنسائيُّ (٦/ ٧٧)، قال: نا محمد بنُ عبدالله بن يزيد. وابنُ حبان (٤٠٤١، ٤٠٤٤)،

عن إبراهيم بن بشار الرماديُّ، وعبدالله بن محمد الزهريِّ. والدارقطنيُّ (٣/ ٢٥٣)، عن محمد بن ميمون الخياط، وعبدالله بن محمد ابن المِسوَر. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا.

زاد الحميديُّ، وابنُ بشار: «يعني: مِنَ الصِّغَرِ».

وتابعهم: أبونعيم الفضل بنُ دكين، عن ابن عيينة بهذا، وزاد:

قال: «كم أصدقتها؟». قال: ثمان أواقٍ. قال: «لو كان أحدُكم ينحَتُ من الجبل، ما زاد». أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٠٥٨)، قال: ثنا أبوأمية، قال: ثنا أبونعيم بهذا.

قلتُ: وهذه الزيادة عندي شاذَّةٌ، من حديث ابن عيينة. وقد رأيتَ أنَّ جماهيرَ أصحابه رووه دون قصة الصداق، هذا أولًا.

وثانيًا: قوله «ثمان أواق»، فقد تقدم أنَّ مروان الفزاريَّ، قال: «أربعة أواق».

ولعل أبا أمية الطرسوسي غَلِطَ على أبي نعيم فيه، فقد تكلَّم بعضُ النقاد في حفظه. والله أعلم.

قال البزار: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ، إلا عن أبي هريرة، بهذا الإسناد».

وقد رُوِيَ هذا الحديث عن يزيد بن كيسان، عن جابر بن عبدالله. رواه النسائيُّ، وزيَّفَهُ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٥.

٢٥٢/ ٥- حديثُ عائشة ﵂ مرفوعًا: من يُمن المرأة تيسير خُطبتها، وتيسير صداقُها.

قال أبوإسحاق ﵁: حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٦١٢)، قال: ثنا سعيد بنُ إسرائيل القطيعي، قال: نا حبان بنُ موسى المروزي، قال: نا عبدالله بنُ المبارك، عن أسامة بنِ زيد، عن صفوان بنِ سليم، عن عروة، عن عائشة ﵂ مرفوعًا: **من يُمن المرأة تيسير خُطبتها، وتيسير صداقُها.**

قال عروة: وأقولُ أنا: من أول شؤمها أن يكثُر صداقُها.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٧)، البزار (١٤١٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣، ٨/ ١٨٠).

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا أسامة ابن زيد، تفرَّد به: ابنُ المبارك، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به ابنُ المبارك، فتابعه عبدالله بنُ وهب، عن أسامة بن زيد بسنده سواء.

أخرجه ابنُ حبان (١٢٥٦ - موارد)، والحاكمُ في «المستدرك» (٢/ ١٨١)، والبيهقيُّ (٧/ ٢٣٥)، من طريق الربيع بن سليمان: ثنا ابنُ وهب.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

كذا قال! وأسامة بنُ زيد ليس على شرطه.

ثم وقفت على الحديث في «المعجم الصغير» (٤٦٩) للطبرانيّ، فرأيته رواه من نفس طريق «الأوسط»، ثم قال:

«لم يروه عن صفوان بن سليم إلا أسامة بنُ يزيد، ولا عنه إلا ابنُ المبارك وعبدالله بنُ وهب».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرَّدا به، فتابعهما: عبدالله بنُ لهيعة، فرواه عن أسامة بن زيد مثله دون قول عروة.

أخرجه أحمد (٦/ ٩١)، وابنُ عديّ في «الكامل» (١/ ٣٨٦)، قال: حدثنا محمد بنُ جعفر بن عبدالرحمن الطالقانيّ بمصر. قالا: ثنا قتيبة بنُ سعيد، قال: ثنا ابنُ لهيعة.

وقد أشار أبونعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣)، إلى رواية ابن لهيعة، فروى الحديث من طريق معمر، عن ابن المبارك، ثم قال: «ثابتٌ من حديث صفوان وعُروة، تفرَّد به عنه أسامة، ورواه عنه ابنُ لهيعة وابنُ وهبٍ». اهـ

قال شيخُنا في «الانشراح» عن حديث أسامة بن زيد:

وإسناده قويٌّ جيِّدٌ، ولا يضر التفرد هنا. وقول الحاكم غير مُسلم له، وإن وافقه الذهبيُّ، فإنَّ أسامة بنَ زيد إنما أخرج له مسلمٌ في المتابعات والشواهد وليس في الأصول فلا يكون على شرطه.

ولكنه له شاهد من حديث ابن عباس ﵄ مرفوعًا بلفظ: خيرهن أيسرُهنَّ صداقًا. أخرجه ابنُ حبان (١٢٥٥)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١١/

٧٨/ ١١١٠٠)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٦١) ولكن في إسناده رجاء بن الحارث ضعَّفه ابنُ معين وغيره. وقال العقيليُّ: «لا يتابع عليه».

٦/٢٥٣- وشاهدٌ آخر من حديث عائشة ﵂ مرفوعًا بنحو لفظها السابق: أخرجه ابنُ أبي شيبة، والحاكم (٢/ ١٧٨)، والبيهقيُّ (٧/ ٢٣٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٢/ ١٨٦، ٦/ ٢٥٦-٢٥٧) من طريق ابن سخبرة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبيُّ.

قلتُ: كيف هذا وابن سخبرة: متروك الحديث، كما قال الهيثميُّ في «المجمع» (٤/ ٢٥٥). وقد اختلف في اسمه، فمن قائل: عيسى بن ميمون. ومن قائل: عُمر بن الطفيل.

وقد تكلمت على ذلك في «إتحاف الناقم بوهم الذهبيّ مع الحاكم».

رَ: تنبيه الهاجد ج٢/ صحفة ٢٣٦-٢٣٨/ رقم ٦٩٨؛ الانشراح/ صحفة ٣٣-٣٤ ح١٣.

٧/٢٥٤- وأخرج الحاكمُ في «كتاب النكاح» (٢/ ١٨١ - المستدرك)، قال:

أخبرني أبوبكر محمد بنُ المؤمل: ثنا الفضل بنُ محمد الشعراني: ثنا عبدالله بنُ محمد النفيلي: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد الدراوردي: ثنا يزيد بنُ الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، قال: سألتُ عائشة ﵂ عن صداق النبي ﷺ، قالت: «**اثنتا عشرةَ أوقية ونشٌّ**». فقلت: ما نشٌّ؟ قالت: «**نصف أوقية**».

٨/٢٥٥- ثم أخرجه في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢)، قال:

حدثني أبوبكر ابنُ بالوية: ثنا إبراهيم بنُ إسحاق الحربيُّ: ثنا مصعب ابنُ عبدالله الزبيريُّ: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد، عن يزيد بنِ عبدالله بن الهاد، عن محمد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن، أنه سأل عائشةَ زوجَ النبي ﷺ: كم أصدق رسولُ الله ﷺ أزواجه؟ قالت: «**كان صداقهُ لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونصفًا، فذلك خمسمائة درهم، فهذا صداقُ رسولِ الله ﷺ لأزواجه**».

قال الحاكمُ في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، وعليه العملُ، وإنما أصدقَ النجاشيُّ أمَّ حبيبة أربعمائة دينارٍ، استعمالا لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع، لاستعانة النبيّ ﷺ به في ذلك».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (١٤٢٦/ ٧٨)، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا عبدالعزيز بنُ محمد: حدثني يزيد ابنُ عبدالله بنِ أسامة بنِ الهاد. (ح)

وحدثني محمد بنُ أبي عُمر المكيُّ - واللفظ له -: ثنا عبدالعزيز، عن يزيد، عن محمد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن، أنه قال سألت عائشة - زوج النبيّ ﷺ -: كم كان صداقُ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: كان

صداقُهُ لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشًا. قالت: أتدري ما النشُّ؟ قال: قلت: نصف أوقية. فتلك خمسمائة درهم. فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه.

وأخرجه أبوداود (٢١٠٥)، قال: حدثنا عبدالله بنُ محمد النفيليُّ. والنسائيُّ (٦/ ١١٦-١١٧)، قال: نا إسحاق بنُ إبراهيم. وابنُ ماجه (١٨٨٦)، قال: ثنا محمد بنُ صباح. قالوا: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد الدراورديُّ بهذا الإسناد سواء، مثل سياق مسلم. غير أبي داود فلفظُهُ مثل لفظ الحاكم، وكلاهما رواه من طريق النفيليّ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٥-٢٧/ رقم ١١١٠.

٢٥٦/ ٩- حديثُ عائشة رضي الله عنها: نَقلنَا امرأةً مِنَ الأنصَارِ إلى زوجِهَا فقال رسولُ الله ﷺ: «**هل كان معكم لَهْوٌ؟ فإنَّ الأنصَارَ يُحِبُّونَ اللهْو**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب النكاح» (٢/ ١٨٣-١٨٤)، وعنه البيهقيُّ (٧/ ٢٨٨)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ عبدالله الصفار: ثنا أحمد بنُ مهران: ثنا محمد ابن سابق: ثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: . . . فذكرته.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (٩/ ٢٢٥)، قال:

حدثنا الفضل بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ سابق بهذا الإسناد عن عائشة، أنَّها زَفَّت امرأةً إلى رجلٍ مِنَ الأنصار فقال نبيُّ الله ﷺ: **يا عائشة ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو.**

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٧٦-١٧٧/ رقم ١٥٦٠؛ الإنشراح/ ٤٥ ح٣٤.

٢٥٧/ ١٠- حديثُ عائشة رضي الله عنها: كانَ رسولُ الله ﷺ يَسْتأذِنُ إذا كانَ فِي يوم المرأة مِنا بعدَ ما نزلَ ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب/ ٥١].

قالت مُعاذة: فقلتُ لعائشة: ما كنتِ تقولينَ لرسولِ الله ﷺ؟

قالتْ: كنتُ أقولُ: إنْ كانَ ذاكَ إليَّ لم أؤثِرْ أحدًا على نفسِي.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب النكاح» (٢/ ١٨٧)، قال:

أخبرني أحمد بنُ سهل الفقيه - ببخارى -: ثنا صالح بنُ محمد بن حبيب القاضي: ثنا يحيى بنُ معين: ثنا عبَّاد بنُ عبَّاد، عن عاصم، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: . . . فذكرته.

وأخرجه أبوداود (٢١٣٦)، قال: ثنا يحيى بنُ معين، ومحمد بنُ عيسى المعنى، قالا: ثنا عبَّاد بنُ عبَّاد بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٣٠٨)، قال: ثنا محمد بنُ عليّ الصائغ. والواحديُّ في «أسباب النزول» (ص٤١٤)، من طريق أحمد بن يحيى الحلوانيِّ. قالا: ثنا يحيى بنُ معين بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٨/ ٥٢٥)، قال:

حدثنا حبان بنُ موسى: أخبرنا عبدالله: أخبرنا عاصم الأحول، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأةِ مِنا بعد أنْ أنزلت هذه الآية ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب/ ٥١].

فقلتُ لها: ما كنتِ تقولين؟

قالتْ: كنتُ أقولُ له: إنْ كان ذاك إليَّ فإني لا أريد يا رسولَ الله أنْ أوثرَ عليك أحدًا.

قال البخاريُّ:

تابعه: عبَّاد بنُ عبَّاد، سمع عاصِمًا.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الطلاق» (١٤٧٦/ ٢٣)، قال:

حدثنا سريج بنُ يونس: حدثنا عبَّاد بنُ عبَّاد، عن عاصم، عن معاذة العدوية، عن عائشة، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يستأذننا إذا كان في يوم المرأة مِنا بعدَ ما نزلت ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب/ ٥١].

فقالتْ لها مُعاذة: فما كنتِ تقولينَ لرسولِ الله ﷺ إذا استأذنكِ؟

قالتْ: كنتُ أقولُ: إنْ كانَ ذاكَ إليَّ لم أوثرْ أحدًا على نفسي.

قال مسلمٌ:

وحدثناه الحسن بنُ عيسى: أخبرنا ابنُ المبارك: أخبرنا عاصم، بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه النسائيُّ في «عشرة النساء» (٥٠)، وابنُ حبان (٤٢٠٦)، والبيهقيُّ (٧/ ٧٤)، والخطيبُ في «تاريخه» (٧/ ٣٨٨)، من طرقٍ عن عباد بن عباد بهذا الإسناد.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول، إلا عبَّاد بنُ عبَّاد».

[قلتُ: رضي الله عنك! فلم يتفرد به عبَّاد بنُ عبَّاد، بل تابعه: عبدالله ابنُ المبارك، عن عاصم الأحول بهذا الإسناد. أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ وغيرهما، وتقدَّم تخريج ذلك رقم (١٢٩٧)، والحمد لله.][1].

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٥٨-٦٠/ رقم١٢٩٧؛ تنبيه الهاجد ج٣/ رقم١٠٨٦؛ تنبيه الهاجد ج٥/ رقم ١٣٤٢.

٢٥٨/ ١١- حديث أبي الدرداء ﵁: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ في غزوةٍ، فرأى امرأةً مُجِحَّة. فقال: **«لعل صاحبها ألَمَّ بها؟»** قالوا: نعم. قال: **«لقد هممتُ أنْ ألعنه لعنة تدخلُ معه في قبره، كيف يُوَرِّثُهُ وهو لا يَحِلُّ له؟، وكيف يستخدمه وهو لا يَحِلُّ له؟»**[2].

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه مسلمٌ.

---

(١) ما بين المعكوفين ذكره شيخُنا في تنبيه الهاجد رقم ١٣٤٢.

(٢) المُجِحَّة: بميم مضمومة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة. هي الحاملُ التي قربَت =

وأخرج الحاكمُ في «كتاب النكاح» (٢/ ١٩٤)، قال:

أخبرنا أبوالنضر محمد بنُ محمد بن يوسف الفقيه: حدثنا عثمان بنُ سعيد الدارميُّ: ثنا عبدالله بنُ محمد النفيليُّ: ثنا مسكين بنُ بكير: ثنا شعبة، عن يزيد بن خُمَير، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

وأخرجه أبوداود (٢١٥٦)، قال: ثنا النفيليُّ: ثنا مسكين بنُ بكير بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (١٤٤١/ ١٣٩)، قال:

حدثني محمد بنُ المثنى: حدثنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن يزيد

= ولادُتها. ومعنى يُلِمُّ بها: أي يطأها. وكانت حاملًا مسبية، لا يحلُّ جماعُها حتى تضع. وأما قوله ﷺ: (كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له) فمعناه: أنه قد تأخر ولادتُها ستة أشهر، حيث يحتملُ كونِ الولد من هذا السابي، ويحتمل أنه كان ممن قبله، فعلى تقدير كونه من السابي يكون ولدًا له ويتوارثان، وعلى تقدير كونه من غير السابي لا يتوارثان هو ولا السابي لعدم القرابة بل له استخدامه لأنه مملوكه، فتقدير الحديث: أنه قد يستلحقه، ويجعله ابنًا له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه، ولا يحل توارثه ومزاحمته لباقي الورثة، وقد يستخدمه استخدام العبيد ويجعله عبدًا يتملكه مع أنه لا يحلُّ له ذلك لكونه منه إذا وضعته لمدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفًا من هذا المحظور، فهذا هو الظاهر في معنى الحديث. راجع شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

ابن خُمَير، قال سمعت عبدالرحمن بنَ جبير يحدث، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه أتى بامرأةٍ مُجِحٍّ، على باب فُسطاطٍ، فقال: «**لعله يُريدُ أنْ يُلمَّ بها**». فقالوا: نعم. فقال رسولُ الله ﷺ: «**لقد هممتُ أنْ ألعنه لعنًا يدخل معه قبره. كيف يورثه وهو لا يحل له؟ كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟**».

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٦)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

ثم أخرجه مسلمٌ، قال:

وحدثناه أبوبكر بنُ أبي شيبة: ثنا يزيد بنُ هارون. (ح)

وحدثنا محمد بنُ بشار: ثنا أبوداود. جميعًا عن شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٧١)، وأبوعُبَيد في «غريب الحديث» (٢/ ٨١)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٩/ ٣٢٢-٣٢٣)، قالا: ثنا يزيد بنُ هارون: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «أيُلَمُّ بهذا؟».

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٤٢٣)، قال: ثنا بكار بنُ قتيبة، وإبراهيم بنُ مرزوق. والبيهقيُّ (٧/ ٤٤٩)، من طريق يونس بن حبيب. قالوا: ثنا أبوداود الطيالسيُّ، وهو في «مسنده» (٩٧٧)، قال: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «لعلَّ صاحب هذه يُلِمُّ بها؟».

وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٥)، قال: ثنا يحيى بنُ سعيد القطان: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «يُلِمُّ بها؟».

وأخرجه الدارميُّ (٢/ ١٤٦)، قال: ثنا أسد بنُ موسى: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «لعله قد ألمَّ بها؟!». مثل رواية مسكين بن بكير.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٧٧-١٧٩/ رقم ١٥٦١.

٢٥٩/ ١٢- حديث: لا طلاقَ فيما لا يملِكُ، ولا عِتقَ فيما لا يملكُ[١].

أخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (رقم٧٤٣)، قال: حدثنا محمد ابنُ يحيى، قال: ثنا أبوالنعمان، قال: ثنا حماد بنُ سلمة، عن عامر الأحول، عن عَمرو بنِ شعيب، عن أبيه، عن جدِّه ﷺ مرفوعًا به.

قال شيخُنا ﷺ في غوث المكدود: إسناده حسنٌ، والحديث صحيحٌ. وذلك لأجل عامر الأحول، تكلَّم فيه أحمد والنسائيُّ، ووثقه ابنُ حبان وأبوحاتم، وزاد: لا بأس به. وقال ابنُ معين وابنُ عديّ: لا بأس به. ولكن تابعه عن عَمرو بن شعيب غيرُ واحدٍ.

وقال في تنبيه الهاجد رقم (١٠٦٠): الصواب في رواية «عَمرو ابن شعيب» أنها من «مسند عبدالله بن عَمرو «لا من «مسند معاذ بن جبل».

وقال في تنبيه الهاجد رقم (١٠٦١): قال ابنُ معين: لا يصحُّ عن النبيّ ﷺ «لا طلاق قبل نكاح». وأصحُّ شيءٍ فيه: حديث ابن المنكدر، عمن سمع طاووسًا عن النبيّ ﷺ مرسلًا. اهـ

---

(١) هذا الحديث بلفظ: (**فلا يكون طلاقٌ حتى يكون نكاحٌ**) ذكره الحاكم في كتاب التفسير (٢/ ٤١٩ - المستدرك)؛ وذكرته هنا في (مستدرك أبي إسحاق) في كتاب النكاح لمناسبته.

وعندي أنَّ حديث عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما جيِّدٌ. والله أعلم(١).

[فصلٌ: ومن الأسانيد المعلة في هذا الباب]:

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٤١٩)، قال: ثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظُ: ثنا حامد بنُ أبي حامد المقريء: ثنا إسحاق بنُ سليمان الرازي، قال: سمعتُ فطر بنَ خليفة، يُحدِّثُ عن الحسن بنِ مسلم بنِ يناقٍ، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنَّه تلا قول الله عز وجل ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾.. [الأحزاب/ ٤٩] قال: فلا يكون طلاقٌ حتى يكون نكاحٌ.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» - كما في ابن كثير (٦/ ٤٣٢) -، قال: ثنا محمد بنُ إسماعيل الأحمسيُّ: ثنا وكيعٌ، عن فطر بهذا الإسناد(٢).

قال الحاكمُ: «أنا متعجبٌ من الشيخين الإمامين، كيف أهملا هذا الحديث، ولم يخرجاه في «الصحيحين»، فقد صحَّ على شرطهما: حديثُ ابن عُمرَ، وعائشة، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم.

ثم أسند الحاكمُ هذه الأحاديث، وقال بعد ذلك: «فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة. والله أعلم».

انتهى.

قال شيخُنا: رضي الله عنك!

(١) وسيأتي تخريج حديث عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما في أثناء حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه.

(٢) سقط ذكرُ (طاووس) من الإسناد.

فليس حديثٌ واحدٌ من الأحاديث التي ذكرتُها على شرط واحدٍ منهما، فضلًا عن أن يكون على شرطهما، بل هي مُعَلَّةٌ. وهاك البيانُ:

٢٦٠/ ١٣- أمَّا حديثُ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما:

فأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٦٧٦)، وفي «الصغير» (٥٠١)، قال: ثنا صالح بنُ أحمد بنِ أبي مقاتل، قال: نا محمد بنُ يحيى القطعيُّ، قال: نا عاصم بنُ هلال البارقيُّ، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: **لا طلاق إلا بعد نكاحٍ**.

وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّا لأجل شيخ الطبرانيّ، صالح بن أحمد.

فترجمه ابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٣)، قال: صالح بنُ أحمد ابنِ أبي مقاتل أبوالحسين القيراطيُّ، شيخٌ، كتبنا عنه ببغداد.. يسرقُ الحديث، يقلبُهُ، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديثٍ، فيما خرَّج من الشيوخ والأبواب شهرتُهُ عند من كتب الحديث من أصحابنا تغني عن الاشتغال بما قلب من الأخبار؛ لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. انتهى.

وترجمه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٢٩-٣٣٠)، وقال: كان يُذكر بالحفظ، غير أن حديثه كثير المناكير. ونقل عن الدارقطنيّ، قال: كذَّابٌ دجالٌ، يحدِّث بما لم يسمعه.

ثم قال الخطيب: قال لي البرقانيُّ: لم نكن نكتب حديث صالح بن أبي مقاتل قلتُ: ولِمَ ذاك، لضعفه؟ قال: نعم، هو ذاهبُ الحديث. انتهى.

ولكنه توبع. تابعه ابنُ صاعد، قال: ثنا محمد بنُ يحيى القطعيُّ بهذا الإسناد سواء.

أخرجه الحاكمُ (٢/ ٤١٩)، قال: ثنا أبوعليّ وأبوالحسين بنُ المظفر الحافظان وأبوحامد بنُ شريك الفقيه وأبوأحمد الشعبي وأبوإسحاق الرازيُّ في آخرين. وأخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٥/ ١٨٧٣). ستتهم قالوا: ثنا ابنُ صاعد بهذا الإسناد سواء.

قال الطبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بنُ هلال، تفرَّد به: محمد بنُ يحيى القطعي».

وقال ابنُ عدي: قال لنا ابنُ صاعدٍ، وما سمعناه إلا منه، ولا أعرفُ له علَّة فأذكرُهَا.

قلتُ: وابنُ صاعد إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ، ولكن عاصم بنَ هلال - وكان إمامًا لمسجد أيوب السختياني - فضلًا عن أن الشيخين لم يحتجا به ولم يرويا عنه شيئًا، ولم يرو له أحدٌ من الستَّة إلا النسائيّ، فهو مختلفٌ فيه.

فضعَّفه ابنُ معين والنسائيُّ وابن عديّ وابنُ حبان.

وصرَّح أبوزرعة وابنُ عديّ أنه يروي عن أيوب السختياني أحاديث مناكير غير محفوظة، وحديثُهُ هذا عن أيوب.

ومشاهُ أبوحاتم الرازي وأبوداود والدارقطنيُّ والبزار. ونحن نقول: إن هذه التمشية من هؤلاء النقاد فيما توبع عليه بداهةً.

فكيف يستدركُ مثلُ هذا على الشيخين؟!

٢٦١/ ١٤- أمَّا حديثُ عائشةَ رضي الله عنها:

فأخرجه الحاكمُ (٢/ ٤١٩)، قال: ثنا أبوعمران موسى بنُ سعيد الحنظليُّ الحافظ بـ«همذان»: ثنا أبومسلم إبراهيم بنُ عبدالله - هو

الكجيُّ -، عن حجاج ابن منهال: ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة ﵂ مرفوعًا: **لا طلاق إلا بعد نكاحٍ، ولا عتق إلا بعد ملكٍ**.

وشيخُ الحاكم ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٥٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وإبراهيم بن عبدالله هو أبومسلم الكجيُّ، يروي عن حجاج ابن منهال - كما في «سير النبلاء» (١٣/ ٤٢٣) -، ترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ٨٩)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٢٠-١٢٤)، وقال: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة، نزل بغداد، وروى بها حديثًا كثيرًا، ونقل توثيقه عن موسى ابن هارون والدارقطنيّ.

ووقع في المستدرك: «إبراهيم بن عبدالله بن حجاج بن منهال»!!

والصواب: «.. عن حجاج بن منهال».

وحجاج بنُ منهال، ومن فوقه من رجال «الصحيحين»؛ ولكن لم يقع في «الصحيحين» ولا في أحدهما هذه الترجمة: «حجاج بن منهال عن هشام الدستوائي».

ثم إني لم أقف على من ذكر رواية لهشام الدستوائي، عن هشام بن عروة؛ وقد رواه هشام بنُ سعد، عن الزهريُّ، عن عروة، عن عائشة - موقوفًا.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٣)، قال: ثنا ابنُ أبي داود. والبيهقيُّ (٧/ ٣٢١)، من طريق عبيد بن شريك. قالا: ثنا نعيم بنُ حماد: نا حماد بنُ خالد الخياط، عن هشام بنِ سعد، عن الزهري.

قال البيهقيُّ: «كذا أتى به موقوفًا، وقد رُوي بهذا الإسناد مرفوعًا».

قلتُ: ونعيم بنُ حماد ساء حفظُهُ، وتغيَّرَ، ولكن تابعه ابن أبي شيبة، فرواه في «مصنفه» (٥/ ١٦)، قال: نا حماد بنُ خالد بهذا الإسناد موقوفًا.

وهشام بنُ سعد: ليِّنُ الحفظ

وقد خولف في رفعه. فخالفه يونس بنُ يزيد فرواه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: بعث النبيُّ ﷺ أبا سفيان بن حرب، فكان فيما عهد إليه: أن لا يطلق الرجلُ من لا يتزوج، ولا يعتق من لا يملك.

أخرجه الدارقطنيُّ (٤/ ١٥)، من طريق الوليد بنِ سلمة الأزديُّ، قال: نا يونس، عن الزهري به.

وسنده ضعيفٌ جدًّا، والوليد بنُ سلمة الأزدي: كذَّبه دُحَيم وغيره. وقال ابنُ حبان: يضعُ الحديث. وقال أبوحاتم الرازي: ذاهبُ الحديث

وقد وجدتُهُ عن الزهريّ مرسلًا أو معضلًا:

فأخرج الطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٣٥)، من طريق عبدالله ابنِ صالح، قال: ثنا الليث بنُ سعد، عن هشام بن سعد، أنَّه قال لابن شهاب، وهو يذاكره هذا النحو من طلاق من لم ينكح، وعتق من لم يملك: ألم يبلُغك أن رسول الله ﷺ، قال: «**لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك**». قال ابنُ شهاب: بلى، قد قاله رسول الله ﷺ، ولكن أنزلتموه على خلاف ما أراد رسول الله ﷺ... وساق كلامًا.

قلتُ: وهذا من الاختلاف على هشام بنِ سعد في إسناده.

ووجهٌ آخر من الاختلاف عليه:

أخرجه ابنُ ماجه (٢٠٤٨). والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٥) من طريق عبدالرحمن بن سليمان. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٠٢٨)، قال: ثنا محمد بنُ إسحاق المروزي. قالوا: ثنا أحمد بنُ سعيد الدارميُّ: ثنا عليّ ابنُ الحسين بنِ واقد، عن هشام بنِ سعد، عن الزهري، عن عروة بنِ الزبير، عن المسور بنِ مخرمة، مرفوعًا: «**لا طلاق قبل نكاح**».

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا عليّ ابن الحسين، تفرَّد به: أحمد بن سعيد الدارميُّ».

قال شيخُنا: وهذا الاختلاف عندي من هشام بن سعد.

فقد تبين لك أن الحديثَ من كل وجوهه ليس على شرط الشيخين ولا على شرط أحدهما. والله أعلم.

٢٦٢/ ١٥- وأمَّا حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما:

فأخرجه الحاكمُ (٢/ ٤١٩)، قال: نا أبوجعفر محمد بنُ محمد بنِ عبدالله البغداديُّ: ثنا يحيى بنُ أيوب العلاف - بمصر -: ثنا عَمرو بنُ خالد الحرانيّ: ثنا أيوب بنُ سليمان الجزريّ، عن ربيعة بنِ أبي عبدالرحمن، عن عطاء بنِ أبي رباح، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: **لا طلاق لمن لا يملك.**

قال شيخُنا رضي الله عنه: هذا إسنادٌ ليس على شرط الشيخين ولا أحدهما.

ويحيى بن أيوب: لم يرو عنه من الستة إلا النسائيُّ، وعَمرو بنُ خالد الحرانيّ من شيوخ البخاري وحده، وأيوب بن سليمان الجزريّ لم أقف له على ترجمة، ولم يعرفه الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٣٥).

ولم تقع رواية في «الصحيحين» لربيعة الرأي، عن عطاء بن أبي رباح، فلا أدري هل ذِكْرُ «ربيعة» في الإسناد محفوظ، أم هو من الأغلاط التي في «المستدرك»، لا سيما وقد رواه عليّ بنُ داود القنطريُّ، عن عَمرو بن خالد، فلم يذكر «ربيعة» في إسناده:

أخرجه ابنُ أبي ثابت في «جزئه» (ق٢٦٣/ ١ - مجموع ٤٥)، قال: ثنا عليّ بنُ داود القنطريُّ: ثنا عَمرو بنُ خالد: ثنا أبوأمية أيوب بنُ سليمان، قال: حججتُ سنة ثلاث عشرة ومائة، فدخلتُ على عطاء بنِ أبي رباح، فسُئل عن رجل عُرضت عليه امرأةٌ ليتزوجها، فقال: هي يوم أتزوجها طالقٌ البته، قال: قلتُ له: ماذا ترى له؟! قال: «لا طلاق فيما لا يملك عقدته، ولا عِتاق فيما لا يملك رقبته». يأثرُ ذلك عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ.

وعليّ بنُ داود القنطريُّ: من شيوخ ابن ماجه. وثقه ابنُ حبان والخطيبُ ويؤيد هذه الرواية يعني بإسقاط «ربيعة» من السند ما:

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٤٦٧)، من طريق أحمد ابنِ عبدالملك بنِ واقد الحرَّاني: ثنا أيوب بنُ سليمان، قال: سألتُ عطاء بنَ أبي رباح عن رجلٍ ذرك امرأةً، فقال: يوم أتزوجها فهي طالقٌ البتة. فقال عطاءٌ: «لا طلاق لمن لا يملك عقدته، ولا عتق لمن لا يملك رقبةً»، ذكر ذلك عن ابن عباسٍ وأسنده إلى النبيّ ﷺ.

وله طريقٌ آخر:

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٠٢٩)، من طريق أحمد بنِ منصور المروزي. وابنُ عديّ في «الكامل» (٣/ ١١١٠)، من طريق أحمد بنِ

يحيى. والدارقطنيُّ (٤/ ١٦)، من طريق الحسن بنِ عرفة. قالوا: ثنا عمر بنُ يونس، قال: نا سليمان بنُ أبي سليمان، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ مرفوعًا: «**لا نذر إلا فيما أطيع الله ﷻ فيه، ولا يمين في غضب، ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك**».
لفظ الطبرانيّ. وعند الطبرانيّ: «ولا يمين في قطيعة رحم».

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى، إلا سليمان، تفرد به: عُمر بنُ يونس. انتهى.

قال شيخُنا: وسنده ضعيفٌ.

وسليمان بنُ أبي سليمان: ضعَّفه أبوحاتم الرازيُّ، وغيره.

وقال ابنُ عديّ: يروي عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة.

وله طريقٌ آخر:

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٠٠٤)، قال: ثنا أبوالزِّنباع: ثنا عَمرو بنُ خالد الحرَّاني ويحيى بنُ بُكير، قالا: ثنا ابنُ لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا طلاق إلا من بعد ملك، ولا عِتق إلا من بعد ملك**».

وابنُ لهيعة ضعيفٌ. وقد خالفه عبدالله بنُ زياد بن سمعان. فرواه عن محمد ابنِ المنكدر، عن طاووس، عن ابن عباس، عن عليّ بن أبي طالب، مرفوعًا: «**لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك**».

أخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (٩/ ٤٥٥)، من طريق عليّ بن الجعد: نا عبدالله بنُ زياد.

وابن لهيعة: وإن كان ضعيفًا، فهو خيرٌ من ابن سمعان. فهذا كذَّبه ابنُ معين. وكان إبراهيم بنُ سعد يحلف على أنه كذَّاب. وتركه أحمد والنسائيُّ والدارقطنيُّ وغيرهم.

وأخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «نسخة عَمرو بن زرارة» (ق٤/ ١)، قال: ثنا عَمرو بنُ زرارة: ثنا مسروح بنُ عبدالرحمن، عن الحسن بنِ عمارة، عن حميد الأعرج، عن طاووس، عن ابن عباس، مرفوعًا فذكر مثله وزاد: «**ولا نذر في معصية الله ﷻ**».

وهذا السند: أضعف من سابقه. والحسن بنُ عمارة: متروكٌ.

ومسروح بنُ عبدالرحمن، استظهر الذهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٩٧) أنه مسروح أبوشهاب الذي ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ١/ ٤٢٤)، وقال: سألتُ أبي عنه وعرضت عليه بعض حديثه، فقال: لا أعرفه. وقال: يحتاج أن يتوب إلى الله ﷻ من حديثٍ باطلٍ رواه عن الثوري. اهـ

قلتُ: والحديثُ الذي عناه أبوحاتم هو ما:

أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٢٤٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٣/ رقم ٢٦٦١)، والدولابيُّ في «الكنى» (٢/ ٦)، وابنُ حبان في «المجروحين» (٣/ ١٩)، وابنُ الجوزي في «الواهيات» (١/ ٢٥٥)، من طريق يزيد ابنِ خالد بن يزيد بن موهب الرمليّ: ثنا مسروح أبوشهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلتُ على النبيِّ ﷺ، وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: نعم الجمل جملُكُمَا، ونعم العدل أنتما.

ونقل الدولابيُّ عن النسائيِّ، قال: «هذا حديثٌ منكرٌ يشبهُ أن يكون باطلًا».

وذكر الدولابيُّ أنه مسروح أبوشهاب، فإن صحَّ ذلك فهو غير مسروح بنِ عبدالرحمن. والله أعلم.

٢٦٣/ ١٦- أمَّا حديثُ معاذ بنِ جبل رضي الله عنه:

فأخرجه الحاكمُ (٢/ ٤١٩)، قال: ثنا أبوبكر محمد بنُ عبدالله الشافعيُّ: ثنا أبوإسماعيل محمد بنُ إسماعيل: ثنا سعيد بنُ أبي مريم: ثنا عبدالمجيد ابن عبدالعزيز: ثنا ابنُ جريج، عن عَمرو بن شُعَيب، عن طاووس، عن معاذ ابنِ جبل رضي الله عنه مرفوعًا: **لا طلاق إلا بعد نكاحٍ، ولا عتق إلا بعد ملك.**

وأخرجه المحامليُّ في «الأمالي» (ق٢٨/ ١ - رواية الفارسي)، والدارقطنيُّ (٤/ ١٤)، قال: نا إسحاق بنُ محمد بنِ الفضل الزيات. قالا: ثنا عليّ بنُ شعيب: نا عبدالمجيد بنُ عبدالعزيز بهذا الإسناد سواء.

وهذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، ولا على شرط واحدٍ منهما وعبدالمجيد بن عبدالعزيز: لم يرو له البخاريُّ شيئًا، وعَمرو بنُ شعيب: لم يرو له الشيخان شيئًا، وطاووس: لم يلق معاذ بن جبل.

وأخرجه إسحاق بنُ راهويه في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٢/ ٢١٤) -، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٣٤٩)، من طريق عبدالرزاق، وهذا في «مصنفه» (ج٦/ رقم ١١٤٥٥) عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (١١٤٥٨)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٣٥٠)، عن إبراهيم بنِ محمد، عن صفوان بن سليم، عن طاووس، عن معاذ بنِ جبل مرفوعًا.

وإبراهيم بنُ محمد: ساقطٌ. ولم يتفرَّد به. فتابعه: سعيد بنُ أبي أيوب، عن صفوان بنِ سليم بهذا الإسناد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٩)، وفي «الكبير» (٣٥١)، من طريق روح بن صلاح، قال: نا سعيد بنُ أبي أيوب فذكره.

قال الطبرانيُّ: لام يرو هذا الحديث عن سعيد بنِ أبي أيوب، إلا روح بنُ صلاح».

ورواه: عبدالرحمن بنُ الحارث بنِ عياش، عن عَمرو بن شعيب بهذا الإسناد.

أخرجه عبد بنُ حميد في «المنتخب» (١٢١)، قال: ثنا إسماعيل بنُ أبي أويس: ثنا عبدالعزيز بنُ المطلب، عن عبدالرحمن بن الحارث.

قلتُ: وقد رواه الوليد بنُ كثير، قال: حدثني عبدالرحمن بنُ الحارث، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعًا فذكره.

أخرجه أبوداود (٢١٩١، ٢١٩٢)، قال: ثنا أبوكريب محمد بنُ العلاء. والدارقطنيُّ (٤/ ١٥)، من طريق يوسف بنِ موسى. قالا: ثنا أبوأسامة، عن الوليد بن كثير.

وتابعه: حاتم بنُ إسماعيل، عن عبدالرحمن بن الحارث بسنده سواء.

أخرجه ابنُ ماجه (٢٠٤٧)، قال: ثنا أبوكريب: ثنا حاتم بنُ إسماعيل

به. وهذا هو الصواب في رواية عَمرو بنِ شعيب أنها من مُسند ابن عَمرو لا من مسند معاذ بن جبل. وانظر «غوث المكدود» (٧٤٣).

٢٦٤/ ١٧- وأمَّا حديثُ جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

فأخرجه الحاكمُ (٢/ ٤١٩-٤٢٠)، قال:

حدثنا يحيى بنُ منصور القاضي، ويحيى بنُ محمد العنبريُّ، وأبوالنضر الفقيه، والحسن بنُ يعقوب العدل، ومحمد بنُ جعفر المزكي. قالوا: ثنا عبدالله ابنُ محمد بنِ إبراهيم العبديُّ: ثنا أبوبكر الدمشقيّ عبدالله بنُ يزيد، قال: ثنا صدقة ابنُ عبدالله الدمشقيّ، قال: جئتُ محمد ابنَ المنكدر، وأنا مُغضبٌ، فقلتُ: الله! أنت أحللت للوليد بن يزيد أُمَّ سلمة؟ قال: أنا؟ ولكن رسول الله ﷺ. حدثني جابر ابنُ عبدالله الأنصاريّ، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: **لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك**.

ثم قال الحاكمُ: حدثناه أبوعليّ الحافظ: ثنا عبدالله بنُ محمود: ثنا أحمد ابنُ عبدالله بن الحكم: ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **لا طلاق قبل نكاح**.

قلتُ: فقد ذكره الحاكم من طريقين عن جابر رضي الله عنه. وليس سندٌ واحدٌ منهما على شرط الشيخين ولا أحدهما.

فأمَّا الوجه الأول.

فأخرجه ابنُ المقريء في «معجمه» (ج٦/ ق١١٥/ ٢-١١٦/ ١) من طريق أحمد بنِ خليد الكندي: ثنا عبدالله بنُ يزيد أبوبكر القرشي بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٥٩)، قال: ثنا أحمد بنُ خليد بهذا الإسناد سواء بالمرفوع دون القصة.

ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن صدقة، إلا عبدالله بنُ يزيد».

وهذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، ولا على شرط واحدٍ منهما، بل هو ضعيفٌ.

وعبدالله بنُ يزيد: ترجمه ابنُ أبي حاتم (٢/ ٢/ ٢٠٢)، ونقل عن دُحَيمٍ أنه أثنى عليه، ووصفه بالصدق والستر، ونقل عن أبيه أنه قال: «شيخ». ولم يرو الشيخان له شيئًا.

وصدقة: وقع عند الحاكم وابن المقريء أنه «ابن عبدالله»، وهو الدمشقيُّ، كما عند الحاكم، ويُكنى بأبي معاوية، ويُقال أبومحمد، ولم يرو له الشيخان شيئًا، وهو منكرُ الحديث. ووقع عند الطبراني أنه «صدقة بن يزيد»، ولا أدري كيف وقع هذا الاختلاف، لا سيما وطريق الطبراني وابن المقريء واحدٌ، وأستبعد أن يكون الاختلاف بين الطبراني وشيخ ابن المقريء. وعلى أيّ حالٍ، فصدقة ابن يزيد: هذا هو الخراساني، وليس بأحسن حالًا من صدقة بن عبدالله.

وأمَّا الوجه الثاني الذي ذكره الحاكمُ:

ففيه أحمد بنُ عبدالله بن الحكم، ويشبه أن يكون أبا الحسين البصري، المعروف بـ«ابن الكردي».

وهو مترجمٌ في «التهذيب» (١/ ٣٦٥)، ويروي عن: محمد بن جعفر غندر، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما، وهم من طبقة وكيع.

وهو من شيوخ: مسلم، والنسائيّ، والترمذيّ، ولم يرو له البخاريُّ شيئًا، وليس له في «مسلم» إلا خمسة أحاديث أو نحوها. وكلها عن محمد بن جعفر، ولم يرو مسلمٌ له عن وكيع شيئًا، ولم يرو البخاريُّ شيئًا لوكيع عن ابن أبي ذئب، ولا لابن أبي ذئب عن ابن المنكدر. ولا روى الشيخان شيئًا لابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح.

فليس هذا الإسناد على شرط واحدٍ منهما فضلًا عن أن يكون على شرطهما.

وأخرجه البزار (١٠٦٧ - زوائد ابن حجر)، قال: ثنا يوسف بنُ موسى: ثنا وكيعٌ: ثنا ابنُ أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر وعطاء، عن جابر -رفعه محمد، وأوقفه عطاء. قال: لا طلاق قبل نكاحٍ.

وأخرجه البيهقيُّ (٧/ ٣١٩)، من طريق ابن أبي شيبة. والحافظ في «التغليق» (٤/ ٤٤٨)، من طريق هناد بن السري. قالا: ثنا وكيع بهذا الإسناد، ولم يذكر «عطاء». وانظر لتمام تخريجه التعقب القادم.

وأخرجه المخلص في «الفوائد» (ق٣٥/ ١ - انتقاء ابن أبي الفوارس)، قال: ثنا يحيى -هو ابنُ صاعد-: ثنا سلمة بنُ شبيب: ثنا عبدالحميد ابنُ عبدالرحمن أبويحيى الحماني: ثنا أبوسعد، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبدالله مرفوعًا: **لا طلاق قبل نكاحٍ، ولا عتق إلا بملك، ولا صمت يومٍ إلى الليل، ولا وصال في صيامٍ، ولا رضاع بعد فصالٍ، ولا يُتْم بعد حلم، ولا رهبانية فينا**. وسنده ضعيفٌ جدًا.

وأبوسعد: هو البقال، واسمه سعيد بنُ المرزبان.

تركه: الفلاس والدارقطنيّ.

وقال البخاريُّ: منكر الحديث.

وقال النسائيُّ: ليس بثقة.

وقال ابنُ معين، والنسائيُّ في رواية: لا يكتب حديثه.

ولينه أبوزرعة. وإنما وثقه من لا يعتد به في هذا الفن.

وأخرجه الحارث بنُ أبي أسامة في «مسنده» (٣٥٧ - زوائده)، قال:

حدثنا إسماعيل بنُ عيَّاش، عن حرام بنِ عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر مرفوعًا: **لا طلاق قبل نكاحٍ، ولا عتق إلا بملك، ولا صمت يومٍ إلى الليل، ولا وصال في صيامٍ، ولا رضاع بعد فصالٍ، ولا يُتْم بعد حلم، ولا نذر في معصية الله، ولا يمين في قطيعة، ولا تغرُّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين للمملوك مع سيده، ولا يمين لزوجة مع زوجها، ولا يمين لولدٍ مع والده ولو أن صغيرًا حج عشر حججٍ كانت عليه حجةُ الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلًا، ولو أن مملوكًا حج عشر حججٍ كانت عليه حجةٌ إن استطاع إليه سبيلًا، ولو أن أعرابيًا حج عشر حججٍ كانت عليه حجةٌ إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلًا.**

وهذا إسنادٌ ساقطٌ للغاية.

وإسماعيل بنُ أبي إسماعيل منكرُ الحديث.

ورواية إسماعيل بن عيَّاش عن المدنيين منكرة وهذه منها.

وحرام بنُ عثمان: تالفٌ.

قال الشافعيُّ وابنُ معين والجوزجانيُّ: الرواية عن حرامٍ حرامٌ.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٢٩٦)، قال:

حدثنا موسى بنُ زكريا: نا شبابُ العُصفريُّ: نا عَمرو بنُ عاصم الكلابي: نا محمد بنُ مسلم الطائفيّ، عن عَمرو بنِ دينار، عن جابر مرفوعًا: **لا طلاق قبل نكاحٍ، ولا عتق قبل مِلك.**

قال الطبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث، عن عَمرو بن دينار، إلا محمد ابن مسلم، ولا عن محمد إلا عَمرو بن عاصم، تفرَّد به شبابٌ. اهـ

قال شيخُنا: وشيخ الطبراني متروكٌ، والطائفيُّ يضعَّفُ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٣١-٣٤٦/ رقم ١٠٦٠؛ تنبيه ج٣/ ٣٤٦-٣٤٨/ رقم ١٠٦١؛ تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٠٢؛ غوث ٣/ ٦٢-٦٣/ ٧٤٣؛ كتاب المنتقى/ صفحة ٢٧٣/ رقم ٨٠٣.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الطلاق

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٤- كتاب الطلاق

٢٦٥/ ١- حديث: **لَيسَ مِنَّا مَن خَبَّبَ امرَأَةً عَلَى زَوجِهَا**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وقد ورد من حديث: أبي هُريرَة، وبُرَيدَةَ بنِ الحُصَيب، وعبدالله بنِ عُمَر، وعبدالله بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم.

أولا: حديثُ أبي هُريرَة رضي الله عنه مرفوعًا: **مَن خَبَّبَ عَبدًا عَلَى أَهلِهِ فَلَيسَ مِنَّا، وَمَن أَفسَدَ امرَأَةً عَلَى زَوجِهَا فَلَيسَ مِنَّا**.

أخرَجَهُ النَّسائيُّ في «العِشرة» (٣٣٢) واللَّفظ له، وأبوداوُد (٢١٧٥)، وأحمدُ (٢/ ٣٩٧)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ» (١/ ١/ ٣٩٦)، وإسحاقُ ابنُ رَاهَوَيْه (١٣٤)، وابنُ الأعرابيِّ في «مُعجَمه» (٧٩٨)، والبَزَّارُ في «مُسنَده» (ج ٢/ ق٢٤٥/ ٢-٢٤٦/ ١)، وابنُ حِبَّانَ (١٣١٩)، والحاكِمُ (٢/ ١٩٦)، والبَيهقِيُّ في «الآداب» (٨٠)، والخطيبُ في «تاريخه» (٤/ ٢٨٦)، وفي «موضح الأوهام» (٢/ ٣٧٦) من طرقٍ عن عَمَّار بن رُزَيقٍ، عن عبدالله ابن عيسى، عن عِكرِمة بن خالدٍ، عن يحيى بن يَعمَرَ، عن أبي هُريرة مرفوعا به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نَعلَمُه يُروَى عن أبي هُريرَة إلا بهذا الإسناد. وقد رُوِي عن بُريدَة، عن النَّبيِّ ﷺ. وهذا الإسناد أَحسَنُ مِن إسناد بُرَيدَة».

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط البُخاريِّ».

قلتُ: وليس كما قال.

فإنَّ عَمَّارَ بن رُزَيقٍ لم يُخَرِّج له البُخاريُّ شيئًا، وإن كان الإسنادُ صحيحًا.

أمَّا قولُ البَزَّارِ: «إنَّه لم يُروَ عن أبي هُريرَة إلا بهذا الإسناد»، فإنَّهُ مُتعقَّبٌ بما: أخرَجَهُ أبوأحمدَ الحاكمُ في «كتاب الكُنَى» (ج١٥/ ق٢٥٤/ ٢-٢٥٥/ ١)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٥٨٩)، والخطيبُ في «تاريخه» (١١/ ١٢٣-١٢٤) من طريق هارون بن مُحمَّد الشَّيبَانِيِّ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن سعيد ابن المُسيَّب، عن أبي هُريرَة رضي الله عنه مرفُوعًا: **مَن خَبَّبَ امرأةً على زوجها فليس مِنَّا**.

وهارونُ بنُ مُحمَّدٍ: كذَّبَهُ ابنُ مَعِينٍ.

وقال ابنُ عَديٍّ: «وهارون: ليس بمعروفٍ، ومِقدارُ ما يرويه ليس بمحفوظٍ».

وقال أبوأحمد الحاكمُ: «هو حديثٌ مُنكَرٌ من حديث يحيى».

ثانيًا: حديث بُرَيدة بن الحُصَيب رضي الله عنه مرفُوعًا:

«ليس مِنَّا من حَلَفَ بالأمانة، وليس مِنَّا من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا».

أخرَجَه أحمدُ (٥/ ٣٥٢)، وابنُ حِبَّانَ (١٣١٨) من طريق هَنَّاد بن السَّرِيِّ، قالا: حدَّثَنا وكيعٌ..

والبَزَّارُ (١٥٠٠ - كشف الأستار)، والحاكمُ (٤/ ٢٩٨) من طريق عبدالله بن داوُد..

وأبوالحَسَن الخِلَعِيُّ في «الخِلَعِيَّاتِ» (ق٧٥/ ٢) عن زُهير بن مُعاوِية..

والبُرْجُلانِيُّ في «الكرم والجُوْد» (٩٦) عن مُحمَّد بن ربيعة الكِلابِيِّ..

والخطيبُ في «تاريخه» (١٤/ ٣٥) عن مِنْدَلِ بنِ عَلِيٍّ.

خمستُهُم عن الوليد ابن ثَعلَبة، عن عبدالله بن بُرَيدةَ، عن أبيه ﵁ مرفُوعًا.

وأخرَجَ مِنهُ أبوداوُد في «سُنَنه» (٣٢٥٣) الشَّطرَ الأوَّلَ، من طريق زُهير ابن معاوية، عن الوليد.

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد». ووافقه الذهبي.

وكذلك صَحَّحَ إسنادَهُ المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (٣/ ٨٢).

وقال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٤/ ٣٣٢): «رِجالُ أحمدَ رجالُ الصَّحيح، خلا الوَلِيد بن ثَعلَبة، وهو ثِقةٌ». اهـ

ثالثًا: حديث ابن عُمَر ﵄: **«مَن لَبِسَ الحريرَ، أو شَرِب من فِضَّةٍ، فليس مِنَّا، ومن خَبَّبَ امرأةً على زوجها، أو عبدًا على مواليه، فليس مِنَّا»**.

أخرَجَهُ الخطيبُ في «تاريخه» (١١/ ٥٤-٥٥)، من طريق سُليمان ابن أحمد الطَّبَرانيِّ، وهو في «المُعجَم الأوسط» (٨٠٢٢)، وفي «المُعجَم الصَّغير» (١/ ٢٤٨) من طريق مُحمَّد بن عبدالله الرُّزِّيِّ، ثنا أبوتُمَيْلَةَ، عن أبي طَيبة، ثنا أبومِجْلَزٍ، عن ابن عُمَر به.

قال الطبرانيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن ابن عُمَر إلا بهذا الإسناد. تَفرَّد به أبوتُمَيلَة».

قلتُ: وأبوتُمَيلَة اسمُه يحيى بنُ واضحٍ، وهو ثقةٌ.

ولكن أبدَى الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٤/ ٣٣٢) لهذا الإسناد علَّةً، فقال: «فيه مُحمَّدُ بنُ عبدالله الرُّزِّيُّ، ولم أَعرِفه. وبقيَّةُ رجاله وُثِّقُوا».

كذا قال! ومُحمَّدُ بنُ عبدالله ثِقَةٌ معروفٌ، مِن رجال مُسلِمٍ.

ولم يَتفَرَّد به..

فتابعه: سعيدُ بنُ مُحمَّدٍ الجَرْمِيُّ، ثنا أبوتُمَيلَة بسَنَده سواء، دون قوله: «مَن لَبِسَ الحريرَ... الخ».

أخرَجَهُ الخَرَائِطِيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٥٠٣) قال: حدَّثَنا العَبَّاسُ ابنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سعيدُ بنُ مُحمَّدٍ. وهذا الإسناد لا بأس به.

وأبوطَيبَةَ اسمُه: عبدُالله بنُ مُسلِمٍ السُّلَمِيُّ. وفي حفظه مقالٌ.

رابعًا: حديث ابن عبَّاسٍ ﵄ مرفوعًا: **«ليس مِنَّا من خَبَّبَ امرأةً على زوجها، وليس مِنَّا مَن خَبَّب عبدًا على سيِّده»**.

أخرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (١٨٠٣) مِن طريق عليِّ بن أبي هاشمٍ، ثنا عُثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبَانِيُّ، عن مَعمَر بن راشدٍ، عن ابن طاوُوسٍ، عن أبيه، عن ابن عبَّاسٍ ﵄ به.

وقال: «لَم يَروِ هذا الحديثَ عن ابن طاوُوس إلا مَعمَرٌ، ولا عن مَعمَرٍ إلا عُثمانُ. تفرَّد به عليٌّ». اهـ

وعُثمانُ بنُ مَطَرٍ: ضعيفٌ.

وقد خالفه عبدُالرَّزَّاق، فرواه في «المُصَنَّف» (ج١١/ رقم ٢٠٩٩٤) عن مَعمَرٍ، عَمَّن سَمِعَ عِكرِمة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال:... فذَكَرَهُ مُرسَلا.

وقد اختُلِف عن عِكرِمة..

فرواه إسحاقُ بنُ جابرٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ ﵄ مرفُوعًا: «لَيس

مِنَّا مَن خَبَّب عبدًا على سَيِّده، وليس مِنَّا من أَفسَد امرأةً على زَوجِها، وليس مِنَّا من أَجلَب على الخيلِ يومَ الرِّهان».

أخرَجَهُ الضِّياءُ في «المُختارَة» (ج٦٤/ ق ٣٥٨/ ١) من طريق أبي يَعلَى، وهذا في «مُسنَده» (ج٤/ رقم ٢٤١٣)، قال: حدَّثنا مُصعَبُ بنُ عبدالله ابن مُصعَبٍ، قال: حدَّثني الدَّرَاوَردِيُّ، عن ثور بن زيدٍ، عن إسحاق بن جابرٍ.

وأخرَجَهُ البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١/ ١/ ٣٩٥-٣٩٦) من طريق حُسَين بن حُرَيثٍ، عن الدَّرَاوَردِيِّ.

ثُمَّ أخرَجَهُ البُخاريُّ أيضًا، من طريق أبي ثابتٍ، حدَّثَنا الدَّرَاوَردِيُّ، عن ثور بن زيدٍ، عن إسحاق بن جابرٍ، عن عِكرِمة، عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلا.

وإِسحاقُ بنُ جابرٍ ترجمَهُ البُخاريُّ، وابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل»، ولم يَذكُرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

وقد خالَفَهُ: عبدُالله بنُ عيسى، فرواه عن عِكرِمة، عن يحيى بن يَعمَر، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا.

وقد مَرَّ ذِكرُه في «حديث أبي هُريرَة».

وهذا الوجهُ أولى.

وجُملَةُ القولِ أنَّ الحديث صحيحٌ.

ومعنى «خَبَّب»، يعني: أَفسَدَ وخَدَع. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٨/ ذو الحجة/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ ١٤١٩هـ.

٢/٢٦٦- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما: كانَ الطلاقُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وأبي بكر، وسنتين مِنْ خلافة عُمر: طلاقُ الثلاثِ واحدةً. فقالَ عُمرُ: إنَّ النَّاسَ قد استعجَلوا في أمْرٍ كانتْ لهُم فيهِ أناةٌ. فلو أمضيناه عليهم؟! فأمْضَاهُ عليهم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطلاق» (٢/ ١٩٦)، قال:

أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم: أبنا عبدُالرزاق: أبنا معمرٌ: أخبرني ابنُ طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الطلاق» (١٤٧٢/ ١٥)، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم، ومحمد بنُ رافع - واللفظ لابن رافع -. قال إسحاق: أخبرنا. وقال ابنُ رافع: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا معمرٌ، بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه البيهقيُّ (٧/ ٣٣٦)، من طريق أحمد بن سلمة، قال: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم، ومحمد بنُ رافع. قالا: ثنا عبدُالرزاق بهذا.

وأخرجه أحمد (١/ ٣١٤). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩١٦)، من طريق الدبري. والدارقطنيُّ (٤/ ٤٦)، من طريق

أحمد ابن منصور بن سيار. قال ثلاثتهم: حدثنا عبدُالرزاق، وهو في «المصنف» (١١٣٣٦)، قال: نا معمرٌ بهذا الإسناد.

ثم أخرجه مسلمٌ، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا روح بنُ عبادة: أخبرنا ابن جريج. (ح)

وحدثنا ابنُ رافع - واللفظ له -: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا ابنُ جريج: أخبرني ابنُ طاووس، عن أبيه، أن أبا الصهباء، قال لابن عباس: أتعلم أنمَا كانت الثلاثُ تُجْعَلُ واحدةً على عهد النبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وثلاثًا مِنْ إمَارَةِ عُمر؟ فقال ابنُ عباس: نعم.

وأخرجه أبوداود (٢٢٠٠)، ومن طريقه الدارقطنيُّ (٤/ ٥٠-٥١)، والبيهقيُّ (٧/ ٣٣٦)، قال: ثنا أحمد بنُ صالح. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩١٧)، من طريق الدبري. قالا: ثنا عبدُالرزاق، وهو في «مصنفه» (ج ٦/ رقم ١١٣٣٧)، قال: نا ابنُ جريج بهذا الإسناد.

وتابعه: أبوعاصم النبيل الضحاك بنُ مخلد الشيبانيُّ، قال: ثنا ابنُ جريج بهذا.

أخرجه النسائيُّ (٦/ ١٤٥)، قال: نا أبوداود سليمان بنُ سيف. والدارقطنيُّ (٤/ ٤٨-٤٩)، من طريق إبراهيم بن مرزوق، ويزيد بنُ سنان. قالوا: ثنا أبوعاسم.

وتابعه: حجاج بنُ محمد الأعور: ثنا ابنُ جريج بسنده سواء.

أخرجه الدارقطنيُّ (٤/ ٤٦-٤٧)، من طريق أبي أحمد المصيصي: ثنا حجاجٌ.

ثم قال مسلمٌ:

وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا سليمان بنُ حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، أنَّ أبا الصهباء، قال لابن عباسٍ: هات من هَنَاتِكَ. ألم يكن الطلاقُ الثلاثُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وأبي بكر واحدةً؟ فقال: قد كان ذلك، فلما كان في عهدِ عُمرَ، تتابعَ الناسُ في الطلاقِ، فأجازه عليهم.

وأخرجه البيهقيُّ (٧/ ٣٣٦)، من طريق أحمد بن سلمة: نا إسحاق ابنُ إبراهيم: أنا سليمان بنُ حرب بهذا الإسناد.

وتابعه: خالد بنُ خداش، قال: ثنا حماد بنُ زيد بهذا الإسناد باختصارٍ.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩٧٥)، قال: ثنا محمد ابنُ عليّ بن شعيب السمسار: ثنا خالد بنُ خداش.

وخالفهما: أبوالنعمان عارم، فرواه عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن غير واحد، عن طاووس بن كيسان، أنَّ رجلًا يقالُ له أبوالصهباء كان كثير السؤال لابن عباس، قال: أمَا علمت أنَّ الرجلَ كان إذا طلق امرأته ثلاثًا، قبل أن يدخل بها جعلوها واحدةً على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وصِدْرًا من إمارة عُمر؟ قال ابنُ عباس: بلى. كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثًا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدةً على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وصدْرًا من إمارة عُمر، فلمَّا رأى النَّاسَ قد تتابعوا فيها، قال: أجيزوهنَّ عليهم.

أخرجه أبوداود (٢١٩٩)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالملك بن مروان: ثنا أبوالنعمان. . . فذكره.

وأبوالنعمان محمد بنُ الفضل: ساء حفظُهُ. ورواية سليمان بنِ حرب وخالد بنِ خداش أصحُّ من روايته. والله أعلم

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٦/ رقم ١١٣٣٨)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٨٤٧): أنا عُمر بنُ حوشب، عن عَمرو بن دينار، عن طاووس، قال: دخلتُ على ابن عباس، ومعه مولاه أبوالصهباء... وساق الحديثَ نحوه.

وسياق الطبرانيِّ مختصرٌ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٧٩-١٨٢/ رقم ١٥٦٢.

٢٦٧/ ٣- حديث عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا: «طلاقُ الأمة تطليقتان، وقرؤها حيضتان».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «الطلاق» (٢/ ٢٠٥ - المستدرك)، قال:

حدثنا أبوالنضر محمد بنُ محمد بن يوسف الفقيهُ: ثنا أبوبكر محمد بنُ محمد ابن سليمان الواسطيُّ: ثنا أبوعاصم: ثنا ابنُ جُرَيح، عن مظاهر بن أسلم، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم به.

قال أبوعاصم: فذكرتُهُ لمُظاهر بن أسلم، فقلتُ: حدِّثني كما حدثتَ ابنَ جريح، فحدَّثني مُظاهر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال: «**طلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها حيضتان**». مثلما حدثه.

قال الحاكمُ: «مُظاهر بنُ أسلم: شيخٌ مِن أهل البصرة، لم يذكرْهُ أحدٌ مِن مُتقدمي مشائخنا بجرح، فإذا الحديثُ صحيحُ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد تكلَّم متقدمو الأئمة في مُظاهر بن أسلم.

قال يحيى بنُ معين: «ليس بشيء، مع أنه رجلٌ لا يُعرف».

وقال أبوحاتم: «منكرُ الحديث، ضعيفُ الحديث».

وقال النسائيُّ: «ضعيفٌ».

وقال أبوداود: «رجلٌ مجهولٌ، وحديثُهُ في طلاق الأمة منكرٌ».

وقال الترمذيُّ: «لا يعرف له في العلم غير هذا الحديث».

ونقل البخاريُّ في «تاريخه» (٤/ ٢/ ٧٣)، عن أبي عاصم، أنه ضعَّفه.

وضعَّفه الدارقطنيُّ في «العلل» (ج ٥/ ق١٦٣/ ١).

ونقل ابنُ الجوزيُّ في «التحقيق» (٢/ ٢٩٩/ ١٧٢٥)، عن يحيى ابن سعيد، أنه قال: «مُظاهر ليس بشيء، مع أنه لا يُعرفُ».

وقد تقدَّم أنَّ هذا قول ابن معين، فلعله تصحَّف في الكتاب، ولعلَّه من أوهام ابن الجوزي. وقد تقدَّم ذكرُ طائفةٍ من أوهامه في هذا الكتاب. والله أعلم.

وحديثُهُ هذا:

أخرجه أبوداود (٢١٨٩) قال: حدثنا محمد بنُ مسعود. والترمذيُّ (١١٨٢)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى النيسابوريُّ. وابنُ ماجه (٢٠٨٠)، قال: ثنا محمد بنُ بشار. والدارميُّ (٢/ ٩٢). والدارقطنيُّ (٤/ ٣٩-٤٠)، عن محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن الجنيد وآخرين. والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٦٤)، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٦٧٤٩)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٦/ ٢٤٤١-٢٤٤٢)، عن

البخاري، وعَمرو بن أبي عاصم. والعقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ١٤١)، قال: ثنا محمد ابنُ إدريس. قالوا: ثنا أبوعاصم النبيل، عن ابن جريج، عن مظاهر، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة مرفوعًا.

قال أبوداود: «هو حديثٌ مجهولٌ».

وقال الترمذيُّ: «لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث مظاهر، ولا نعرفُ له غير هذا الحديث».

وقال الطبرانيُّ: «لم يروه عن مظاهر إلا ابن جريج، وسليمان بن موسى الكوفيُّ، وأبوعاصم».

قلتُ: ذكر له ابنُ عديّ حديثًا آخر، من طريق هشام بن عمَّار: ثنا سليمان ابنُ موسى الزهريُّ: ثنا مظاهر بنُ أسلم المخزوميُّ: ثنا أبوسعيد المقبريُّ، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقرأ عشر آياتٍ من أخر آل عمران كل ليلة.

ثم قال ابنُ عديٍّ: «ومظاهر هذا، يُعرف بحديث أبي عاصم، في طلاق الأمة». وفي كلامه هذا تزييفٌ لهذا الحديث، وهو يلتقي مع كلام الترمذيِّ أنه لا يعرف لمظاهر هذا إلا حديث طلاق الأمة.

وقال العقيليُّ: «هذا حديثٌ لا يُحفظ إلا عن مظاهر».

ونقل الدارقطنيُّ، عن أبي عاصم، قال: «ليس بالبصرة حديثٌ أنكرُ من حديث مظاهر هذا».

ونقل أيضًا، عن أبي بكر النيسابوريِّ، قال: «الصحيحُ عن القاسم خلاف هذا».

ثم روى من طريقين، عن هشام بن سعد، قال: حدثني زيد بنُ أسلم، قال: سئل القاسمُ عن الأمة، كم تُطلَّقُ؟ قال: طلاقها اثنتان، وعدَّتُها حيضتان. قال: فقيل له: أبلغك عن النبيِّ ﷺ في هذا؟ قال: لا. هذا في رواية الليث بن سعد، عن هشام.

وفي رواية أبي عامر العقدي، عن هشام، عن زيد، قال: سئل القاسمُ، عن عدَّةِ الأمة، فقال: الناس يقولون حيضتان. وإنا لا نعلم ذلك، أو قال: لا نجد ذلك في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ.

قال الدارقطنيُّ: وكذلك رواه ابنُ وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن القاسم وسالم، قالا: ليس هذا في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، ولكن عمل به المسلمون.

قلتُ: فنفى القاسم أن يعلم فيه حديثًا مرفوعًا، مما يدلُّ على وهم مظاهر عليه فيه. فلو كان مظاهرٌ ثقةً ثبتًا، لم يضرَّ نسيانُ القاسم، كما هو معلومٌ في موضعه. والحمدُ لله.

وقال البيهقيُّ: «هذا حديثٌ تفرَّد به مظاهر بنُ أسلم، وهو رجلٌ مجهولٌ، يعرفُ بهذا الحديث، والصحيحُ عن القاسم بن محمد، أنه سئل عن عدَّةِ الأمة، فقال: الناسُ يقولون: حيضتان».

وله شاهدٌ من حديث ابن عُمر مرفوعًا، وهَّاه شيخُنا أبوعبدالرحمن الألبانيُّ - رحمه الله تعالى - في «الإرواء» (٧/ ١٤٩-١٥٠).

والصحيحُ موقوفٌ عن سالم، ونافع، كليهما عن ابن عُمر. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٥٠.

٢٦٨/ ٤- حديثُ جابر رضي الله عنه، قال: طُلِّقَتْ خالتي ثلاثًا، فخَرَجتْ تَجُذُّ نخلا لها، فلقِيَها رجلٌ فنهاها. فأتتِ النبيَّ ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال النبيُّ ﷺ: «**اخرجي فجُذِّي، لعلك أنْ تَصَدَّقي منه، أو تفعلي خيرًا**»

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطلاق» (٢/ ٢٠٧-٢٠٨)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعي: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن جريح: أخبرني أبوالزبير، عن جابر رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الطلاق» (١٤٨٣/ ٥٥)، قال:

حدثني محمد بنُ حاتم بن ميمون: ثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن جريج. (ح)

وحدثنا محمد بنُ رافع: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا ابنُ جريج. (ح)

وحدثني هارون بنُ عبدالله - واللفظ له -: حدثنا حجاج بنُ محمد، قال: قال ابنُ جريج: أخبرني أبوالزبير، أنه سمعَ جابر بنَ عبدالله، يقول: طلِّقتْ خالتي، فأرادت أنْ تُجِذَّ نخلَهَا، فزجرها رجلٌ أن تخرج. فأتت النبيَّ ﷺ، فقال: «**بلى فَجُذِّي نخلك، فإنَّك عسى أنْ تصدَّقِي، أو تفعلي معروفًا**».

أمَّا حديثُ يحيى بن سعيد القطان:

فأخرجه أبوداود (٢٢٩٧)، قال: ثنا أحمد بنُ حنبل. والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٧٤)، والبيهقيُّ (٧/ ٤٣٦)، من طريق مسدد ابن مسرهد. قالا: ثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ عبدالرزاق:

فأخرجه أحمد (٣/ ٣٢١)، قال: ثنا عبدالرزاق، وهو في «المصنف» (١٢٠٣٢)، قال: أبنا ابنُ جريج بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ حجاج بن محمد:

فأخرجه ابنُ ماجه (٢٠٣٤)، قال: ثنا أحمد بنُ منصور: ثنا حجاج ابنُ محمد، عن ابن جريج بهذا.

وأخرجه النسائيُّ (٦/ ٢٠٩)، من طريق مخلد بن يزيد الحرَّاني. وابنُ ماجه (٢٠٣٤)، وأبويعلى في «المسند» (ج ٤/ رقم ٢١٩٢)، من طريق روح بن عبادة. والدارميُّ (٢/ ٩٠)، والطحاويُّ (٣/ ٧٤)، من طريق أبي عاصم النبيل. كلُّهم عن ابن جريج بهذا.

قلتُ: وقد اختُلِف على أبي عاصم النبيل في إسناده.

فقد رواه: الدارميُّ وإبراهيم بنُ مرزوق عنه، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره كما تقدَّم.

وخالفهما: الحسن بنُ عليّ بن محمد، فرواه عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن خالته.

فصار الحديث من «مسند خالة جابر».

فأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٢٧)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ.

والحسن بنُ علي: تكلَّم فيه أحمد، وثبَّته آخرون، ووصفوه بالحفظ، فلعله حفظَ. وإلا فرواية الدارميِّ وابن مرزوق أولى.

وقد رواه ابنُ لهيعة، قال: ثنا أبوالزبير، قال: سمعتُ جابرًا، يقول: أخبرتني خالتي.. وذكر الحديث.

أخرجه الطحاويُّ (٣/ ٧٤)، قال: ثنا ربيع المؤذن، قال: ثنا أسد ابنُ موسى، قال: ثنا ابنُ لهيعة.

فهذا ابنُ لهيعة في حفظه مقالٌ مشهورٌ قد خالف ابنَ جريج في إسناده، وابنُ جريج أحفظ. والحديثُ عندي من «مسند جابر». والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٨٣-١٨٥/ رقم ١٥٦٣.

٢٦٩/ ٥- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: **نسخت هذه الآيةُ عِدَّتها عند أهلها، فتعتدُّ حيثُ شاءت، وهو قولهُ تعالى:** ﴿غَيۡرَ إِخۡرَاجٖ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاءٌ: إن شاءت اعتدت عند أهلها، وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاءٌ: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطلاق» (٢/ ٢١١)، قال:

أخبرني أبوسعيد أحمدبنُ يعقوب الثقفي: ثنا الحسن بنُ المثنى

العنبريُّ: ثنا مسعود: ثنا شبل بنُ عباد، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عطاء: قال ابن عباس ﷺ به.

٦/٢٧٠- وأخرجه الحاكمُ أيضًا في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٨٠-٢٨١)، قال:

أخبرني عبدالرحمن بنُ الحسن القاضي: ثنا إبراهيم بنُ الحسين: ثنا آدم ابنُ أبي إياس: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ، قال: **نسخت هذه الآيةُ عِدَّتها في أهلها، فتعتدُّ حيثُ شاءت، لقول الله تعالى:** ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاءٌ: إن شاءت اعتدَّت في أهلها، وإن شاءت خرجت، لقول الله ﷻ: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال الحاكمُ في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرِّجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ١٩٣)، وفي «كتاب الطلاق» (٩/ ٤٩٣) بسياقٍ أشبع. فقال في «التفسير»:

حدثنا إسحاق: حدثنا روحٌ: حدثنا شبلٌ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال: كانت هذه العِدَّةُ تُعتدُّ عند أهلِ زوجها واجبٌ، فأنزل الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال: جعل اللهُ لها تمامَ السنة سبعةَ أشهُرٍ وعشرينَ ليلة وصيةً، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

فالعِدَّةُ كما هِيَ واجبٌ عليها. زعم ذلك [عن] مجاهد.

وقال عطاءٌ: قال ابنُ عباس: نسخت هذه الآيةُ عِدَّتَهَا عند أهلها، فتعتدُّ حيثُ شاءت، وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاءٌ: إنْ شاءت اعتدَّت عند أهله، وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاءٌ: ثم جاءَ الميراثُ فنسخ السكنى، فتعتدُّ حيثُ شاءت، ولا سكنى لها.

وعن محمد بنِ يوسف: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بهذا.

وعن ابنِ أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: نسخت هذه الآية عِدَّتَها في أهلها، فتعتدُّ حيثُ شاءت لقول الله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠]. نحوه.

وإسحاق: هو ابنُ راهويه كما قال الحافظُ في «الفتح» (٨/ ١٩٤).

وتردد فيه البدرُ العينيُّ في «العمدة» (١٨/ ١٢١).

وقد أخرجه البخاريُّ في «كتاب الطلاق»، عن إسحاق بن منصور: ثنا روح بنُ عبادة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٣٠١)، قال: ثنا أحمد بنُ محمد المروزي: ثنا موسى بنُ مسعود: ثنا شبل بنُ عباد، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عطاء. . . فذكره.

وأخرجه النسائيُّ (٦/ ٢٠٠)، قال: أخبرني محمد بنُ إسماعيل ابن إبراهيم، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح بهذا الإسناد باختصار.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٨٥-١٨٨/ رقم ١٥٦٤.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب العتق

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٥- كتاب العتق

قال أبوعَمرو -غفر الله له-: لا توجد استدراكات على الحاكم في هذا الكتاب.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب المكاتب

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٦- كتاب المكاتب

قال أبوعَمرو -غفر الله له-: لا توجد استدراكات على الحاكم في هذا الكتاب.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب التفسير

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٧- كتاب التفسير

قال الحاكم رحمه الله: قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن في ما روي في «المسند» من القراءاتِ وذِكرِ الصحابةِ الذين جمعوا القرآنَ وحفظوه هذا قبل تفسير السور.

٢٧١/ ١- حديثِ: **أقرأني جبريلُ عليه السلام على حَرْفٍ، فراجَعتُهُ، فلم أزَلْ أستَزِيدُهُ، ويَزِيدُنِي حتى انتهى إلى سبعةِ أحرُفٍ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ بل متواترٌ.

أخرَجَهُ البخاريُّ (٦/ ٣٠٥، ٩/ ٢٣)، ومسلمٌ (٨١٩/ ٢٧٢)، وأحمد (١/ ٢٦٣-٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٣)، وأبوعُبَيد في «فضائل القرآن» (ص٢٠١)، ومحمد بنُ يحيى الذُّهليُّ في «جزء من حديثه» (ق٤٠/ ١)، وعبدُالرزاق في «المصنف» (ج١١/ رقم ٢٠٣٧٠)، وابنُ جرير في «التفسير» (١/ ١٤)، وأبوالحسين الدقاق في «الفوائد المنتقاة» (ق١٣٤/ ١)، وابنُ الأعرابي في «معجمه» (ج٦/ ق١٠٩/ ٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٤/ ١٩٠)، وأبومحمد الجوهريّ في «حديث أبي الفضل الزهري» (١/ ٤٩/ ١)، والطبرانيُّ في «الصغير» (١/ ٣٥)، وفي «الأوسط» (١٧٩٢)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٢/ ٣٨٤)، وفي «الصغرى» (١٠٠١)، وفي «الشعب» (ج٥/ رقم ٢٠٧٥)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٠٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٥٠١)، من طرقٍ عن الزهريّ، عن الزهريّ، عن عُبَيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا.

قال الزهريُّ: بلغني أنَّ تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدًا، لا يختلف في حلالٍ ولا حرامٍ.

ورواه عن الزهريِّ: «يونس بنُ يزيد، ومعمر بنُ راشد، وعقيل بنُ خالد، ومحمد بنُ عبدالله بنِ أخي الزهري، وصالح بنُ أبي الأخضر».

وذكر ابنُ الجزريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النشر» (١/ ٢١) أسماء الذين رووا هذا الحديث، وهم:

«عمر بنُ الخطاب، وهشام بنُ حكيم بنِ حزام، وعبدالرحمن بنُ عوف، وأُبَيّ بنُ كعب، وعبدالله بنُ مسعود، ومعاذ بنُ جبل، وأبوهريرة، وعبدالله ابنُ عباس، وأبوسعيد الخدريّ، وحذيفة بنُ اليمان، وأبوبكرة، وزيد بنُ أرقم، وعَمرو بنُ العاص، وأنس بنُ مالك، وسمرة بنُ جندب، وعُمر بنُ أبي سلمة، وأبوجهيم، وأبوطلحة، وأُمُّ أيوب الأنصارية»(١).

وقال ابنُ الجزريّ: «وقد تتبعتُ طرق هذا الحديث في جزءٍ مفردٍ جمعتُهُ في ذلك». اهـ

قلتُ: وقد خرَّجتُ هنا ما ظفرتُ به من أسماء الصحابة الذين ذكرهم ابنُ الجزري، وزدت عليه والحمدُ لله.

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: هؤلاء تسعة عشر صحابيًا - الذين ذكرهم ابنُ الجزري، وقد خرَّج منهم شيخُنا أحاديث سبعة عشر صحابيًا. وبقي له تخريج: حديث معاذ بنِ جبل، وحديث عُمر بنِ أبي سلمة؛ وزاد على ابنِ الجزري ممن لم يذكرهم: حديث البراء بنِ عازب. ذكرت هنا فقط حديث «سمرة ابنِ جندب الفزاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وذلك لغرض الاستدراك على الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ.

حديثُ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَب رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٥/ ١٦)، قال: ثنا بهزٌ: ثنا حماد بنُ سلمة: أنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة مرفوعًا: «**نزل القرآن على سبعة أحرفٍ**».

كذا رواه بهز بنُ أسد.

وخالفه: حجاج بنُ منهال، وعفان بنُ مسلم، فروياه عن حماد بنِ سلمة بسنده سواء بلفظ: «**أنزل القرآن على ثلاثة أحرف**».

أخرجه أحمد (٥/ ٢٢)، وأبوعبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٠٣)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ٥١٧)، والبزار (ج٣/ رقم ٢٣١٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٨٥٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٧٤٢)، والطحاوي (٤/ ١٩٥)، وابنُ عديّ (٢/ ٦٧٩).

قال البزار: «لا نعلم يُروى هذا اللفظ إلا عن سمرة، ولا رواه عن قتادة إلا حمادٌ». اهـ

وقال الحاكم: «قد احتج البخاريُّ برواية الحسن عن سمرة، واحتج مسلمٌ بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيحٌ، وليس له علَّةٌ». اهـ

ووافقه الذهبيّ!!. قال أبوإسحاق: كذا قالا!

وقد قال الذهبيّ في «السير» (٤/ ٥٨٨): «قال قائلٌ: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: «عن فلان» وإن كان قد ثبت لقيه فيه لفلانٍ المُعَيَّن لأنَّ الحسنَ معروفٌ بالتدليس، ويدلسُ عن الضعفاء، فيبقى في النفس مِن ذلك، فإننا وإن أثبتنا سماعه من سمرة يجوز أن يكون لم يسمع منه غالب النسخة التي عن سمرة، والله أعلم». اهـ

أمَّا ما ذكره الحاكم من احتجاج البخاريّ برواية «الحسن عن سمرة»، فالجوابُ عنه: أنَّ البخاريَّ روى في «كتاب العقيقة» (٩/ ٥٩٠ - فتح)، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابنُ سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألتُهُ، فقال: مِن سمرة بن جندب.

فهذا ما وقع في «البخاري»، فأين الاحتجاجُ؟!

ومما يقوي أنَّ البخاريَّ لم يحتج بهذه الترجمة أنه لم يسُق الحديث؛ سلمنا أنه احتج بهذا الحديث، فالأمرُ بالنسبة للمدلس مختلف عن المبرأ منه. والله أعلم.

وكأنَّ ابنَ كثير رَحِمَهُ اللهُ اتكأ على تصحيح الحاكم، فقال في «فضائل القرآن» (ص١١٤): «إسناده صحيحٌ»! والصواب أنه منكرٌ مخالفٌ لسائر الأحاديث عن الصحابة في أن الحروف سبعة، وأورد ابنُ عديّ هذا الحديث في ترجمة «حماد بنِ سلمة» إشارة منه إلى نكارته، ووافقه الذهبيُّ في «الميزان»، وكأنهما عصَّبا الوهم بحماد بن سلمة، وفيه نظر، فالحديث فيه: عنعنة قتادة والحسن معًا. والله أعلم.

وقد خولف قتادة فيه كما في الحديث الآتي [يعني: حديث أبي سعيد الخدري].

رَ: التسلية/ رقم ٣٩؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٤؛ فضائل القرآن/ ٩٤؛ تنبيه الهاجد جزء٩/ رقم ٢٠٨٦.

٢٧٢/ ٢- قال ابنُ كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأمَّا عبدالله بنُ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد قال إسرائيلُ، عن أبي إسحاق، عن خَمير بنِ مالكٍ، قال: لمَّا أُمِرَ بالمصاحف -يعني: بتحريقها- ساء ذلك عبدالله بنَ مسعود، وقال: من استطاع منكم أن يغُلَّ مصحفًا فليغلل، فإنَّهُ مَنْ غَلَّ شيئًا جاء بما غلَّ يوم القيامة، ثم قال عبدالله: **لقد قرأتُ القرآنَ مِنْ فِيِّ رسول الله ﷺ سبعينَ سورة وزيدٌ -يعني: ابن ثابت- صبيٌّ، أفأتركُ ما أخذتُ مِن فِيِّ رسول الله ﷺ؟**» انتهى.

قال أبوإسحاق: هذا سندٌ رجالُهُ ثقات إلا خمير بن مالك...

أخرَجَهُ أحمد (١/ ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٤)، والطيالسيُّ (٤٠٥)، ومن طريقه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٤٧)، وابنُ أبي داود (ص١٥)، والدارقطنيُّ في «المؤتلف» (ص٦٧٢)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ١٢٥)، والحاكمُ (٢/ ٢٢٨)(١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٤٣٤، ٨٤٣٥)، والهيثم بنُ كُليب في «المسند» (ق٩٩/ ١-٢) من طرقٍ عن أبي إسحاق، عن خمير بنِ مالك، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».!

قال أبوإسحاق: وهذا سندٌ رجاله ثقات، إلا خمير بن مالك:

فترجمه ابنُ أبي حاتم (١/ ٢/ ٣٩١)، ولم يحك فيه شيئًا.

وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٤/ ٢١٤).

وقال ابنُ سعد: «له حديثان».

رَ: التفسير ج١/ ١٧٨؛ فضائل القرآن/ ٧٩؛ التسلية/ ح٣٠.

---

(١) ووقع في «المستدرك - المطبوع»: حمزة بن مالك!! وهو تحريف خطير.

قراءات النبيّ ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده

٢٧٣/ ٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **يَلقى إبراهيمُ أباه آزرَ يومَ القيامة، وعلى وجهِ آزرَ قترةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيمُ: ألم أقل لك لا تعصني. فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقولُ إبراهيمُ: يا ربِّ! إنَّك وعدتني أنْ لا تُخزِنِي يوم يبعثون؟ فأيُّ خِزيٍ أخزى مِن أبي الأبعد؟! فيقولُ الله: إني حرَّمْتُ الجنَّة على الكافرين. ثم يقول: يا إبراهيمُ ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو بذيخٍ مُتلطخٍ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٣٨ - المستدرك)، قال: حدثنا عليّ بنُ حمشاذ العدل: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا إسماعيل بنُ أبي أويس: حدثني أخي أبوبكر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الأنبياء» (٦/ ٣٨٧)، قال: حدثنا إسماعيل ابنُ عبدالله، قال: أخبرني أخي عبدالحميد، عن ابن أبي ذئبٍ، عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: «**يَلقَى إبراهيمُ أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيمُ: ألم أقل لك: لا تعصني. فيقول أبوه: فاليومَ لا أعصيك. فيقولُ إبراهيمُ: يا ربِّ! إنك**

وعدتني أنْ لا تخزيني يوم يبعثون؟ فأيُّ خزيٍ أخزى مِن أبي الأبعد؟! فيقول الله تعالى: إني حرَّمتُ الجنة على الكافرين. ثم يقولُ: يا إبراهيمُ ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو بذيخٍ مُتلطخٍ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار».

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب التفسير» (٨/ ٤٩٩)، وفي «التاريخ الأوسط» (١/ ١٤) بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ (٨/ ٤٩٩)، قال:

وقال إبراهيم بنُ طهمان، عن ابن أبي ذئبٍ، عن سعيد بنِ أبي سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **إنَّ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرةُ والقترةُ**».

هكذا أخرجه معلقًا، ووصله النسائيُّ في «التفسير» (٣٩٥)، قال: نا أحمد بنُ حفص بنِ عبدالله: حدثني أبي: حدثني إبراهيم بنُ طهمان بهذا الإسناد مطوَّلا مثل رواية البخاريّ. والحمدُ لله.

[غريبُ الحديث: قترة: سواد الدخان.

غبرة: غبار ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه، ولعل المراد هنا ما يغشى الوجه من شدة الكرب وما يعلوه من ظلمة الكفر.

الأبعد: أي من رحمة الله تعالى.

بذيخٍ: الذيخ ذكر الضبع الكثير الشعر أري أباه على غير هيئته ومنظره ليسرع إلى التبرء منه.

مُتلطخ: مُتلوّث بالدم ونحوه]

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٤٣/ رقم ١١٦٤.

٢٧٤/ ٤- حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: **سمعت النبيَّ ﷺ يقرأ**: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ **ولا يُبالِي** [الزمر/ ٥٣].

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٤٩)، قال:

أخبرني عبدالله بنُ الحسين القاضي -بمرو-: ثنا الحارث بنُ أبي أسامة: ثنا يزيد بنُ هارون: أبنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها بهذا.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٥٤)، وأبوعَمرو الدُّوريُّ في «قراءات النبيّ ﷺ» (٦٠، ٩٨)، عن يزيد بن هارون. والترمذيُّ (٣٢٣٧)، قال: حدثنا عبدُ ابنُ حميد. وهو في «المنتخب» (١٥٧٧)، قال: ثنا حبَّان بنُ هلال، وسليمان ابنُ حرب، وحجاج بنُ منهال. وأحمد (٦/ ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١)، قال: حدثنا حجاج بنُ محمد، وعفان بنُ مسلم، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث - فرَّقهم -. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج/ رقم)، عن حجاج بن منهال. قالوا: ثنا حماد ابنُ سلمة بهذا الإسناد.

ووقع في أوله زيادةٌ عند أحمد، في رواية يزيد بن هارون، وعفان.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث ثابتٍ، عن شهر بن حوشب».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ غريبٌ عالٍ. ولم أذكر في كتابي هذا عن شهرٍ غير هذا الحديث الواحد».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد رويت أنتَ في «المستدرك» (٢/ ٢٥٦)، حديثًا آخر لشهر ابن حوشب. قلتَ:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا العباس بنُ محمد الدُّوريُّ: ثنا أبوعليّ الحنفيُّ: ثنا عبدالحميد بنُ بَهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ، يقرأ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ [قريش/ ١-٢].

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٣٠/ ١٩٧)، قال: ثنا ابنُ حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب بهذا، بلفظ: «إلفهم رحلة الشتاء والصيف».

وشهر بنُ حوشب: ضعيفٌ في القراءات خاصة. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٦.

٢٧٥/ ٥- حديثُ ابن مسعود رضي الله عنه، قال: **قرأتُ على رسولِ الله ﷺ**: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ بالذال. فقال النبيُّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر/ ١٥] بالدال.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٤٩-٢٥٠)، قال:

أخبرني أبوبكر محمد بنُ أحمد بن بالويه: ثنا محمد بنُ شاذان الجوهريُّ: ثنا زكريا بنُ عدي: ثنا وكيعٌ: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود ابن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ قد اتفقا على إخراجه من حديثِ شعبة عن أبي إسحاق مختصرًا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٦١٨)، قال: ثنا يحيى - هو: ابنُ موسى -: ثنا وكيعٌ بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٨٨/ رقم ١٥٦٥.

٦/٢٧٦- حديثُ ابن عُمر رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفرٍ، كبَّرَ ثلاثًا، ثمَّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف/ ١٣-١٤] **«اللهم إنَّا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى. الله هوِّن علينا سفرنَا هذا، واطو عنَّا بعدَهُ. اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم إنِّي أعوذُ بكَ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال»**. وإذا رجع قالهُنَّ وزاد فيهنَّ: **«آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه مسلمٌ (١٣٤٢/ ٤٢٥)، وابنُ خزيمة (٢٥٤٢)، والعقيليُّ (٤/ ٣٤٤)، والبيهقيُّ في «سننه» (٥/ ٢٥١-٢٥٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٩، ٤١٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ١٤٠-١٤١)، عن حجاج ابن محمد الأعور. والنسائيُّ في «التفسير» (٤٨٦)، وفي «اليوم والليلة» (٥٤٨)، وابنُ حبان (٢٦٩٦)، والبيهقيُّ (٥/ ٢٥٢)، عن عبدالله بن وهب. وابنُ خزيمة (٢٥٤٢)، والعقيليُّ، عن روح بن عبادة. وأبوالشيخ في «ما

رواه أبوالزبير عن غير جابر» (٨٤)، عن أبي عاصم النبيل. وأبوداود (٢٥٩٩)، وأحمد (٢/ ١٥٠)، والعقيليُّ، عن عبدالرزاق، وهذا في «مصنفه» (٩٢٣٢). وأبوالشيخ أيضًا (٨٥)، عن حسان بن إبراهيم. ستتهم عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عليّ الأزديِّ، عن ابن عُمر به. لفظُ حديث عبدالرزاق.

وصرَّح ابنُ جريج وأبوالزبير بالتحديث.

وكذلك رواه: حماد بنُ سلمة.

أخرجه الترمذيُّ (٣٤٤٧)، عن ابن المبارك. وأحمد (٢/ ١٤٤)، قال: ثنا أبوكامل -وهو: مظَفَّر بنُ مُدرَك. والدارميُّ (٢/ ١٩٩)، قال: نا يحيى ابنُ حسَّان. وابنُ حبان (٢٦٩٥)، وأبوالشيخ في «ما رواه أبوالزبير عن غير جابر» (٨٣)، عن إبراهيم بن الحجاج، والحاكمُ (٢/ ٢٥٤) واللفظ له، عن عبيدالله بن موسى. كلهم، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن عليّ بنِ عبدالله البارقيِّ، عن ابن عُمر، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا سافر، فركب راحلته، كبَّرَ ثلاثًا، ثم قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف/ ١٣-١٤].

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم. وقد أخرجه كما ترى.

فقد رأيت -أراك الله الخير- أنَّ حماد بن سلمة، وابنَ جريج،

وإبراهيم بنَ طهمان، وإبراهيم بنَ نافع: رووه[١]، عن أبي الزبير، عن عليّ بن عبدالله، عن ابن عُمر.

وخالفهم:

أبوسعد البقال، وإبراهيم بنُ يزيد الخوزيُّ، وهما متروكان فروياه، عن أبي الزبير، عن جابر. فسلكا الجادَّةَ مع وهائهما، فلذلك قال العقيليُّ: «ليس لحديث جابرٍ أصل».

رَ: تنبيه الهاجد ج١٢/ رقم ٢٤٠٤.

٢٧٧/ ٧- حديث أمِّ سلمة ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرأ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر/ ١].

قال أبوإسحاق ﵁: هذا حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرَجَهُ الحاكمُ في «المُستدرَك» (٢/ ٢٥٦) من طريق أزهَرَ بن مَروان. .

والدَّارَقُطنِيُّ في «المُؤتَلِف والمُختَلِف» (ص٢٠٤١) من طريق عَمرِو ابن مُخَرَّمٍ، قالا: ثنا عبدُالوارث، عن عَمرِو بن عُبيدٍ، عن الحَسَن البَصريِّ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سَلَمة فذكَرَته.

ووَقَعَ في «المُستدرَك»: «أعطيناكَ»، وهو تَصحِيفٌ.

وقد عَزَاهُ الزَّيلَعيُّ في «تخريج أحاديث الكَشَّاف» (٤/ ٣٠٣) إلى الحاكم بلفظ: «أَنطَينَاكَ» بالنُّون، وعزاه أيضًا للطَّبَرانيِّ في «مُعجَمه»، والثَّعلبِيِّ، وابنِ مَردَوَيهِ في «تَفسِيرِيهما».

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: وتخريج روايتي: إبراهيم بن نافع وابن طهمان في تنبيه الهاجد.

قال الحاكم: «صَحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: فتعقَّبه الذَّهَبيُّ بقوله: «عَمرُو بن عُبيدٍ واهٍ».

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢١٠/ صفر/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤٢٠هـ.

تفسير سورة الفاتحة

٨/٢٧٨- أخرج الحاكمُ في «علوم الحديث»[1] (ص/١٩٧): من طريق أحمد ابن نصر المقريء، قال: ثنا آدم بنُ أبي إياس العسقلانيُّ، قال: ثنا عبدالله بنُ زياد ابن سمعان، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بفاتِحةِ الكتابِ فهِيَ خِداجٌ، غيرُ تمَامٍ**».

قال: فقال له رجلٌ: يا أبا هريرة! إنِّي أكونُ أحيانًا وراء الإمام، قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول:

«**قال الله تبارك وتعالى: قسمتُ هذه السورةَ بيني وبين عَبدِي، فنِصفُهَا لِي، ونِصفُهَا لعبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال العبدُ:** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، قال الله: ذكرني عَبدِي. وإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال الله تبارك وتعالى: حَمِدَنِي عَبدِي... وذكر باقي الحديث».

وأخرجه البيهقيُّ (٢/ ٣٩-٤٠)، من هذا الوجه.

---

(١) النوعُ الحادي والثلاثون: معرفة زيادة ألفاظ فقهية.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ مخرجٌ في «الصحيح» من حديث العلاء بن عبدالرحمن، ولا أعلمُ أحدًا ذكر فيه قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ غير آدم بن أبي إياس، عن ابن سمعان».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلم يتفرد آدم بنُ أبي إياس بذكر التسمية.

فقد أخرجه الدارقطنيُّ (١/ ٣١٢)، ومن طريقه البيهقيُّ (٢/ ٤٠)، قال: ثنا أبوبكر الأزرق يوسف بنُ يعقوب بن إسحاق بن بهلول: ثنا جدِّي: ثنا أبي: ثنا ابنُ سمعان بهذا الإسناد سواء.

قال الدارقطنيُّ: «ابنُ سمعان، هو: عبدالله بنُ زياد بن سمعان، متروكُ الحديث. روى هذا الحديثَ جماعةٌ من الثقات، عن العلاء بن عبدالرحمن، منهم: مالك بنُ أنس، وابنُ جريجٍ، وروح بنُ القاسم، وابنُ عيينة، وابنُ عجلان، والحسن بنُ الحُرِّ، وأبوأويس، وغيرهم، على اختلافٍ منهم في الإسناد، واتفاقٍ منهم في المتن، فلم يذكر أحدٌ منهم في حديثه: «بسم الله الرحمن الرحيم» واتفاقهم على خلاف ما رواه ابنُ سمعان أولى بالصواب». انتهى.

وقد أطلتُ في تخريج هذا الحديث في «تسلية الكظيم» والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٦٥٢.

٢٧٩/ ٩- قال الحاكمُ في «المستدرك» (٢/ ٢٥٨):

أخبرني أبوأحمد محمد بنُ إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عَمرو ابنُ طلحة القنَّاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن إسمعيل بنِ عبدالرحمن

السُّدِّيّ، عن مُرَّة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود ﷺ؛ وعن أناس من أصحاب النبيّ ﷺ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة/ ٤] قال: «هو يوم الحساب».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.

قال ابنُ كثير: والحاكم يروي في «مستدركه» بهذا الإسناد بعينه أشياءَ، ويقول: هو على شرط البخاريّ.!

كذا قال ابنُ كثير ﷺ، وقد راجعت «كتاب التفسير» من «المستدرك» وهو مظنة الإكثار من الرواية بهذا الإسناد، فلم أر الحاكمَ صرَّح فيه أنَّ هذا الإسناد على شرط البخاريّ، وإنما يقول: على شرط مسلم.

وانظر مثلًا[(١)] (٢/ ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣٢٢، ٥٧٩، ٥٩٠ - مرتان -، ٥٩٣).

وفي (٢/ ٢٦٦) روى الحاكم أثرًا من طريق عَمرو بن طلحة: ثنا أسباط ابنُ نصر، عن السُّدِّيّ، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وقال: «صحيحُ الإسناد»، ولم يقيده بشرط مسلم.

وساق في (٢/ ٢٧١) نفس هذا الإسناد، وقال: «على شرط مسلم»[(٢)].

وذكره في (٢/ ٥٨٤) ولم يحكم عليه.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: ذكرت كلَّ هذه المواضع من (مستدرك الحاكم) وقيَّدت استدراك شيخنا أبي إسحاق - حفظه الله - عليه في (مستدرك أبي إسحاق)، والحمد لله رب العالمين.

(٢) ويأتي بعد حديث واحد من هنا.

والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجا له شيئًا.

وقد قدَّمتُ في تحقيقي لـ (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم. رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

[تنبيه: تفسير السدي ورواته]:

[الكلام في أسباط بن نصر]:

قال شيخُنا: أسباط متكلّم فيه. تكلم فيه أحمد وأبونعيم والنسائي. ووثّقه ابن معين، مع اختلاف الروايات عنه في النقل. وقد عاب أبوزرعة على مسلم إخراج حديثه في «الصحيح». خصائص عليّ/ ٧٥ ح٦٢.

وقال: أسباط بن نصر: وإن كان صدوقا إلا أنه كان كثير الخطأ. فضائل فاطمة/ ٣٠؛ وقال: فيه مقالٌ. غوث المكدود ٣/ ١٢٣ ح٨٢٣؛ وقال: أسباط ابن نصر: لين الحفظ متماسك إذا لم يخالف. تنبيه ٥/ رقم ١٢٨٩.

[أمَّا عن رواية أسباط للتفسير]:

أسباط بن نصر أبويوسف ويقال أبونصر الكوفيّ:

مختلفٌ فيه، فوثقه: ابن معين في روايةٍ، وابن حبان، وابن شاهين، ونقل مغلطاي عن البخاريّ، أنه قال: «صدوق».

وقال أبونعيم الفضل بن دكين: «لم يكن به بأس غير أنه كان أهوج».

وتوقف فيه أحمد. وضعفه أبونعيم في رواية أخري، والساجي.

ولينه النسائيُّ، فمثله يكون جَيِّد الحديث إذا توبع ومقارب الحديث إذا تفرد.

فإنْ قُلتَ: فإن أسباط بن نصر تفرد بروايته تفسير السُّدي، فالجواب: أن العلماء يفرقون بين رواية الحديث ورواية الكتب، فيتسامحون أن يروي لين الحفظ كتابًا تعاهده وعاني عليه ويردون أو يتوقفون في رواية الحديث المجرد.

ألا ترى إلى كتاب الجهاد لابن المبارك، فقد رواه عنه سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي وتفرد عن ابن المبارك به، ويقول فيه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢٨): «لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات».

ومع هذا فلا أعلمُ أنَّ عالمًا توقف في نسبة كتاب الجهاد لابن المبارك ولا ضعَّف أحاديثه، بل يقولون: «أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد بسند صحيح أو بسند حسن» ولا يُعِلُّونَ الكتاب بسعيد بن رحمة.

لكن لو وجدنا سعيد بن رحمة في سند حديث لأعللناه به، والفرق واضح بين رواية الكتاب وبين رواية الأحاديث سردًا.

وكذلك ابن محرز وهو أبوالعباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز راوي كتاب «معرفة الرجال» وهو سؤالاته لابن معين في «الجرح والتعديل»، ولا أعرفه بجرح ولا تعديل، ولم أجد له ترجمة فيما بين يديَّ من المراجع، ومع ذلك فالعلماء ينسبون الكلام لابن معين بروايته وما علمت أحدًا توقف في قبوله والأمثلة على ذلك تطول. فكذلك أسباط بن نصر تلقى تفسير السدي عنه، واعتنى به، ومعلوم أن ضبط الكتاب أتقن من ضبط الصدر، وإن كان ضبط الصدر أعلى من ضبط الكتاب.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٨-٤٨٩.

[الكلام في السدي]:

قال شيخُنا: السدي هو الكبير، واسمه إسماعيل بنُ عبدالرحمن بنِ أبي كريمة، وهو من رجال مسلم، ولكن تكلموا فيه من قبل حفظه.

وهو مستقيم الحديث لا بأس به، كما قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكامل» (ق٨٢/ ٢). جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤٢-٢٤٣.

صدوق من رجال مسلم غير أنهم تكلموا في حفظه. خصائص عليّ/ ٩٤ ح٨٨.

فيه مقال، وهو لا يضرُّه هنا. غوث المكدود ٢/ ٤٧ ح٤٠٠.

هو لا بأس به، تكلم فيه ابن معين وغيره. كتاب البعث/ ٣٣ ح٦.

مختلف فيه ولا بأس به. فتصحيح المصنِّفِ [يعني ابن كثير] رَحِمَهُ ٱللَّهُ للسند فيه نوع تسامحٍ. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ١٦٠.

فيه كلام كثير، وهو ممن عِيبَ على مسلمٍ إخراج حديثهم. خصائص عليّ/ ٣٤ ح١٢؛ فيه لين. فضائل فاطمة/ ٣٠.

وثقه أحمد وابن حبان والعجلي وزاد: «عالم بالتفسير رواية له».

وقال النسائيُّ: «صالحٌ ليس به بأس». وقال أبوحاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». ولينه أبوزرعة الرازي. وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به».

وضعفه ابن معين، وقد أنكر ابن مهدي على ابن معين أنه ضعَّف السدي.

وعلق الحاكم في «المدخل» وهو يتكلم عن الرواة الذين عِيبَ على مسلمٍ

إخراج حديثهم، فذكر السدي، وقال: «تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرحٍ غير مفسر».

فأنت ترى أن جانب التوثيق أقوى من التضعيف، فلا أقل من أن يكون حسن الحديث، كما قال الذهبي في «الكاشف».

[أسانيد السدي فى تفسير القرآن]:

وبيقي الكلام على بقية أسانيد التفسير، فاعلم أنَّ السدي يروي تفسيره بعدة أسانيد وبيانها هكذا:

١- السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس. [وهذا إسنادٌ جيدٌ].

٢- السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. [وهذا إسنادٌ ضعيفٌ].

٣- السدي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود. [وهذا إسنادٌ جيدٌ].

٤- السدي، عن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ. [وهذا إسنادٌ ضعيفٌ].

فأمَّا الإسناد الأول: فأبومالك هو الغفاري، واسمه غزوان وثَّقه ابنُ معين، وابنُ حبان، وقال ابنُ سعد (٦/ ٢٩٥): «كان قليل الحديث».

وأمَّا الإسناد الثاني: ففيه أبوصالح، وهو مولى أم هانيء، واسمه باذام. ويقال: باذان. وفيه كلام كثير. والصواب في حاله أنه ضعيفٌ، وهو يروي في التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، كما قال ابنُ عديّ، لكنه متابع بأبي مالك الغفاري.

وأمَّا الإسناد الثالث: فمرة الهمداني هو ابن شراحيل؛ وهو من كبار التابعين الثقات.

وأمَّا الإسناد الرابع: فمنقطع فإن السدي لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ(١).

وجملة الكلام أنَّ السدي يروي تفسير القرآن عن اثنين من التابعين عن ابن عباس، وعن تابعيٍّ واحدٍ عن ابن مسعود، ومن رواية نفسه عن ناس من الصحابة رضي الله عنهم.

فالإسنادان الأول والثالث: جيِّدان، والثاني والرابع ضعيفان.

وقد أثنى العلماء على تفسير السدي، فقال أبويعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٩٧-٣٩٨): «وتفسير إسماعيل بن عبدالرحمن السدي فإنما يسنده بأسانيد إلى عبدالله بن مسعود وابن عباس. وروى عن السدي الأئمة، مثل: الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه أسباط بن نصر وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي». اهـ

[الجمع بين الأسانيد وسوق المتون مساقًا واحدًا]:

فإنْ قلتَ: قد قال الإمام أحمد في السدي: «إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا واستكلفه»:

فمراد الإمام رحمه الله أنَّ السدي كلف نفسه تعبًا بجمع تفسير الآيات عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة، وسوقها مساقًا واحدًا، ولا شك أن هذا الصنيع غاية في المشقة، يعرفُهُ من عانى التصنيف الجاد.

وربما كان مراد الإمام أن هذا الذي يرويه السدي لا يعقل أن يكون بلفظه

(١) وقال شيخُنا - حفظه الله - في التصويب في «تفسير ابن كثير» (ج٢/ ٥٩٩): وقد ثبت أنَّ السدي أدرك أنس رضي الله عنه.

عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة، بل هو لفظ أحدهم وبقية الألفاظ بمعناه، وهذا غير بعيد، وغايته وصف السدي بالتساهل، فالأمر فيه قريب، فيكون ما ذكره إنما هو لفظ أحدهم، وعن الآخرين بنحوه.

فالأمر كما قال الشيخ أبوالأشبال رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (١/ ١٥٩): «إنَّ السدي جعل لها كلها هذا الإسناد، وتكلف أن يسوقها به مساقًا واحدًا، أعني: أنه جمع مفرق هذه التفاسير في كتاب واحد جعل له في أوله هذه الأسانيد. يريد بها أن ما رواه من التفاسير في هذا الكتاب لا يخرج عن هذه الأسانيد. ولا أكاد أعقل أنه يروى كل حرف من هذه التفاسير عنهم جميعًا. فهو كتاب مؤلف في التفسير، مرجع ما فيه إلى الرواية عن هؤلاء في الجملة، لا في التفصيل.

إنما الذي أوقع الناس في هذه الشبهة، تفريق هذه التفاسير في مواضعها، مثل صنيع الطبري بين أيدينا، ومثل صنيع ابن أبي حاتم، فيما نقل الحافظ ابن حجر، ومثل صنيع الحاكم في «المستدرك». فأنا أكاد أجزم أن هذا التفريق خطأ منهم، لأنه يوهم القاريء أنَّ كل حرف من هذه التفاسير مرويٌّ بهذه الأسانيد كلها؛ لأنهم يسوقونها كاملة عند كل إسناد، والحاكم يختار منها إسنادًا واحدًا يذكره عند كل تفسير منها يريد روايته. وقد يكون ما رواه الحاكم - مثلًا - بالإسناد إلى ابن مسعود، ليس مما روى السدي عن ابن مسعود نصًا. بل لعله مما رواه من تفسير ابن عباس، أو مما رواه عن ناس من الصحابة، وروى عن كل واحد منهم شيئًا، فأسند الجملة، ولم يسند التفاصيل.

ولم يكن السدي ببدع في ذلك، ولا يكون هذا جرحًا فيه ولا قدحًا. إنما يريد إسناد هذه التفاسير إلى الصحابة بعضها عن ابن عباس وبعضها عن ابن مسعود، وبعضها عن غيرهما منهم. وقد صنع غيره من حفاظ الحديث وأئمته نحوًا مما صنع، فما كان ذلك بمطعن فيهم، بل تقبلها الحفاظ بعدهم، وأخرجوها في دواوينهم. ويحضرني الآن من ذلك صنيع معاصره: ابن شهاب الزهري الإمام. فقد روى قصة حديث الإفك، فقال: «أخبرني سعيد بن المسيب، وعُروة ابن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا. وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضًا»، الخ. فذكر الحديث بطوله.

وجملة القول: أن إسناد تفسير السدي جيِّدٌ حَسَنٌ. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٩-٤٩٠.

[سماع السدي من ابن عباس رضي الله عنهما]:

يبعد سماع السدي من ابن عباس، إنما يروي عنه بواسطة، وليس له عن ابن عباس في الكتب الستة ولا في مسند أحمد غير حديث واحد رواه أبوداود (٣٠٤١) في «كتاب الخراج». . اهـ

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٤.

قول ابن عباس [فلو اعترضوا بقرةً فذبحوها لأجزأت عنهم، ولكنهم شدَّدُوا. .] أخرجه ابنُ أبي حاتم (٦٩٨). لكن وقع عنده: «عن السدي،

قال: قال لي ابن عباس. . ». هكذا وقع «قال لي»، ولفظة «لي» لا معنى لها أبدًا في هذا الإسناد.

والسدي روى عن ابن عباسٍ حديثًا في «سنن أبي داود» (٣٠٤١)، وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٤/ ٢٥١): «في سماع السدي من ابن عباس نظرٌ، وإنما قيل: إنه رآه، ورأى ابن عُمر، وسمع من أنس ﵁». ثم هذه صحيفة يرويها السدي بإسناده إلى ابن عباس، وقد تقدم تفصيل ذلك (١/ ٤٨٨-٤٩٠). رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٩٩.

٢٨٠/ ١٠- قال ابنُ كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾:

«قال الثوريُّ، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود ﵁، قال: «**الصراط المستقيم: كتابُ الله**». وقيل هو الإسلام». انتهى.

قال أبوإسحاق: إسناده صحيحٌ.

أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٧٧)، والحاكمُ (٢/ ٢٥٨)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٤/ رقم ١٧٩٠) من طريق سفيان الثوري بسنده سواء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: إنْ كانَ بالنَّظَرِ إلى الإسناد من عند سفيان الثوري فصاعدًا فنعم، وإلا فقد رواه الحاكمُ من طريق الحسن بنِ عليّ بن عفَّان العامريّ، عن أبي داود الحفري عُمر بنِ سعد، عن الثوري.

والعامريُّ من رجال ابنِ ماجه وحده، والحفريُّ من أفراد مسلم دون البخاريّ، فليس الإسناد على شرط واحد منهما، وإنْ كان صحيحًا.

وأخرجه ابنُ نصر في «السنة» (٢٤)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٣)، والثعلبيُّ في «تفسيره» (١/ ١٢/ ٢)، من طريق مسعر بنِ كدام، عن منصور مثله. وأخرجه ابنُ نصر في «السنة» (٢١)، عن إسحاق ابن راهويه. والآجري في «الشريعة» (ص١٢)، وعنه ابنُ بطة في «الإبانة» (١٣٥)، عن عثمان بنِ أبي شيبة. كلاهما عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: إنَّ هذا الصراط محتضر يحتضره الشياطين، ينادون: يا عبدالله! هلم هذا الصراط ليصدوا عن سبيل الله، فاعتصموا بحبل الله، فإن حبل الله هو كتاب الله. وهذا لفظُ ابنِ أبي شيبة.

وأخرجه ابنُ نصر (٢٢) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مثله. وهذه أسانيد صحيحة.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١/ ٥) لوكيعٍ، وابنِ المنذر، وعبد ابنِ حُمَيد، وابنِ الأنباريّ في «كتاب المصاحف».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٦-٤٨٧.

٢٨١/ ١١- قال ابنُ كثير في تفسير قوله تعالى ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾: «قال عبدالله بنُ محمد بنِ عقيل، عن جابر رضي الله عنه: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، قال: «**الإسلام هو أوسع مما بين السماء والأرض**». انتهى.

قال أبوإسحاق: إسنادُهُ حسنٌ.

أخرجه ابنُ نصر في «السنة» (٢٥)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٧٨)، والحاكمُ (٢/ ٢٥٨-٢٥٩)، والثعلبيُّ في «تفسيره» (١/ ١٢/ ٢) من طريق

الحسن بنِ صالح - زاد ابنُ جرير: وعليّ بنِ صالح -، كلاهما عن عبدالله ابنِ محمد بنِ عقيل، عن جابر.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: والصواب أنَّ إسنادَهُ حسنٌ، لأجل الكلام الذي قيل في ابنِ عقيل. والله أعلم.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١/ ١٤-١٥) لـ «وكيع، وعبد ابنِ حُمَيد، وابن المنذر، والمحاملي في «الأمالي»».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٩١.

٢٨٢/ ١٢- قال ابنُ كثير في تفسير قوله تعالى ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾:

«وروى ابنُ أبي حاتم، وابنُ جرير، من حديث أبي النَّضرِ هاشم بنِ القاسم: ثنا حمزة بنُ المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: «**هو النبيّ ﷺ وصاحباه مِنْ بعده**».

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: «صدقَ أبوالعالية، ونصحَ».

وكلُّ هذه الأقوال صحيحةٌ، وهي متلازمةٌ، فإنَّ من اتَّبَعَ النبيَّ ﷺ، واقتدى باللذين من بعده -: أبي بكر، وعمر - فقد اتبع الحقَّ، ومن اتبع الحقَّ فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن، وهو كتاب الله، وحَبْلُهُ المتينُ، وصراطه المستقيمُ؛ فكلُّها صحيحةٌ يصدِّقُ بعضُها بعضًا، ولله الحمدُ». انتهى.

قال أبوإسحاق: إسنادُهُ جَيِّدٌ.

أخرجه ابنُ حبان في «الثقات» (٦/ ٢٢٩) معلقًا، ووصله ابنُ جرير (١٨٤)، وابنُ أبي حاتم (٣٤)، وابنُ نصر في «السنة» (٢٧)، من طرقٍ عن هاشم بنِ القاسم بسنده سواء.

وأخرجه الحاكمُ (٢/ ٢٥٩)، من طريق الحارث بنِ أبي أسامة، عن هاشم ابنِ القاسم بسند سواء، لكنه جعله عن «أبي العالية، عن ابن عباس»، وكأنَّ ذكر «ابن عباس» مقحمٌ في السند؟!

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وإسنادُهُ جَيِّدٌ.

وحمزة بنُ المغيرة بنِ نشيط: وثقه ابنُ حبان، وقال ابنُ معين: «ليس به بأس».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٩٣.

من سورة البقرة

٢٨٣/ ١٣- قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٠):

أخبرني أبوأحمد محمد بنُ إسحاق الصفار: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عَمرو ابنُ طلحة القنَّاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن إسمعيل بن عبدالرحمن [يعني السُّدِّيّ]، عن مُرَّة الهمداني، عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ [البقرة/ ١، ٢] قال: آلم حرف [...][1] اسم الله، والكتاب: القرآن، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢]: **لا شك فيه**».

(١) بياض في الأصل. رَ: (مستدرك الحاكم) نسخة الشيخ مقبل رحمه الله.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير الجزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

٢٨٤/ ١٤- قال الحافظُ ابنُ كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقال عبدالملك بنُ ميسرة الزَّرَّادُ، عن عبدالرحمن بنِ سابطٍ، عَمرو ابنِ ميمون، عن عبدالله بنِ مسعود في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة/ ٢٤]، قال: **هي حجارةٌ من كبريتٍ خلقها اللهُ يوم خلق السموات والأرضَ في السماء الدنيا، يُعِدُّها للكافرين**».

رواه ابنُ جريرٍ، وهذا لفظه، وابنُ أبي حاتم، والحاكمُ في «مستدركه»، وقال: «على شرط الشيخين».

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سنده صحيحٌ.

أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧)، وابنُ أبي حاتم (٢٤٥)، والحاكمُ (٢/ ٢٦١، ٤٩٤)، من طرق عن مسعر بن كدام، عن عبدالملك بن ميسرة بسنده سواء.

ولفظ الحاكم: «إِنَّ الحجارةَ التي سمى اللهُ في القرآن ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ حجارةٌ مِن كبريتٍ، خلقها الله تعالى عنده، كيف شاء أو كما شاء».

ومن هذا الوجه أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ٤٠)، وهناد

ابنُ السَّرِيّ في «الزهد» (٦٣)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٩٠٢٦)، وسعيد بنُ منصور في «تفسيره» (ق١٨٢/ ٢)، والبيهقيُّ في «الشعب». وعزاه السيوطيُّ في «الدر» (١/ ٣٦) لعبد بن حميد، وابن المنذر، والفريابي.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: وسنده صحيحٌ، لكن ليس على شرط الشيخين، كما قال الحاكم لأنَّ «مسعر، عن عبدالملك» من مفاريد البخاريّ، و«عبدالملك، عن ابن سابط» من مفاريد مسلم، و«عبدالرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون» من مفاريد أبي داود، ثم عبدالرحمن بن سابط: لم يخرج له البخاريُّ. ولابد من مراعاة الترجمة في الحكم على السند بأنه على شرط الشيخين أو أحدهما. وقد قدَّمتُ شيئًا من ذلك. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ١٨٧-١٨٨.

٢٨٥/ ١٥- قال الحافظُ ابنُ كثير رَحِمَهُ اللَّهُ:

«وحكى القرطبيُّ في «تفسيره» (٢/ ٢٧)، وغيره عن ابن عباسٍ، أنَّ يهودَ خيبرٍ اقتتلوا في زمان الجاهلية مع غطفان، فهزمتهم غطفانُ، فدعا اليهودُ عند ذلك، فقالوا: اللهمَّ إنَّا نسألك بحقِّ النبيِّ الأمِّيِّ الذي وعدتنا بإخراجه في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: وكذلك كانوا يصنعون: يدعون الله به فيُنصرون على أعدائهم ومن ناوأهم. قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟﴾ أي: من الحقِّ وصفة محمد ﷺ ﴿كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾» [البقرة/ ٨٩].

قال أبوإسحاق ﵁: ولكن هذا لا يصحُّ عن ابن عباس.

فأخرجه الحاكمُ (٢/ ٢٦٣) من طريق عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدِّه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

قال الحاكمُ: «أدت الضرورةُ إلى إخراجه في التفسير، وهو غريبٌ».

فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «لا ضرورة في ذلك فعبدالملك: متروكٌ هالكٌ».

رَ: تفسير ابن كثير ج٣/ ١٤-١٥.

٢٨٦/ ١٦- قال الحافظُ ابنُ كثير ﵀ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة/ ١٤٤].

قال عليّ بنُ أبي طلحة، عن ابن عباس ﵄:

كان أول ما نُسِخَ مِنَ القرآن القِبلة. وذلك أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا هاجرَ إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله ﷺ بضعة عشر شهرًا، وكان يحب قبلة إبراهيم.

فكان يدعو الله ﷻ وينظر إلى السماء، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

وقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة/ ١١٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

قال أبوإسحاق ﷺ: الذي يترجح عندي ضعف هذا الإسناد.

أخرجه ابنُ جرير (١٨٣٣، ٢١٦٠، ٢٢٠٨، ٢٢٣٦)، قال: حدثني المثنى. وابنُ أبي حاتم (١٣٥٥)، قال: حدثنا أبي. وأبوجعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢٢)، قال: حدثنا بكر بنُ سهل. والحاكم (٢/ ٢٦٧)، وعنه البيهقيُّ (٢/ ١٢-١٣)، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قالوا: ثنا أبوصالح عبدالله بنُ صالح، قال: حدثني معاوية بنُ صالح، عن عليّ بنِ أبي طلحة، عن ابن عباس.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشيخين».

قال أبوإسحاق: كذا قال! وهو وهمٌ ظاهرٌ، وقد تقدَّم البحث في رواية عليّ ابن أبي طلحة عن ابن عباس.

وأخرجه أبوعبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢١)، قال: حدثنا حجاج ابنُ محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، فذكر نحوه.

وعطاء الخراسانيُّ: ضعيفٌ.

رَ: تفسير ابن كثير ج٤/ ٣٨.

[بحث شيخنا في: رواية عليّ بن أبي طلحة التفسير عن ابن عباس]:

قال شيخُنا - حفظه الله -: هذه الصحيفة عن ابن عباس، والتي يرويها

عليّ ابنُ أبي طلحة في ثبوتها اختلافٌ بين أهل العلم، لأنهم أجمعوا على أن عليّ بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، ولم يره.

صرح بذلك: دحيم، وأبوحاتم الرازي كما في «المراسيل» (ص١٤٠)، وابنُ معين، كما في سؤالات يزيد بن الهيثم (رقم٢٦٠)، وابنُ حبان في «الثقات» (٧/ ٢١١)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٥٥)، ونقل الإجماع أبويعلى الخليلي في «الإرشاد» (ص٣٩٤).

وتبعهم في ذلك: الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ١٤، ١٥)، والشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» (٢/ ٥٢٧-٥٢٨ و ٣/ ٢٢٣ و ٧/ ٥٣٨)، وشيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٥٧٥).

بينما يقول السيوطي في «الإتقان» (٢/ ٥): «وطريق عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس من أصح الطرق عنه. وعليها اعتمد البخاريُّ في صحيحه». اهـ

وأومأ الحافظ بنُ حجر إلى ثبوتها، فقال في «الفتح» (٨/ ٤٣٨-٤٣٩): «وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباسٍ، وهي عند البخاريّ، عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه فيما يعلقه عن ابن عباس». اهـ

وقد أسند أبوجعفر النحاس في «معاني القرآن» عن أحمد بن حنبل، قال: «إن بمصر صحيفة في التفسير رواها عليّ بن أبي طلحة، لو رحل رجلٌ فيها إلى مصر قاصدًا، ما كان كثيرًا.» اهـ.

وليس قول أحمد صريحًا في ثبوتها، ما فيها إلا الإيماء.

وإنما صحَّحها من قبلها من العلماء على اعتبار أن عليًّا يرويها عن مجاهد، فقد ذكر المزي في «التهذيب» (٢٠/ ٤٩٠) رواية «عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس» ثم قال: «مرسل بينهما مجاهد»، ولو ثبت عندنا أن الواسطة مجاهدٌ لحكمنا بقوة هذا الإسناد.

وقال السيوطي في «الإتقان» (٤/ ٢٠٧): «وقال قومٌ: لم يسمع ابنُ أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال ابنُ حجر: بعد أن عرفت الواسطة، وهو ثقةٌ، فلا ضير من ذلك». اهـ

وقد علقها البخاريُّ بصيغة الجزم عن ابن عباس، ولم يمرّض الصيغة إلا في موضعين (٨/ ٢٤٥، ٥٦٣) ومرضها أيضًا في موضعين آخرين (٨/ ٦٨٥، ٧١١) من طريق آخر عن ابن عباس.

وفي النفس غصة من تجويد هذا الإسناد، ولم أقف على قائل هذا القول: أن الواسطة بين ابن أبي طلحة وابن عباس هو: مجاهد أو سعيد بن جبير، ولا على دليله على ذلك، ولقد مررت على كثير من كتب الحديث فلم أر لعليّ بن أبي طلحة عن مجاهد إلا الحرف بعد الحرف، ولو سلمنا أنه روى عن مجاهد هذه الصحيفة -وهي طويلة- فما المصلحة من إسقاطه، وجعل السند منقطعًا؟ والذي يترجح عندي هو ضعفُ هذا الإسناد والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٥-٥٦.

عليُّ بن أبي طلحة: قال أبوجعفر النحاس في «الناسخ» (١/ ٤٦١):

«وهو صحيح عن ابن عباس، والذي يطعن في إسناده، يقول: ابنُ أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهدٍ وعكرمة وهذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقةٌ صدوقٌ». انتهى.

قلتُ: وقد قدمتُ القولَ في هذا الإسناد، ولو ثبت أن الواسطة مجاهدٌ وعكرمة كما قال أبوجعفر لكان الإسناد جيِّدًا. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٢٣.

٢٨٧/ ١٧- حديث: يعلى بنِ عطاء، عن يحيى بنِ قمطة، قال: رأيتُ عبدالله بنَ عمرو جالسًا في المسجد الحرام، بإزاء المِيزاب، فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة/ ١٤٤] قال: **نحو ميزاب الكعبة.**

قال أبوإسحاق ﷺ: إسناده ليس بصحيح.

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير - المستدرك» (٢/ ٢٦٩)، من طريق محمد بنِ غالب: ثنا مسلم بنُ إبراهيم: ثنا شعبة، عن يعلى بنِ عطاء بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ جرير (٢٢٤٧) من طريق عثمان بن عُمر: ثنا شعبة.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٣٥٧)، عن الحسن بن عرفة، عن هشيم، عن يعلى بن عطاء به.

وأخرج ابنُ جرير (٢٢٤٨) من طريق عبدالرزاق - وهذا في «تفسيره» (١/ ٦٢) -، وأحمد بنُ منيع في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٣٢٣) -، وسعيد بنُ منصور في «تفسيره» (٢٢٦). قال ثلاثتهم: ثنا

هشيم بنُ بشير، عن يعلى بن عطاء بهذا الإسناد. وقد صرَّح هشيم بالتحديث عند أحمد بن منيع.

ورواه سُنَيد: ثنا هشيمٌ بسنده سواء. أخرجه ابنُ جرير (٢٢٤٩).

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: يحيى بنُ قمطة ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ١٨١)، وقال: «روى عن عبدالله بنِ عَمرو، وروى عنه يعلى ابنُ عطاء». ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٥٢٩) على قاعدته! فهو مجهولٌ، فليس الإسناد صحيحًا كما قال الحاكم. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٤/ ٣٩-٤٠.

٢٨٨/ ١٨- أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٧٠ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أسيد بنُ عاصم الأصبهانيُّ: ثنا الحسين ابنُ حفص، عن سفيان، عن عاصم، قال: سألتُ أنس بنَ مالك، عن الصفا والمروة؟ قال: **كانتا مِن مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام، أمسكنا عنهما، فأنزل الله**: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ الآية [البقرة/ ١٥٨].

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا من طرقٍ عن عاصم الأحول.

أمَّا حديثُ الثوري، عن عاصم، فأخرجه البخاريُّ في «كتاب التفسير» (٨/ ١٧٦)، قال: حدثنا محمد بنُ يوسف الفريابي: ثنا سفيان، عن عاصم ابنِ سليمان، قال: سألتُ أنس بنَ مالكٍ رضي الله عنه عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية. . . وساق الحديث مثله.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٠/ ٩١)، والبيهقيُّ (٥/ ٩٧)، من طريق محمد بنِ يوسف الفريابي بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بنُ حميد في «المنتخب من المسند» (١٢٢٦)، وعنه الترمذيُّ (٢٩٦٦)، قال: ثنا يزيد بنُ أبي حكيم: ثنا سفيان الثوري بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الحج» (٣/ ٥٠٢)، قال: ثنا أحمد ابنُ محمد: نا عبدالله - يعني: ابن المبارك -: نا عاصم الأحول بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الحج» (١٢٧٨/ ٢٦٤)، قال: ثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة: ثنا أبومعاوية، عن عاصم، عن أنس، قال: كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، حتى نزلت ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣٨٥٢)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٣٣٨)، والطحاوي في «المشكل» (١٠/ ٩٢)، من طريق يحيى بنِ زكريا ابنِ أبي زائدة.

وأخرجه ابنُ جرير (٢٣٣٩، ٢٣٥٨). والطحاوي في «المشكل»

(١٠/ ٩١)، من طريق مؤمل بنِ إسماعيل. وابن أبي داود في «المصاحف» (ص١٠٠) من طريق ابن فضيل. والطحاويُّ في «المشكل» من طريق ثابت أبي زيد. كلهم عن عاصم الأحول بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٤/ ٢٣٥)، من طريق عاصم الأحول أيضًا.

والراوي عن عاصم سقط من كتاب «ابن خزيمة» ويبدو أن السقط قديم، فقد سقط أيضًا من كتاب «إتحاف المهرة» (٢/ ٦٣) لابن حجر.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٦٧-٣٦٩/ رقم ١٠٧٣.

٢٨٩/ ١٩- أخرج الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧١)، قال: أخبرنا أبوأحمد محمد ابنُ أحمد الصفار العدل: حدثنا أحمد بنُ محمدْ بنِ نصر: ثنا عَمرو ابنُ طلحة القنَّاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّيّ، عن أبي مالك، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة/ ١٥٨]، قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف[1] الليل أجمع، بين الصفا والمروة، وكانت فيهما آلهة لهم أصنام، فلما جاء الاسلامُ، قال المسلمون: يارسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شيءٌ كنا نصنعه في الجاهلية فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ [البقرة/ ١٥٨] يقول: ليس عليه إثم، ولكن له أجر هذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ.

---

(١) عزيفُ الجنِّ: جرس أصواتها. وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل.

رَ حاشية مستدرك الحاكم بتعليق الشيخ مقبل رحمه الله.

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجا له شيئًا.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

٢٩٠/ ٢٠- أخرج الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧٣)، قال:

أخبرني محمد بنُ اسحاق الصفار العدل: ثنا أبونصر أحمد بنُ محمد بنِ نصر: ثنا عَمرو بنُ طلحة القنَّاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّيّ، عن مُرَّة، عن عبدالله بنِ مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ [البقرة/ ١٧٧] قال عبدالله: **البأساء: الفقر؛ والضراء: السقم، وحين البأس، قال: حين القتل**».

ثم قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

٢٩١/ ٢١- حديثُ البراءِ رضي الله عنه، قال: **لما نزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وصلاة العصر فقرأناها على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن نقرأها. ثم إنَّ اللهَ نَسَخَهَا، فأنزل:**

﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة/ ٢٣٨]. فقال له رجلٌ: أهي صلاة العصر؟ فقال: قد أخبرتُكَ كيف نزلت، وكيف نسخها الله. والله أعلم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٨١)، وعنه البيهقيُّ (١/ ٤٥٩)، قال:

أخبرني مكرم بنُ أحمد القاضي: ثنا يحيى بنُ جعفر بن الزبرقان: ثنا أبو [أحمد الزبيريُّ][1]: ثنا فضيل بنُ مرزوق: حدثني شقيق بنُ عقبة العبديُّ: حدثني البراء بنُ عازب رضي الله عنهما، به.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (ج ٥/ رقم ٥٤٣٧ - شاكر)، قال: ثنا ابنُ إسحاق الأهوازيُّ: ثنا أبوأحمد الزبيريُّ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٦٣٠/ ٢٠٨)، ومن طريق ابنُ حزم في «المحلى» (٤/ ٢٥٨)، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليُّ: أخبرنا يحيى بنُ آدم: حدثنا الفضيل ابنُ مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: نزلت هذه الآية: (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ما شاء الله. ثم

(١) سقط ذكرُه من «المستدرك» واستدركتُهُ من «البيهقيِّ».

نسخها الله، فنزلت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ [البقرة/ ٢٣٨]. فقال رجلٌ كان جالسًا عند شقيق له: هي إذن صلاةُ العصرِ.

فقال البراءُ: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله. والله أعلم.

قال مسلم: ورواه الأشجعيُّ، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن شقيق ابن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: قرأناها مع النبيِّ ﷺ زمانًا، بمثل حديث فضيل بن مرزوق.

وأخرجه أبونعيم في «المستخرج» (١٤٠٧)، من طريق عبدالله ابن شيرويه، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم: نا يحيى بنُ آدم بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠١)، قال: ثنا يحيى بنُ آدم بهذا الإسناد.

وتوبع يحيى بنُ آدم.

فأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٥٤٣٧)، من طريق عليّ بن يزيد الصدائي. وأبوعوانة في «المستخرج» (١/ ٣٥٣-٣٥٤)، من طريق يحيى ابن أبي بكير، وأبي نعيم، ومحمد بن يوسف الفريابي. والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٣)، وفي «المشكل» (٢٠٧١)، من طريق محمد ابن يوسف الفريابي. وأبونعيم في «المستخرج» (١٤٠٧)، من طريق ابن فضيل. قالوا جميعًا: ثنا فضيل بنُ مرزوق بهذا الإسناد.

وأمّا رواية الأشجعيّ التي ذكرها مسلمٌ:

فأخرجها أبوعوانة (١/ ٣٥٤)، قال: ثنا موسى بنُ سعيد الطرسوسيُّ. وأبونعيم في «المستخرج» (١٤٠٨)، من طريق يزيد بن الهيثم. والبيهقيُّ (١/ ٤٥٩)، من طريق إسحاق بن الحسن، وعثمان بن سعيد الدارميِّ.

قالوا: ثنا إبراهيم بنُ أبي الليث: ثنا الأشجعيُّ، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بهذا.

وذكر الحافظُ في «النكت الظراف» (٢/ ٢٠)، أنَّ مهران بنَ أبي عُمر الرازي رواه، عن سفيان الثوري بهذا الإسناد، ثم قال الحافظُ: «ولم يروه عن سفيان غيرُهما».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٨٨-١٩١/ رقم ١٥٦٦.

٢٩٢/ ٢٢- حديثُ عُبَيد بن عُمَير رَحِمَهُ اللَّهُ قال: سأل عُمر أصحابَ النبيِّ ﷺ، قال: ففيم ترون أنزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]؟ فقالوا: الله أعلم. فغضب، فقال: قولوا نعلم، أو: لا نعلم. فقال ابنُ عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين. فقال عُمر: قل يا ابنَ أخي، ولا تحقر نفسك. قال ابنُ عباس: ضُرِبَت مثلا لعمل. فقال عُمر: أيُّ عمل؟ فقال: لعمل. فقال عُمر: رجلٌ غنيٌّ يعملُ الحسنات، ثم بعث الله له الشياطينَ، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها.

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٨٣)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ إسحاق الصغانيُّ: ثنا حجاج بنُ محمد، عن ابن جريج، سمعتُ ابنَ أبي ملكية يخبرُ، عن عُبَيد بن عُمَير به.

٢٩٣/ ٢٣- ثم أخرجه في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٤٢)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله الصفار: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق: ثنا سليمان بنُ حرب: ثنا حماد بنُ زيد: ثنا أيوب، عن ابن أبي ملكية، أنَّ عُمر بنَ

الخطاب رضي الله عنه تلا هذه الآية ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ إلى ها هنا ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]. فسأل عنها القومَ، وقال: فيما ترون أنزلت ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فغضب عُمر، وقال: قولوا نعلم. أو: لا نعلم. فقال ابنُ عباس: في نفسي شيء منها يا أمير المؤمنين. قال يا ابن أخي: قل ولا تحقر نفسك. قال ابنُ عباس: ضربت مثلا لعمل. فقال عُمر: لرجل غني يعمل بالحسنات، ثم بعث الله له الشيطانَ يعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها، وكانت له جنة، فاحترقت عند أحوج ما كان إليها حين كثر الولدُ وبلغ هو الكِبَرَ. قال: أتبغي أحدكم أن يوافي يومَ القيامة عبدٌ أفقرُ ما كانَ إلى عمله فلا يوافي له شيء.

قال الحاكمُ في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري. فقد أخرجه.

[ويأتي لفظُ حديثِهِ قريبًا].

وقد سَألَ شيخَنَا سَائِلٌ، فقالَ: سَمِعنَا بعضَ الخُطباء، ينقُل عن عُمَر رضي الله عنه، أنَّه سأل سؤالا لبعض جُلَسائه، فقال: «الله ورسُوله أعلم»، فأنكَر عليه ذلك، مع أنَّنا نعلَم أنَّ المرء إذا سُئِل عن شيءٍ لا يَعرِفُ جوابَه، فليَقُل اللهُ أَعلَم، ومِن ثَمَّ أنكرتُ صِحَّة ذلك، واستبعدتُ أن

يَصدُر هذا مِن مِثلِ عُمَر بن الخطَّاب، فما مدى صحَّةِ ذلك؟ وما توجيهُه إن صحَّ؟.

قال أبوإسحاق: أنَّ ما نَسَبه السَّائلُ إلى أمير المُؤمنين عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه صحيحٌ إليه.

فقد أخرجه البُخاريُّ في «كتاب التَّفسير» (٨/ ٢٠١-٢٠٢)، قال:

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى: نا هشامٌ، عن ابن جُريجٍ، سمعتُ عبدالله بن أبي مُليكة يُحدِّثُ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: وسمعتُ أخاهُ أبا بَكرِ ابن أبي مُليكة يحدِّثُ، عن عُبيد بن عُميرٍ، قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه يومًا لأصحاب النَّبيِّ ﷺ: فيمَ تَرَوْن هذه الآيَةَ نزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]؟ قالوا: اللهُ أعلم، فَغَضِب عُمَر، فقال: قولوا نعلمُ. أو لا نعلم، فقال ابنُ عبَّاسٍ: في نفسي منه شيءٌ يا أمير المؤمنين، قال عُمَرُ: يا ابن أخي! قُل، ولا تُحقِّر نفسَك، قال ابنُ عبَّاسٍ: ضُرِبت مثلا لعمَلٍ!، قال عُمَر: أيُّ عَمَلٍ؟، قال ابنُ عبَّاسٍ: لعمَلٍ، قال عُمَرُ: لرُجلٍ غنيٍّ يَعمَل بطاعة الله عز وجل، ثُمَّ بَعثَ اللهُ له شيطانًا، فعَمِلَ بالمعاصي، حتى أغرَقَ أعمالَه.

وأخرَجَهُ ابنُ أبي حاتمٍ في «تفسيره» (٢٧٧٣)، قال: حدَّثنا أبي: ثنا إبراهيمُ بن مُوسَى: أنا هشامُ بن يُوسُف بهذا الإسناد.

وأخرَجَهُ ابنُ المُبارَك في «الزُّهد» (١٥٦٨)، ومن طريقه ابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (٦٠٩٦) عن ابن جُريجٍ، بالإسنادين جميعًا.

وأخرَجَهُ الحاكمُ في «المُستدرَك» (٢/ ٢٨٣) من طريق حَجَّاج بن مُحمَّدٍ،

عن ابن جُريجٍ، قال: سمعتُ ابن أبي مُليكة يُخبِر، عن عُبيد بن عميرٍ، أنَّه سَمِعه يقولُ: سأل عُمَرُ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ فذَكَره.

وابنُ أبي مُلَيكَة في إسناد الحَاكِم هو أبوبكرٍ، وليس أخاه عبدُالله؛ لأنَّ أبا بَكرٍ هو رَاوِي حديثِ عُبيد بن عميرٍ، ولا أَعلَمُ اختلافًا على ابن جُريجٍ في هذا. والله أعلم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: وقد وَهِم الحاكمُ في استدراك هذا على البُخاريِّ، كما ترى.

وأخرَجَهُ الحاكمُ أيضًا في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ٥٤٢ - المستدرك) من طريق حمَّاد بن زيد، عن أيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ، عن ابنِ أبي مُلَيكة، أنَّ عُمَر ابن الخطَّاب ط تلا هذه الآية. . . وذكر الحديث.

قلتُ: كذا وَقَعَت الرِّواية في «المُستدرَك»: «ابن أبي مُلَيكَة، أنَّ عُمَر ابن الخطَّاب»، والإسنادُ على هذا الرَّسم مُنقَطِعٌ، ولعلَّ ذِكْرَ ابنِ عبَّاسٍ سَقَطَ من الإسناد.

وقد راجعتُ «إتحاف المَهَرة» للحافظ ابن حَجَرٍ، فلم يَذكُر رواية ابن عبَّاسٍ، وعُبيد بن عُميرٍ كليهما، عن عُمَر بن الخطَّاب، فليُستَدرَكْ عليه.

وأمَّا ما ذَكَرَه السَّائلُ أنَّ جليس عُمَرَ قال: «اللهُ ورسولُهُ أعلمُ»، فقد وقَعَ هذا اللَّفظُ في رواية أيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ، عن ابن أبي مُلَيكَة.

أمَّا في سائر الرِّوايات فلم يَذكُرُوا: «ورسوله».

هذا فيما يتعلق بهذه الرِّواية.

أمَّا قولُ القَائِلِ إذا سُئِل عن شيءٍ من الأحكام الشَّرعِيَّة: «اللهُ ورسولُهُ أعلمُ» فهذا لا شيء فيه؛ لأنَّ معنى العِبارة أنَّ النَّبيَّ ﷺ لو سُئِل عن هذا الحُكم لَكَان أعلمَ بجوابه.

وقد وَقَع هذا في جُملَةٍ من الأحاديث..

منها ما: أخرَجَهُ البُخاريُّ في «التَّوحيد» (١٣/ ٣٤٧)، ومُسلِمٌ في «الإيمان» (٣٠/ ٤٨) عن مُعاذ بن جَبَلٍ، قال: كُنتُ رِدفَ النَّبيِّ ﷺ، فقال: «**يا مُعاذَ ابنَ جَبَلٍ! هل تَدرِي ما حقُّ الله على العِباد؟**»، - قال: - قلتُ: «اللهُ ورسُولُه أعلمُ»... الحديث.

ومنها ما: أخرَجَهُ البُخاريُّ في «الإيمان» (١/ ١٢٩)، وفي «العلم» (١/ ١٨٣)، وفي «أخبار الآحاد» (١٣/ ٢٤٢-٢٤٣)، ومُسلِمٌ في «الإيمان» (١٧/ ٢٤) من حديث ابن عبَّاسٍ، فذَكَرَ حديث وفد عبد القَيس، وفي هذا الحديث، قال لَهُم رسُولُ الله ﷺ: «**هل تَدرُون ما الإيمان بالله؟**»، قالوا: «اللهُ ورسُولُهُ أعلمُ»... الحديث.

ومنها ما: أخرَجَهُ البُخاريُّ في «الصَّلاة» (١/ ٥١٩)، وفي «التَّهجُّد» (٣/ ٦٠-٦١)، ومُسلِمٌ في «الإيمان» (٣٣/ ٥٤) من حديث عِتبانَ بن مالكٍ، أنَّهُ قال للنَّبيِّ ﷺ: «**إنِّي أُحِبُّ أن تأتِيَني، فتُصَلِّي في منزِلي؛ فأتَّخِذُه مُصلًّى**».

وفي الحديث أنَّ الصَّحابة الذين حضروا، تَكَلَّمُوا في أمر مالك بن الدُّخشُن - أو: الدُّخشُم -، وَوَدُّوا لو أنَّه هَلَك، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**ألا تَراه قد قال لا إله إلا اللهُ، يُرِيدُ بذلك وجهَ الله؟**»، قالوا: «اللهُ ورسولُهُ أعلمُ»... الحديث. وهذا لفظ البُخارِيِّ.

ومنها ما: أخرجه البُخاريُّ في «الأذان» (٢/ ٣٣٣)، وفي «الاستسقاء» (٢/ ٥٢٢) ومُسلِمٌ في «الإيمان» (٧١/ ١٢٥) من حديث زيد بن خالدٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**هل تَدرُون ماذا قال ربُّكم؟**»، قالوا: «اللهُ ورسولُه أعلم»، قال: «**قال: أَصبَح مِن عِبادِي مُؤمِنٌ بي، وكافرٌ...**» الحديث.

ومنها ما: أخرَجَهُ البُخاريُّ في «الفتن» (١٣/ ٢٦)، وفي «التوحيد» (١٣/ ٤٢٤)، وفي مواضعَ أخرَى، ومُسلِمٌ في «القَسامة» (١٦٧٩/ ٢٩) من حديث أبي بَكْرَةَ الثَّقفِيِّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال للصَّحابة: «**أيُّ شهرٍ هذا؟**»، قالوا: «اللهُ ورسولُهُ أعلم»... وذكر الحديث.

ومنها ما: أخرَجَهُ البُخاريُّ (٣١٩٩، ٧٤٢٤، ٤٨٠٢)، ومُسلِمٌ (١٥٩/ ٢٥٠) من حديث أبي ذرٍّ الغِفارِيِّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**أَتَدرُون أين تَذهَبُ هذه الشَّمسُ؟**»، قالوا: «اللهُ ورسُولُهُ أعلم»... الحديث.

وهُناك أحاديثُ كثيرةٌ قال فيها الصَّحابةُ هذه اللَّفظة.

ولا إشكال أن يَتَوَلها من جاء بعد الصَّحابة، إذا تعلَّقَت بالأحكام الشَّرعية، لكن يُنكَر على من يقولُها إذا لم يكن لها محلٌّ، مثلُ أن يقول رجلٌ لآخر: «أين أخوك؟»، فلا يقل له: «اللهُ ورسوله أعلم»، ولكن ليَقُل: «الله أعلمُ».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٩١-١٩٣/ رقم ١٥٦٧؛ الفتاوى الحديثية/ ج٤/ رقم ٣٠٨/ رمضان/ ١٤٢٤؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٤هـ.

٢٩٤/ ٢٤- حديثُ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، مرفوعًا: إنَّ أولادَكم هبةُ الله لكم، يهَبُ لِمَن يشاءُ إناثًا، ويهبُ لِمَن يشاءُ الذكور، فَهُم وأموالُهم لكم إذا احتجتم إليها.

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أعلَّه البيهقيُّ في سننه.

وأخرج الحاكمُ في «المستدرك» (٢/ ٢٨٤)، وعنه البيهقيُّ (٧/ ٤٨٠) من طريق محمد بنِ عليّ بنِ الحسن بنِ شفيق، قال: سمعت أبي يقول: أبنا أبوحمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عائشة: أطيبُ ما أكلَ الرجلُ مِن كسبه، وولدُهُ مِن كسبه».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي قولك هذا نظرٌ من وجهين.

الأول: قولك «صحيحٌ على شرط الشيخين»!

فليس كذلك، فلم يحتج الشيخان بمحمد بن عليّ بن الحسن، ولا بإبراهيم ابن ميمون الصائغ، ولم يحتج البخاريُّ بحماد بنِ أبي سليمان، ولم تقع هذه الترجمة عند واحدٍ منهما.

الثاني: قولك «إنما اتفقا على حديث عائشة...»

فلم يخرج الشيخان هذا الحديث ولا أحدُهما أصلًا.

إنما أخرجه أبوداود (٣٥٢٨، ٣٥٢٩)، والنسائيُّ (٧/ ٢٤٠، ٢٤١)، والترمذيُّ (١٣٥٨)، وابنُ ماجه (٢٢٩٠)، والدارمي (٢/ ٢٤٧)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٠٧)، وأحمد (٦/ ٣١، ٤١، ١٢٧، ١٦٢، ١٧٣، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣)، والطيالسيُّ (١٥٨٠)، والحميديُّ (٢٤٦)، وعبدالرزاق (ج٩/ رقم ١٦٦٤٣)، وابنُ أبي شيبة (٧/ ١٥٨)، وابنُ حبان (ج١٠/ رقم ٤٢٥٩)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (٢٢٩)، والبيهقيُّ (٧/ ٤٨٠)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٤٨٧)، من طريق عمارة بنِ عُمير، عن عمَّته، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: «**إن أطيبَ ما أكلَ الرَّجلُ مِنْ كسبِهِ، وولدُهُ مِن كسبِهِ**».

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

والعجيبُ أنَّ الحاكمَ أخرج هذا الحديث في «كتاب البيوع» (٢/ ٤٥-٤٦) من حديث عائشة، وقال: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»!!

وقد أعلَّ البيهقيُّ حديثَ الترجمة والذي ابتدأتُ به الكلام. وانظر «سننه الكبير» (٧/ ٤٨٠). والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٥٥-١٥٧/ رقم ٩٥٨.

٢٩٥/ ٢٥- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة/ ٢٨٤] شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثلُ ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**قولوا: سمعنا وأطعنا**». فألقى الله الإيمانَ في قلوبهم، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

﴿ٱكْتَسَبَتْ﴾ إلى قوله تعالى ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: قد فعلتُ إلى آخر البقرة. حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)، قال: أخبرنا أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: حدثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم: أبنا وكيعٌ: ثنا سفيانٌ، عن آدم بنِ سلمان، قال: سمعتُ سعيد بنَ جبير يحدث، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١٢٦/ ٢٠٠)، قال: حدثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة، وأبوكريب، وإسحاق بنُ إبراهيم، واللفظ لأبي بكرٍ، - قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا - وكيعٌ، عن سفيان، عن آدم بن سليمان، مولى خالد، قال: سمعتُ سعيد بنَ جبير يحدث، عن ابن عباس، وذكر الحديث مثله وعنده: قولوا: «سمعنا وأطعنا وسلَّمنا».

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٧٩)، والترمذيُّ (٢٩٩٢)، وأحمد (١/ ٢٣٣)، وأبوعوانة (١/ ٧٥)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٣/ ١٦٠)، وابنُ منده في «الإيمان» (٢٠٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٤-١٠٥)، والبيهقيُّ (ص٢١٠-٢١١)، من طرقٍ عن وكيع بهذا الإسناد.

وقد رواه عن وكيع: «أحمد بنُ حنبل، وابنُ أبي شيبة، وإسحاق بنُ راهويه، وأبوكريب محمد ابنُ العلاء، ومحمد بنُ عبدالله بنِ نمير،

وأبوخيثمة زهير بنُ حرب، وأبوعاصم النبيل الضحاك بنُ مخلد، في آخرين».

قال الترمذيُّ: «هذه حديثٌ حسنٌ» وفي بعض النسخ: «حسنٌ صحيحٌ».

وقال ابنُ منده: «هذا حديثٌ مجمعٌ على صحته، إلا البخاريّ، لم يخرج لآدم بنِ سليمان، ومحلُّه الصدق».

وقال أبونعيم: «صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث الثوري، عن آدم بن سليمان».

وقولُ أبي نعيم «متفقٌ عليه» قد لا يعني به المعنى الاصطلاحي المشهور عند المتأخرين، من أنَّ البخاريَّ ومسلمًا روياه، وانظر رقم (١٦٠٥).

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٢٨-٢٢٩/ رقم ١٠٠٦؛ وتنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٤٩؛ ومجلة التوحيد/ ١٤١٧/ صفر.

تفسير سورة آل عمران

٢٩٦/ ٢٦- قال ابنُ كثير رَحِمَهُ اللَّهُ:

«حديث آخر عن ابن مسعود: قال ابنُ جرير في «تفسيره» (رقم٦٧): حدثنا يونس بنُ عبدالأعلى: حدثنا ابنُ وهب: أخبرني حيوة بنُ شريح، عن عقيل بنِ خالد، عن سلمة بنِ أبي سلمة ابنِ عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابنِ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، وعلى حرف واحد، ونزل القرآنُ من سبعة أبوابٍ، وعلى سبعة أحرفٍ: زاجر، وآمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. فأحِلُّوا حلالَه، وحرِّموا حرامَه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم**

عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران/ ٧].

ثم رواه عن أبي كُرَيْب، عن المحاربي، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم ابن عبدالرحمن، عن ابن مسعود من كلامه. وهو أشبه. والله أعلم. انتهى.

قال أبوإسحاق ﷺ: مُنْكَرٌ(١).

وأخرجه ابنُ حبان (٧٤٥)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٨٤-١٨٥)، وأبونصر السجزيُّ في «الإبانة» - كما في «الدر المنثور» (٢/ ٦) -، والهرويُّ في «ذم الكلام» (ق٦٢/ ٢) - كما في «الصحيحة» (٥٨٧) -، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٧٥)، والحاكمُ (١/ ٥٥٣، ٢/ ٢٨٩-٢٩٠)، وصححه، ولم يوافقه الذهبيُّ في الموضع الثاني.

وتعقبه الحافظُ -أعني: الحاكم- في «الفتح» (٩/ ٢٩) وقال: «في تصحيحه نظرٌ، لانقطاعه بين أبي سلمةَ وابنِ مسعود».

وسبقه ابنُ عبدالبر والطحاويُّ إلى هذا الإعلال.

فقال الأول في «التمهيد» (٨/ ٢٧٥): «وهذا حديثٌ عند أهل العلم لا يثبت؛ لأنه يرويه: حيوة، عن عقيل، عن سلمه هكذا؛ ويرويه: الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، وأبوسلمة لم يلق ابن مسعود، وابنُهُ سلمة ليس ممن يحتجّ به». اهـ

وقال الطحاويُّ: «فاختلف حيوة والليث على عقيل في إسناد هذا

---

(١) هذا الحكم ذكره شيخُنا في «النافلة».

الحديث. . . . قال: وكان أهلُ العلم بالأسانيد يدفعون هذا الحديث لانقطاعه في إسناده، ولأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنه لقاء عبدالله بنِ مسعود ولا أخذه إياه عنه». اهـ

فحاصلُ الكلامِ: أنَّ الحديثَ أُعلَّ بعلَّتين:

إحداهما: الانقطاع. والثانية: الإرسالُ.

والرواية المرسلة أخرجها الطحاويُّ في «المشكل» والبيهقيُّ - كما في «الفتح» (٩/ ٢٩) -، وقال: «مرسل جيِّدٌ».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٢٩٦)، وعنه الشجريُّ في «الأمالي» (١/ ٨٧)، من طريق عمَّار بنِ مطر: ثنا ليث بنُ سعد، عن الزهريّ، عن سلمة بن عُمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أنَّ النبيّ ﷺ قال لعبدالله بنِ مسعود: «إنَّ الكتب كانت تنزلُ من السماء من بابٍ واحدٍ. . . وذكر نحوه».

وسنده ضعيفٌ جدًّا. وعمَّار بنُ مطر: قال الذهبيُّ: «هالكٌ».

وبه أعله الهيثميُّ (٧/ ١٥٣).

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٩-٢١٠؛ النافلة/ ح٧٠.

٢٩٧/ ٢٧- حديثُ أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٠٩ - شاكر)، قال:

حدثني سليمان ابنُ داود: أخبرنا عبدالرحمن بنُ أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: ما نصر الله تبارك وتعالى في موطنٍ، كما نصر يوم أحدٍ.

قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابنُ عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتابُ الله تبارك وتعالى، إن الله ﷻ يقول في يوم أحد: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عمران/ ١٥٢] - يقول ابن عباس -: والحَسُّ: القتلُ. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران/ ١٥٢]، وإنما عَنَى بهذا الرماةَ، وذلك أنَّ النبيّ ﷺ أقامهم في موضعٍ، ثم قال: «**احموا ظهورنا، فإن رأيتمونا نقتل، فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا**» فلما غنم النبيُّ ﷺ، وأباحوا عسكر المشركين، أكب الرماة جميعًا، فدخلوا في العسكر ينهبون، وقد التقت صفوفُ أصحاب رسول الله ﷺ، فهم هكذا - وشبك بين أصابع يديه - والتبسوا، فلما أخلَّ الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخلت الخيل مِنْ ذلك الموضع على أصحاب النبيّ ﷺ، فضرب بعضُهم بعضًا، والتبسوا، وقتل مِنَ المسلمين ناسٌ كثيرٌ، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه أول النهار، حتى قتل مِنْ أصحاب لواء المشركين سبعةٌ، أو تسعة، وجال المسلمون جولةٌ نحو الجبل، ولم يبلغوا حيثُ يقول الناس الغارَ، إنما كانوا تحت المهراس، وصاحَ الشيطان: قتل محمدٌ، فلم يشك فيه أنه حقٌّ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل، حتى طلع رسولُ الله ﷺ بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى، قال: ففرحنا كأنه يم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقيَ نحونا، وهو يقول: «**اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله**» قال: ويقول مرةً أخرى: «**اللهم إنه ليس لهم أنْ يعلونا**» حتى انتهى إلينا.

فمكث ساعةً، فإذا أبوسفيان يصيح في أسفل الجبل: اعلُ هُبَل - مرتين، يعنى: آلهته - أين ابنُ أبي كبشة؟ أين ابنُ أبي قحافة؟ أين

ابنُ الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله، ألا أجيبُهُ؟ قال: «بلى» قال: فلما قال: اعل هبل، قال عمر: الله أعلى وأجلُّ. قال: فقال أبوسفيان: يا ابنَ الخطاب، إنه قد أنعمت عينها، فعاد عنها، أو فعالِ عنها، فقال: أين ابنُ أبي كبشة؟ أين ابنُ أبي قحافة؟ أين ابنُ الخطاب؟ فقال عُمر: هذا رسولُ الله ﷺ، وهذا أبوبكرٍ، وها أنا ذا عمرُ.

قال: فقال أبوسفيان: يومٌ بيوم بدرٍ، الأيامُ دولٌ، وإن الحرب سجالٌ. قال: فقال عمر: لا سواءً، قتلانا في الجنةِ، وقتلاكم في النار. قال: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا إذًا وخسرنا، ثم قال أبوسفيان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلي، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا. قال: ثم أدركته حمية الجاهلية، قال: فقال: أما إنه قد كان ذاك. لم يكرهه.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسناده حسنٌ.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٤٤ - آل عمران)، قال: حدثنا محمد بنُ عمار.

والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠/ رقم ١٠٧٣١)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٢٦٩-٢٧٠)، عن عليّ بنِ عبدالعزيز.

والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٦-٢٩٧)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» عن عثمان بن سعيد الدارميّ.

ثلاثتهم، قالوا: ثنا سليمان بنُ داود الهاشمي بسنده سواء بطوله.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه». ووافقه الذهبيُّ.

وسندُهُ حسنٌ؛ وعبدالرحمن بنُ أبي الزناد: فيه مقال يسيرٌ.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ ٥٧٨-٥٨٠/ رقم ٤٨٦.

٢٨/٢٩٨- حديثُ عائشة رضي الله عنها، قالت لعبدالله بن الزبير[1] رضي الله عنهما: يا ابن أختي! أمَا والله! إنَّ أباك وجدك - يعني: أبا بكر والزبير - لَمِنَ الذين قال اللهُ عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ﴾ [آل عمران/ ١٧٢].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٩٨)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا العباس بنُ محمد الدوري: ثنا هشام ابن القاسم: ثنا أبوسعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما: . . . فذكرته.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

فأمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٣٧٣)، ومن طريقه

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: هكذا وقع في رواية أبي سعيد المؤدب، واسمه: محمد ابنُ مسلم بن أبي الوضاح، أنَّ عائشة قالت ذلك لعبدالله بن الزبير، بينما سائرُ أصحاب هشام بن عروة، قالوا: إنَّ عائشةَ قالت ذلك لعروة، منهم: عبدالله ابنُ نمير، وأبومعاوية، وعبدة بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وأبوأسامة. وروايتهم أصحُّ، ولعلَّ هذا من أبي سعيد المؤدب، فهو وإن كان أكثرُ أهل العلم على توثيقه، إلا أنَّ البخاريَّ قال: «فيه نظرٌ». انتهى.

الواحديُّ في «الوسيط» (٥٢٢/١)، قال: حدثنا محمد -هو: ابنُ سلام[(١)]-: حدثنا أبومعاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران/ ١٧٢]. قالت لعروة: يا ابن أختي! كان أبوك منهم: الزبير وأبوبكر. لما أصابَ رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أُحُدٍ، وانصرف عنه المشركون، خاف أن يرجعوا. قال: «من يذهب في إثرهم؟». فانتدبَ منهم سبعونَ رجلًا. قال: كان فيهم أبوبكر والزبير.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٤١٨/ ٥١)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا ابنُ نمير، وعبدة، قالا: حدثنا هشام، عن أبيه، قال: قالت لِيَ عائشة: أبواك والله مِنَ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرحُ.

ثم قال مسلمٌ: وحدثناه أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا أبوأسامة: حدثنا هشام بهذا الإسناد وزاد: تعني: أبا بكر والزبير.

وأخرجه الحميديُّ (٢٥٠)، وابنُ ماجه (١٢٤)، قال: ثنا هشام ابنُ عمَّار، وهدبة بنُ عبدالوهاب. وابنُ جرير (٨٢٤١)، قال: حدثني سعيد بنُ الربيع. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: هكذا جزمَ أنَّ محمدًا هو ابنُ سلام: ابنُ كثير في «تفسيره» (٢/ ١٤٤ طبع الشعب)، والحافظ في «الفتح»، وقال أبونعيم الأصبهانيُّ: «أراه محمد بن سلام».

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٤٥٠٧)، قال: ثنا هارون ابنُ إسحاق الهمدانيُّ: ثنا عبدةُ، عن هشام بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٩٣-١٩٦/ رقم ١٥٦٨.

٢٩٩/ ٢٩- حديثُ ابنِ عباس ﵄، قال: **كان آخرُ كلام إبراهيم حين أُلقِيَ في النَّار: حسبي اللهُ ونعم الوكيلُ، وقال نبيُّكم ﷺ مثله:** ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران/ ١٧٣].

صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٩٨ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوبكر بنُ أبي دارم الحافظ -بالكوفة-: حدثنا أحمد بنُ إسحاق التميمي: ثنا أحمد بنُ يونس: ثنا أبوبكر بنُ عياش، عن أبي حَصِين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﵄، قال: . . . فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٢٢٩)، قال: ثنا أحمد بنُ يونس أُراه قال: ثنا أبوبكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﵄: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. قالها إبراهيم ﵇ حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران/ ١٧٣].

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٦٠٣)، قال: أخبرني هارون

ابنُ عبدالله، قال: ثنا يحيى بنُ أبي بكير، قال: ثنا أبوبكر بنُ عياش بهذا الإسناد، مثل لفظ الحاكم.

ثم أخرجه البخاريُّ (٨/ ٢٢٩)، قال: حدثنا مالك بنُ إسماعيل: ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباسٍ، قال: كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار: «حسبي الله ونعم الوكيل».

وقد وهم الحاكمُ أيضًا في دعواه أن الحديث على شرط مسلم، وأبوبكر ابنُ عياش لم يخرِّج له مسلمٌ شيئًا.

ووقع تعقب الحافظُ في «الفتح» (٨/ ٢٢٩) استدراك الحاكم هذا الحديث على البخاري فلله الحمدُ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٢١-٤٢٢/ رقم ١٠٩٤.

٣٠٠/ ٣٠- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما، قال: إنَّمَا نزلتْ هذه الآيةُ في أهل الكتاب. أتاه اليهود فسألهم النبيُّ ﷺ عن شيء فكتموه، ثم آتوه، فسألهم فأخبروه بغير ذلك، فخرجوا، ورَأَوْا إنْ قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك، وفرحوا بما أتوا مِنْ كِتمَانِهم إياه مما سألهم عنه.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٩٩)، قال:

أخبرنا أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أبنا روح بنُ عبادة: ثنا محمد بنُ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح، عن أبيه، قال: أخبرني ابنُ أبي ملكية، أنَّ حميد بنَ عبدالرحمن أخبره، أنَّ مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئِنْ كانَ كلُّ

امريءٍ مِنَّا إنْ فَرِحَ بمَا أوتِيَ وحَمدَ بما لم يفعل، عُذِّبَ، ليُعذِّبَنا جميعًا. فقال ابنُ عباس: . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

فأمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٢٣٣)، قال:

حدثنا ابنُ مقاتل: نا الحجاج، عن ابن جريج: أخبرني ابنُ أبي مليكة، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، أنه أخبره أنَّ مروان. . . ثمَّ أحال لفظ الحديث على حديث ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص، وهو مثلُ حديث حميد ابن عبدالرحمن.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «صفات المنافقين» (٨/٢٧٧٨)، قال:

حدثنا زهير بنُ حرب، وهارون بنُ عبدالله -واللفظ لزهير-، قالا: حدثنا حجاج بنُ محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابنُ أبي مليكة أنَّ حميد بنَ عبدالرحمن ابن عوف، أخبره أنَّ مروان، قال: اذهب يا رافع -لبوابه- إلى ابن عباس، فقل: لئن كانَ كلُّ امريءٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أتيَ، وأحبَّ أنْ يُحمَدَ بما لم يفعل، مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أجمعون. فقال ابنُ عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب. ثم تلا ابنُ عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران/ ١٨٧] هذه الآية. وتلا ابنُ عباس ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران/ ١٨٨]. وقال ابنُ عباس: سألهم النبيُّ ﷺ عن شيء

فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أَرَوهُ أنْ قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتَوْا مِنْ كتمانِهم إياه ما سألهم عنه.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (١٠٦)، والترمذيُّ (٣٠١٤)، قالا: ثنا الحسن بنُ محمد الزعفرانيُّ. والنسائيُّ أيضًا، قال: نا يوسف بنُ سعيد. وأحمد في «المسند» (١/ ٢٩٨)، وأبوعوانة في «المستخرج» -كما في «إتحاف المهرة» (٧/ ٥٠-٥١)-، قال: ثنا يوسف بنُ مسلم، والمخرميُّ، والصائغ بمكة، وعباس بنُ محمد الدوريُّ. [قالوا: ثنا حجاج بهذا الإسناد.][1]

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٩٦-١٩٨/ رقم ١٥٧٠.

تفسير سورة النساء

٣٠١/ ٣١- حديثُ ابنِ عباسٍ ﵄، في قوله ﷿: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ﴾[2] [النساء/ ٣٣] قال: **كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار، دون ذوي القربى -رَحِمِهِ- للأخوة التي آخى رسولُ الله ﷺ بينهم، فلما نزلت:** ﴿وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ﴾ [النساء/ ٣٣] قال: فنسختها، ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ﴾ [النساء/ ٣٣] من النصر والنصيحة.

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: ما بين معكوفين سقط من تنبيه الهاجد (الجزء ٦/ صفحة ١٩٨).

(٢) وقع في المستدرك: «عاقدت».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٠٦)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: حدثنا أبوجعفر أحمد بنُ عبدالحميد الحارثيُّ: حدثنا أبوأسامة: حدثني إدريس بنُ يزيد: حدثنا طلحة بنُ مُصرِّف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضى الله تعالى عنهما- به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الكفالة» (٤/ ٤٧٢)، وفي «كتاب التفسير» (٨/ ٢٤٧)، قال:

حدثنا الصلت بنُ محمد: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد سواء. وعنده: «من النصر، والرفادة، والنصيحة، وقد ذهبَ الميراث، ويوصى له».

وأخرجه أيضًا في «كتاب الفرائض» (١٢/ ٢٩)، قال:

حدثني إسحاق بنُ إبراهيم، قال: قلتُ لأبي أسامة: حدثكم إدريس بنُ يزيد وساقه.

وأخرجه أبوداود (٢٩٢٢)، قال: ثنا هارون بنُ عبدالله.

وابنُ جرير في «تفسيره» (٩٢٧٥)، والإسماعيليُّ في «المستخرج» عن أبي كريب محمد بن العلاء.

وابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٥٢٣٦)، قال: ثنا أبوسعيد الأشج.

قالوا: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/١٩٨-٢٠٠/ رقم ١٥٧١؛؛ غوث ٣/ ٢١٩ ح٩٥٣؛ كتاب المنتقى/ صفحة ٣٥٢/ رقم ١٠٢٥.

٣٠٢/ ٣٢- حديثُ حذيفة رضي الله عنه، قال: أُتِيَ اللهُ بعبدٍ مِنْ عبادِهِ، آتاه الله مالًا، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء/ ٤٢] قال: ما عَمِلتُ مِنْ شيءٍ يا رب، إلا أنكَ أتيتنِي مالًا، فكنت أبايعُ الناسَ، وكان مِنْ خُلُقِي أنْ أيَسِّرَ على الموسر، وأنظِرَ المُعْسِرَ. قال الله تعالى: **أنا أحقُّ بذلك منكَ، تجاوزوا عن عبدي. فقال عقبة بنُ عامر الجهني، وأبومسعود الأنصاريُّ: هكذا سمعنا مِنْ فِيِّ رسولِ الله ﷺ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٠٦)، قال:

أخبرنا أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أبنا أبوخالد الأحمر: ثنا سعد بنُ طارق أبومالك الأشجعيُّ: ثنا ربعي بنُ حراش، عن حذيفة رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٦٢/ ٢٩)، قال:

حدثنا أبوسعيد الأشج: حدثنا أبوخالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: أُتِيَ اللهُ بعبدٍ مِنْ عباده، آتاه

الله مالًا، فقال له: ماذا عملتَ في الدنيا؟ قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء/ ٤٢]. قال: يا ربِّ آتيتني مالَكَ، فكنتُ أبَايعَ الناسَ، وكان مِنْ خُلُقِي الجَوَازُ، فكنتُ أتيَسَّرُ على المُوسِرِ، وأنظِرُ المُعْسِرَ. فقال الله: أنا أحقُّ بذا منك. تجاوزوا عن عبدي.

فقال عقبة بنُ عامر الجهنيُّ، وأبومسعود الأنصاري: هكذا سمعناه مِنْ فِيِّ رسولِ الله ﷺ.

وأخرجه البخاريُّ في «البيوع» (٤/ ٣٠٧)، معلقًا.

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٥٢٤٣)، من طريق محمد بن أبي بكر. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٦٤٩)، قال: ثنا إدريس بنُ جعفر العطار: قالا: ثنا يزيد بنُ هارون: أنا أبومالك الأشجعيُّ بهذا الإسناد.

وفي آخره: «فقال أبومسعود: هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ».

قلتُ: وهو الصحيحُ، ولا مدخل لعقبة بن عامر في الحديث.

ونقلَ المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٣/ ٢٦)، عن خَلَفٍ، قال: قوله: «عقبة بن عامر» وهمٌ. لا أعلم أحدًا قاله غيره».

قال المزيُّ: «يعني: الأشج».

فتعقبه الحافظُ في «النكت الظراف» بقوله: «قد تابع الأشجَّ: إسحاق بنُ راهويه، فأخرجه في «مسنده» عن أبي خالد الأحمر. وقال في روايته: فقال عقبة بنُ عامر، وأبومسعود، بالواو العاطفة.

وهكذا أخرجه أبونعيم في «مستخرجه على مسلم» من طريق إسحاق.

وقد قال الدارقطنيُّ في «العلل» (٦/ ١٨١): إنَّ الوهم فيه من أبي خالد الأحمر، فيمكن أن يستقيم كلامُهُ - يعني: خلفًا - بأن يكون الضميرُ في قوله: لا أعلم أحدًا قاله غيره يعني: «أبا خالد» لا: «الأشج»، كما فسره المزيُّ». انتهى.

ويؤيد ذلك أنَّ أصحاب ربعي بن حراش رووا هذا الحديثَ، عن أبي مسعود وحده، دون عقبة بن عامر رضي الله عنهما.

فرواه عبدالملك بنُ عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة مرفوعًا: «**إن رجلًا ماتَ فدخلَ الجنة، فقيلَ له: ما كنتَ تعملُ؟ - قال: فإمَّا ذَكَرَ وإمَّا ذُكِّرَ - فقال: إنِّي كنتُ أبايعُ الناسَ، فكنتُ أنظرُ المعسرَ، وأتجوَّز في السِّكَةِ - أو في النقد - فغُفِرَ له**». قال أبومسعود: وأنا سمعتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

أخرجه البخاريُّ في «البيوع» (٤/ ٣٠٧)، معلقًا. ووصله في «الاستقراض» (٥/ ٥٨)، والبيهقيُّ (٥/ ٣٥٦)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧/ رقم ٦٤١)، عن مسلم بن إبراهيم. ومسلمٌ في «المساقاة» (١٥٦٠/ ٢٨) واللفظُ له، عن محمد بن جعفر. وابنُ ماجه (٢٤٢٠)، عن أبي عامر العقدي عبدالملك بن عَمرو. قالوا: ثنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير بهذا الإسناد. ولفظُ البخاريِّ مختصرٌ.

ورواه: أبوعوانة، عن عبدالملك بن عمير بسياق مطول.

ورواه: نُعيم بنُ أبي هند، عن ربعي بن حراش، قال: اجتمع حذيفةُ وأبومسعودٍ، فقال حذيفةُ: «رجلٌ لقيَ ربَّه. فقال: ما عملتَ؟ قال: ما

عملتُ من الخير، إلا أني كنتُ رجلًا ذا مالٍ، فكنتُ أطالبُ به الناسَ، فكنتُ أقبل الميسورَ، وأتجاوزُ عن المعسور. فقال: «تجاوزوا عن عبدي».

قال أبومسعود: هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ.

أخرجه مسلمٌ (١٥٦٠/٢٧) واللفظ له، من طريق المغيرة بن مقسم. وأحمد (٥/٤٠٧)، والبزار (٢٨٥٠ - البحر)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧/ رقم ٦٤٥)، من طريق الأجلح الكندي. والبزار (٢٨٥٣)، عن سلمة ابن كهيل. ثلاثتهم، عن نعيم بن أبي هند بهذا.

ورواه أيضًا: منصور بنُ المعتمر، عن ربعيٍّ، عن حذيفة فذكره. ولم يذكر قول أبي مسعود البدريّ رضي الله عنه.

وأخرجه البخاريُّ في «البيوع» (٤/٣٠٧). ومسلمٌ في «المساقاة» (١٥٦٠/٢٦). والدارميُّ (٢/ ١٦٥). والبيهقيُّ في «الكبرى» (٥/ ٣٥٦)، وفي «الأربعون الصغرى» (١٢١)، من طريق يحيى بن محمد بن يحيى. قالوا: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس.

وأخرجه أبوعوانة (٥٢٤٠)، من طريق حسين بن عيَّاش، ويحيى بن أبي بكير، وأبي شيخ الحرَّاني عبدالله بن مروان. قال أربعتهم: حدثنا زهير: ثنا منصور بنُ المعتمر بهذا.

وتوبع زهير.

تابعه: إسرائيل بنُ يونس، فرواه عن منصور بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة (٥٢٤١)، قال: ثنا أبوعَمرو بنُ حازم، وأبوأمية،

وعمَّار. والبغويُّ في «شرح السنة» (٨/ ١٩٧)، من طريق حميد بن زنجويه.
قال أربعتهم: ثنا عبيدالله بنُ موسى: أبنا إسرائيل بنُ يونس.

وتابعه: أحمد بنُ خالد الوهبيُّ: ثنا إسرائيل بهذا الإسناد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٧/ رقم ٦٦٤)، قال: ثنا أحمد ابنُ عبدالوهاب بن نجدة: ثنا أحمد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٠١-٢٠٥/ رقم ١٥٧٣.

٣٠٣/ ٣٣- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء/ ١٠٢]. قال: **نزلت في عبدالرحمن بن عوف. كان جريحًا.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٠٨)، قال:

أخبرني إسماعيل بنُ محمد الفقيه -بالري-: ثنا محمد بنُ الفرج: ثنا حجاج بنُ محمد، قال: قال ابنُ جريح: أخبرني يعلى بنُ مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٢٤٧)، قال:

حدثنا محمد بنُ مقاتل أبوالحسن: أخبرنا حجاج، عن ابن جريج، قال:

أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء/ ١٠٢]. قال: عبدالرحمن ابنُ عوف كانَ جريحًا.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (١٤١)، قال: نا أحمد بنُ الخليل، والعباس بنُ محمد. وابنُ جرير في «تفسيره» (١٠٣٧٩)، قال: ثنا عباس ابنُ محمد. وابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٥٩٠٣)، قال: ثنا أحمد بنُ منصور الرماديُّ. والبيهقيُّ (٣/ ٢٥٥)، من طريق محمد بن إسحاق الصغانيِّ. قالوا: ثنا حجاج بنُ محمد بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٠٠-٢٠١/ رقم ١٥٧٢؛ غوث ١/ ٢١٣ ح٢٣٨؛ كتاب المنتقى/ صفحة ٩٧/ رقم ٢٦٤.

تفسير سورة الأعراف

٣٠٤/ ٣٤- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ في الجاهلية، وهي عريانةٌ، وعلى فرجها خرقة، وهي تقول:

(اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحِلُّه)

فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف/ ٣٢].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه : أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣١٩-٣٢٠)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا إبراهيم بنُ مرزوق: ثنا أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ مسلم بنَ البطين يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٨٣٧٥)، قال: ثنا أحمد بنُ سنان الواسطيُّ: ثنا أبوداود الطيالسيُّ بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٣٠٢٨/ ٢٥)، قال:

حدثنا محمد بنُ بشار: حدثنا محمد بنُ جعفر. (ح)

وحدثني أبوبكر بنُ نافع -واللفظ له-: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن سلمة ابن كهيل، بهذا الإسناد بلفظ:

كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقول من يُعيرُني تطوافًا[1]؟ تجعله على فرجها، وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله   فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف/ ٣١].

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبى» (٥/ ٢٣٣-٢٣٤)، في «التفسير» (٢٠٢)، قال: نا محمد بنُ بشار. وابنُ جرير في «تفسيره» (١٤٥٠٤)، قال: ثنا عَمرو بنُ عليّ. وأيضًا (١٤٥٠٦)، قال: ثنا ابنُ وكيع. قال ثلاثتهم: ثنا محمد بنُ جعفر غندر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: التطوافُ: ثوبٌ تلبسه المرأة تطوفُ به، وكان أهل الجاهلية يطوفون عُراة، ويرمون ثيابهم يزعمون أنهم لا يطوفون في ثياب عَصوا الله فيها. فحرَّمَ الله هذا الوَرَعَ البارد، وأمر بستر العورة.

وأخرجه ابنُ جرير (١٤٥٠٣، ١٤٥٠٦) من طريق خالد بن الحارث، ووهيب بنُ جرير - فرَّقهما -. قالا: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٠٧-٢٠٨/ رقم ١٥٧٥.

٣٠٥/ ٣٥- قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢١-٣٢٢):

أخبرنا أبوأحمد محمد بنُ إسحاق العدل: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عَمرو بنُ طلحة: ثنا أسباط بنُ نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّيّ، عن مُرَّة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال:

«إن أصحابَ العجلِ قالوا: هطا سقما ثا أزبه مزبا، وهي بالعربية: حنطةٌ حمراءُ قوية فيها شعرةٌ سوداء، فذلك قوله ﷻ: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [الأعراف/ ١٦٢]، فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر اللهُ الجبلَ أنْ يقعَ عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سُجَّدًا على شقٍّ و نظروا بالشقِّ الآخر فرحمهم الله، فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدةٍ كشف بها العذابَ عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق، فذلك قوله ﷻ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف/ ١٧١]».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه»[١].

ووافقه الذهبيُّ.

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: وقد حَصَرَ شيخُنا -حفظه الله- بعضَ المواضع من (مستدرك الحاكم) التي ذكر فيها الحاكمُ هذا الإسناد، وقال فيها: «على شرط مسلم»؛ راجعها -غير مأمور- في (مستدرك أبي إسحاق) في (كتاب التفسير/ باب تفسير سورة الفاتحة).

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

تفسير سورة التوبة

٣٠٦/ ٣٦- حديثٍ: ابن عباس ﷺ، قال: قلتُ لعثمان بن عفان ﷺ: ما حملكم أنْ عَمَدْتُم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى بَرَاءَةَ وهي من المِئِينَ فَقَرَنْتُم بينهما، ولم تكتبوا بينهُما سطرَ: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتُمُوها في السبع الطُّول ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان ﷺ: كان رسولُ الله ﷺ مما يأتي عليه الزمانُ وهو تنْزلُ عليه السُّوَرَ ذواتُ العدد، فكان إذا نزل عليه الشيءُ دعا بعضَ مَنْ كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يُذكرُ فيها كذا وكذا، وإذا نزلت عليه الآيةُ، فيقولُ: ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكرُ فيها كذا وكذا، وكانت الأنفالُ من أوائل ما أُنزِلَتْ بالمدينة وكانت براءةُ من آخر القرآن وكانت قِصَّتُها شبيهةً بقصتِها فظننتُ أنها منها، فَقُبِضَ رسولُ الله ﷺ ولم يُبَيِّن لنا أنها منها فمن أجل ذلك قَرَنْتُ بينهما، ولم أكتبْ بينهُما سَطرَ: بسم الله الرحمن الرحيم، فوضَعْتُهَا في السَّبعِ الطُّوَلِ.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ منكرٌ.

أخرجه أبوداود (٧٨٦، ٧٨٧)، والنسائيُّ في «الفضائل» (٣٢)، والترمذيُّ (٣٠٨٦)، وأحمد (١/ ٥٧، ٦٩)، وأبوعبيد في «فضائل القرآن»

(ق٤٧/ ٢)، وعمر بنُ شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠١٥-١٠١٦)، وابنُ حبان (٤٣)، والحاكمُ (٢/ ٢٤١، ٣٦٠)، وأبوجعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٦٠)، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (١/ ٢٠١-٢٠٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٣١-٣٢)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤٢)، وفي «المعرفة» (٢/ ٣٦٤-٣٦٥)، وأبوعمرو الداني في «البيان في عدِّ آي القرآن» (ص٢٣) مختصرًا، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٣٨)، من طريق عوف بنِ أبي جميلة الأعرابيّ، قال: حدثني يزيد الفارسي، قال: قال ابنُ عباس: قلتُ لعثمان... فذكره.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ، لا نعرفه إلا من حديث عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس. ويزيد الفارسي هو من التابعين من أهل البصرة، ويزيد بنُ أبان الرقاشي هو من التابعين من أهل البصرة، وهو أصغر من يزيد الفارسي، ويزيد الرقاشي إنما يروي عن أنس بن مالكٍ». اهـ

قلتُ: واختلف العلماء: هل يزيد الفارسي هو يزيد بنُ هرمز، أم هما رجلان؟ فذهب ابنُ مهدي، وأحمد، وابنُ المدينيّ، ومحمد بنُ المثنى، وابنُ سعد إلى أنهما واحد.

وكذلك ذهب الترمذيُّ، فإنه روى حديثًا في «الشمائل» (٣٩٢) في وصف النبيّ ﷺ من طريق عوف الأعرابي، عن يزيد الفارسي - وكان يكتب المصاحف -، عن ابن عباس.

وقال الترمذيُّ: «ويزيد الفارسي هو يزيد ابنُ هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي، وروى يزيد الفارسيّ عن ابن عباس أحاديث، ويزيد الرقاشي لم

يدرك ابن عباس، ويزيد بنُ أبان الرقاشي هو يروي عن أنس ابن مالكٍ، ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشيّ كلاهما من أهل البصرة». اهـ

وأنكر ذلك: يحيى القطان، وابنُ معين، وأبوحاتم، وعمرو بنُ عليّ الفلاس، ومال إليه الخطيب في «الموضح»، فقال إبراهيم بنُ عبدالله بن الجنيد: قيل ليحيى بنِ معين، وأنا أسمع: يزيد الفارسيُّ روى عنه أحدٌ غير عوف؟ قال: لا. قلتُ ليحيى: فإنهم يزعمون أن يزيد بن هرمز هو يزيد الفارسي الذي روى عنه الزهري وقيس بنُ سعد، حديث نجدة؟ قال: باطلٌ كذبٌ، شيءٌ وضعوه، ليس هو ذاك». اهـ

وجمعهما البخاريُّ في ترجمة واحدة موافقًا أحمد وابن المديني وغيرهما، فخرَّج صنيعه الشيخ العلامة ذهبيُّ العصر المعلمي اليماني في تعليقه على «الموضح»، فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«جمع البخاريُّ الاسمين: يزيد بن هرمز ويزيد الفارسي في ترجمة، لكن ميله ألى أنهما لرجلين، ذكر عن المديني أنه أخبر يحيى القطان بقول ابن مهدي، قال: فلم يعرفه، قال: وكان (يعني: الفارسي) يكون مع الأمراء وأسند إلى «عمرو بن دينار عن يزيد بن هرمز الذي كان أمير الموالي بالمدينة» يعني يوم الحرة كما ذكره الخطيب وغيره عن ابن سعد، وذلك في محاربة أهل المدينة لبني أمية. وهكذا جمع الاسمين في ترجمة ابنُ أبي حاتم وذكر نحو ما ذكره البخاريُّ إلا أنه قال: «كاتب عبيدالله - يعني: ابن معمر» كذا قال. ثم حكى عن أبيه، قال: «يزيد بن هرمز هذا ليس هو يزيد الفارسي، هو سواه...» وذكر أن ابنَ هرمز هو أيضًا من

فارس، وفرَّقهما المزيُّ في ترجمتين، وقال في ترجمة ابن هزمز: «قيل أنه يزيد الفارسي، والصحيح أنه غيره» وذكر أنَّ الفارسيَّ حكى عن عبيدالله ابن زياد والحجاج بن يوسف في أمر المصاحف.

وملخص البحث: أنه قد يستدل على الجمع باتفاق الاسم، والنسبة إلى فارس، والرواية عن ابن عباس؛ ويجاب: بأن اسم «يزيد» كثير الشيوع يومئذ، وكذا الانتساب إلى فارس مع أنه لم يأت في خبر «يزيد بن هرمز الفارسي» والرواة عن ابن عباس كثيرون مع أن مروي الفارسي غير مروي ابن هرمز، ويدل على أنهما رجلان أن ابنَ هرمز مدنيٌّ والرواةُ عنه كلهم حجازيون وكان كاتبًا لابن عباس، وأميرًا لموالي المدينة في محاربتهم لبني أمية يوم الحرَّة، والفارسيُّ بصريٌّ والرواة عنه كلهم بصريون وكان يكون مع أمراء بني أمية كاتبًا لابن زياد وحكى عنه وعن الحجاج، ولم يكن بين الحرَّة وبين مقتل ابن زياد إلا نحو ثلاث سنوات، ولا يوجد راو روى عن هذا وروى عن ذلك ولا خبر روي عن هذا وروي عن ذاك. بقي النظر في أقوال الأئمة فأمَّا الإمام أحمد فإنما حكى عن ابن مهدي ومع ذلك فقوله «هكذا حكوه عن ابن مهدي» تبرؤ من عهدته، وأما ابنُ مهدي فإنه لما سئل قال: «ما زلنا نسمعه» فكأن بعض الأخباريين المجازفين كالواقدي اغتر بالاتفاق في الاسم والنسبة إلى الفرس والرواية عن ابن عباس، فقال: هما واحد، وشاع ذلك حتى سمعه ابنُ مهدي فلم ينقده، فأما ابنُ سعد فأنه يعتمد على الواقدي. والله الموفق». اهـ

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على «صحيح ابن حبان» (١/ ١٧٨):

«وهذه التفرقة بين الفارسي والرقاشي دقيقة وبديعة من الترمذي، ترفع الشبهة في أن الفارسي هو ابن هرمز، لأن يزيد بن هرمز مدنيّ، وهذا الفارسي بصري، فلا يشتبه به، إنما يشتبه ببلديه الرقاشي، فأرشد الترمذي إلى أنهما اثنان بصريان، وهذا يستتبع ضرورة أن لا علاقة لواحد منهما بابن هرمز المدني.

وقال الحاكم (٢/ ٢٢١): «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

وقال (٢/ ٣٦٠): «صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبيُّ في الموضعين!

وأنا لا أزال أعجب منهما، فإن الشيخين لم يخرجا شيئًا عن «يزيد الفارسي» هذا، بل لو ذهب الحاكمُ والذهبيُّ إلى أنَّ الفارسيَّ هو: ابن هرمز، فإن البخاريّ لم يخرج شيئًا عن ابن هرمز، بل أخرج له مسلم وحده. وأيّا ما كان فادعاء أنه على شرط الشيخين دعوى عريضة، لا تقوم لها قائمة.

ولقد ذهبتُ في «شرح المسند» (٣٩٩) إلى أنه حديثٌ لا أصل له، فقلت هناك: «فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث، يكاد يكون مجهولًا، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخاريُّ في الضعفاء، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن، الثابتة بالتواتر القطعي، قراءة وسماعًا وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه

من ذلك، فلا علينا إذا قلنا: إنه حديثٌ لا أصل له، تطبيقًا للقواعد الصحيحة التى لا خلاف فيها بين أئمة الحديث». إلى آخر ما قلنا هناك، فارجع إليه إن شئتَ». اهـ

قال أبوإسحاق في «تسلية الكظيم»:

وبعد هذا التحقيق تعلم أنَّ قول الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب فضائل القرآن» (ص٤٦٥): «إسنادهُ جيِّدٌ قويٌّ»! ليس بِجَيِّدٍ ولا قويٍّ، ولعله كان لا يفرق بين: يزيد الفارسي، ويزيد بن هرمز، فقال ما قال.

والله أعلم، والأمر مشتبه كما ترى. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وقال أبوإسحاق في تحقيقه لـ «تفسير ابن كثير»:

والخلاصة أن يزيد الفارسي: شبه المجهول. فتفرده بهذ الحديث الخطير لا يقبل منه. وتصحيح الحاكم، ومن قبله ابنُ حبان: مردودٌ، وكذلك تجويد ابن كثير له فيما يأتي، ولعل مستندهم هو: عدم التفريق بين يزيد الفارسي، ويزيد ابن هرمز، والله أعلم.

رَ: التسلية/ رقم ٣٢؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١٧٢-١٧٣، ١٨٨؛ فضائل القرآن/ ٧٢، ٩٢؛ تنبيه الهاجد/ ج٨/ ص٢٣٦/ رقم ١٩٠٢.

٣٧/٣٠٧- حديثُ المُسَيِّب بنِ حزن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ أبا طالب لما حضرته الوفاةُ، دخل عليه النبيُّ ﷺ وعنده أبوجهل، فقال: «أي عَمّ قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله». فقال أبوجهل وعبدالله بنُ أبي أمية: يا أبا طالب ترغب عن ملة عبدالمطلب، فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء

كلمهم به: على ملة عبدالمطلب. فقال النبيُّ ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنْهَ عنه». فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة/ ١١٣]. ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص/ ٥٦].

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ؛ من حديث الزهري، عن سعيد ابنِ المسيب، عن أبيه به.

وذكره الزيلعيُّ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٠٥) ثم قال: «ووهم الحاكمُ في «مستدركه»، فقال بعد أنْ رواه: صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فما وهم الحاكمُ إلا في تصحيحه، والزيلعيُّ إنما تعقبهُ لأنهُ استدركَهُ على الشيخين، ثم إنَّه صحَّحَهُ مطلقًا، ولم يقيدهُ على شرط الشيخين.

والحاصل أن الطريق الذي أخرجه الحاكمُ مُعَلٌّ، وهاك البيان:

فقد أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٣٥-٣٣٦)، قال: حدثنا أبوالفضل الحسن بنُ يعقوب العدل: ثنا يحيى بنُ أبي طالب: ثنا يزيد بنُ هارون: أبنا سفيان بنُ حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، أتاه النبيّ ﷺ وعنده عبدالله بن أبي أمية وأبوجهل بن هشام، فقال له رسولُ الله ﷺ: **أي عَمّ! إنك أعظمهم عليَّ حقًّا، وأحسنهم عندي يدًا، ولأنت أعظم حقًّا عليَّ مِن والدي، فقل كلمةً تجبُ لك عليَّ بها الشفاعة يومَ القيامة، قل: لا إله إلا الله**، فقالا له: أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فسكت، فأعادها عليه

رسولُ الله ﷺ، فقال: أنا على ملة عبدالمطلب، فمات، فقال النبيُّ ﷺ: **لأستغفرن لك ما لم أنه عنك**؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسۡتَغۡفِرُوا۟ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ . . . الآية [التوبة/ ١١٣] ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ . . . إلى آخر الآية [التوبة/ ١١٤].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه، فإنَّ يُونُسَ وعُقَيلا: أرسلاه عن الزهري، عن سعيد». اهـ

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فليس الإسنادُ بصحيحٍ، حتى على مقتضى ما ذكرتَ. فقد وصله سفيان ابنُ حسين، فرواه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وخالفه في ذلك يونس بنُ يزيد وعقيل بن خالد، فروياه عن الزهري بهذا الإسناد مرسلًا ليس فيه ذكرُ» عن أبي هريرة»، ولا يمتري أحدٌ في تقديم الرواية المرسلة على الموصولة، لأن الذين أرسلوه من ثقاتِ أصحاب الزهريّ. أما الواصل فقد تكلَّم العلماءُ في خصوص روايته عن الزهري، وضعَّفوه فيها.

فقال أحمد بنُ حنبل: سفيان بنُ حسين، ليس بذاك في حديثه عن الزهري.

وقال ابنُ معين: ليس به بأس، وليس من كبار أصحاب الزهري، وفي حديثه ضعفٌ ما روى عن الزهري. وقال ابنُ معين مرَّةً: ثقةٌ في غير الزهري. . . وحديثُهُ عن الزهري ليس بذاك لأنه سمع منه بالموسم.

وقال النسائيُّ: ليس به بأسٌ إلا في الزهريّ.

وقال ابنُ عديّ: هو في غير الزهري صالحُ الحديث، وفي الزهري يروي أشياء خالفَ الناس.

وقال ابنُ حبَّان: يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديث الأثبات، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم، فالإنصافُ في أمره تنكُّبُ ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره.

قلتُ: فإذا كان الأمرُ بهذا الوضوح، فكيف يُصَحَّحُ إسنادُ حديثه، لا سيما وقد خالفه من هو أوثق منه؟!

وهناك مخالفة أخرى هي أعظمُ مما ذكر الحاكم: وهي أنَّ يونس بنَ يزيد، ومعمر بنَ راشد، وصالح بنَ كيسان، وشعيب بنَ أبي حمزة، وأسامة بنَ زيد الليثي رووا هذا الحديث عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه المسيب ابن حزن، وساق الحديث نحوه ولم يذكروا: «أيْ عمَّ إنكَ أعظمُهُم عليَّ حقًّا. . . إلخ».

وقد خرَّجتُ حديث المسيب بن حزن في «درَّةُ التاج على صحيح مسلم ابن الحجاج» (٣٩/ ٢٤ كتاب الإيمان) والحمد لله على التوفيق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٠٨-٤١٠/ رقم ١٠٩٠.

تفسير سورة هود

٣٠٨/ ٣٨- أخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٤٣ - المستدرك)، قال: حدثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا بشر بنُ موسى: ثنا الحسن بنُ موسى الأشيب: ثنا حماد بنُ سلمة، عن داود بنِ أبي هند، عن أبي العالية، عن عبدالله بنِ عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «**ما هذا؟**» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «**كأني أنظرُ إلى موسى بنِ عمران**

مهبطًا له خوارٌ إلى الله بالتكبير» ثم أتى على ثنِيَّةٍ، فقال: «**ما هذه؟**» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «**كأني أنظر إلى يونس بنِ متى على ناقةٍ حمراء جعدةٍ، خطامها ليفٌ، وهو يلبي وعليه جبَّةٌ صوف**».

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٣، ٣/ ٩٦)، قال: ثنا أبوعليّ محمد بنُ أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بنُ موسى، قال: ثنا الحسن بنُ موسى الأشيب، وعفان بنُ مسلم، قالا: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبويعلى في «المسند» (٢٥٤٢)، وعنه ابنُ حبان (ج١٤/ رقم ٦٢١٩)، قال: ثنا أبوخيثمة زهير -يعني: ابن حرب-، قال: ثنا عفان بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٧٥٦)، من طريق حجاج بنِ منهال، قال: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٦٣٢)، وابنُ حبان (ج٩/ رقم ٣٨٠١)، من طريق ابن أبي زائدة.

جميعًا عن داود بنِ أبي هند بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١٦٦/ ٢٦٨)، قال: حدثنا أحمد ابنُ حنبل وسُرَيج بنُ يونس، قالا: ثنا هشيم: نا داود بنُ أبي هند، عن

أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بوادي الأزرق، فقال: «**أي واد هذا؟**» فقالوا: هذا وادي الأزرق. قال: «**كأني أنظر إلى موسى** عليه السلام **هابطًا مِنَ الثنية، وله جؤار إلى الله بالتلبية**». ثم أتى على ثنية هَرْشى، فقال: «**أي ثنية هذه؟**» قالوا: ثنية هرشي. قال: «**كأني أنظر إلى يونس بن متى** عليه السلام **على ناقة حمراء جعدة عليه جُبَّةٌ مِن صوف، خطام ناقته خُلْبَةٌ، وهو يلبي**». قال ابنُ حنبل في حديثه: «قال هشيمٌ: يعني ليفًا».

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢١٥-٢١٦)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الكبرى» (٥/ ٤٢)، قال: ثنا هشيمٌ به.

ثم أخرجه مسلمٌ (١٦٦/ ٢٦٩)، قال: وحدثني محمد بنُ المثنى: حدثنا ابنُ أبي عدي، عن داود، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بوادٍ، فقال: «**أي واد هذا؟**» فقالوا: وادي الأزرق. فقال: «**كأني أنظر إلى موسى** ﷺ - فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود - **واضعًا أصبعيه في أذنيه، له جؤارٌ إلى الله بالتلبية، مارًّا بهذا الوادي**». قال: ثم سرنا، حتى أتينا على ثنية، فقال: «**أي ثنية هذه؟**» قالوا: هرشى أو لفتٌ، فقال: «**كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء، عليه جُبَّةُ صوفٍ، خطامُ ناقته ليفٌ خُلبةٌ، مارًّا بهذا الوادي مُلبيًا**».

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٦٣٣)، قال: حدثنا أبوموسى - هو: محمد ابنُ المثنى -: ثنا ابنُ أبي عدي بسنده سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٥٥-٣٥٧/ رقم ١٠٦٥.

تفسير سورة يوسف عليه السلام

٣٠٩/ ٣٩- حديثُ عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قال: قلت لها: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف/ ١١٠]. قلت: لقد استيأسوا أنهم كذبوا حقيقة؟ قالت: معاذ الله أنْ تكونَ الرُّسُلُ تظن ذلك بربها، إنما هم أتباعُ الرُّسُلِ، لما استأخر عنهم النصر، واشتد عليهم البلاء، ظنت الرسل أنَّ أتباعهم قد كذبوا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٤٩)، قال:

حدثنا أبوبكر محمد بنُ أحمد بن بالويه: ثنا الحسن بنُ علي المعمري: ثنا أبومسلم عبدالرحمن بنُ واقد الحراني: ثنا إبراهيم بنُ سعد: حدثني صالح ابنُ كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٣٦٧)، قال:

حدثنا عبدالعزيز بنُ عبدالله: حدثنا إبراهيم بنُ سعد، عن صالح، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني عُروة بنُ الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت له: وهو يسألها عن قول الله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف/ ١١٠]. قال: قلت: أكُذِبُوا أمْ كُذِّبُوا؟ قالت عائشة: كُذِّبُوا. قلت: فقد استيقنوا أنَّ قومَهم

كذَّبُوهم فما هو بالظن. قالت: أجل، لعمري لقد استيقنوا بذلك. فقلتُ لها: وظنوا أنهم قد كُذِبُوا. قالت: مَعَاذ الله، لم تكنْ الرُّسُلُ تظنُّ ذلكَ بربِّها. قلتُ فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباعُ الرُّسُلِ الذين آمنوا بربهم، وصدقوهم، فطال عليهم البلاءُ، واستأخر عنهم النَّصرُ حتى إذا استيأس الرُّسُلُ مِمَّنْ كذَّبهم مِنْ قومِهم، وظنَّت الرُّسُلُ أنَّ أتباعَهم قد كذَّبُوهم جاءهم نصرُ الله عند ذلك.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٢٠٠٣١)، من طريق أبي داود الطيالسي، قال: ثنا إبراهيم بنُ سعد بهذا الإسناد.

ثم أخرجه البخاريُّ (٨/ ٣٦٧)، قال: ثنا أبواليمان: نا شعيب - هو: ابنُ أبي حمزة -، عن الزهري: أخبرني عروة، فقلتُ: لعلَها ﴿كَذَبُواْ﴾ مخففة؟

قالتْ: معاذ الله، وذكرَ نحوه.

وأخرجه ابنُ جرير (٢٠٠٣٢)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالأعلى، قال: ثنا محمد بنُ ثور، عن معمر، عن الزهري بهذا الإسناد.

ورواه: عقيل بنُ خالد بهذا الإسناد سواء.

أخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٠٦٠)، قال: ثنا يونس ابنُ عبدالأعلى: أنا ابنُ وهبٍ: أخبرني ابنُ لهيعة، عن عقيل بن خالد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٠٨-٢١٠/ رقم ١٥٧٦.

تفسير سورة إبراهيم

٣١٠/ ٤٠- حديثُ عائشة رضي الله عنها، قالت: **قرأ رسولُ الله ﷺ**: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبرهيم/ ٤٨] **قلتُ: أين الناس يومئذٍ؟ قال: «على الصراط»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٥٢)، قال:

حدثنا أبوسعيد أحمد بنُ يعقوب الثقفيُّ: ثنا موسى بنُ هارون: ثنا عقبة ابنُ مكرم الضبيُّ: ثنا محبوب بنُ الحسن: ثنا داود بنُ أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب صفات المنافقين» (٢٨٩١/ ٢٩)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عليّ بنُ مُسهر، عن داود بهذا الإسناد بلفظ: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله ﷻ ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [إبراهيم/ ٤٨] فأين يكونُ الناسُ يومئذٍ يا رسول الله؟ فقال: **«على الصراط»**.

وأخرجه البغويُّ في «تفسيره» (٤/ ٣٦٢)، من طريق مسلم.

وأخرجه ابنُ ماجه (٤٢٧٨)، وابنُ حبان (ج٢/ رقم ٣٣١)، قال: نا الحسن بنُ سفيان. قالا: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة بهذا الإسناد. زاد

ابنُ حبان: «قالتْ: قلتُ: يا رسول الله! ابنُ جدعان كان في الجاهلية يصلُ الرَّحم، ويُطعمُ المسكين، فهل ذاكَ نافِعُهُ؟! قال: «لا ينفعُهُ، لم يقل يومًا: ربِّ اغفر لي خطيئتي يومَ الدين».

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٥)، قال: حدثنا ابنُ أبي عديّ[1]. والترمذيُّ (٣١٢١)، والحميديُّ (٢٧٤)، عن سفيان بن عيينة. والدارميُّ (٢/ ٢٣٦)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٣/ ١٦٦)، من طريق خالد بن عبدالله. وابنُ جرير أيضًا من طريق عبدالرحيم بن سليمان الرازي، وإسماعيل بن زكريا. وابنُ حبان (ج ١٦/ رقم ٧٣٨٠)، من طريق عبيدة بن حُميد. جميعًا، عن داود ابن أبي هند بهذا الإسناد.

ووقع اختلافٌ في إسناده.

فرواه غيرُ واحدٍ: عن داود بن أبي هند، عن الشعبيّ، عن عائشة.

وأخرجه أبوطاهر المخلص في «الفوائد» (ج ٣/ ق١٤٥/ ٢)، من طريق حكام، عن عنبسة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس ﵄، قال: حدثتني عائشة فذكرت مثله.

ورواه: أحدُ الضعفاء، فجعله من «مسند أبي هريرة».

أخرجه العقيليُّ (٣/ ٣٤٧)، وزيَّفَ هذه الرواية، ثم قال: «هذا يُروى عن عائشة بأسانيد جيادٍ، من غير هذا الوجه».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢١٠-٢١٢/ رقم ١٥٧٧.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: وقع في تنبيه الهاجد ج٦/ رقم ١٥٧٧/ صفحة ٢١١: (حدثنا ابنُ عديّ)!!.

تفسير سورة الحِجْر

٣١١/ ٤١- حديثُ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا خَلصَ المؤمنون مِنَ النَّار حُبِسُوا بقنطرة بين النار والجنة يتقاصُّون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نُقُّوا وهُذِّبوا أَذِنَ لهم بدخول الجنة، والذي نفسُ محمدٍ بيده لأحدُهم أهدى لمسكنه في الجنة مِنْ أحدكم لمنزله في الدنيا**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٥٤- المستدرك)، قال:

أخبرنا أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أبنا معاذ بنُ هشام صاحب الدستوائي: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه، لأنَّ معمر بنَ راشد رواه عن قتادة، عن رجل، عن أبي سعيد، وليس هذا بعلةٍ، فإنَّ هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره».

قلت: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب المظالم» (٥/ ٩٦)، قال: حدثني إسحاق ابنُ إبراهيم: أخبرنا معاذ بنُ هشام: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ،

قال: «إذا خَلصَ المؤمنون مِنَ النار حُبِسُوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصُّون بِمَظالِم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا أُذِنَ لهم بدخول الجنة، فوالذي نفسُ محمدٍ ﷺ بيده لأحدُهم بمسكنِهِ في الجنة أدَلُّ بمنزلِهِ كان في الدنيا».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٨٦)، قال: ثنا مسدد، وإسحاق بنُ إبراهيم: ثنا معاذ بنُ هشام بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ حبان (ج١٦/ رقم ٧٤٣٤)، قال: نا عبدالله بنُ محمد الأزديُّ. وابنُ منده في «الإيمان» (٨٣٨)، من طريق أبي خيثمة زهير ابنِ حرب. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٨٥٧)، قال: ثنا أبوموسى - هو: محمد ابنُ المثنى -. قالا: ثنا معاذ بنُ هشام بهذا الإسناد.

قال البخاريُّ: «وقال يونس بنُ محمد: حدثنا شيبان[1]، عن قتادة، حدثنا أبوالمتوكل».

قلتُ: غرض البخاريّ من هذا التعليق هو ذكر تصريح قتادة بالتحديث لأنه مشهورٌ بالتدليس.

وهذا التعليق وصله: عبدُ بنُ حميد في «المنتخب» (٩٣٥). وابنُ منده في «الإيمان» (٨٣٩) من طريق محمد بنِ داود. قالا: ثنا يونس بنُ محمد: ثنا شيبان بهذا الإسناد.

وقد وقع تصريح قتادة في رواية معمر.

أخرجه أحمد (٣/ ٥٧)، قال: ثنا إبراهيم - هو: ابنُ خالد -: ثنا رباحٌ،

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ووقع في «فتح الباري»: (شعبان)!.

عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف/ ٤٣، الحجر/ ٤٧]، قال: ثنا أبوالمتوكل، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا: «**يَخلصُ المؤمنون مِنَ النارِ فيُحبَسُون بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض**».

وله طريق آخر عن قتادة:

عند البخاريِّ (١١/ ٣٩٥)، وأحمد (٣/ ٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٥٨)، وابن جرير في «تفسيره» (١٤/ ٣٧، ٣٨)، وابن منده في «الإيمان» (٨٣٧)، والبيهقيّ في «الشعب» (٣٤٥)، من طرقٍ عن يزيد ابنِ زريع: ثنا سعيد بنِ أبي عروبة: ثنا قتادة، أنَّ أبا المتوكل حدثهم، أنَّ أبا سعيد حدثهم، فذكره مرفوعًا. وانظر رقم (١١٩٥).

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٩٥-١٩٨/ رقم ١١٩٣؛ تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٠١- ٢٠٢/ رقم ١١٩٥؛ تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٠٤.

٣١٢/ ٤٢- حديثُ ابنِ عباسٍ ﷺ، في قوله ﷻ: ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ۝ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر/ ٩٠-٩١] قال: **المقتسمون: اليهودُ والنصارى. وقوله**: ﴿جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر/ ٩١] قال: **آمنوا ببعض وكفروا ببعض**.

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٥٥ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوزكريا العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أبنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﷺ به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٣٨٢)، قال: حدثني عبيدالله ابنُ موسى، عن الأعمش بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٢٧/ رقم ١٠٠٥.

ومن تفسير سورة بني إسرائيل

٣١٣/ ٤٣- حديثِ عبدالله بنِ مسعود رضي الله عنه، قال: **كان نفرٌ من الإنسِ يعبدونَ نفرًا من الجنِّ، فأسلمَ النفرُ مِنَ الجنِّ، وتمسَّكَ الإنسيون بعِبادَتِهم، فأنزل اللهُ** عز وجل: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء/ ٥٦-٥٧] كلاهما بالياء.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «التفسير» (٢/ ٣٦٢)، قال:

أخبرنا محمد بنُ عليّ بن دُحَيم الشيبانيُّ - بالكوفة -: ثنا أحمد بنُ حازم ابن أبي غرزة: ثنا قبيصة بنُ عقبة: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبدالله رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

أمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٣٩٧)، قال:

حدثني عَمرو بنُ عليّ: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبدالله ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء/ ٥٧]. قال: كان ناسٌ مِنَ الإنسِ يعبدونَ ناسًا مِنَ الجنِّ، فأسلم الجنُّ وتمسَّكَ هؤلاء بدينهم.

زاد الأشجعي، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم﴾ [الإسراء/ ٥٦].

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣٠٩)، قال: نا عَمرو بنُ عليّ: ثنا يحيى القطان بهذا الإسناد سواء.

أمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «كتاب التفسير» (٣٠٣٠/ ٢٩)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ نافع العبديُّ: حدثنا عبدالرحمن - هو: ابن مهدي -: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبدالله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء/ ٥٧] قال: كانَ نفرٌ مِنَ الإنسِ يعبُدونَ نفرًا مِنَ الجنِّ، فأسلم النفرُ مِنَ الجنِّ، واستمسَكَ الإنسُ بعبادتهم، فنزلت: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء/ ٥٧].

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٥/ ٧٢)، قال: حدثنا محمد ابنُ بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣٠٧)، قال: نا محمد بنُ منصور.

وعبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٧٩-٣٨٠)، ومن طريقه ابنُ جرير (١٥/ ٧٢).
قالا: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ (٣٠٣٠/ ٢٨)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة. والنسائيُّ في «تفسيره» (٣٠٨)، قال: نا محمد بنُ العلاء. قالا: ثنا عبدالله بنُ إدريس، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ (٨/ ٣٩٨)، ومسلمٌ أيضًا من طريق محمد بن جعفر.
وابنُ جرير (١٥/ ٧٢)، من طريق أبي النعمان الحكم بن عبدالله العجلي.
قالا: ثنا شعبة، عن الأعمش بهذا.

قلتُ: فقد رواه:

سفيان الثوري، وابنُ عيينة، وشعبة، وعبدالله بنُ إدريس، كلُّهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة، عن ابن مسعود.

وخالفهم: أبومعاوية. فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود. فصار الإسنادُ منقطعًا.

أخرجه ابنُ جرير (١٥/ ٧٢)، قال: حدثني أبوالسائب، قال: ثنا أبومعاوية.

ورواية الجماعة أصحُّ.

وأصحابُ الأعمش: سفيان، وشعبة. ثم أبومعاوية، كما قال يحيى ابنُ معين.

وربما كان هذا من سلم بن جنادة شيخ ابن جرير، فقد قال أبوأحمد الحاكمُ: «يخالفُ في بعض حديثه».

نعم! رواه: مغيرة بنُ مقسم، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود، فذكره.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٩٠٧٧)، قال: حدثنا محمد ابنُ عليّ الصائغ: ثنا سعيد بنُ منصور: ثنا هشيمٌ، أنا مغيرةٌ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢١٢-٢١٥/ رقم ١٥٧٨.

٣١٤/ ٤٤- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء/ ٦٠]. **قال: هي رؤيا عينٍ، رأى ليلة أُسْرِيَ بِهِ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٣٦٢، ٣٦٣)، قال:

أخبرنا محمد بنُ عليّ بن عبدالحميد الصنعانيُّ -بمكة-: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم بن عباد: أبنا عبدُالرزاق: أبنا ابنُ عُيينة، عن عَمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

٣١٥/ ٤٥- ثم أخرجه عَقِبَهُ بهذا الإسناد ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء/ ٦٠]. قال: هي الزقُّومُ.

وأخرجه ابنُ خزيمة في «التوحيد» (٢٨٧/ ١٩)، قال: حدثنا محمد ابنُ يحيى. وابنُ جرير في «تفسيره» (١٥/ ٧٦)، قال: حدثنا الحسن بنُ يحيى. قالا: ثنا عبدُالرزاق، وهو في «تفسيره» (٢/ ٣٨٠)، قال: أبنا سفيان ابنُ عيينة بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٣٩٨)، قال:

حدثنا عليّ بنُ عبدالله: ثنا سفيان بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٣٦٥)، من طريق إسماعيل ابن إسحاق القاضي، قال: ثنا عليّ بنُ المديني: ثنا سفيان بهذا بشطريه.

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب مناقب الأنصار» (٧/ ٢٠٢-٢٠٣)، وفي «كتاب القدر» (١١/ ٥٠٤)، قال: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣١٢)، قال: نا محمد بنُ منصور. والترمذيُّ (٣١٣٤)، قال: ثنا ابنُ أبي عُمر. وابنُ خزيمة في «التوحيد» (٢٨٧/ ١٧، ١٨)، قال: ثنا عبدالجبار بنُ العلاء، وسعيد بنُ عبدالرحمن المخزوميُّ، وعُمر بنُ حفص الشيبانيُّ. خمستهم قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢١). وابنُ جرير (١٥/ ٧٦)، عن مالك ابن إسماعيل، وسفيان بن وكيع -فرَّقهما. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٤٦٢)، قال: ثنا الشافعيُّ -هو: إبراهيم بنُ محمد بن العباس ابن عمِّ الشافعيِّ الإمام. وابنُ خزيمة في «التوحيد» (٢٨٧/ ١٦)، قال: ثنا عبدالجبار بنُ العلاء. وابنُ حبان (٥٦)، من طريق عليّ بن حرب الطائي. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٦٤١)، من طريق سعيد بن منصور.

سبعتهم قالوا: ثنا سفيان ابنُ عيينة بهذا الإسناد بأوله. دون ذكر: «شجرة الزقوم».

وتوبع سفيان.

تابعه: زكريا بنُ إسحاق، قال: ثنا عَمرو بنُ دينار بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (١/ ٣٧٠)، قال: ثنا روحٌ - هو: ابنُ عبادة -: ثنا زكريا ابنُ إسحاق.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ - ٢١٧/ رقم ١٥٧٩.

تفسير سورة الكهف

٣١٦/ ٤٦- حديثُ أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ حَفِظَ عشرَ آياتٍ مِنْ أوَّل سورةِ الكهف عُصِمَ مِنَ الدَّجال»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٣٦٨)، قال:

أخبرنا أبوبكر أحمد بنُ سلمان الفقيه - ببغداد -: ثنا الحسن بنُ مكرم: ثنا يزيد بنُ هارون: أبنا همام بنُ يحيى، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٦). وأبوعبيد في «فضائل القرآن» (٢٤٥)، وأبوعوانة (٣٧٨٣). والبيهقيُّ في «الشعب» (٢/ ٤٧٤/ ٢٤٤٣)، وفي «المعرفة» (٤/ ٤٢١)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني. قال ثلاثتهم: ثنا يزيد بنُ هارون بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «صلاة المسافرين» (٨٠٩/ ٢٥٧)، قال:

حدثني زهير بنُ حرب: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي: ثنا همام، عن قتادة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤٣٢٣)، وابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٢١٠)، قالا: ثنا أبوعُمر حفص بنُ عُمر الحوضي. والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٩٥١)، وأحمد (٦/ ٤٤٩)، عن عفان بن مسلم. وأحمد أيضًا (٦/ ٤٤٩-٤٥٠)، قال: ثنا عبدالصمد بنُ عبدالوارث. قالوا: ثنا همام بنُ يحيى بهذا الإسناد.

قلتُ: وكذلك رواه:

هشام الدستوائيُّ، وسعيد بنُ أبي عروبة، وشيبان بنُ عبدالرحمن، عن قتادة مثل رواية همام.

وخالفهم: شعبة فرواه، عن قتادة، بلفظ: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف».

وفي لفظ عند الترمذي: «من قرأ ثلاث آيات. . .».

وقد حققتُ هذا الموضع في «نوح الهديل بشرح ما في سنن أبي داود من التذييل». والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢١٧-٢١٩/ رقم ١٥٨٠.

٣١٧/ ٤٧- حديثُ أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النَّبيّ ﷺ في قَولِه تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف/ ٨٢] قال: «ذهَبٌ وفِضَّةٌ».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرجه البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٣٦٩) مُعلَّقًا، ووصله التِّرمذيُّ (٣١٥٢)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٧٢٣)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٦٩٩٦)، والحاكمُ (٢/ ٣٦٩)، والمِزِّيُّ في «التَّهذيب» (٣٢/ ٢٨٦) من طُرُقٍ عن الوليد بن مُسلِمٍ، حدَّثَني يزيدُ بنُ يُوسُف الصَّنعانِيُّ، عن يزيد ابن يزيد بن جابرٍ، عن مكحولٍ، عن أُمِّ الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه. وصحَّح الحاكمُ إسنادَهُ.

قال أبوإسحاق: فردَّه الذَّهبيُّ في «مُختَصَره» قائلا: «بل يزيدُ بن يُوسُف متروكٌ، وإن كان حديثُهُ أشبهَ بمُسمَّى الكَنز». اهـ

وذكر ابنُ عَديٍّ هذا الحديث في ترجمة يزيدَ هذا، وقال: «غير مَحفُوظٍ»، وهذا الحكمُ هو الصَّوابُ.

ويزيدُ بنُ يُوسُفَ: طَرَحَهُ يحيى بنُ مَعِينٍ، وقال: «لا يُساوِي شيئًا. ليس بثقةٍ»، وتَركَهُ النَّسائيُّ والدَّارَقُطنِيُّ في روايةٍ، وضَعَّفَهُ أبو حاتمٍ وأبو داوُد وابنُ حِبَّانَ في آخَرِين.

والوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ: كان يُدَلِّسُ تدليس التَّسوية، ولم يُصَرِّح بالتَّحديث في جميع الإسناد. وقد قال الطَّبَرانيُّ عَقِبَ روايتِه الحديثَ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن مكحولٍ إلا يزيدُ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، ولا رواه عن يزيدَ إلا يزيدُ بنُ يُوسُف. تفرَّد به الوليدُ بنُ مُسلِمٍ».

أمَّا تفسيرُ الكَنزِ بأنَّهُ العِلمُ، فكلامُ السَّائل يُوهِمُ أنَّهُ مرفوعٌ إلى النَّبيِّ ﷺ، وليس كذلك، بل هو مَروِيٌّ عن ابن عبَّاسٍ قوله.

٣١٨/ ٤٨- أخرَجَهُ الحاكمُ (٢/ ٣٦٩)، قال: أخبَرَنا أبوعبدالله مُحمَّدُ ابنُ عبدالله الصَّفَّارُ: ثنا أحمدُ بنُ مِهرَانَ: ثنا أبونُعيمٍ، ثنا عليُّ بنُ صالحٍ: عن ميسرةَ ابنِ حبيبٍ النَّهدِيِّ، عن المِنهالِ بن عَمرٍو، عن سعيد بن جُبيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف/ ٨٢]، قال: «**ما كان ذَهَبًا ولا فِضَّةً، كانت صُحُفًا وعِلمًا**».

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخَرِّجاه».

قال أبوإسحاق:

أمَّا شيخُ الحاكم، فترجمه الذَّهبيُّ في «السِّير» (١٥/ ٤٣٧-٤٣٨)، فقال: «الشَّيخُ، الإمامُ، المُحدِّثُ، القُدوَةُ»، ونقل عن الحاكم، قال: «هو مُحدِّثُ عَصرِه، كان مُجابَ الدَّعوة، لم يَرفَع رأسَه إلى السَّماء، كما بَلَغَنا، نَيِّفًا وأربعين سنةً»، فظاهرٌ من ترجمته أنه صَدُوقٌ مُتماسِكٌ.

وأحمدُ بنُ مِهرانَ هو: ابنُ خالدٍ الأَصبَهَانِيُّ، ذَكَرَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٨/ ٤٨)، ثُمَّ أَعادَ ذِكرَه (٨/ ٥٢) كذا فعل، وهُما رجلٌ واحدٌ.

وتَرجَمَهُ أبونُعيمٍ الأصبهانيُّ في «أخبار أصبهان» (١/ ٩٥)، وقال: «كان لا يَخرُجُ من بيته إلا إلى الصَّلاة»، ولم يَذكُر من حاله ما يَدُلُّ على ضَبطِه وثِقَتِه، ويَلُوحُ لي أنَّهُ الذي ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (١/ ١/ ٧٦)، قال: «أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ المُنذِر القَطَّانُ الهَمَدَانِيُّ أبوجَعفَرٍ، الذي سَمِعَ أبي في كتابه «المُوطَّإ»، عن القَعنَبِيِّ. روى عن عُثمان بن

الهيثم، وعبدالله بن رجاءٍ، وحَسَن ابن مُوسَى الأشيب، والأنصارِيّ. وهو صَدوقٌ»، فإن يَكُنْهُ فالسَّنَدُ جيِّدٌ؛ لأنَّ بَقِيَّة رجال الإسناد مَعرُوفُون.

وأبونُعيمٍ هو الفضلُ بنُ دُكينٍ، أحَدُ الأئِمَّة الأثبات.

وعليُّ بنُ صالحٍ: أخو الحسن بن صالح بن حَيٍّ، وثَّقَهُ أحمدُ، وابن مَعِينٍ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ حِبَّانَ، وغيرُهم.

ومَيسَرَةُ بن حبيبٍ: وثَّقَهُ أحمد، وابنُ مَعِينٍ، والنَّسَائِيُّ، وابنُ حِبَّانَ، وقال أبوحاتمٍ: «لا بأس به».

والمِنهَالُ بنُ عَمرٍو: صَدُوقٌ مُتماسِكٌ.

والأشبهُ في تفسير الكَنز أن يكون ذَهَبًا أو فِضَّةً. والله أعلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٢/ ربيع آخر/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢١هـ

٣١٩/ ٤٩- قال ابنُ كثير:

وقال شعبة، عن عَمرو بنِ مُرَّة، عن مصعب بن سعد، قال: سألتُ أبي، فقلتُ: قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾.. [البقرة/ ٢٧] إلى آخر الآية؛ فقال: هم الحرورية.

وهذا الإسناد (إنْ)[1] صحَّ عن سعد بنِ أبي وقاص رضي الله عنه، فهو تفسيرٌ على

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: هكذا في كل «الأصول»، ووقع في بعض النسخ المطبوعة: «وإنْ» بزيادة الواو، والفرق بينهما واضحٌ، ولا شك أنَّ هذا التفسير صحَّ عن سعد بنِ أبي وقاص كما يأتي، وكأن اللائق بعلم ابن كثير رحمه الله أن تكون العبارة «وإنْ» لأن صحة هذه الأسانيد لا تخفى على مثله إن شاء الله تعالى. والله أعلم.

المعنى، (لا)[1] أنَّ الآية أُريد منها التنصيصُ على الخوارج الذين خرجوا على عليّ بالنَّهْرَوان؛ فإنَّ أولئك لم يكونوا حالَ نزول الآية، وإنما هم داخلون بوصفهم فيها مع مَنْ دخل، لأنهم سُمُّوا خوارج، لخروجهم عن طاعة الإمام، والقيامِ بشرائعِ الإسلام. انتهى.

قال أبوإسحاق: صحيحٌ على شرط البخاريّ.

أخرجه ابنُ أبي حاتم (٢٨٨، ٢٩٣) من طرقٍ، عن شعبة بسنده سواء.

وأخرجه البخاريُّ (٨/ ٤٢٥)، والنسائيُّ في «التفسير» (٣١٣)، وابنُ أبي حاتم مختصرًا من طريق شعبة، عن عَمرو بنِ مُرَّة، عن مصعب بن سعد، قال: سألتُ أبي ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف/ ١٠٣] هم الحرورية؟

قال: لا، هم اليهود والنصارى. أمَّا اليهود فكذَّبوا محمّدًا ﷺ، وأمَّا النصارى كفروا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب.

والحرورية: الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعدٌ يسميهم الفاسقين. هذا لفظ البخاري.

وأخرجه الحاكمُ (٢/ ٣٧٠)، من طريق عَمرو بنِ قيس الملائي: ثنا عَمرو ابنُ مُرَّة نحوه.

وقال الحاكم: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبيُّ.

وأخرج الحاكمُ أيضًا عن منصور، عن مصعب بن سعد، أنَّه تلا هذه

---

(١) في بعض النسخ: «إلا» وقد أفسد المعنى.

الآية ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف/ ١٠٣] وقال لأبيه: الحرورية هم؟ قال: لا، ولكن هم أصحاب الصوامع. والحرورية قومٌ زاغوا فأزاغ الله قلوبَهم.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبيُّ.

قال أبوإسحاق: والصواب أنه على شرط البخاريّ، فإنَّ مسلمًا لم يحتج بـ «عَمرو بنِ مرة، عن مصعب بن سعد». والله أعلم[1].

وأخرج الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٣٧٠)، قال:

أخبرني محمد بنُ إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا خلاد الصفار: ثنا عَمرو بنُ قيس الملائيُّ: ثنا عَمرو بنُ مرة، عن مصعب بن سعد، قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف/ ١٠٣] قلت: يا أبتاه أهم الخوارج؟

قال: لا يا بني اقرأ الآية التي بعدها: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف/ ١٠٤-١٠٥].

قال: هم المجتهدون من النصارى، كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه. وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب.

ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: حتى هنا انتهى بحث شيخنا في تحقيقه على (تفسير ابن كثير/ ج٢). ويبدأ بعده بحثه في (تنبيه الهاجد/ ج٦).

وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ [البقرة/ ٢٧].

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٤٢٥)، قال:

حدثني محمد بنُ بشار: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن عمرو، عن مصعب. وتقدم لفظه.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٦/ ٢٧)، قال: حدثنا محمد ابن المثنى، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُ في «التفسير» (٣٣٣)، قال: نا محمد بنُ إسماعيل ابن إبراهيم: نا يزيد: نا شعبة بهذا.

وأخرجه ابنُ جرير (٢٦/ ٢٣٧) من طريق عبدالرزاق. وهذا في «تفسيره» (٢/ ٤١٣). وأخرجه ابنُ جرير (١٦/ ٢٦-٢٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي. والحاكمُ في «المستدرك» (٢/ ٣٧٠)، من طريق أبي نعيم الفضل. قالوا: ثنا سفيان الثوريُّ، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مصعب بن سعد، قال: قلتُ لأبي: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا * ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف/ ١٠٣-١٠٤] أهمُ الحرورية؟ قال: لا، ولكنهم أصحابُ الصوامع.

وتابعه: جرير بنُ عبدالحميد، عن منصور بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكمُ أيضًا، قال: نا زكريا العنبريُّ - ولفظ الحديث له -: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق: ثنا جريرٌ بهذا الإسناد. وزاد: «والحرورية: قومٌ زاغوا، فأزاغ الله قلوبهم».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٢١٣-٢١٤؛ تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٢٢-٢٢٤/ رقم ١٥٨٢.

تفسير سورة طه

٣٢٠/ ٥٠- حديثُ عبدالله بن مسعود ﷺ، قال: قالت أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان: اللهم متعني بزوجي رسولِ الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. فقال لها رسول الله ﷺ: **«إنك دعوت الله لآجالٍ معلومة، وأرزاقٍ مقسومة، وآثارٍ مبلوغة، لا يُعجِّلُ شيءٌ منها قبْلَ حِلِّهِ[1]، ولا يُؤَخِّرُ شيءٌ منها بَعْدَ حِلِّهِ، فلو دعوتِ الله أنْ يعافِيَكِ، أو سألت الله أنْ يُعيذكِ، أو يُعافِيكِ مِنْ عذابِ النار أو عذابِ القبر، لكان خيرًا أو لكان أفضلَ»**.

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٨١-٣٨٢ - المستدرك)، قال: أخبرنا الحسن بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عبدالوهاب: أبنا جعفر بنُ عون: أبنا مسعر: حدثني علقمة بنُ مرثد، عن المغيرة اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبدالله بن مسعود ﷺ، به.

---

(١) حِلِّه: يعني وجوبه وحينه. والحديث صريح في أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى، وعلمه في الأزل، فيستحيل زيادتُها ونقصُها حقيقة عن ذلك.

وأخرجه أبويعلى (ج ٩/ رقم ٥٣١٣)، قال: ثنا أبوخيثمة: ثنا جعفر ابنُ عون بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب القدر» (٢٦٦٣/ ٣٢)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وأبوكريب - واللفظ لأبي بكر -، قالا: حدثنا وكيعٌ، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبدالله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبدالله، قال: قالت أمُّ حبيبة زوج النبيِّ ﷺ: اللهم أمتعني بزوجي رسولِ الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. قال: فقال النبيُّ ﷺ: **«قد سألت الله لآجالٍ مَضْروبةٍ، وأيامٍ معدودةٍ، وأرزاقٍ مقسومةٍ، لنْ يُعَجِّلَ شيئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أو يُؤَخِّرَ شيئًا عَنْ حِلِّهِ، ولو كنتِ سألتِ الله أنْ يُعيذكِ مِنْ عذابٍ في النار أو عذابٍ في القبر، كان خيرًا وأفضلَ»**.

قال: وذُكِرَت عنده القِرَدَةُ. قال مسعرٌ: وأراه قال: والخنازيرُ مِنْ مَسْخٍ. فقال: «إنَّ الله لم يجعل لِمَسْخٍ نسلًا ولا عقبًا. وقد كانت القِرَدَةُ والخنازيرُ قبْلَ ذلكَ[1]».

ثم أخرجه مسلمٌ، قال:

---

(١) أي قبل مسخ بني إسرائيل، فدلَّ ذلك على أنها ليست من المسخ.

وحدثناه أبوكريب: حدثنا ابنُ بشر، عن مسعر بهذا الإسناد، غير أن في حديثه، عن ابن بشر، ووكيع جميعًا: «من عذاب في النار وعذاب في القبر».

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ١٩٠-١٩١)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢٦٢)، قال: ثنا وكيعٌ، عن مسعر بهذا.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٠، ٤٣٣)، قال: ثنا وكيعٌ بسنده سواء.

وتوبع وكيعٌ.

تابعه: سفيان بنُ عيينة، فرواه عن مسعر بسنده سواء.

أخرجه أحمد (١/ ٤٤٥). والحميديُّ (١٢٥). والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢٦٤)، قال: نا محمد بنُ منصور. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢٦٣)، قال: ثنا ابنُ أبي عُمر. قال أربعتهم: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا.

وتابعهما بقصة المسخ وحدها: عبدالرحيم بنُ سليمان الرازي، عن مسعر به.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٩٩)، وفي «المشكل» (٨/ ٣٢١-٣٢٢)، قال: حدثنا روح بنُ الفرج: حدثنا يوسف بنُ عديّ: حدثنا عبدالرحيم[1] به.

ثم أخرجه مسلمٌ (٢٦٦٣/ ٣٣)، من حديث الثوري، عن علقمة، قال: حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليُّ، وحجاج بنُ الشاعر - واللفظ لحجاج -. قال إسحاق: أخبرنا. وقال حجاج: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: ووقع في «شرح المعاني»: «عبدالرحمن»!!.

الثوريُّ، عن علقمة ابن مرثد، عن المغيرة بن عبدالله اليشكري، عن معرور بن سويد، عن عبدالله ابن مسعود ﷺ، قال: قالت أمُّ حبيبة: اللهم متعني بزوجي رسولِ الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. فقال لها رسول الله ﷺ: «**إنك سألت الله لآجالٍ مضروبةٍ، وآثارٍ موطوءةٍ، وأرزاقٍ مقسومةٍ، لا يُعَجِّلُ شيئًا منها قبل حِلِّهِ، ولا يُؤَخِّرُ منها شيئًا بعد حِلِّهِ، ولو سألتِ الله أنْ يُعافِيَكِ مِنْ عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر لكان خيرًا لك**».

قال: فقال رجل: يا رسول الله! القردةُ والخنازيرُ، هي مما مُسِخَ؟

فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الله ﷻ لم يهلك قومًا أو يعذب قومًا فيجعَلَ لهم نسلًا. وإنَّ القردةَ والخنازيرَ كانوا قبل ذلك**».

ثم قال مسلمٌ: حدثنيه أبوداود سليمان بنُ معبد: حدثنا الحسين بنُ حفص: حدثنا سفيان بهذا الإسناد، غير أنه قال: «وآثارٍ مبلوغَةٍ».

قال ابنُ معبد: وروى بعضُهم «قبل حِلِّهِ» أي: نزوله.

وأخرجه أحمد (١/ ٤١٣، ٤٣٣، ٤٦٦). والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ١٦٢-١٦٣)، من طريق محمد بن حماد. قالا: ثنا عبدالرزاق: نا الثوريُّ بهذا.

وتابعه: مؤمل بنُ إسماعيل: ثنا الثوريُّ بهذا.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٩٨-١٩٩)، وفي «المشكل» (٨/ ٣٢١)، من طريق مؤمل بن إسماعيل - زاد في «المشكل» -: محمد بن كثير. قالا: ثنا سفيان الثوريُّ.

ورواه: أبوخالد الدالانيُّ: يزيد بنُ عبدالرحمن، فرواه عن علقمة بهذا الإسناد بقصة المسخِ وحدها.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٨٧٤)، قال: حدثنا محمد بنُ عبدالله ابن عبدالرحمن المسروقيّ، قال: ثنا مسروقٌ: ثنا عبدالسلام بنُ حرب، عن أبي خالد الدالاني.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا عبدالسلام بن حرب».

قلتُ: هكذا رواه:

الثوريُّ، ومسعر بنُ كدام، وأبوخالد الدالانيُّ، جميعًا عن علقمة، عن المغيرة بن عبدالله، عن المعرور بن سويد، عن ابن مسعود.

وخالفهم: عبدالرحمن المسعوديُّ، فرواه عن علقمة بن مرثد، عن المستورد ابن الأحنف، عن ابن مسعود مرفوعًا.

أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢٦٥)، من طريق خالد ابن عبدالرحمن. والطحاوي في «المشكل» (٨/ ٣٢٢)، من طريق الطيالسي. كلاهما عن المسعودي بهذا الإسناد.

وهذا خطأ من المسعودي، كما جزم به والدارقطنيُّ في «العلل» (٥/ ٢٧٧)، وصوَّبَ روايةَ الجماعة. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٤٣-٢٤٧/ رقم ١٥٩٤.

تفسير سورة الفرقان

٣٢١/ ٥١- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان/ ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾... الآية [النساء/ ٩٣]. قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان، قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرَّم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلهًا آخر، وأتينا الفواحشَ، قال: فنزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾.. الآية [الفرقان/ ٧٠] قال: فهؤلاء لأولئك. قال: وأمَّا التي في سورة النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾... الآية [النساء/ ٩٣] فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعملَ عملَ الإسلام، ثم قتل مؤمنًا متعمِّدًا فجزاؤه جهنمُ، لا توبة له.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٠٣ - المستدرك)، قال:

أخبرنا أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أبنا جرير، عن منصور بن المعتمر: حدثني سعيد بنُ جبير، قال: أمرني عبدالرحمن بنُ أبزى، أن أسأل ابنَ عباس عن هاتين الآيتين، ما أمرهما، التي في سورة الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان/ ٦٨] والتي في سورة النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ﴾... الآية [النساء/ ٩٣]؟

قال: فسألت ابنَ عباسٍ عن ذلك، قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان، قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرَّم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلهًا آخر، وأتينا الفواحش، قال فنزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ . . . الآية [الفرقان/ ٧٠]. قال: فهؤلاء لأولئك. قال: وأمَّا التي في سورة النساء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ . . . الآية [النساء/ ٩٣] فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعملَ عمل الإسلام، ثم قتل مؤمنًا متعمِّدًا فجزاؤه جهنمُ، لا توبة له. قال: فذكرتُ ذلك لمجاهد، فقال: إلا مَنْ نَدِمَ.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما، فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٦٥)، قال:

حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور: حدثني سعيد ابنُ جبير - أو قال: حدثني الحكم - عن سعيد بن جبير، قال: أمرني عبدالرحمن ابنُ أبزى، قال: سل ابنَ عباسٍ عن هاتين الآيتين ما أمرهما: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾. ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾.

فسألت ابنَ عباسٍ، فقال: لما أنزلت التي في الفرقان، قال مشركوا أهل مكة: فقد قتلنا النفس التي حرم الله، ودعونا مع الله إلها آخر، وقد أتينا الفواحش؛ فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ . . . الآية. فهذه لأولئك.

وأما التي في النساء: الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتلَ، فجزاؤه جهنم. فذكرته لمجاهد، فقال: إلا من ندم.

وأخرجه أبوداود (٤٢٧٣)، قال: حدثنا يوسف بنُ موسى. وابنُ جرير في «تفسيره» (١٩/ ٢٧)، قال: ثنا ابنُ حُمَيد. قالا: ثنا جرير بنُ عبدالحميد بهذا الإسناد على الشَّكِّ في إسناده.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب التفسير» (٣٠٢٣/ ١٩)، قال:

حدثني هارون بنُ عبدالله: حدثنا أبوالنضر هاشم بنُ القاسم الليثيُّ: حدثنا أبومعاوية - يعني: شيبان -، عن منصور بن المعتمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية بمكة ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾... إلى قوله: ﴿مُهَانًا﴾. فقال المشركون: وما يغني عنَّا الإسلامُ وقد عَدَلنَا بالله، وقد قتلنا النفس التي حرم الله، وأتينا الفواحشَ؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَـٰلِحًا﴾ [الفرقان/ ٧٠] إلى آخر الآية.

قال: فأمَّا مَنْ دَخلَ في الإسلام، وعَقلَهُ، ثم قتل، فلا توبة له.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب التفسير» (٨/ ٤٩٤)، قال: حدثنا سعد ابنُ حفص. وابنُ جرير (١٩/ ٢٧)، من طريق أحمد بن خالد. قالا: حدثنا شيبان بهذا.

وأخرجه البخاريُّ (٨/ ٤٩٣، ٤٩٥)، عن آدم، وعثمان بن جبلة بن أبي روَّاد. ومسلمٌ (٣٠٢٣)، والنسائيُّ في «المجتبى» (٧/ ٨٦)، وفي «التفسير» (١٣٤)، وابنُ جرير (١٩/ ٢٧)، من طريق محمد بن جعفر.

وابنُ أبي حاتم (١٥٤١٥)، من طريق آدم بن أبي إياس. قالوا: ثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس باختصار.

ورواه: زائدة بنُ قدامة، عن منصور، فقال: حدثني سعيد - أو حُدِّثتُ عن سعيد -، فذكر نحو رواية جرير.

أخرجه ابنُ جرير (١٩/ ٢٦)، قال: ثنا أبوكريب: ثنا طلق بنُ غنَّام، عن زائدة.

ورواه: مغيرة بنُ النعمان، عن سعيد بن جبير، نحوه.

أخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٨/ ٢٥٧، ٤٩٣)، عن آدم بن أبي إياس، وغندر. ومسلمٌ (٣٠٢٣/ ١٦، ١٧) من طريق معاذ بن معاذ، وغندر، والنضر بن شميل. والنسائيُّ في «المجتبى» (٧/ ٨٥)، وفي «التفسير» (١٣٥)، من طريق خالد بن الحارث. جميعًا من طريق شعبة، عن مغيرة ابن النعمان.

وتابعه: سفيان الثوريُّ، عن المغيرة بن النعمان.

أخرجه أبوداود (٤٢٧٥)، قال: حدثنا أحمد بنُ حنبل: ثنا عبدالرحمن - هو: ابنُ مهدي -: ثنا سفيان بهذا.

وله طرقٌ أخرى عن سعيد بن جبير، عند: الشيخين، والنسائيّ، وابن جرير، وابن أبي حاتم. سأذكرها - إن شاء الله تعالى - في موضعها من «تفسير سورة الفرقان» من «تفسير ابن كثير» رحمه الله تعالى. يسَّر الله لي إتمام تحقيقه على الوجه الذي يرضى به عني، إنه خيرُ مأمولٍ، سبحانه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٢٤٨-٢٥١/ رقم ١٥٩٥.

تفسير سورة السجدة

٣٢٢/ ٥٢- حديثُ سهل بن سعد ﵁، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال: «**فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذُنٌ سَمِعَت ولا خَطرَ على قلبِ بَشرٍ**». ثمَّ قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ إلى آخر الآية [السجدة/ ١٦]. قال أبوصخر: فذكرتُهُ للقُرَظِيِّ، فقال: إنهم أخفوا لله عملًا، فأخفى لهم ثوابًا، فقدموا على الله، فقرَّت تلكَ الأعيُنُ.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه مسلمٌ.

وأخرجه الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٤١٣-٤١٤)، قال:

حدثنا عبدالصمد بنُ عليّ البزار -ببغداد-: حدثنا أبوإسماعيل محمد ابنُ إسماعيل: حدثنا سعيد بنُ أبي مريم: ثنا عبدالله بنُ سويد بن حيَّان: حدثني أبوصخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﵁.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٦/ رقم ٦٠٠٣)، قال: ثنا يحيى ابنُ عثمان بن صالح: ثنا سعيد بنُ أبي مريم بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الجنة» (٢٨٢٥/ ٥)، قال:

حدثنا هارون بنُ معروف، وهارون بنُ سعيد الأيليُّ. قالا: ثنا ابنُ وهب: حدثني أبوصخر، أنَّ أبا حازمٍ حدثه، قال: سمعتُ سهل بنَ

سعد الساعديَّ ﷺ، يقول: شهدتُ مِن رسولِ الله ﷺ مجلسًا وَصَفَ فيه الجنَّةَ، حتى انتهى. ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأت... الحديث» ولم يذكر كلام أبي صخرٍ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٣٤)، وابنُهُ عبدالله في نفس الموضع، وعنه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٦/ رقم ٦٠٠٢)، قالا: ثنا هارون بنُ معروف، قال: نا ابنُ وهب بهذا الإسناد.

وذكر الطبرانيُّ منه المرفوع فقط دون ذكر الآية.

وأخرجه ابنُ جرير في «التفسير» (٢١/ ٦٧)، قال: حدثني أبوالسائب. وأبوعوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٦/ ١٢٣)-، وأبونعيم في «صفة الجنة» (١٢٢)، عن يونس بن عبدالأعلى. وأبوعوانة أيضًا، عن أحمد ابن عبدالرحمن ابن أخي ابن وهبٍ. وابنُ أبي الدنيا (٣)، وأبونعيم (١٢٢) كلاهما في «صفة الجنة» عن أحمد بن عيسى المصري. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد بالمرفوع منه.

وأبوصخر هو: حميد بنُ زياد الخرَّاطُ.

وثقه: ابنُ حبان، والدارقطنيُّ، والعجليُّ.

وقال أحمد وابنُ معين في رواية: «ليس به بأس».

وضعَّفهُ: ابنُ معين في رواية، والنسائيُّ.

وهو صدوقٌ متماسكٌ، وقد توبع.

تابعه: سعيد بنُ عبدالرحمن الجمحيُّ - وهو: صدوقٌ لا بأس به - فرواه، عن أبي حازم، عن سهل مثل رواية أبي صخر.

أخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٠١)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٦/ رقم ٥٨٢٧)، قال: ثنا زيد بنُ الحباب. وأبويعلى (٧٥٢٠)، قال: ثنا إسحاق - هو: ابنُ أبي إسرائيل -. وأبويعلى أيضًا (٧٥٣٠)، وابنُ أبي الدنيا في «صفة الجنة»[(١)] (٢٣٩)، عن يحيى بن أيوب. وابنُ أبي الدنيا أيضًا، عن يوسف بن موسى القطان. قالوا: ثنا سعيد ابنُ عبدالرحمن بهذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٢/ رقم ٢٣٥٧.

٣٢٣/ ٥٣- حديثُ أبي هريرة ﵁ مرفوعًا: «ما رُزِقَ عَبْدٌ خيرٌ له ولا أوسَع مِنَ الصَّبرِ».

قال أبوإسحاق ﵁:

أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤١٤)، قال:

حدثنا عبدالرحمن بنُ حمدان الجلاب - بهمذان -: ثنا إسحاق بنُ أحمد ابنِ مهران الخرَّاز: ثنا إسحاق بنُ سليمان الرازيُّ، قال: سمعت مالك بنَ أنس، وتلا قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة/ ٢٤] فقال: حدثني الزهريُّ، أنَّ عطاء بنَ يزيد حدَّثه، عن أبي هريرة ﵁، أنَّه سمع النبي ﷺ يقول: . . . فذكره

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: ووقع في مطبوعة «ابن أبي الدنيا»: «حدثنا يحيى ابنُ أيوب، قال: ثنا يوسف بنُ موسى. . .» وهو عندي خطأٌ، لعلَّ صوابه: «حدثنا يحيى بنُ أيوب، وحدثنا يوسف بنُ موسى» لأن يحيى ويوسف قرينان، وكلاهما من مشايخ ابن أبي الدنيا، والله أعلم.

قال الحاكمُ: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد: أنَّ ناسًا مِن الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ. . . . الحديث بطوله، وفي آخره هذه اللفظة. ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقولُكَ: «اتفق الشيخان. . . بهذا الإسناد» فيه نظرٌ.

فإنَّ الشيخين لم يروياه عن أبي هريرة ﷺ، بل عن أبي سعيد الخدريِّ، وهكذا رواه عامَّةُ أصحابِ مالكٍ.

فأخرج البخاريُّ في «كتاب الزكاة» (٣/ ٣٣٥)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ١٣٢)، عن عبدالله بن يوسف. ومسلمٌ (١٠٥٣/ ١٢٤)، والنسائيُّ (٥/ ٩٥-٩٦)، وأبونعيم في «المستخرج» (٢٣٤٧)، والبيهقيُّ (٤/ ١٩٥)، عن قتيبة بن سعيد. وأبوعوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٥/ ٣٠٨) -، عن عبدالله بن وهب. وأبوداود (١٦٤٤)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٣٥٠٣)، عن عبدالله بن مسلمة القعنبيّ. والترمذيُّ (٢٠٢٤)، عن معن بن عيسى. والدارميُّ (١/ ٣٢٦)، قال: نا الحكم بنُ المبارك. وابنُ حبان (٣٤٠٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٦/ ١١٠)، عن أحمد بن أبي بكر. وأبونعيم (٢٣٤٧)، عن عَمرو بن مرزوق. والبيهقيُّ في «السنن» (٤/ ١٩٥)، عن إسماعيل بن أبي أويس.

قالو: حدثنا مالكٌ، عن ابن شهابٍ، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أنَّ ناسًا مِن الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ

فأعطاهم، ثمَّ سألوُهُ فأعطاهم، حتى إذا نَفِذَ ما عنده، قال: «**ما يَكونُ عندي مِنْ خيرٍ، فلنْ أَدَّخِرَهُ عنكم، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، ومَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطاءٍ خَيْرٍ وأوسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**».

وتابعهم: إسحاق[1] بنُ سليمان الرازيُّ، قال: ثنا مالكٌ بهذا.

أخرجه أحمد (٣/ ٩٤)، وابنُ أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٤٠٣)، قال: حدثني يعقوب بنُ عُبَيد. قالا: ثنا إسحاق بنُ سليمان بهذا.

وإنما أفردتُ هذه المتابعةَ لما يأتي إن شاء الله تعالى.

وقد توبع مالك على هذا الإسناد.

وتابعه: معمر بنُ راشد، فرواه عن الزهري بسنده سواء.

أخرجه أحمد (٣/ ٩٣). ومسلمٌ (١٠٥٣/ ١٢٤)، قال: حدثنا عبدُ ابنُ حميد. وأبوعوانة كما في «الإتحاف»، قال: ثنا السُّلميُّ. وأبونعيم في «المستخرج» (٢٣٤٨)، عن الدبري، وأبي مسعود. قالوا: ثنا عبدالرزاق، وهو في «المصنف» (٢٠٠١٤)، قال: نا معمرٌ بهذا.

وتابعه أيضًا: شعيب بنُ أبي حمزة، فرواه عن الزهري بسنده سواء.

أخرجه البخاريُّ في «الرقاق» (١١/ ٣٠٣)، قال: ثنا أبواليمان. وأبوالقاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب» (١٥٧٩)، عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة. قالا: ثنا شعيب بنُ أبي حمزة بهذا.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: ووقع في «إتحاف المهرة» (٥/ ٣٠٩) أنَّه «إسحاق ابن عيسى». وما ذُكِرَ في «المسند» ثابتٌ في نسخة خطيَّةٍ جيِّدة. فالله أعلم.

وتابعه أيضًا: صالح بنُ كيسان، عن الزهري بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة كما في «الإتحاف»، قال: ثنا أبوداود الحرَّانيُّ، وعباسٌ الدوريُّ. وأبويعلى (١٣٥٢)، قال: ثنا زهير بنُ حرب. قال ثلاثتهم: ثنا يعقوب ابنُ إبراهيم: ثنا أبي، عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد.

قلتُ: هكذا اتفق أصحابُ مالكٍ، عنه أنَّ الحديثَ من «مسند أبي سعيد»، وقد قال ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ١٣٢):

«هكذا هذا الحديث في «الموطأ» لم يُختَلَف في شيءٍ منه فيما علمتُ».

وابنُ عبدالبر من أهل العناية التامَّةِ بحديث مالكٍ.

وكذلك رواه أصحابُ الزهريّ، عنه متابعين مالِكًا، على جعله من حديث أبي سعيد، فما معنى ذكر «أبي هريرة» في إسناد هذا الحديث؟!

لي نظران:

النظر الأول: أن يكون ذكرُ «أبي هريرة» من أوهام إسحاق بن أحمد بن مهران الراوي عن إسحاق بن سليمان. فإن أحمد بن حنبل، ويعقوب بن عبيد روياه عن إسحاق ابن سليمان، عن مالك، فقالا: «عن أبي سعيد».

وإسحاق بنُ أحمد: لو كان ثقةً، فلا يحتمل مخالفته للإمام أحمد، كيف ولا أعرفه بجرحٍ ولا تعديل؟!.

النظر الثاني: أن يكون ذكرُ «أبي هريرة» من أخطاء النُّساخ، يؤيد ذلك أني لم أجد هذا الحديث في ترجمة «عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة» من «إتحاف المهرة» (١٥/ ٣٩٥-٣٩٨) وهذا ليس دليلًا أكيدًا، لأنه سقط من الحافظ تراجمُ عديدةٌ من «المستدرك»، فلربما وقع له هنا ما وقع له في غيره.

ربما يُعضِّدُ هذا الأخير أنني راجعتُ ترجمة «عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد» من «الإتحاف» (٥/ ٣٠٨) فوجدتُهُ عزا الحديث إلى «موطأ مالك»، وأحمد، والدارمي، وأبي عوانة، وابن حبان، ولم يعزه إلى الحاكم. فالله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٢/ رقم ٢٣٥٨.

تفسير سورة الأحزاب

٣٢٤/ ٥٤- حديثُ أنس ﷺ، قال: جاء زيد بنُ حارثة، يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أمسك عليك أهلك**». فنزلت: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب/ ٣٧].

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٤١٧- المستدرك)، قال:

حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ عبدالله بن دينار العدل: ثنا الحسين بن الفضل البجليُّ: ثنا عفان بنُ مسلم: ثنا حماد بنُ زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ، به.

وأخرجه ابنُ حبان (٧٠٤٥)، من طريق محمد بن عبدالرحيم: ثنا عفان ابنُ مسلم بهذا.

سكت عنه الحاكمُ.

ونقل الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» أنَّ الحاكمَ صححه على شرط الشيخين.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٥٢٣)، قال:

حدثنا محمد بنُ عبدالرحيم: ثنا معلى بنُ منصور: ثنا حماد بنُ زيد بهذا.

وأخرجه أيضًا في «كتاب التوحيد» (١٣/ ٤٠٣-٤٠٤)، قال:

حدثنا أحمد: ثنا محمد بنُ أبي بكر المقدميُّ: ثنا حماد بنُ زيد بهذا.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٤٢٧)، قال: نا محمد بنُ سليمان. والترمذيُّ (٣٢١٢)، قال: ثنا أحمد بن عبدة الضبيُّ. وعبد بنُ حميد في «المنتخب» (١٢٠٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ١١٦)، عن عارم محمد بن الفضل. وابنُ جرير في «التفسير» (٢٢/ ١١)، قال: ثنا محمد بنُ موسى الجرشيُّ. والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٧/ ٥٧)، عن محمد بن إبراهيم البوشنجيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي. قالوا: ثنا حماد بنُ زيد بهذا الإسناد. ويزيد بعضُهم على بعض.

وتابعهم: مؤمل بنُ إسماعيل: ثنا حماد بنُ زيد بهذا، وزاد في روايته: «أتى النبيُّ ﷺ منزلَ زيد بنَ حارثة، فرأى امرأته زينب، فكأنَّه دخلهُ...».

أخرجه أحمد (٢/ ١٤٩-١٥٠)، وهي زيادة منكرة. ومؤمل سيءُ الحفظ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٤٩-٣٥١/ رقم ١٦٢٥.

٣٢٥/ ٥٥- أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٤١٧-٤١٨- المستدرك)، قال: أخبرنا أبوزكريا العنبري: ثنا محمد بنُ عبدالسلام:

ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أنبأ عبدُالرزاق: أنبأ معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لما تزوج النبيُّ ﷺ زينب بعثت أمُّ سليم حيسًا في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبيُّ ﷺ: «**إذهب فادع مَنْ لقيتَ مِنَ المسلمين**»، فذهبت فما رأيت أحدًا إلا دعوته. قال: ووضع النبيُّ ﷺ يده في الطعام، ودعا فيه، وقال: «**ما شاء الله**»، قال: فجعلوا يأكلون ويخرجون، وبقيت طائفةٌ في البيت، فجعل النبيُّ ﷺ يستحيي منهم وأطالوا الحديث، فخرج رسول الله ﷺ، وتركهم في البيت، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ -يعني: غير متحينين، حتى بلغ:- ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب/ ٥٣].

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه فى «كتاب النكاح» (١٤٢٨/ ٩٥)، قال: حدثنى محمد ابنُ رافع: حدثنى عبدُالرزاق: حدثنا معمر، عن أبى عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لمَّا تزوج النبيُّ ﷺ زينب أهدت له أمُّ سليم حيسًا فى تور مِن حجارة، قال أنسٌ: فقال ليَ النبيُّ ﷺ: «**اذهب فادعُ من لقيت من المسلمين**» فدعوتُ له من لقيت. قال: فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويخرجون، ووضع النبيُّ ﷺ يده على الطعام، فدعا فيه، وقال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحدًا لقيته إلا دعوته. فأكلوا حتى شبعوا.

وخرجوا، وبقي طائفةٌ منهم، فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبيُّ ﷺ يستحي منهم، أن يقول لهم شيئًا، فخرج الرسول ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ (قال قتادة: غير متحينين طعامًا) ولكن اذا دعيتم فادخلوا. حتى بلغ: ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾.

وأخرجه عبدُالرزاق فى«تفسيره» (٢/ ١٢١)، وعنه أحمد (٣/ ١٦٣)، قال: ثنا معمر بهذا الاسناد، ولم يذكر كلام قتادة.

وتابعه: محمد بنُ ثور، عن معمر بهذا.

أخرجه النسائيُّ في «تفسيره» (٤٣٦)، قال: نا محمد بنُ عبدالأعلى: نا محمد بنُ ثور.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب النكاح» (٩/ ٢٢٦-٢٢٧) معلقًا، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي عثمان - واسمه الجعد -، عن أنس نحوه.

وفي أوله زيادة تفرَّد بها إبراهيم كما قال الحاكم.

وقد ورد بسياق أشبع:

أخرجه مسلمٌ (١٤٢٨/ ٩٤)، والنسائيُّ في آخر «كتاب النكاح» (٦/ ١٣٦-١٣٧ المجتبى)، والترمذيُّ (٣٢١٨) قال ثلاثتهم: حدثنا قتيبة بنُ سعيد: حدثنا جعفر -يعنى: ابن أبى سليمان- عن الجعد أبى عثمان، عن أنس بن مالك، قال: تزوج النبيُّ ﷺ، فدخل بأهله. قال: فصنعت أمِّي أمُّ سليم حيسًا فجعلته في تور، فقالت يا أنس! إذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ. فقل بعثت بهذا إليك أمي. وهي تقرئك السلام، وتقول:

إنَّ هذا لك منا قليل، يا رسول الله! فقال: «ضعه» ثم قال: «**إذهب فادع لى فلانًا وفلانًا ومن لقيت**» وسمى لىَ رجالا. قال: فدعوت مَنْ سمّى ومَنْ لقيت. قال: قلتُ لأنس: عدد كم كانوا؟ قال: زهاءَ ثلاثمائةٍ. وقال لى رسول الله ﷺ «يا أنس! هات التَّور» قال: فدخلوا حتى امتلأت الصُّفَّة والحجرة، فقال رسول الله ﷺ: «**ليتحلق عشرةٌ عشرةٌ وليأكل كل إنسانٍ مما يليه**». قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة ودخلت طائفةٌ حتى أكلوا كلهم. فقال لى: «**يا أنس! إرفع**» قال: فرفعتُ. فما أدرى حين وضَعْتُ كان أكثر أم حين رَفَعْتُ. قال: وجلست طوائفُ منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ. ورسول الله ﷺ جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط. فَثَقُلُوا على رسول الله ﷺ. فخرج رسول الله ﷺ، فسلم على نسائه. ثمَّ رجع. فلما رأوا رسول الله ﷺ قد رجع ظنوا أنهم قد ثَقُلُوا عليه فقال: إبتدروا الباب فخرجوا كلهم. وجاء رسول الله ﷺ حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس فى الحجرة. فلم يلبث إلا يسيرا، حتى خرج عليّ. وأنزلت هذه الآية. فخرج رسول الله ﷺ وقرأهن على الناس... ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾.. إلى آخر الآية.

قال الجعد: قال أنس بنُ مالك: أنا أحدثُ الناس عهدًا بهذه الآية وحُجِبنَ نساء النبيّ ﷺ.

وسياق النسائىّ مختصر.

وتابعه: مُسَدَّد بنُ مُسَرَّهد، قال: ثنا جعفر بنُ سليمان بهذا الإسناد بطوله.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ١٢٥)، قال: حدثنا معاذ ابن مثنى: ثنا مسدَّد.

قال الترمذيّ: «هذا حديث حسن صحيح».

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ صفحة ٥٥-٥٨/ رقم ٨.

تفسير سورة الملائكة

٣٢٦/ ٥٦- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «**إذا بَلَغَ الرَّجُلُ مِن أمَّتِي ستينَ سنةً فقد أعذرَ الله إليه في العُمُرِ**».

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٢٧)، قال:

أخبرني أبوالحسن أحمد بنُ محمد العنبري: ثنا عثمان بنُ سعيد الدارميُّ: ثنا عبدالله بنُ صالح: ثنا الليث بنُ سعد، عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط البخاريّ، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الرقاق» (١١/ ٢٣٨)، قال:

حدثنا عبدالسلام بنُ مطهّر: حدثنا عمر بنُ عليّ، عن معن بنِ محمد الغفاريّ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «أعذر الله إلى امريء أخَّرَ أجله حتى بلَّغه ستينَ سنةً».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٠٥-٤٠٦/ رقم ١٠٨٨.

تفسير سورة يس

٣٢٧/ ٥٧- حديثُ أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزلَ الله عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ﴾ [يس/ ١٢] فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «**إنه يكتبُ آثارَكم**»، ثم قرأ عليهم الآية، فتركوا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٢٨-٤٢٩)، قال:

حدثنا أبوسعيد أحمد بنُ يعقوب الثقفيُّ: ثنا الحسن بنُ علي بن شبيب المعمريُّ: حدثني جعفر بنُ محمد بن إسحاق بن يوسف الأزديُّ: حدثني جدِّي: ثنا سفيان بنُ سعيد، عن أبي سفيان طريف بن سعد(١)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٢٢٦)، وابنُ أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (١١/ ٣٤٩ - أولاد الشيخ) -. قالا: ثنا محمد بنُ وزير الواسطيُّ، قال: ثنا إسحاق بنُ يوسف الأزرقُ بهذا الإسناد.

وتابعه: ابنُ المبارك، فرواه عن الثوري بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٢٢/ ١٠٠)، قال: ثنا سليمان بنُ عُمر ابن خالد الرَّقِّيُّ، قال: ثنا ابنُ المبارك بهذا.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: وقع في مطبوعة «المستدرك»: «سعد بن طريف» وهو مقلوب.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ عجيبٌ من حديث الثوري. وقد أخرج مسلمٌ بعضَ هذا المعنى من حديث حميد عن أنس».

قلتُ: رضي الله عنك!

فأنتَ مُتعَقَّبٌ مِن وجهين:

الأول: قولُك: «وقد أخرج مسلمٌ...» فليس كذلك.

فلم يخرج مسلمٌ حديثَ حميد الطويل، عن أنس.

بل هو من مفاريد البخاري.

فأخرجه في «كتاب الأذان» (٢/ ١٣٩)، قال:

حدثنا محمد بنُ عبدالله بن حوشب، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم»**.

ثم قال البخاريُّ عقبه:

وقال ابنُ أبي مريم - وفي رواية أبي ذر: حدثنا ابنُ أبي مريم -: أخبرنا يحيى بنُ أيوب، قال: حدثني حميد، قال: حدثني أنس، أنَّ بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم، فينزلوا قريبًا مِن النبيِّ ﷺ، قال: فكره رسولُ الله ﷺ أنْ يُعروا المدينة. فقال: **«ألا تحتسبون آثاركم»**.

ثم أخرجه البخاريُّ في «فضائل المدينة» (٤/ ١٩٩)، قال:

حدثنا ابنُ سلام: ثنا الفزاريُّ، عن حميد الطويل بهذا.

وأخرجه ابنُ ماجه (٧٨٤)، والبزار (ج ٢/ ق٦٠/ ١-٢)، عن خالد

ابن الحارث. وأحمد (٣/ ١٠٦، ٢٦٣)، قال: ثنا ابنُ أبي عدي، وعبدالله ابنُ بكر - فرَّقهما -. وعُمر بنُ شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٧٧)، عن عليّ بن زيد ابن جُدعان. والبيهقيُّ (٣/ ٦٤)، عن يزيد بن هارون. كلهم، عن حميد الطويل بهذا الإسناد.

وتابعهم: يحيى بنُ سعيد القطّان، فرواه عن حميد بهذا الإسناد إلا أنه قال: «فكره النبيُّ ﷺ أنْ يُعري المسجد». بينما قال سائرُ الرُّواة: عن حميد الطويل ممن ذكرناهم: «أنْ يُعروا المدينة».

أخرجه أحمد (٣/ ١٨٢)، وقال: «أخطأ فيه يحيى بنُ سعيد، وإنما هو: أنْ تُعرى المدينة، فقال يحيى: المسجد. وضرب عليه».

وتوبع حميد.

تابعه: سعيد بنُ المسيب، عن أنس فذكره.

أخرجه عُمر بنُ شبَّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٧٧)، قال: ثنا موسى ابنُ إسماعيل: نا حماد - هو: ابنُ سلمة -، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، وحميد الطويل، عن أنس.

ورواية حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد أمثلُ من غيرها. كما صرَّح بذلك أبوحاتم الرازيُّ وغيره.

أمَّا مسلمٌ: فإنه أخرجه من حديث أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. وقد مرَّ تخريجُهُ برقم (١٥٠٩، ١٥١٠) والحمدُ لله.

الوجه الثاني: قولُكَ: «صحيحٌ من حديث الثوري...» فليس كذلك.

وكيف يكون صحيحًا، وفي إسناده: طريف بنُ شهاب، ويقال:

ابنُ سعد، وقيل: غيرُ ذلك، والكلام فيه طويلُ الذَّيل بحيث لم يعدِّلْهُ أحدٌ؟!

وقال ابنُ عبدالبر: «أجمعوا على أنه ضعيفٌ».

وقد تركه النسائيُّ، والدارقطنيُّ في آخرين.

وقد تساهل الحافظُ في «التقريب» فضعَّفه فقط، والصحيحُ أنَّهُ واهٍ.

أمَّا الترمذيُّ، فقد علمتُ بالنَّظرِ الطويل في «سننه» أنه يراعي المتنَ في إعطائه درجةً للحديث، فلا يكون تحسينُهُ لهذا الحديث تقويةً لإسناده، ولو سلَّمنا أنه أراد هذا لكان خطًا لما يأتي.

فإن قلتَ: قد توبع طريف بنُ سعدٍ.

تابعه: سعيد بنُ إياس الجريريُّ، فرواه عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: إنَّ بني سلمة شكوا إلى رسول الله ﷺ بُعدَ منازلهم من المسجد. فنزلت: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ﴾ فأقاموا في مكانهم.

أخرجه البزار كما في «ابن كثير» (١١/ ٣٤٩)، قال: حدثنا عباد ابنُ الساجي: ثنا عُثمان بنُ عُمر: ثنا شعبة، عن الجريري بهذا.

وتابعه: عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى، قال: ثنا الجريريُّ بهذا الإسناد.

أخرجه البزار أيضًا، قال: ثنا ابنُ المثنى: ثنا عبدالأعلى بهذا.

قلتُ: أمَّا حديثُ شعبة، فشاذٌّ من هذا الوجه.

فقد أخرجه أحمد (٣/ ٣٧١، ٣٩٠)، قال: حدثنا عبدالصمد ابنُ عبدالوارث، وهاشم بنُ القاسم -فرَّقهما. وأبويعلى (ج٤/ رقم ٢١٥٧)،

عن عبدالرحمن بن مهدي. وأبوعوانة في «المستخرج» (١/ ٣٨٧-٣٨٨)، عن مسكين بن بكير، وهاشم بن القاسم، وعبدالصمد بن عبدالوارث. قال أربعتهم: ثنا شعبة، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري فذكر نحوه.

وخالفهم: عثمان بنُ عُمر -فيما مرَّ- فرواه، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.

وعُثمان بنُ عُمر: ثقةٌ، ولكن كان يحيى بنُ سعيد لا يرضاه.

وهؤلاء الأربعة يترجَّحُون عليه.

ويُحتملُ أن يكون عبَّاد بنُ زياد الساجيُّ -الراوي عنه- وهم عليه فيه، فهو وإن كان صدوقًا إلا أنَّ موسى بنَ هارون الحمَّال تركَ حديثه.

وقال ابنُ عديٍّ: «له أحاديثُ مناكيرُ في الفضائل». فربما كان هذا مستند الحمَّال في ترك حديثه. والله أعلم.

وأمَّا روايةُ عبدالأعلى بنِ عبدالأعلى، عن الجريري، فهي على شرط مسلم. وعبدالأعلى أصحُّ الجماعة سماعًا مِنَ الجريري، فقد سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين.

فإمَّا أنْ يقال: إنه صحيحٌ من الوجهين جميعًا.

وأنَّ الجريريَّ رواه مرَّةً، عن أبي نضرة المنذر بن مالك، عن أبي سعيد. ورواه مرَّةً، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله. وليس هذا بمستبعد.

ولكن الصواب عندي أنه من «مسند جابر».

وقد وافق شعبةَ على ذلك: عبدالوارث بنُ سعيد، وعبدالله بنُ المبارك، وعُمر بنُ عليّ المقدميُّ. كلهم عن الجريري بهذا.

ورواه: كهمس بنُ الحسن، وداود بنُ أبي هند، جميعًا عن أبي نضرة، عن جابر. وقد خرَّجتُ رواياتهم فيما تقدَّم برقم (١٥١٠).

وهناك أمرٌ آخر: وهو أنَّ رواية عبدالأعلى، عن الجريري؛ فيها أنَّ الآية نزلت بسبب إرادة تحوَّل بني سلمة، مع أنَّ السورة بتمامها مكيَّةٌ، وواقعةُ التحوُّلِ كانت بالمدينة، ففيها نكارةٌ. ولذلك قال ابنُ كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «فيه غرابة».

فالأشبه من ذلك هو حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولو سلَّمنا صحةَ حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلا يقال: إنه صحيحٌ من حديث الثوري، كما قال الحاكمُ. والله تعالى أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٣٢.

تفسير سورة الزمر

٣٢٨/ ٥٨- حديثُ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنها كانت تقول لنساء النبيّ ﷺ: ما تستحي المرأة أنْ تهبَ نفسها، فأنزل الله هذه الآية في نساء النبيّ ﷺ ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب/ ٥١][(١)]، فقالت عائشة للنبيّ ﷺ: أرى ربَّك يسارعُ لك في هواك.

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: هذا الحديث مع حديث آخر يليه وقعا في «المستدرك المطبوع»: في تفسير سورة الزمر! وحقُّهُ أن ينقل إلى تفسير سورة الأحزاب. فأبقيته على حاله لشرطي في «مستدرك أبي إسحاق». والله أعلم.

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٣٦)، قال:

حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ - إملاء -: حدثنا محمد ابنُ عبدالوهاب: أبنا مُحاضر بنُ المُوَرِّع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما فقد أخرجاه بهذا السياق، وفي سياق البخاري زيادة.

فقد أخرجه البخاريُّ في «تفسير سورة الأحزاب» (٨/ ٥٢٤-٥٢٥)، قال: ثنا زكريا بنُ يحيى: ثنا أبوأسامة، قال: هشامٌ حدثنا، عن أبيه، عن عائشة ﵂، قالت: كنت أغار على اللاتي وهبنَ أنفسهنَّ لرسول الله ﷺ، وأقولُ: أتهبُ المرأةُ نفسها؟ فلما أنزل الله تعالى ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ﴾. قلتُ: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

وأخرجه مسلمٌ في «الرضاع» (١٤٦٤/ ٤٩)، قال: ثنا أبوكريب محمد ابنُ العلاء: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «النكاح» (٦/ ٥٤)، قال: نا محمد بنُ عبدالله ابنِ المبارك المخرميُّ. والبيهقيُّ (٧/ ٥٥)، الحسن بن عليّ بن عفان. قالا: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البخاريُّ في «النكاح» (٩/ ١٦٤)، قال: ثنا محمد بنُ سلام: ثنا ابنُ فُضَيل: ثنا هشامٌ، عن أبيه، قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهنَّ للنبيّ ﷺ، فقالت عائشة: أمَا تستحي المرأةُ أن تهبَ نفسها للرجل؟ فلما نزلت ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ قلتُ: يا رسول الله! ما أرى ربَّكَ إلا يُسارعُ في هواكَ.

قلتُ: فأنت ترى أن السياق واحدٌ، إلا ما كان في رواية الحاكم أنَّ عائشة قالت ذلك لأزواج النبيّ ﷺ، ومثلُ هذا لا تأثيرَ له في الاستدراك كما لا يخفى.

وأخرجه البخاريُّ (٩/ ١٦٤) معلقًا، ووصله: مسلمٌ (١٤٦٤/ ٥٠)، وابنُ ماجه (٢٠٠٠)، قالا: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة - وهذا في «مصنفه» (٤/ ٣٤٣) -، قال: ثنا عبدة بنُ سليمان، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد سواء.

ويرويه أيضًا: محمد بنُ بشر: ثنا هشام بنُ عروة بهذا الإسناد.

أخرجه البخاريُّ (٩/ ١٦٤) معلقًا، ووصله أحمد (٦/ ١٥٨)، قال: ثنا محمد بنُ بشر.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٣٤)، قال: حدثنا عفان بنُ مسلم. وأيضًا (٦/ ٢٦١)، قال: ثنا يونس بنُ محمد المؤدب. قالا: ثنا حماد بنُ سلمة، عن هشام ابنِ عروة بسنده سواء.

ويرويه أيضًا أبوسعيد المؤدب، عن هشام.

أخرجه البخاريُّ (٩/ ١٦٤) معلقًا، ووصله البيهقيُّ (٧/ ٥٥) من طريق

أبي القاسم البغوي، وأحمد بنِ عليّ الخزاز. قالا: ثنا منصور بنُ أبي مزاحم: ثنا أبوسعيد المؤدب. واسمه: محمد بنُ مسلم بنِ أبي الوضاح.

ووصله أيضًا ابنُ مردويه في «تفسيره» من طريق منصور - كما في «فتح الباري» (٩/ ١٦٥) -، والله الموفق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٠١-٤٠٤/ رقم ١٠٨٦.

تفسير سورة حم المؤمن

٣٢٩/ ٥٩- قال ابنُ كثير:

وقال سفيان الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر/ ١١]؛ قال: هي التي في البقرة: ﴿وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ﴾ [البقرة/ ٢٨]

قال أبوإسحاق: على شرط مسلم.

أخرَجَهُ ابنُ جرير (٥٧٧)، وابنُ أبي حاتم (٣٠١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي: ثنا سفيان الثوري به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٩٠٤٤)، والحاكمُ (٢/ ٤٣٧)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق بسنده سواء.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا، والصواب أنه على شرط مسلم. وهذه الترجمة: «أبوإسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود» لم يخرِّجها البخاريُّ في «صحيحه» بل في «الأدب المفرد». والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٢٢٠.

تفسير سورة (حم فصلت)[(١)]

٣٣٠/ ٦٠- حديث: أَعرِبُوا القُرآنَ، وَالتَمِسُوا غَرَائِبَهُ.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

أخرَجَهُ ابنُ أبي شَيبَة في «المُصنَّف» (١٠/ ٤٥٦)، وأبُويَعلَى (ج١١/ رقم ٦٥٦٠)، والحاكِمُ (٢/ ٤٣٩)، وعنه البَيهقيُّ في «الشُّعَب» (ج٥/ رقم ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥)، وأحمدُ بن مَنِيعٍ في «مُسنَده» - كما في «المطالب العالية» (٣/ ٢٩٨)، والخَطيبُ في «تاريخه» (٨/ ٧٧-٧٨)، وابنُ الأَنبَارِيِّ في «الوقف والابتداء» (ص٥) مِن طُرُقٍ عن عبدالله بن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن جَدِّه، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا.

وسَنَدُه ضعيفٌ جدًّا؛ وعبدُالله بنُ سعيدٍ: مَترُوكٌ، وبِهِ أعلَّ الحديثَ الهَيثَميُّ في «مَجمَع الزَّوائد» (٧/ ١٦٣).

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: ووقع في «المستدرك المطبوع» في كل الطبعات التي اطلعتُ عليها: (حم السجدة)، وهو خطأ محض، لم ينبه عليه أحد قبلي -فيما أعلم-؛ أمَّا تفسير سورة السجدة في «المستدرك» فتقدم قبل سورة الأحزاب.

قال أبوإسحاق: أمَّا الحاكِمُ فَصحَّحَه.

فردَّه الذَّهَبيُّ بقوله: «بل أُجمِعَ على ضعفِهِ». والله أعلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٨٥/ ذو الحجة/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٧هـ؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٣٥٤، ٢١٠؛ فضائل القرآن/ ٢٢١، ٢٩٩؛ التسلية/ رقم ٣٩.

٣٣١/ ٦١- حديث سليمان بنِ صُرَد ﷺ: استبَّ رجلان عند النبيّ ﷺ، ونحن عنده جلوسٌ، فأحدُهُما يسبُّ صاحبَهُ مُغضبًا قد احمر وجهُهُ؛ فقال النبيّ ﷺ: **إنِّي لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهَبَ عنه ما يجدُ، لو قال: أعوذُ بالله من الشيطان الرَّجيم.** فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقولُ رسولُ الله ﷺ؟ قال: إني لستُ بمجنون. زاد عند الحاكم: «فتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ من الشيطان الرجيم»(١).

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرجَهُ البخاريُّ في «كتاب الأدب - من الصحيح» (١٠/ ٥١٨-٥١٩)، وأيضًا (٦/ ٣٣٧، ١٠/ ٤٦٥)، وأيضًا في «الأدب المفرد» (٤٣٤، ١٣١٩)، ومسلمٌ (٢٦١٠/ ١٠٩، ١١٠)، وأبوداود (٤٧٨١)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٣٩٢، ٣٩٣)، وأحمد (٦/ ٣٩٤)، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٣٤٥، ٣٤٦)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٩، ٢٣٥٠،

---

(١) كذا وقع في «المستدرك» وفي «التلخيص» المطبوعين!!، وصوابُ الآية الكريمة في سورة [فصلت/ ٣٦]: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ وفي سورة [الأعراف/ ٢٠٠]: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

٢٣٥١)، والخرائطيُّ في «مساويء الأخلاق» (٣٢٨)، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (ج٤/ ق٥٨/ ١)، وابنُ حبان (٥٦٩٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٤٨٨، ٦٤٨٩)، والحاكمُ (٢/ ٤٤١)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٦/ رقم ٨٢٨٣)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ١٢٤)، وابنُ مردويه - كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٦٥) - من طرقٍ، عن الأعمش، عن عديّ بنِ ثابتٍ، قال: قال سليمان ابنُ صُرَد رضي الله عنه. . . فذكره.

وصححه الحاكم. ووافقه الذهبيُّ!

وقد وهم الحاكمُ في استدراكه على الشيخين، وقد أخرجاه كما ترى.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ١/ صفحة ٤٠٧-٤٠٨.

تفسير سورة حم عسق [الشورى]

٣٣٢/ ٦٢- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، قال: «**لا أسألكم على ما آتيتُكم مِنَ البيناتِ والهدى أجرًا إلا أنْ توادُّوا الله، وأنْ تقرَّبُوا إليه بطاعته**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: قزعةُ بنُ سُوَيد ضعَّفه أكثرُ النقاد.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٤٣-٤٤٤)، قال:

حدثني عليّ بنُ حمشاذ العدلُ: ثنا محمد بنُ شاذان الجوهريُّ: ثنا الحسن ابنُ موسى الأشيب: ثنا قزعة بنُ سويد الباهليُّ: ثنا ابنُ أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٨)، قال: حدثنا الحسن بنُ موسى. وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٥/ ١٧)، عن عاصم بن عليّ. وابنُ أبي حاتم -كما في «ابن كثير». والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١١٤٤)، عن مسلم ابن إبراهيم. قالوا: ثنا قزعة بنُ سُوَيد بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه. إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبدالملك بن ميسرة الزَّرَّاد، عن طاووس، عن ابن عباس ﵄ أنه في قربى آل محمدٍ ﷺ».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولُكَ: «صحيحُ الإسناد» فليس كذلك.

فقزعة بنُ سُوَيد: ضعَّفه أكثر النقاد.

قال أحمد: «مضطربُ الحديث».

وضعَّفه: ابنُ معين في رواية، وأبوزرعة، والنسائيُّ، وقال البخاريُّ، وأبوحاتم، والبزار: «ليس بالقوي».

وقال ابنُ حبان: «كان كثيرَ الخطأ، فاحشَ الوهم».

ووثقه ابنُ معين في رواية، ومشَّاه ابنُ عدي، والبزار، والعجليُّ.

ومثله إذا تفرَّد برواية، فلا يُقبلُ منه.

الوجه الثاني: قولُكَ: «إنما اتفقا... إلخ» فليس كذلك.

فإن هذا الحديث لم يخرجه مسلمٌ، بل هو من مفاريد البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب المناقب» (٦/ ٥٢٦)، قال:

حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة: حدثني عبدالملك، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى/ ٢٣].

قال: فقال سعيد بنُ جبير: قربى آلِ محمد ﷺ. فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن بطنٌ مِنْ قريشٍ، إلا وله فيه قرابة، فنزلت عليه، إلا أنْ تصلوا قرابَة بيني وبينكم.

وأخرجه ابنُ حبان (٦٢٦٢)، قال: نا الفضل بنُ الحُباب: ثنا مُسدد بهذا.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٩)، قال: ثنا يحيى القطان بهذا.

ثم أخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٨/ ٥٦٤)، قال:

حدثني محمد بنُ بشار: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه. وفيه: قال ابنُ عباس لسعيد بن جبير: عَجِلتَ.. وساقه.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٢٥١)، قال: ثنا بندار -وهو: محمد بنُ بشار. وأحمد (١/ ٢٨٦)، والنسائيُّ في «التفسير» (٤٩٤)، قال: نا إسحاق ابنُ إبراهيم. قالوا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بسنده سواء.

قال الترمذيُّ: «حسنٌ صحيحٌ». ولشعبة فيه وجهٌ آخر[1].

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٣٣.

---

(١) راجع تخريجه في «تنبيه الهاجد».

تفسير سورة الزخرف

٦٣/٣٣٣- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **يُؤخذ بناسٍ مِنْ أصحابي ذاتَ الشِّمَال، فأقول: أصحابي أصحابي. فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم بعدك. فأقول كما قال العبدُ الصالحُ عيسى** ابن مريم: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة/ ١١٧].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرجَ الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤٤٧)، قال:

حدثني عليّ بنُ عيسى الحيريُّ: حدثنا مسدد بنُ قطن: حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة: حدثنا معاوية بنُ هشام: ثنا سفيان: ثنا المغيرة بنُ النعمان، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين فقد أخرجاه بسياقٍ أشبع.

أمَّا البخاريُّ: فقد أخرجه في «كتاب الأنبياء» (٦/ ٣٨٦-٣٨٧)، قال:

حدثنا محمد بنُ كثير.

وأخرجه في «أحاديث الأنبياء» (٦/ ٤٧٨)، قال:

حدثنا محمد بنُ يوسف الفريابيُّ.

قالا: ثنا سفيان الثوريُّ: ثنا المغيرة بنُ النعمان بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (١٨٠)، وأبويعلى (ج ٤/ رقم ٢٥٧٨)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق. والترمذيُّ (٢٤٢٣)، من طريق أبي أحمد الزبيري. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٢٣١٢)، وفي «الأوائل» (٩)، من طريق محمد بن كثير. والنسائيُّ (٤/ ١١٤)، وأحمد (١/ ٢٢٣)، من طريق يحيى بن سعيد القطان والطبرانيُّ في «الكبير» (١٢٣١٢)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي. وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ١١٧)، قال: ثنا قبيصة بن عقبة. كلهم عن سفيان الثوري بهذا الإسناد مطولا ومختصرًا.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «كتاب الجنة» (٣٨٦٠/ ٥٨)، من طريق وكيع بن الجراح، ومعاذ بن معاذ العنبريّ، ومحمد بن جعفر. ثلاثتهم: ثنا شعبة، عن المغيرة ابن النعمان بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٨/ ٢٨٦، ٤٣٧-٤٣٨)، قال: ثنا أبوالوليد، وسليمان بنُ حرب - فرَّقهما - . وأخرجه في «الرقاق» (١١/ ٣٧٧)، من طريق محمد بن جعفر. ثلاثتهم: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٤/ ١١٧)، من طريق وكيع، ووهب بن جرير، وأبي داود الطيالسي. والترمذيُّ (٢٤٢٣)، وأحمد (١/ ٢٣٥)، وابنُ حبان (٧٣٤٧)، من طريق محمد بن جعفر. والدارميُّ (٢/ ٢٣٣-٢٣٤)، قال: ثنا أبوالوليد الطيالسي. وأحمد (١/ ٢٣٥)، وابنُ أبي شيبة (١٣/ ٢٤٧)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «الأوئل» (٢٢)، قالا: ثنا وكيع. وأبوداود الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٦٣٨). قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد مطولًا ومختصرًا.

وتابعهما: مسعر بنُ كدام، فرواه عن المغيرة بن النعمان بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ أبي داود في «كتاب البعث» (٢٤ - بتحقيقي)، قال: ثنا عليّ ابنُ محمد بن أبي الخصيب، قال: ثنا وكيعٌ، عن مسعر بهذا.

وقال: «غريبٌ من حديث مسعر».

وقد وقع في إسناده اختلافٌ على الثوري، ذكرتُهُ في تخريجي لكتاب «البعث» لابن أبي داود فراجعه غير مأمور.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٥١-٣٥٣/ رقم ١٦٢٦.

تفسير سورة حم الجاثية - وعند أهل الحرمين: حم الشريعة

٣٣٤/ ٦٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: **يُؤذيني ابنُ آدمَ، يقول: يا خيبةَ الدَّهر! فلا يقولنَّ أحدُكم: يا خيبة الدهر، فإنِّي أنا الدهرُ، أقلِّبُ ليلَه ونهاره، فإذا شئتُ قبضتُهما.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرجَ الحاكمُ (٢/ ٤٥٣ - المستدرك)، قال: أخبرني أبوعبدالله محمد ابنُ عليّ بنِ عبدالحميد الصنعاني - بمكة -: حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم بنِ عباد: أبنا عبدالرزاق: أبنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما، ولم يُخرِّجاه هكذا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «صحيحه» في «كتاب الألفاظ من الأدب» (٢٢٤٦/ ٣)، قال: ثنا عبدُ بنُ حُمَيدٍ: نا عبدالرزاق بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٧٢-٢٧٥)، قال: ثنا عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (ج١١/ رقم ٢٠٩٣٨) بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٨١-١٨٢/ رقم ٩٧٧؛ الأربعينية/ ١٧ ح٣.

تفسير سورة الأحقاف

٣٣٥/ ٦٥- حديثُ عائشةَ ﵂، قالتْ: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ قطُّ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حتى أرى منه لَهَوَاتِهِ، إنَّمَا كانَ يَبْتَسِمُ. قالتْ: وكان إذا رأى غيْمًا أو ريحًا عُرِفَ في وجههِ. فقلتُ: يا رسولَ الله! الناسُ إذا رَأَوا الغيمَ فَرِحُوا أنْ يكونَ فيه المَطرُ، وأرَاكَ إذا رأيته عُرِفَ في وجهكَ الكراهة. قال: «**يا عائشةُ! وما يُؤَمِّنُنِي أنْ يكونَ فيه عذابٌ. قد عُذِّبَ قومٌ بالرِّيحِ، وقد أتى قومًا بالعَذابِ**». وتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾» [الأحقاف/ ٢٤].

[غريب الحديث: لهواته: جمع لهَاةٍ، وهي اللحمة المتعلقة في أعلى الحنك وترى عند الضحك الشديد. عُرِفَ في وجهه: أي تغير وجهه، وبدت عليه الكراهية والخوف. فلمَّا رأوه: أي العذاب. عارضًا: سحابًا عرض في أفق السماء، سُمِّيَ السحابُ بذلك لأنه يبدو في عرض السماء.]

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٥٦ - المستدرك)، وعنه البيهقيُّ (٣/ ٣٦٠)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا بحر بنُ نصر: ثنا ابنُ وهب: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ، أنها قالت: . . فذكرته.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب التفسير» (٨/ ٥٧٨)، وفي «الأدب المفرد» (٢٥١)، قال:

حدثنا أحمد بنُ عيسى: ثنا ابنُ وهب بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه في «كتاب الأدب» (١٠/ ٥٠٤ - صحيحه)، قال:

حدثنا يحيى بنُ سليمان: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد بذكر التبسُّم وحده.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «صلاة الاستسقاء» (٨٩٩/ ١٦)، قال:

حدثني هارون بنُ معروف، وأبوالطاهر، كلاهما عن ابن وهبٍ بهذا.

وأخرجه أحمد (٦/ ٦٦). وأبوالشيخ في «كتاب العظمة» (٨١٦)، قال: ثنا أبويعلى. قالا: ثنا هارون بنُ معروف: ثنا ابنُ وهب بهذا.

وأخرجه أبوداود (٥٠٩٨)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢١٥)، مختصرًا،

قال: حدثنا أحمد بنُ رشدين. قالا: حدثنا أحمد بنُ صالح: حدثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

وأخرجه أحمد (٦/ ٦٦)، قال: ثنا معاوية بنُ عَمرو. والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٣٢٢)، من طريق يحيى بن يحيى بن نصر، وأصبغ بن الفرج، ويحيى بن سليمان. والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٣٨٨-٣٨٩)، من طريق يونس بن عبدالأعلى. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

ولم يذكروا تلاوة النبيّ ﷺ الآية.

وله طرقٌ أخرى عن عائشة رضي الله عنها:

١- عطاء بنُ أبي رباح، عنها.

أخرجه البخاريُّ في «بدء الخلق» (٦/ ٣٠٠)، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٨)، قال: ثنا مكيُّ بنُ إبراهيم. ومسلمٌ (٨٩٩/ ١٥)، والطحاويُّ في «المشكل» (٩٢٥)، والبيهقيُّ (٣/ ٣٦٠)، من طريق ابن وهب. والنسائيُّ في «الكبرى» (١/ ٥٦٢)، وابنُ ماجه (٣٨٩١)، وأحمد (٦/ ٢٤٠-٢٤١)، من طريق معاذ بن معاذ العنبريّ. والنسائيُّ في «التفسير» (٥١٢)، من طريق حفص بن غياث. والترمذيُّ (٣٢٥٧)، من طريق محمد بن ربيعة. وإسحاق ابنُ راهويه في «المسند» (١٢٢٠/ ٦٧٧)، قال: أخبرنا عبدالله بنُ الحارث المخزوميّ. وأبويعلى (ج ٨/ رقم ٤٧١٣)، من طريق بشر بن منصور. وأبوالشيخ في «العظمة» (٨١٩)، وأبوعوانة في «المستخرج»، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٣٩٠)، من طريق حجاج بن محمد. كلهم عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبيّ ﷺ

إذا عصفتِ الرِّيحُ، قال: «**اللهم إنِّي أسألك خيرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أرسلت به، وأعوذُ بكَ من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أرسلت به**».

قالت: وإذا تخيَّلتِ السَّماءُ، تغيَّرَ لونُهُ، وخرج ودخل، وأقبلَ وأدبرَ، فإذا مَطرت سُرِّيَ عنه، فعَرفت ذلك في وجهِهِ.

قالت عائشة: فسألتُهُ، فقال: «**لعله يا عائشةُ! كما قال قومُ عاد** ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾. لفظ مسلم.

وهو عند أغلب المخرِّجين دونَ أوله.

ولم أقف على تصريح ابن جريج بالتحديث في شيءٍ من طرق الحديث[١].

وقد تابعه: جعفر بنُ محمد الصادق، فرواه عن عطاء بن أبي رباح بهذا الإسناد دون أوله.

أخرجه مسلمٌ (٨٩٩/ ١٤). والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٥٧٩)، وعنه أبونعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٥)، قال: ثنا معاذ بنُ المثنى. وابنُ عديّ في «الكامل» (٢/ ٥٥٧)، قال: ثنا الفضل بنُ الحباب. وأبونعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٥)، من طريق إسماعيل بن عبدالله. والبيهقيُّ (٣/ ٣٦١)، من طريق معاذ بن المثنى، ومحمد بن عَمرو الحرشي. قال خمستهم: ثنا عبدالله ابنُ مسلمة القعنبيُّ: ثنا سليمان بنُ بلال، عن جعفر بن محمد به.

---

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: وأغرب الأخ حسين أسد، فقال في تعليقه على «مسند أبي يعلى» (٨/ ١٦٥): «رجالُهُ ثقات، غير أنَّ ابنَ جريج قد عنعن، ولكنه صرَّح بالتحديث عند مسلم». كذا قال حفظه الله، وقد تعجَّلَ النظرَ في الإسناد. والإسناد عند مسلم هكذا: «... ابنُ وهبٍ، قال: سمعتُ ابنَ جريج يحدِّثنا عن عطاء». فهذه عنعنةٌ صريحةٌ لا التباس فيها. والله الموفق.

وتابعه: محمد بنُ جعفر بن محمد، عن أبيه بهذا الإسناد.

أخرجه أبوالشيخ في «العظمة» (٨٢٠)، وعنه حمزة السهميُّ في «تارخ جرجان» (ص٣٦٥)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله بن رُستة، قال: ثنا ابنُ كاسب -هو: حُمَيد-: ثنا محمد بنُ جعفر بن محمد، عن أبيه.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد، إلا سليمان بنُ بلال، ومحمد بن جعفر».

وقال أبونعيم: «متفقٌ عليه من حديث عطاء، عن عائشة رضي الله عنها».

٢- طاووس بنُ كيسان، عنها.

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (١/ ٥٦٢)، قال: نا نوح بنُ حبيب. وأحمد (٦/ ١٦٧). وإسحاق بنُ راهويه في «المسند» (١٢٢١/ ٦٧٨). وأبوالشيخ في «العظمة» (٨٦٩)، من طريق سلمة بن شبيب. وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري. قالوا: حدثنا عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (١١/ ٨٨)، وفي «تفسيره» (٢/ ٣٤٧)، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى مَخِيلةً تغيَّرَ وجهُهُ، ودخَلَ وخَرَجَ، وأقبَلَ وأدبَرَ، فإذا أمطرتْ، سُرِّيَ عنه، فذُكرَ ذلك له، فقال: «ما أمنتُ أن يكون كما قال الله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ إلى ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾». وسنده صحيحٌ.

٣- أمُّ هلال، عنها.

أخرجه أحمد (٦/ ٧٩)، قال: ثنا عبدُالصمد، قال: ثنا عُبيدالله بنُ هوذة

الفريعيُّ، قال: حدثني عَمرو بنُ عبدالرحمن، أنَّ أمَّ هلالٍ حدَّثته، أنها سمعت عائشة، تقولُ: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ رأى غيمًا، إلا رأيتُ في وجهه الهَيْجَ، فإذا أمطرت سكن.

وهذا سندٌ ضعيفٌ. وأمُّ هلال مجهولةٌ.

وعَمرو بنُ عبدالرحمن: قال الحسينيُّ في «الإكمال» (ص٣١٧): «مجهولٌ». وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٧/ ٢٢٥).

ولم يذكروا عنه راويًا إلا عُبَيدالله بن هوذة الفريعي.

وقد اختلف في إسناده.

فرواه عثمان بنُ عُمر، قال: ثنا عُبَيدالله بنُ هوذة، عن عَمرو ابن عبدالرحمن، عن عمَّته، عن عائشة مثله.

أخرجه أحمد (٦/ ٧٩).

وعمَّةُ عَمرو اسمها ليلى بنت عفراء، وهي مجهولةٌ أيضًا.

٤- ليلى بنت عفراء، عنها.

مرَّ ذكره في الذي قبله.

٥- أبوسلمة، عنها.

أخرجه أحمد (٦/ ١٢١)، قال: ثنا عفان - هو: ابنُ مسلم -. وأبويعلى (ج ٨/ رقم ٤٦٠٥)، قال: ثنا محمد بنُ عُبَيد بن حساب. وابنُ عديّ في «الكامل» (٥/ ١٦٩٩)، من طريق نعيم بن الهيثم. وأبوالشيخ في «كتاب العظمة» (٨١٥)، من طريق روح بن عبدالمؤمن. قالوا: ثنا أبوعوانة، عن

عُمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الرِّيَح قد اشتدت، تغيَّرَ وجهُهُ.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. وعُمر بنُ أبي سلمة ضعَّفه شعبة، وابنُ معين في رواية، والنسائيُّ وغيرُهم.

وقال ابنُ عديّ في آخر ترجمته: «وهذه الأحاديث التي أمليتُها عن أبي عوانة، وهشيم، وسعد بن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه، كل هذه الأحاديث لا بأس بها، وعُمر بنُ أبي سلمة متماسكُ الحديث لا بأس به».

وقال أحمد: «صالحٌ إن شاء الله». ومشَّاه العجليُّ.

وقال أبوحاتم: «هو عندي صالحٌ صدوق الأصل، ليس بذاك القويّ، يكتبُ حديثُهُ، ولا يحتجُّ به. يخالفُ في بعض الشيء».

وله شاهدٌ من حديث أنس ﵁.

قال: كانت الريحُ الشديدةُ إذا هبَّت، عُرف ذلك في وجه النبيّ ﷺ.

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الاستسقاء» (٢/ ٥٢٠ - صحيحه)، قال: ثنا سعيد بنُ أبي مريم، قال: نا محمد بنُ جعفر، قال: أخبرني حُمَيد، أنه سمع أنسًا. . . فذكره.

قال الحافظ في «الفتح»: «والتعبيرُ في هذه الرواية في وصف الريح بالشديدة، يخرج الريح الخفيفة. والله أعلم.» انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٦-١٣/ رقم ١٤٧٩.

تفسير سورة الفتح

٣٣٦/ ٦٦- حديثُ أنس رضي الله عنه في قوله ﷻ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح/ ١] قال: فتح خيبر ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح/ ٢] فقالوا: يا رسول الله هنيئا لك فما لنا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح/ ٥].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤٥٩)، قال:

أخبرنا أبوجعفر محمد بنُ محمد البغداديُّ: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا عليّ بنُ المديني: ثنا حرميّ بنُ عمارة بن أبي حفصة: ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وأخرجه الخطيب في «المدرج» (ص٤٧١)، عن محمد بن معمر: نا حرميّ بنُ عمارة بهذا.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة. إنما أخرج مسلمٌ عن أبي موسى، عن محمد، عن شعبة بإسناده ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ قال: فتح خيبر. هذا فقط».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرجه مسلمٌ من حديث شعبة أصلًا. بل هو ممَّا تفرَّد به البخاريُّ من هذا الوجه.

فأخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٥٨٣). والخطيب في «المدرج» (ص٤٦٦، ٤٦٨)، عن قاسم ابن زكريا المطرز، وإبراهيم بن عبدالله.

قالوا: ثنا محمد بنُ بشار: ثنا غندر: ثنا شعبة، قال: سمعتُ قتادة، عن أنس رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح/ ١] قال: الحديبية.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٢٧/ ٤٤)، والبزار (ج ٢/ ق٩٠/ ١)، والإسماعيليُّ، ومن طريقه البيهقيُّ في «الدلائل» (٤/ ١٥٧)، قال: نا ابنُ ناجية. قالوا: حدثنا أبوموسى محمد بنُ المثنى - زاد الإسماعيليُّ: - وبندار. قالا: ثنا محمد بنُ جعفر غندر بهذا الإسناد.

وتوبع غندرٌ:

تابعه: محمد بنُ جعفر المدائنيُّ، قال: ثنا شعبة بسنده سواء.

أخرجه أبوعوانة (٦٨١٢)، قال: ثنا سعيد بنُ مسعود، قال: ثنا المدائنيُّ محمد بنُ جعفر بهذا.

وإنما أفردت هذه المتابعة بالذِّكر لأن بعض الناس ظنَّهُ: «غندرًا».

وأخرجه البخاري في «المغازي» (٧/ ٤٥٠-٤٥١)، قال:

حدثني أحمد بنُ إسحاق: حدثنا عثمان بنُ عُمر: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح/ ١]. قال: الحديبية. قال أصحابه: هنيئا مريئا، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح/ ٥]. قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرتُ له، فقال: أمَّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح/ ١] فعن أنس. وأمَّا: هنيئا مريئًا، فعن عكرمة.

وأخرجه أبوعوانة (٦٨١٥)، قال: ثنا أبوجعفر الدارميُّ. والبيهقيُّ في «سننه الكبير» (٩/ ٢٢٢)، وفي «الدلائل» (٤/ ١٥٧-١٥٨)، والخطيب في

«المدرج» (ص٤٧١)، عن محمد بن يزيد الأسفاطي. قالا: ثنا عثمان ابنُ عُمر بن فارس بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (١١٥٠٢)، والخطيب (ص٤٦٦)، عن يحيى القطان. وأحمد (٣/ ١٧٣)، وأبويعلى (٣٢٥٢)، والإسماعيليُّ في «المستخرج»، والخطيب في «المدرج» (ص٤٧١)، عن حجاج بن محمد الأعور. وأبوعوانة (٦٨١٤)، والخطيب (ص٤٦٩-٤٧٠)، عن عبدالرحمن ابن زياد الرصاصي. وأبوعوانة أيضًا (٦٨١٦)، والخطيب (ص٤٦٧)، عن أبي النضر هاشم بن القاسم. وأبويعلى (٣٢٥٣)، عن شبابة بن سوَّار. والخطيب في «المدرج» (ص٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣)، عن أبي معشر الرؤاسي، وعبدالله بن خيران، ومعاذ بن معاذ. قالوا: ثنا شعبة بهذا مطوَّلًا ومختصرًا.

ورواية حجاج مطولة، ولفظها عند أحمد: «. . . شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، أنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح/ ١-٢]، قال أصحابُ رسول الله ﷺ: هنيئًا مريئًا لك يا رسول الله، فما لنا؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [الفتح/ ٥].

قال شعبة: كان قتادة يذكرُ هذا الحديث في قصصه، عن أنس بن مالك، قال: نزلت هذه الآية لمَّا رجع رسول الله ﷺ من الحُديبية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

ثم يقول أصحابُ رسول الله ﷺ: هنيئًا لك. . . هذا الحديث.

قال: فظننتُ أنه كلَّه، عن أنس، فأتيتُ الكوفة، فحدَّثتُ عن قتادة، عن أنس، ثم رجعتُ، فلقيتُ قتادة بواسطٍ، فإذا هو يقول: أوَّلُهُ عن أنس، وآخره عن عكرمة. قال: فأتيتُهم بالكوفة، فأخبرتُهُم بذلك.

وذكر الخطيبُ: أنَّ عبدالله بنَ خيران، ومعاذ بنَ معاذ روياه عن شعبة كذلك.

أمَّا مسلمٌ: فإنه أخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٨٦)، قال:

حدثنا نصر بنُ عليّ الجهضميُّ: حدثنا خالد بنُ الحارث: حدثنا سعيد ابنُ أبي عروبة، عن قتادة، أنَّ أنس بنَ مالك رضي الله عنه حدثهم، قال:

لمَّا نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح/ ١-٥] مَرجِعَهُ مِنَ الحُديبية، وهُم يخالِطُهُم الحُزنُ والكآبَةُ، وقد نحر الهديَ بالحُدَيبية. فقال: «**لقد أنزلت عليَّ آية هِيَ أحبُّ إليَّ مِنَ الدنيا جميعًا**».

ثم قال مسلمٌ: حدثنا عاصم بنُ النضر التيميُّ: حدثنا معتمرٌ، قال: سمعت أبي: حدثنا قتادة، قال: سمعتُ أنس بنَ مالك. (ح)

وحدثنا ابنُ المثنى: حدثنا أبوداود: حدثنا همَّامٌ. (ح)

وحدثنا عبدُ بنُ حُمَيد: حدثنا يونس بنُ محمد: حدثنا شيبانُ. جميعا، عن قتادة، عن أنس، نحو حديث ابن أبي عروبة.

فقد رواه عن قتادة عنده: «سعيد بنُ أبي عروبة، وسليمان التيميُّ، وهمَّام ابنُ يحيى، وشيبان بنُ عبدالرحمن»[1].

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٣٤.

(١) راجع تخريج أحاديثهم في «تنبيه الهاجد».

تفسير سورة الحُجرات

٣٣٧/ ٦٧- حديثُ أبي هريرة ﵁ مرفوعًا: إذا كان يومَ القيامة يأمر الله مناديًا ينادي: ألا إنِّي جعلتُ نسبًا، وجعلتُم نسبًا، فجعلتُ أكرمَكم أتقاكم، فأبيتم إلا أن تقولوا: فلان بنُ فلان خيرٌ من فلان بن فلان. فأنا اليوم أرفعُ نسبي، وأضعُ نسبَكم. أين المتقون؟.

قال أبوإسحاق ﵁: لا يصحُّ مرفوعًا ولا موقوفًا.

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٥١١)، وفي «الصغير» (٦٤٢)، قال: ثنا عبدالله بن عمران بن موسى البغداديُّ: ثنا صالح بنُ عليّ بن عبدالله الحلبيُّ: ثنا سلمة بنُ سنان الأنصاريُّ، عن طلحة بن عَمرو المكيّ، عن عطاء ابن رباح، عن أبي هريرة ﵁، قال: قال رسولُ الله ﷺ:... فذكره.

قال الطبرانيُّ في «الصغير»: «لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: صالحٌ».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد وقفتُ له على إسنادٍ آخر عن أبي هريرة ﵁.

أخرجه الحاكمُ (٢/ ٤٦٣-٤٦٤ - المستدرك)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٥١٣٨)، قال:

حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عبدالوهاب الفراء: ثنا محمد بنُ الحسن المخزومي - بالمدينة -: حدثتني أمُّ سلمة بنتُ العلاء

ابن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «**إن الله ﷻ يقولُ يوم القيامة: أمرتُكم فضيعتُم ما عهدتُ إليكم فيه، ورفعتُ أنسابكم، فاليوم أرفعُ نسبي، وأضعُ أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ عالٍ غريبُ الإسنادِ المتنِ ولم يُخرِّجاه. وله شاهده من حديث طلحة بن عَمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة».

قال الذهبيُّ في «تلخيصه»: «المخزوميُّ ابنُ زُبالة: متروكٌ».

قلتُ: والوجه الأول فيه: طلحة بنُ عَمرو، وهو متروكٌ أيضًا.

وقد رواه: أبوغسَّان النهديُّ، ومحمد بنُ القاسم الأسديُّ معًا، عن طلحة ابن عَمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره موقوفًا.

أخرجه الحاكمُ (٢/ ٤٦٤)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٥١٣٩).

ولا يصحُّ مرفوعًا، ولا موقوفًا، لأنَّ مدارَهُ على طلحة بنِ عَمرو. والله أعلم.

٣٣٨/ ٦٨- وسُئِلَ أبوإسحاق في مجلة التوحيد شعبان/ ١٤١٤هـ-، عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَومَ القِيَامَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي جَعَلتُ نَسَبًا، وَجَعَلتُم نَسَبًا، فَقُلتُ: أَكرَمُكُم أَتقَاكُم، وَأَنتُم تَقُولُونَ: فُلانُ بنُ فُلانٍ أَكرَمُ مِن فُلانٍ، وَأَنَا اليَومَ أَرفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُم، أَينَ المُتَّقُونَ؟**

فقال رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرجَهُ الحاكمُ (٢/ ٤٦٣-٤٦٤)، والبَيهقِيُّ في «شُعَب الإيمان» (٤٧٧٥) من طريق مُحمَّد بنِ الحسن بن زبالَةَ: حدثتني أمُّ سلمة بنتُ العلاء ابن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ عالٍ، غَريبُ الإسناد والمَتنِ، ولَم يُخَرِّجاه».

فقال الذهبيُّ: «المخزُوميُّ ابنُ زبالة ساقطٌ».

وقال البيهقيُّ: «المحفوظُ الموقُوفُ».

وهذا الموقُوفُ الذي أشارَ إليه البيهقيُّ:

أخرجه أسَدُ السُّنَّة في «الزهد» (٧٩)، والحارثُ بنُ أبي أُسَامة في «مُسنَده» - كما في «المطالب العالية» (٢٦٧٣) -، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (ج ١/ ٢٧٥/ ١)، وفي «الصغير» (٦٤٢)، والحاكمُ (٢/ ٤٦٤)، والبَيهقِيُّ في «الشُّعَب» (ج٩/ رقم ٤٧٧٦)، وفي «الزُّهد» (٧٥٩) من طريق طَلحَة ابن عَمرٍو، عن عطاءِ بن أبِي رباحٍ، عن أبِي هُريرَة موقُوفًا عليه.

[ولفظُ الحاكم: أنَّه تلا قولَ الله ﷻ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات/ ١٣] فقال: إنَّ الله يقولُ يومَ القيامة: «**يا أيها الناس إني جعلتُ نسبًا وجعلتم نسبًا، فجعلتُ أكرمَكم أتقاكم، وأبيتم إلا أنْ تقولون: فلان ابنُ فلان أكرمُ من فلان ابن فلان. وإني اليومَ أرفعُ نسبي، وأضعُ أنسابكم. أين المتقون؟ أين المتقون؟**».

قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة! ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي وإسمك! فإذا دُعِيَ فلا يقوم إلا من عني.] وسنَدُه واهٍ.

وطلحةُ بنُ عَمرٍو متروكُ الحديثِ.

وبه أعلَّهُ الهَيثمِيُّ في «المَجمَع» (٨/ ٨٤).

وأمَّا قولُ البَيهقيِّ: «المحفُوظ هو المَوقُوفُ»، فَلَرُبَّما أرَادَ أنَّ الأشبَه هُو الموقُوفُ، لا أنَّهُ محفوظٌ اصطلاحًا، إلا أن يكُون لَهُ طريقٌ آخرُ غيرُ هذَا. والله أعلم.

وجُملَةُ القولِ أنَّهُ لا يصحُّ مرفُوعًا، ولا موقُوفًا. واللهُ المُوَفِّقُ، سبحانَهُ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٣٥٦-٣٥٨/ رقم ١٤٣٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ شعبان/ ١٤١٤؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٤هـ؛ الزهد/ ٦٤ ح٧٩.

تفسير سورة النَّجم

٣٣٩/ ٦٩- حديثُ ابن عباسٍ ﷺ، قال: إنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ فِيهَا - يعني: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ [النجم/ ١] - وسَجَدَ فِيهَا: المُسلمون، والمُشركون، والإنسُ، والجِنُّ.

أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤٦٨ - المستدرك)، قال:

حدثنا أبومحمد عبدالله بنُ إسحاق المقريءُ العدلُ - ببغداد -: حدثنا عبدالملك ابنُ محمد: حدثنا عبدالصمد بنُ عبدالوارث: حدثني أبي: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما -، به.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «سجود القرآن» (٢/ ٥٣٣)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٣/ ٣٠١)، قال: ثنا مسدد: ثنا عبدالوارث: ثنا أيوب بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «التفسير» (٨/ ٦١٤)، قال: ثنا أبومعمر: ثنا عبدالوارث بهذا.

وأخرجه الترمذيُّ (٥٧٥)، والدارقطنيُّ (١/ ٤٠٩)، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث. وابنُ حبان (٢٧٦٣)، من طريق الحسن بن عُمر ابن شقيق، وعُمر بن يزيد الساري. قالوا: ثنا عبدالوارث بن سعيد بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٥٩-٣٦٠/ رقم ١٦٢٩.

تفسير سورة القمر

٣٤٠/ ٧٠- حديثُ ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: **انشَقَّ القَمَرُ عَلَىَ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ.**

أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤٧٢)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عبدالله بن عبدالحكم: ثنا أبي: ثنا بكر بنُ مضر: حدثني جعفر بنُ ربيعة، عن عِراك بن مالك، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما. فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٨/ ٦١٧)، قال: ثنا يحيى بنُ بكير. ومسلمٌ في «صفات المنافقين» (٢٨٠٣/ ٤٨)، من طريق إسحاق بن بكر ابن مضر. كلاهما، عن بكر بن مضر بهذا الإسناد.

وعندهما: «زمان» بدل «عهد».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٦٠-٣٦١/ رقم ١٦٣٠.

٣٤١/ ٧١- حديثُ أنس رضي الله عنه، قال: **سأل أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمرُ بمكة مرتين. قال الله عز وجل: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾** [القمر/ ١].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤٧٢)، قال:

أخبرنا أبوبكر أحمد بنُ جعفر الزاهدُ - ببغداد -: ثنا عبدالله بنُ أحمد ابن حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدالرزاق: أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «قد اتفق الشيخان على حديث: شعبة، عن قتادة، عن أنس: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ. ولم يُخرِّجاه بسياقة حديث معمر. وهو صحيح على شرطهما».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «ولم يخرجاه بسياقة **حديث معمر**..» فليس كذلك. فقد

أخرجه مسلمٌ في «صفات المنافقين» (٢٨٠٢/ ٤٦)، قال: حدثنيه محمد بنُ رافع: ثنا عبدالرزاق بهذا الإسناد بمعنى حديث شيبان.

ولفظُ حديث شيبانَ عنده: «إنَّ أهلَ مكةَ سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين».

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٦/ ٤٧٦/ ١١٥٥٤)، قال: نا إسحاق ابنُ إبراهيم. والترمذيُّ (٣٢٨٦)، قال: ثنا عبدُ بنُ حُمَيد، وهو في «المنتخب» (١١٨٤)، وأبويعلى (٣١٨٧)، قال: ثنا محمد بنُ مهدي. قالوا: ثنا عبدالرزاق، وهذا في «تفسيره» (٢/ ٢٥٧)، قال: نا معمر بهذا.

وتابعه: محمد بنُ ثور الصنعانيُّ، عن معمر بسنده سواء.

أخرجه النسائيُّ (١١٥٥٤)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٧/ ٥٢)، قالا: ثنا محمد بنُ عبدالأعلى الصنعانيُّ، عن محمد بن ثور به.

الوجه الثاني: أنَّ هذا الإسناد ليس على شرط البخاري. فإنه لم يُخرِّج شيئًا لمعمر، عن قتادة، وأقلَّ مسلمٌ جدًّا من تخريج هذه الترجمة، كما تقدم تحقيقُ ذلك، لأن العلماء تكلَّموا في رواية معمر، عن قتادة. والله أعلم. وانظر رقم (١٦٣٠).

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٣٦.

تفسير سورة الحديد

٣٤٢/ ٧٢- قال ابنُ كثير: «وهذا كما قال المنهال بنُ عَمرو، عن قيس بنِ السكن، عن عبدالله بنِ مسعود رضي الله عنه، قال: يؤتون نورَهم على قدْرِ

أعمالهم، فمنهم مَنْ يُؤتى نورَه كالنخلة، ومنهم من يؤتى نوره كالرجُل القائم، وأدناهم نورًا على إبهامه يطفأ مرَّةً ويتَّقدُ مرَّةً.

وهكذا رواه ابنُ جرير في «تفسيره» (٢٧/ ١٢٨)، عن ابن مُثَنَّى، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن المنهال».

قال أبوإسحاق ﷺ: سنده جيِّدٌ.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٣/ ٢٩٩)، ومن طريقه الحاكمُ في «المستدرك» (٢/ ٤٧٨)، قال: ثنا عبدالله بنُ إدريس بسنده سواء.

ولفظُ الحاكم: «في قوله ﷻ: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد/ ١٢]، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم مَن نورُه مثل الجبل، وأدناهم نورًا: على إبهامه يطفيء مَرَّةً ويَقِدُ أخرى».

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٦/ ١٧٢) لابنِ المنذر، وابنِ أبي حاتم، وابنِ مردويه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين»

ووقع في «تلخيص المستدرك» أنه على شرط البخاري!

وكلا القولين خطأ، فليس هو على شرط أحدهما، والمنهال بنُ عَمرو: من مفاريد البخاري، وقيس بنُ السكنِ: من مفاريد مسلم، وهو سند جيِّدٌ. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ١٥٨-١٥٩.

تفسير سورة التحريم

٣٤٣/ ٧٣- حديث: ماشطة ابنة فِرعَوْن

قال أبوإسحاق ﷺ: أمَّا ماشطةُ [ابنة] فِرعَوْنَ، فلا أعلم فيها شيئًا صحيحًا يدخلُ في المرفوع.

فقد أخرج أحمدُ في «مُسنَده» (١/ ٣٠٩-٣١٠)، وأبويعلَى (ج٤/ رقم ٢٥١٧)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٢٢٧٩، ١٢٢٨٠)، وفي «الأوسط» - كما في «المَجمَع» (١/ ٦٥) -، والبزَّارُ (ج١/ رقم ٥٤)، والحاكم (٢/ ٤٩٦-٤٩٧)، والبَيْهقيُّ في «الدَّلائل» (٢/ ٣٦٣) من طُرُقٍ عن حمَّاد بن سَلَمة، عن عطاءِ بن السَّائب، عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عبَّاسٍ ﷺ، قال: قال رسُول الله ﷺ:

«لمَّا كانت اللَّيلةُ الَّتي أُسرِي بي فيها، أَتَتْ عليَّ رائحةٌ طيِّبةٌ، فقُلت: يا جِبريلُ! ما هذه الرَّائحةُ؟ فقالَ: هذه رائِحةُ ماشطةِ ابنةِ فِرعَوْن وأولادِها. - قال: - قُلتُ: وما شأنُها؟ قال: بينما هي تُمَشِّطُ ابنة فِرعَوْنَ ذات يومٍ، إذ سقطت المِدْرَى من يديها، فقالت: بسم الله!. فقالت لها ابنةُ فِرعَوْن: أبِي؟ قالت: لا، ولكن ربِّي وربُّ أبيك اللهُ. قالت: أُخبرُهُ بذلك؟ قالت: نعم. فأخبَرَته، فدعاهَا، فقال: يا فُلانةُ! وإنَّ لكِ ربًّا غيري؟! قالت: نعم! ربِّي وربُّك اللهُ. فأَمَرَ ببقرةٍ من نُحاسٍ فأُحمِيَت، ثم أَمَرَ بها أن تُلقَى هي وأولادُها، قالت: إنَّ لي إليك حاجةً. قال: وما حاجَتُك؟ قالت: أُحبُّ أن تجمع عظامِي وعِظامَ وَلَدِي في ثوبٍ واحدٍ، وتَدفِنَنَا. قال: ذلك لك عَلَينا

مِنَ الحقِّ. - قال: - فأمر بأولادها، فأُلقُوا بين يَدَيها واحدًا واحدًا، إلى أنْ انتَهَى ذلك إلى صبيٍّ لها مُرضَعٍ، وكأنَّها تَقَاعَسَت من أجلِهِ، قال: يا أُمَّهُ! اقتحمي! فإنَّ عذابَ الدنيا أهونُ مِن عذاب الآخرةِ. فاقتحمت». - قال: - قال ابنُ عبَّاسٍ: «تكلَّم أربعةٌ صغارٌ: عيسى ابنُ مريم، وصاحبُ جُرَيْجٍ، وشاهدُ يُوسُف، وابنُ ماشطةِ امرأةِ فِرعَوْن».

قال الحاكم: «صحيحُ الإسنادِ»، ووافقه الذَّهبيُّ!

وعَزَاه السِّيُوطيُّ في «الدُّرِّ المنثُورِ» (٤/ ١٥٠) للنَّسائيِّ، وابنِ مَردَوَيهِ، وقال: «بسندٍ صحيحٍ» كذا قال!

وقال ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٣/ ١٥): «إسنادٌ لا بأس به»!

قال أبوإسحاق: وفي كلٍّ ذلك نظرٌ.

لأنَّ عطاء بن السَّائب كانَ اختَلَطَ، وحمَّاد بن سَلَمة: كان ممَّن سمِع منه قبل الاختلاط وبعده، فَلَم يتميَّز حديثُهُ، فوَجَبَ التَّوقُّف فيه.

وقد رَوَى العُقيليُّ في «الضُّعفاء» (٣/ ٣٩٩) بسندٍ صحيحٍ عن وُهيبٍ، قال: «قَدِم علينا عطاءُ بن السَّائب، فقُلتُ: كم حَمَلت عن عُبيدة؟ قال: أربعين حديثًا. قال عليٌّ: وليس يَروِى عن عُبيدَةَ حرفًا واحدًا. فقُلتُ: فَعَلام يُحملُ هذا؟! قال: علَى الاختلاط، إنَّهُ اختَلَط. قال عليُّ بن المدينيِّ: قُلت ليحيَى - يعني القطَّان -، وكان أبُوعَوَانة حَمَل عن عطاء بن السَّائب قبل أن يختلطَ، فقالَ: كان لا يَفصِل هذا من هذا، وكذلك حمَّاد بن سَلَمة». اهـ

قُلتُ: ونَقَل الحافظُ ابن حَجَرٍ في «التَّهذيب» (٧/ ٢٠٦-٢٠٧) هذه

الفَقرة عن العُقيليِّ، ثُمَّ قال: «فاستَفَدنا من هذِهِ القصَّةِ أنَّ رِوَاية وُهيبٍ، وحمَّادٍ، وأبي عَوَانة عنه في جُملةِ ما يَدخُلُ في الاختلاط». اهـ

فهذا هُو التَّحقيقُ في المسألة، فلا يَنبغِي ردُّه إلا ببُرهانٍ.

وله شاهدٌ من حديثِ أُبَيِّ بن كعبٍ مرفوعًا بنحوِهِ، وفي سياقِهِ زيادةٌ.

أخرجَهُ ابنُ ماجَهْ (٤٠٣٠)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥/ ل٦٤١-٦٤٢) من طريقَيْن عن الوليد بن مُسلِمٍ، ثنا سعيدُ بنُ بُشيرٍ، عن قتادة، عن مُجاهدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، عن أُبيِّ بن كعبٍ، عن رسول الله ﷺ أنَّه ليلَةَ أُسرِي به، وَجَدَ ريحًا طيِّبةً، فقال: «يا جبريلُ! ما هذه الرِّيحُ الطَّيِّبةُ؟»، قال: «هذه ريحُ قبر الماشِطةِ وابنَيها وزَوجِها. -قال:- وأنَّ الخَضِرَ كان مِن أشرافِ بني إسرائِيلَ، وكان ممرُّهُ براهِبٍ في صَومَعَتِهِ، فيطَّلِعُ عليه الرَّاهبُ، فيُعلِّمُهُ الإسلامَ، فلمَّا بلغَ الخضرُ زوَّجَهُ أبوه امرأةً، فعلَّمَها الخضِرُ، وأخذَ عليها أن لا تُعلِمَهُ أحدًا، وكان لا يَقرَبُ النِّساءَ، فطلَّقَها، ثُمَّ زوَّجه أبوه أُخرَى، فعلَّمَها، وأخذَ عليها أن لا تُعلِمَهُ أحدًا، فكَتَمَت إحداهُما وأفشَت عليه الأُخرَى، فانطَلَق هاربًا حتَّى أتى جزيرةً في البَحر، فأقبَلَ رجُلان يَحتَطِبانِ، فرأياهُ، فكَتَمَ أحدُهُما وأفشَى الآخرُ، وقال: قد رأيتُ الخَضِرَ. فقيل: ومَن رآهُ معكَ؟ قال: فلان. فسُئِل، فكَتَمَ، وكان في دينِهِم أنَّ مَن كَذَبَ قُتِلَ. -قال:- فتزوَّجَ المَرأةَ الكاتمةَ، فبينما هي تَمشُطُ ابنةَ فرعونَ، إذ سقط المُشطُ. فقالت: تَعِس فرعونُ! فأخبرَت أباها، وكان للمرأةِ ابنان وزوجٌ، فأرسَلَ إليهِم، فراوَدَ المَرأةَ وزَوجَها أن يرجِعا عن دينهما، فأبَيَا. فقال: إنِّي قاتِلُكُما. فقالا: إحسانًا منك إلينا، إن

قَتَلتنا أن تَجعَلَنا في بيتٍ، ففعل». فلمَّا أُسري بالنَّبيِّ ﷺ وَجَدَ ريحًا طيِّبةً، فسأل جبريلَ، فأخبَرَهُ.

قُلتُ: وهذا سياقٌ مُنكَرٌ.

والوليدُ بن مُسلِمٍ كان يُدلِّس تَدليسَ التَّسويَةِ، ولم يُصرِّح في جميع الإسنادِ.

وسعيدُ بن بُشيرٍ: ضعيفٌ، خصوصًا في قَتادة وهذه الرِّوايةُ من هذا القَبيلِ.

وخُلاصةُ القولِ أنَّ الحديثَ لا يَصحُّ مرفوعًا إلى النَّبيِّ ﷺ. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٢٠/ جماد آخر/ ١٤١٤؛ مجلة التوحيد/ جماد آخر/ ١٤١٤هـ.

٣٤٤/ ٧٤- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما، قال: خَطَّ رسولُ الله ﷺ أربعَ خطوطٍ، ثم قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **إنَّ أفضلَ نساءِ أهلِ الجنة: خديجة بنتُ خويلد، وفاطمة بنتُ محمد، ومريم بنتُ عمران، وآسية بنتُ مزاحم إمراة فرعون، مع ما قص الله علينا مِن خبرها في القرآن، قالت:** ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم/ ١١].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسناده صحيحٌ.

أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٤٩٧)، قال:

حدثنا أبوالنضر محمد بنُ يوسف الفقيه: ثنا عثمان بنُ سعيد الدارميُّ.

وحدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا يحيى بنُ محمد بن

يحيى، قالا: ثنا أبوالوليد الطيالسي: ثنا داود بنُ أبي الفرات، عن علباءَ بنِ أحمر اليشكريِّ، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٩٤)، عن موسى بن إسماعيل. وفي «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٠، ١٨٥)، عن يونس بن محمد المؤدب. قالا: ثنا داود بنُ أبي الفرات بهذا الإسناد. بذكر الأربعة فقط.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٩٣)، وأبويعلى (٢٧٢٢)، عن يونس بن محمد. وعبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (٥٩٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٩٢٨)، عن محمد بن الفضل عارم. وأحمد (١/ ٣١٦، ٣٢٢)، قال: ثنا أبوعبدالرحمن -هو: المقريء-، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث -فرَّقهما. والطحاوي في «المشكل» (١٤٨)، والطبرانيُّ (١١٩٢)، عن عليّ بن عثمان الأحقيِّ. وابنُ حبان (٧٠١٠)، عن محمد بن أبان الواسطيُّ. كلهم، عن داود ابن أبي الفرات بهذا الإسناد.

وسنده صحيحٌ، كما قال الحاكمُ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. إنما اتفقا على الحديث الذي:

٣٤٥/ ٧٥- حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار: ثنا يونس ابنُ بكير، عن هشام بن عروة.

وحدثنا أبوالعباس السَّيَّاريُّ: ثنا أبوالموجه: أبنا صدقة بنُ محمد: ثنا (عبدة ابنُ)[1] سليمان، عن هشام بن عروة.

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: سقط من مطبوعة «المستدرك» ولابُدَّ منه.

وأخبرني محمد بنُ عبدالله بن قريش: ثنا الحسن بنُ سفيان: ثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة: ثنا ابنُ نمير، وأبوأسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب، عن عَمِّه عليّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «**خير نسائِها مريم بنتُ عمران وخير نسائها خديجة**».

قال الحاكم: «رواه البخاريُّ في «الصحيح»، عن صدقة بن محمد. ورواه مسلمٌ، عن أبي خثيمة، وأبي بكر بن أبي شيبة بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يروه مسلمٌ، عن أبي خيثمة، عن أبي أسامة.

فأخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٤٣٠/ ٦٩)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عبدالله بنُ نمير، وأبوأسامة. (ح)

وحدثنا أبوكريب: ثنا أبوأسامة، وابن نمير، ووكيع، وأبومعاوية. (ح)

وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا عبدة بنُ سليمان. كلُّهم، عن هشام ابن عروة - واللفظُ حديثُ أبي أسامة -. (ح)

وحدثنا أبوكريب: حدثنا أبوأسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: سمعتُ عبدالله بنَ جعفر، يقول: سمعتُ عليًّا بالكوفة، يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**خيرُ نسائِها مريم بنتُ عمران، وخيرُ نسائِها خديجة بنتُ خويلد**».

قال أبوكريب: وأشار وكيعٌ إلى السماءِ والأرضِ.

وقد وقع في مطبوعة «المستدرك» أنَّ البخاريَّ رواه عن صدقة بن محمد، وهذا عندي تصحيفٌ محقَّقٌ، وصوابُهُ: «عن صدقة، ومحمد».

ذلك أنَّ البخاريَّ أخرجه في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٣٣)، قال:

حدثني محمد: ثنا عبدةٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا به.

ثم أردفه، بقوله: «وحدثني صدقةٌ: أخبرنا عبدةٌ بهذا.

ومحمد: هو ابن سلام، كما جزم به ابنُ السكن. والله أعلم.

وقد صرَّح الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٨٤) بأنَّ هذا الحديث متفقٌ على إخراجه، بعدما رواه من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا وكيعٌ، وعبدالله بنُ نمير، قالا: ثنا هشام بنُ عروة بهذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٣٧.

تفسير سورة ن والقلم

٣٤٦/ ٧٦- أخرج الحاكمُ فى «كتاب التفسير» (٢/ ٤٩٩ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ عليّ الصنعاني - بمكة -: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أنبأ عبدالرزاق: أنبأ معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بنِ هشام ابنِ عامر في قول الله ﷻ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم/ ٤] قال: سألتُ عائشة ﵂:

يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خُلُقِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم. فقالت: إنَّ خُلُقَ رسولِ الله ﷺ القرآن.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ علي شرط الشيخين، ولم يخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «صلاة المسافرين» (٧٤٦/ ١٣٩)، قال: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم - هو ابنُ راهويه - ومحمد بنُ رافع، كلاهما عن عبدالرزاق: أخبرنا معمرٌ بهذا الإسناد سواء. ولكنه لم يسق لفظه، وأحال على حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، ويأتي لفظه.

وقد أخرج إسحاق بنُ راهويه هذا الحديث في «مسنده» (١٣١٦/ ٧٧٣) مطولًا، وعنه ابنُ نصر في «قيام الليل» (ص٧٤) مختصرًا، فقال: أخبرنا عبدالرزاق: نا معمرٌ، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، أنَّ سعد بنَ هشام ابنِ عامر كان جارًا له، فأخبره أنه طلقَ امرأته، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارًا ومالًا، فيجعله في الكُرَاعِ والسِّلاح، ثم يجاهد الروم حتى يموت. فلقيه رهطٌ مِن قومه فنهوه عن ذلك، وأخبروه أنَّ رهطًا مِن قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فنهاهم رسولُ الله ﷺ، وقال: «أليس لكم في أسوة»، فراجع امرأته فلما أن قدم علينا أخبرنا أنه أتى ابنَ عباس، فسأله عن وتر رسول الله ﷺ، فقال: ألا أدلك أو ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قلتُ: مَن؟ قال: عائشة، قال فذهبتُ إليها، ومررتُ بحكيم بنِ أفلح، فاستحلقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها، إني نهيتها عن أن تقول فيما بين الشيعتين شيئًا فأبت إلا مُضِيًّا.

فأقسمت عليه، فقام معي، فأتيناها، فسلمنا عليها، فدخلنا فعرفت

حكيمًا، فقالت: مَن هذا معك؟ فقال: سعيد بنُ هشام. فقالت: مَن هشام؟ فقال: ابنُ عامر، فقالت: نِعمَ المرءُ كان عامر، قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد. فقلتُ: يا أمَّ المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ؟ فقالت: أما تقرأ القرآن؟ فقلتُ: بلى، قالت: إنَّ خلقه كان القرآن.

قال فهممتُ أنْ أقومَ، فبدا لي فسألتها، فقلتُ أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ؟ قالت: أما تقرأ هذه السورة، المزمل؟ قلتُ: نعم، قالت: فإن الله افترض الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها اثني عشرَ شهرًا، ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعًا بعد إذ كان فريضة.

فهممتُ أن أقوم فبدا لي، فسألتها فقلتُ: أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقالت: كنا نُعِدُّ له سواكه وطهوره، فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن إلا في الثامنة، فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم ينهض فلا يسلم فيصلي التاسعة، فيجلس فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليمًا، ثم يصلي ركعتين -وهو جالس- بعد ما سلم. فتلك إحدى عشرة ركعة، أي بني! فلما أسنَّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعد ما سلم فتلك تسعًا أي بني!.

وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاةً أحبَّ أن يداوم عليها. وكان إذا غلبه عن قيام الليل شيءٌ نومٌ أو وجعٌ صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة. ولا أعلم نبيّ الله ﷺ قرأ القرآن في ليلة، ولا قام ليلةً حتى أصبح. ولا صام

شهرًا كاملًا غير شهر رمضان. قال: فرجعتُ من عندها فأتيتُ على ابنِ عباس فأنبأته بحديثها، فقال: صَدَقت، أما إني لو كنتُ أدخلُ عليها لشافهتُهَا به مشافهةً، أي: بتصديقي إياها، فقال حكيم بنُ أفلح: أما أني لو كنتُ أعلم أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها.

وأما الحاكمُ فقد اختصر الحديثَ، ورواه من طريق إسحاق بنِ إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق.

ورواية الدبريّ هذه أخرجها أبوعوانة في «المستخرج» (٢٢٩٤)، قال: ثنا الدبريُّ، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى: أن سعد بنَ هشام كان جارًا له، فأخبره أنه طلق امرأته، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارًا له بها ومالا فيجعله في السِّلاح والكُرَاع، ثم يجاهد الروم حتى يموت. فلقيه رهطٌ مِن قومه فنهوه عن ذلك، وأخبروه: أنَّ رهطًا منهم ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فنهاهم عن ذلك، وقال لهم: «**أليس لكم فيَّ أسوة**»؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، فلما قدم علينا أخبرنا أنه أتى ابن عباس، فسأله عن الوتر، فقال ابنُ عباس: ألا أنبئك أو ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ فقلتُ: مَن؟ قال: عائشة، ائتها فسلها عن ذلك، ثم ارجع إليَّ فأخبرني بردها عليك. فقال: فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أن بقاربها إني نهيتها أن تقول بين الشيعتين شيئًا فأبت إلا مُضِيًّا. فأقسمتُ عليه، فجاء معي، فسلمنا فدخل عليها فعرفته، فقال: أحكيم؟ قال: نعم. قالت: مَن ذا معك؟ قال: سعد بنُ هشام. قالت: ومَن هشام؟ قال: ابنُ عامر. قالت: نعم الرجل

كان فيمن أصيب مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد. قال: فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: أما تقرأ القرآن؟ قلتُ: بلى، قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن، قال فهممتُ أن أقومَ فبدا لي، فقلتُ لها: أنبئيني عن قراءة[1] رسول الله ﷺ؟ قالت: أما تقرأ هذه السورة ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قلتُ: بلى، قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام نبيّ الله ﷺ وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامُهم، وأمسكَ الله خاتمتها اثنا عشرَ شهرًا، ثم أنزل التخفيفَ في آخر السورة، فصار قيامُ الليل تطوعًا بعد فريضة. فهممتُ أن أقوم فبدا لي، فسألتها، فقلتُ: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ؟ قالت: كنا نعدُّ له سواكه وطهوره من الليل، فيبعثه الله ما شاء الله أن يبعثه، فيتسوك ويتوضأ، ثم يُصَلِّي تسعَ ركعاتٍ لا يقعد فيها إلا عند الثامنة، فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم تسليمًا يسمعنا، ثم يصلي التاسعة، فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليمًا يسمعنا. ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم. فتلك تسع يا بني. وكان رسولُ الله ﷺ إذا صلى صلاة أحبَّ أنْ يداومَ عليها، وكان رسولُ الله ﷺ إذا غلبه عن قيام الليل نومٌ أو وجعٌ صلى مِن النهار اثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم رسولَ الله ﷺ قرأ القرآنَ في ليلة، ولا قام ليلة حتى أصبح، ولا صام شهرًا كاملا غير شهر رمضان. فأتيتُ ابنَ عباس فأنبأته بحديثها، فقال: صَدَقت، أما إني لو كنت أدخل عليها لشافهتها بها مشافهة.

---

(١) وقع في تنبيه الهاجد: (قرادة)!!

قلتُ: فهذا لفظ حديث معمر بن راشد، عن قتادة.

ثم هذا الحديث ليس على شرط البخاري أيضًا، لأن البخاريَّ لم يخرج في الأصول شيئًا لمعمر بن راشد عن قتادة، لأن العلماء تكلموا في رواية معمر عن قتادة، فتنكب البخاريُّ إخراجها إلا في التعاليق.

وأما مسلمٌ فقد أخرج منها نزرًا يسيرًا في المتابعات.

وقد روى هذا الحديث: سعيد بنُ أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، أن سعد بنَ هشام بنِ عامرٍ أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة، فأراد أن يبيع عقارًا له بها فيجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت. فلما قدم المدينة لقي أناسا مِن أهل المدينة فنهوه عن ذلك، وأخبروه أنَّ رهطًا ستة أرادوا ذلك في حياة النبيّ ﷺ، فنهاهم نبيّ الله ﷺ، وقال: «أليس لكم في أسوة؟» فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، وقد كان طلقها، وأشهد على رجعتها، فأتى ابنَ عباسٍ، فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال: مَن؟ قال: عائشة فأتها فسلها، ثم ائتني فأخبرني بردها عليك. فانطلقتُ إليها، فأتيت على حكيم بنِ أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مُضِيًّا. قال: فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة. فاستأذنا عليها، فأذنت لنا، فدخلنا عليها، فقالت أحكيم؟ فعرفته، فقال: نعم. فقالت مَن معك؟ قال: سعد ابنُ هشام. قالت: مَن هشام؟ قال: ابنُ عامر. فترحمت عليه. وقالت خيرا. (قال قتادة: وكان أصيبَ يوم أحد) فقلت:

يا أمَّ المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبيّ الله ﷺ كان القرآن، قال: فهممتُ أنْ أقومَ، ولا أسأل أحدًا عن شيء حتى أموت. ثم بدا لي، فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ؟ فقالت: ألستَ تقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قلت: بلى، قالت: فإنَّ الله ﷻ افترض قيامَ الليل في أول هذه السورة فقام نبيّ الله ﷺ وأصحابه حولا، وأمسك الله خاتمتها اثني عشرَ شهرًا في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيفَ. فصار قيامُ الليل تطوعًا بعد فريضةٍ. قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقالت: كنا نُعِدُّ له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوكُ ويتوضأ، ويُصلّي تسعَ ركعاتٍ، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد. فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني. فلما سَنَّ رسولُ الله ﷺ وأخذه اللحمُ أوتر بسبعٍ، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول. فتلك تسع يا بني. وكان رسولُ الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها. وكان إذا غلبه نومٌ أو وجعٌ عن قيام الليل صلى مِن النهار ثنتي عشرةَ ركعةً. ولا أعلمُ نبيّ الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلةٍ ولا صلى ليلةً إلى الصبح، ولا صامَ شهرًا كاملا غير رمضان. قال: فانطلقتُ إلى ابنِ عباس فحدثتُهُ بحديثها. فقال: صدقت، لو كنت أقربُها أو أدخلُ عليها لأتيتُها حتى تشافهني به. قال: قلت: لو علمتُ أنك لا تدخلُ عليها ما حدثتُك حديثَهَا.

أخرجه مسلمٌ (٧٤٦/ ١٣٩) واللفظ له، وابنُ نصرٍ في «قيام الليل» (ص٥٢-٥٣)، قالا: ثنا محمد بنُ المثنى العنزي. وأبوداود (١٣٤٥)، قال: ثنا محمد بنُ بشار. قالا: ثنا محمد بنُ أبي عديّ، عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقيُّ (٣/ ٢٩-٣٠)، من طريق أحمد بن سلمة: ثنا محمد ابنُ بشار به.

ورواه: محمد بنُ بشر، قال: ثنا سعيد بنُ أبي عروبة بهذا الإسناد.

أخرجه مسلمٌ، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة. وأبوداود (١٣٤٤)، قال: ثنا عثمان بنُ أبي شيبة. وأبوعوانة في «المستخرج» (٢٢٩٥)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ بنِ عفان. قالوا: ثنا محمد بنُ بشر بهذا الإسناد.

ورواه يحيى بنُ سعيد القطان، عن سعيد بنِ أبي عروبة بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٦/ ٥٣-٥٤)، ومن طريقه البيهقيُّ (٣/ ٢٩-٣٠). وأبوداود (١٣٤٣) ولم يسق لفظه، والنسائيُّ (٣/ ١٩٩-٢٠٠)، قالا: ثنا محمد ابنُ بشار - قال النسائيُّ: أخبرنا -. قالا: ثنا يحيى القطان.

وقد توبع سعيد بنُ أبي عروبة.

تابعه هشام الدستوائيُّ، عن قتادة بسنده سواء مختصرًا.

أخرجه مسلمٌ، قال: ثنا محمد بنُ المثنى. وإسحاق بنُ راهويه في «مسنده» (١٣١٧/ ٧٧٤)، قالا: ثنا معاذ بنُ هشام، قال: حدثني أبي بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا: همام بنُ يحيى: ثنا قتادة بهذا الإسناد.

أخرجه أبوداود (١٣٤٢)، قال: ثنا حفص بنُ عُمر: ثنا همام بنُ يحيى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٩٢-٤٠١/ رقم ١٠٨٥.

تفسير سورة الجِنّ

٣٤٧/ ٧٧- أخرج الحاكمُ فى «كتاب التفسير» (٢/ ٥٠٣- المستدرك)، قال: أخبرنا مكرم بنُ أحمد القاضي ببغداد: ثنا عبدالملك بن محمد الرَّقاشيّ: ثنا يحيي ابن حماد: ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنِّ وما رآهم، ولكنَّه انطلق مع طائفة مِن أصحابه عامدينَ إلى سوق عكاظ، وقد حيلَ بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهُب، فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: ما هذا إلا شيءٌ قد حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى قد حال بينهم وبين خبر السماء. فهناك حين رجعوا إلى قومهم، فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن/ ١، ٢]، فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن/ ١]. وإنما أوحيَ إليه قولُ الجنّ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ علي شرط الشيخين، ولم يخرِّجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلمٌ وحده حديث داود بن أبي هند عن الشعبيّ، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ».

وأخرج البخاريُّ حديث شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال:

«سألتُ علقمة، هل كان عبدالله مع النبيّ ﷺ ليلة الجنّ، فذكر أحرفٍ يسيرة».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما فقد أخرجاه جميعًا بهذه السياقة.

فأخرجه البخاريّ فى «كتاب الآذان» (٢/ ٢٥٣) قال: حدثنا مسدد. وفي «كتاب التفسير» (٨/ ٦٦٩-٦٧٠)، قال: حدثنا موسي بن إسماعيل. وأخرجه مسلم فى «كتاب الصلاة» (٤٤٩/ ١٤٩)، قال: حدثنا شيبان ابن فروخ، قال ثلاثتهم: ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ، وما رآهم. انطلق رسول الله ﷺ فى طائفة مِن أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيلَ بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهُب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قيل: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب. ما ذاك إلاَّ شيءُ حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي قد حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمرَّ النَّفرُ الذين أخذوا نحو تِهَامَةَ (وهو بنخل، عامدين إلى سوق عكاظ. وهو يُصلي بأصحابه صلاة الفجر) فلَّما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذى حال بيننا وبين خبر السماء. فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا! إنا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمَّنا به ولن نشرك بربنا أحدًا، فأنزل الله ﷻ على نبيه محمد ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن/ ١].

هذا لفظ حديث شيبان عند مسلم.

أمَّا البخاريّ فرواه عن شيخيه، فلم يقل: «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ ولا رآهم..».

واستظهر الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٧٠) أنَّ البخاريّ حذف هذه الجملة عمدًا، لأنَّ ابنَ مسعود أثبت أنَّ النبيّ ﷺ قرأ على الجن، فكان ذلك مقدَّمًا على نفي ابن عباسٍ.

والحامل للحافظ على هذا الاستظهار أنَّ معاذ بنَ المثنى، روى هذا الحديث عن مسدَّد شيخ البخاريّ فيه، فأثبت فيه هذه الجملة.

فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٤٤٩)، وعنه أبونعيم في «المستخرج» (٩٩٥)، قال: حدثنا معاذ بن المثنى: ثنا مسدد. (ح) وحدثنا محمد بنُ حيان المازنيُّ: ثنا أبوالوليد، قالا: ثنا أبوعوانة بهذا الإسناد.

وقد وقعت هذه الجملةُ عند أبي نعيم دون الطبرانيّ، فلا أدري كيف وقع ذلك؟.

ورأيتُ الحديث في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٢٥-٢٢٦) للبيهقيِّ، فرواه من طريق إسماعيل القاضي: ثنا مسدد: ثنا أبوعوانة بهذا، ووضعها المحقق بين معكوفين، ثم قال: «مِن صحيح مسلم، ولم ترد في البخاريّ»

فلا أدري: أسقطت مِن المخطوطة، فزادها مِن رواية مسلم، أو أراد أن ينبه على أنها لم ترد في البخاري؟

فإن كان الأول فقد أخطأ خطًا بينًا.

وأخرجه أبويعلى (ج٤/ رقم ٢٦٦٩)، ومن طريقة أبونعيم في

«المستخرج» (٩٩٥)، وابنُ حبان (٦٥٢٦)، قال: أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قالا: ثنا شيبان بنُ فرُّوخ: ثنا أبوعوانة بهذا.

أمَّا حديث أبي الوليد الطيالسيّ:

فأخرجه الترمذيُّ (٣٣٢٣)، قال: حدثنا عبدُ بنُ حميدٍ.

والنسائيُّ فى «التفسير» (٦٤٤، ٦٤٥)، وأبوعوانة فى «المستخرج» (٣٧٩٤)، قالا: ثنا أبوداود، سليمان بن سيف - زاد أبوعوانة: محمد بن حيان المازني، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٣٣٠)، قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود، قال أربعتهم: ثنا أبوالوليد: ثنا أبوعوانة بهذا الإسناد.

فذكر هذه الجملة. وهى عند النسائيّ في الموضع الثاني.

ورواه: عفان بنُ مسلم، قال: ثنا أبوعوانة به فأثبتها.

أخرجه أحمد (١/ ٢٥٢)، وأبوعوانة (٣٧٩٥)، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الصائغ، قالا: ثنا عفان بهذا.

ورواه: أبوهشام المخزوميّ: ثنا أبوعوانة بهذا فذكرها.

أخرجه ابنُ جرير فى «تفسيره» (٢٩/ ٦٤)، قال: حدثني محمد ابنُ معمر: ثنا أبوهشام المخزومي.

ورواه: محمد بنُ محبوب، عن أبي عوانة بدونها.

أخرجه النسائيُّ فى «التفسير» (٦٤٤)، قال: أخبرنا عَمرو بنُ منصور: ثنا محمد بنُ محبوب.

فكأنَّ أبا عوانة كان يذكرها مرة، ويدعها أخرى.

ثم أعلم أنَّهُ لا تعارض بين حديث ابن عباس، وحديث ابن مسعود ﵄.
فقد وفَّقَ بينهما البيهقيّ، فقال: في «الدلائل» (٢/ ٢٢٧): «وهذا الذي حكاه عبدالله بن عباس، إنما هو في أول ما سمعت الجن قراة النبيّ ﷺ وعلمت بحاله، وفي ذلك الوقت لم يكن قرأ عليهم، ولم يرهم، كما حكاه، ثم أتاه داعي الجن مرةً أخرى فذهب معه، وقرأ عليهم القرآن، كما حكاه عبدالله ابن مسعود، ورأى آثارهم، وآثار نيرانهم. والله أعلم». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ صفحة ١٩٢-١٩٥/ رقم ١٤٥.

تفسير سورة المرسلات

٣٤٨/ ٧٨- أخرج الحاكم فى «كتاب التفسير» (٢/ ٥١١-٥١٢ - المستدرك)، وعنه البيهقيُّ فى «البعث» (٥٢١)، قال: أخبرنى أبوبكر الشافعي: ثنا إسحاق بن الحسن: ثنا أبوحذيفة: ثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، سمعتُ ابنَ عباس ﵄ وسئل عن هذه الآية: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [المرسلات/ ٣٢]، قال: كنا فى الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة، فنرفعه فى الشتاء، ونسميه القصر.

قال: وسمعت ابنَ عباس وسئل عن: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات/ ٣٣]، قال: حِبَالُ السُّفن، يجمع بعضها إلى بعض، حتى يكون كأوساط الرجال.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريّ.

فقد أخرجه فى «كتاب التفسير» (٨/ ٦٨٧)، والبيهقيّ فى «البعث» (٥٢٠) من طريق الحسين بن إسحاق بن يزيد القطان، قالا: حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان الثوري بهذا الإسناد بشطره الأول.

ثم أخرجه عقبة (٨/ ٦٨٨)، قال: حدثنا عمرو بن عليّ: حدثنا يحيي: أخبرنا سفيان بهذا، بشطره الثانى.

وأخرجه عبدُالرزاق فى «تفسيره» (٣/ ٣٤١) عن سفيان بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ جرير (٢٩/ ١٤٦/ ١٤٨)، قال: حدثنا أبوكريب: ثنا وكيع، عن الثوري بهذا، بتمامه.

ثم رواه من طريق: مُؤَمّل بن إسماعيل، ومهران بن أبي عُمر الرازيّ، كلاهما عن سفيان بهذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ صفحة ١٤٠-١٤١/ رقم ٩٩.

تفسير سورة عمَّ يتساءلون

٣٤٩/ ٧٩- حديث: كُلُّ كَلامِ ابنِ آدَمَ عَلَيهِ، لا لَهُ، إلا أَمرًا بِالمَعرُوفِ، أَو نَهيًا عَن مُنكَرٍ، أَو ذِكرَ اللهِ.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرَجَهُ النَّسائيُّ في «مجلسان من الأمالي» (١٥)، وعبدُالله بنُ أحمد في «زوائد الزُّهد» (ص٢٢-٢٣)، وأبويَعلَى (٧١٣٢)، وابنُ السُّنِّيّ في «اليوم واللَّيلة» (٥)، والفاكِهِيُّ في «أخبار مكَّة» (٢١٥٦)، وابنُ أبي الدُّنيا في «الصَّمت» (١٤)، وابنُ الأعرابي في «المعجم» (٣٤٧)، وبَحشَلُ في «تاريخ

واسط» (ص٢٤٥-٢٤٦)، والحاكمُ (٢/ ٥١٢-٥١٣)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥١٤، ٤٩٥٤)، والخطيبُ في «تاريخه» (١٢/ ٣٢١)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٤٨٤)، وأبوبَكرٍ الشَّافِعِيُّ في «الغَيْلانِيَّات» (٦٥٨)، وعنه ابن مَردَوَيهِ في «تَفسِيرِه» - كما في «ابن كَثِيرٍ» (٢/ ٣٦٤ - طبع الشَّعب) -، وأبوذَرٍّ الهَرَوِيُّ في «جُزءٍ من فوائد حَدِيثِه» (١٦)، والأَصبَهَانِيُّ في «التَّرغيب» (٢٣٤٧)، وعبدُالغَنِيِّ المَقدِسيُّ في «الأمر بالمَعروف» (١٠)، والقُضَاعِيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٣٠٥)، والمِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٦٨) من طُرُقٍ عن مُحمَّد بن يزيد بن خُنَيسٍ، قال:

دَخلنَا على سُفيان الثَّوْريِّ نَعُودُه، فوَجَدْنَا عنده سعيدَ بنَ حسَّانَ المخزوميَّ، فقال سُفيانُ لسعيدٍ: الحديثَ الذي حدَّثْتَنيه، عن أُمِّ صالحٍ، عن صَفِيَّة بنت شيبة، عن أُمِّ حبيبة، ارْدُدْه عليَّ. فقال سعيدٌ: حَدَّثتني أُمُّ صالحٍ، عن صَفِيَّة بنتِ شيبة، عن أُمِّ حبيبة، قالت: قال رسُولُ الله ﷺ: **«كُلُّ كلام ابن آدم عليه، لا له، إلا أمرًا بمعرُوفٍ، أو نهيًا عن مُنكَرٍ، أو ذِكرًا لله ﷻ»**.

وأخرَجَهُ التِّرمذيُّ (٢٤١٢)، وابنُ ماجه (٣٩٧٤)، وعَبْدُ بنُ حُميدٍ في «المُنتخَب» (١٥٥٤)، وأبويَعلَى (٧١٣٤)، والخطيبُ (١٢/ ٤٣٣-٤٣٤) من هذا الوجه بدُون ذِكرِ القِصَّة.

ووَقَعَ عِند بعض من أخرَجَهُ مُطوَّلا: قال - يعني: سُفيان الثَّوْريَّ -: مَا أَعجَبَ هذا الحديث! امرأةٌ، عن امرأةٍ، عن امرأةٍ!»، قال له صاحبُه: «وما

يُعَجِّبُك من ذلك، وهو في كتاب الله موجودٌ؟! قال الله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء/ ١١٤]، وقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر/ ١-٣].

ووَقَعَ عند ابن أبي الدُّنيا: فقال رجلٌ(١) -يعني: بعد سَمَاع الحديث-: ما أشدَّ هذا الحديث!، فقال سُفيان: وأيُّ شدَّته؟! أليس قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ/ ٣٨]، أليس يقولُ الله تعالى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء/ ١١٤]، أليس يقول اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا الْحَقَّ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبأ/ ٢٣].

قلتُ: وهذا الحديثُ سَكَتَ عليه الحاكمُ والذَّهبيُّ.

وقال التِّرمذِيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ».

وهذا الحكمُ نَقَلَه المِزِّيُّ في «تُحفة الأشراف» (١١/ ٣٢٠).

وكذلك نَقَلَه العِراقيُّ في «تخريج الإحياء» (١/ ٧٠).

ووقع في طبعة «عطوة»: «حَسَنٌ غريبٌ»! والنُّسخةُ سقيمةٌ، كثيرةُ التَّصحيف.

واللائقُ هو حُكم التِّرمذيِّ عليه بالغَرَابة؛ لأنَّ مُحمَّدَ بنَ يزيدَ بنِ خُنَيسٍ في حِفظِه ضعفٌ.

---

(١) ووقع عند الحاكم في «المستدرك المطبوع»: قال محمد بنُ يزيد: قلتُ: ما أشد هذا؟ فقال سفيان:.. فذكره.

وأُمُّ صالحٍ مجهولَةٌ، لم يَروِ عنها إلا سعيدُ بنُ حسَّان.

والحديثُ أشار إليه البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٦١-٢٦٢) مُرسَلا، فكأنَّه أعلَّه. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم١٩١/ ذو القعدة/ ١٤١٩؛ سجلة التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤١٩هـ؛ النافلة ج١/ ٣٨ ح١٥؛ مجلسان النسائيّ/ ٤٢ ح١٥؛ الصمت/ ٥٢ ح١٤.

تفسير سورة إذا السماء انفطرت

٣٥٠/ ٨٠- حديثُ حذيفة بنِ اليمان ﵁: قام سائِلٌ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فسأل، فسكت القوم، ثم أنَّ رجلا أعطاه، فأعطاه القومُ، فقال النبيُّ ﷺ: **«من اسْتَنَّ خيرًا، فاسْتُنَّ به فله أجره، ومثل أجور من تبعه غير منتقصٍ مِن أجورهم شيئًا. ومن استَنَّ شرًّا فاستُنَّ شرًّا به، فعليه وزره ومثل أوزار مَن اتبعه غير مُنتقصٍ مِن أوزارهم شيئًا»**. قال: وتلا حذيفة بنُ اليمان: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار/ ٥].

قال أبوإسحاق ﵁: الصحيحُ فيه عن أبي هريرة.

فأخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٥١٦-٥١٧)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (٣٣٢١)، قال:

أخبرنا الحسن بنُ حليم المروزيُّ: ثنا أبوالموجه: أبنا عبدان: أبنا عبدالله - هو: ابنُ المبارك -، وهو في «كتاب الزهد» (١٤٦٢)، قال: أبنا هشام ابنُ حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة ﵁ به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٧)، والبزار (٢٩٦٣ - البحر)، والطحاوي في «المشكل» (٢٥١، ١٥٤٢)، عن وهب بن جرير. والبزار (٢٩٦٤)، عن عليّ بن عاصم. قالا: ثنا هشام بنُ حسان بهذا الإسناد سواء.

وتابعه: خالدُ الحذَّاءُ، فرواه عن ابن سيرين بهذا.

أخرجه البزار (٢٩٦٤)، قال: نا أيوب بنُ سليمان البغداديُّ. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٦٩٣)، عن عاصم بن عليّ بن عاصم. كلاهما، عن عليّ ابن عاصم، عن خالد الحذَّاء بسنده سواء.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث، عن خالد الحذَّاء، إلا عليّ بنُ عاصم».

ووقع في إسناده اختلافٌ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد. ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. إنما اتفقا على حديث جرير بن عبدالله ﷺ: «من سن في الإسلام «فقط».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «صحيحُ الإسناد...» فليس كذلك.

فإنَّ التوثيق الواردَ في أبي عبيدة بن حذيفة ليِّنٌ، فقد وثَّقه: العجليُّ، وابنُ حبان، وحالُهما في التوثيق معلومةٌ عند أهل الفنِّ.

وقد وقع فيه اختلافٌ.

فقد رواه: هشام بنُ حسان، عن ابن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه؛ كما مرَّ تخريجُهُ.

وتابعه: خالد الحذَّاء، عن ابن سيرين؛ كما مرَّ تخريجُهُ.

ولكنَّ هذه المتابعة لا تثبُتُ، فقد تفرَّد بها عنه: عاصم بنُ عليّ، وهو ضعيفٌ.

وخالفهما:

أيوب السختيانيُّ، فرواه عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فحثَّ عليه، فقال رجلٌ: عندي كذا وكذا، قال: فما بقي في المجلس رجلٌ إلا تصدَّق عليه بما قلَّ أو كثُرَ. فقال رسول الله ﷺ: «**من استنَّ خيرًا فاستُنَّ به، كان له أجرُهُ كاملاً، ومن أجور من استنَّ به، ولا ينقُصُ مِن أجورهم شيئًا، ومن استنَّ سُنَّةً سيئةً فاستُنَّ به، فعليه وزرُهُ كاملًا، ومن أوزار الذي استنَّ به، ولا يُنقصُ مِن أوزارهم شيئًا**».

أخرجه ابنُ ماجه (٢٠٤)، قال: ثنا عبدالوارث بنُ عبدالصمد. وأحمد (٢/ ٥٢٠)، كلاهما، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثني أبي عبدالوارث ابنُ سعيد، عن أيوب السختيانيُّ بهذا.

قال البزار بعد أن أشار إلى رواية عبدالوارث - عقب حديث حذيفة -، قال: «وحديثُ حذيفة أصحُّ من حديث أبي هريرة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فإسنادُ حديث أبي هريرة صحيحٌ على شرط الشيخين، لا سيما وقد رواه: حماد بنُ زيد، عن أيوب بهذا الإسناد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٦٥٦)، قال: ثنا إبراهيم بنُ أحمد ابن عُمر، قال: نا مؤمل بنُ إسماعيل، قال: نا حماد بنُ زيد بهذا.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن حماد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، إلا مؤملٌ. ورواه: سليمان بنُ حرب، وغيره عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة مقطوعًا». انتهى.

فالصحيحُ في حديث حماد بن زيد أنه مرسلٌ.

وهذا لا يُعلِّلُ عندي حديثَ عبدالوارث. فالصحيحُ في هذا الحديث أنه عن أبي هريرة.

وهو عند مسلمٌ، وغيره من وجهٍ آخر عن أبي هريرة ﷺ. والله أعلم.

الثاني: قولُكَ: «اتفقا على حديث جرير...» فليس كذلك. فإنه من أفراد مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الزكاة» (١٠١٧/ ٦٩)، قال:

حدثني محمد بنُ المثنى العَنَزيُّ: أخبرنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن عَون بنِ أبي جُحَيفة، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار، قال: فجاءه قومٌ حفاةٌ عراةٌ مُجتابي النِّمار أو العَبَاءِ، مُتقلِّدي السُّيوف، عامَّتُهُم مِن مُضر، بل كُلُّهُم مِن مضر؛ فَتَمَعَّرَ وجهُ رسولِ الله ﷺ لمَّا رأى بهم مِنَ الفاقةِ، فدخل، ثم خرج، فأمر بلال، فأذَّنَ، وأقامَ، فصلى، ثم خطب، فقال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء/ ١] إلى آخر الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، والآية التي في الحشر ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [الحشر/ ١٨]. تصدق رجلٌ مِن ديناره، مِن دِرهمه، مِن ثوبه، مِن صاع بُرِّه، مِن صاعِ تمره». حتى قال: «ولو بشقِّ تمرة».

قال: فجاء رجلٌ مِن الأنصار بِصُرَّةٍ كادتْ كفُّهُ تعجزُ عنها. بل قد عجزت. قال: ثم تتابع الناس، حتى رأيتُ كَومَينِ مِن طعَامٍ وثِيَابٍ. حتى رأيتُ وجْهَ رسولِ الله ﷺ يتهلَّلُ، كأنَّه مُذْهَبَةٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**مَن سنَّ في الإسلام سُنَّةً حَسنةً، فله أجرُها، وأجرُ مَن عمل بها بعده مِن غير أنْ يَنقُصَ مِن أجورهم شيءٌ. ومَن سنَّ في الإسلام سُنَّة سيئةً، كان عليه وِزرُها وَوِزرُ مَن عملَ بها مِن بعده مِن غير أنْ يَنقصَ مِن أوزارِهم شيءٌ**».

[غريبُ الحديث:

مُجتابي النِّمار: أي لابسيها. يقال اجتبتُ القميصَ أي دخلت فيه. والنمار جمع نمرة، وهي ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النَّمِر، لِمَا فيها مِنَ السَّواد والبياضِ. أراد أنه جاءه قومٌ لابسي أُزُرٍ مُخَطَّطةٍ مِن صُوفٍ.

العَبَاء: جمع عباءة وعباية - لغتان - نوع من الأكسية.

فَتَمَعَّر: أي تغير.

كومين: الكوم هو المكان المرتفع.

يتهللُ: أي يستنيرُ فرحًا وسرورًا.

مُذهبةٌ: ذكر القاضي وجهين في تفسيره:

أحدهما معناه: فضة مذهبة، فهو أبلغ في حسن الوجه وإشراقه.

والثاني: شبهه في حسنه ونوره بالمذهبة مِن الجلود وجمعها: مذاهب. وهي شيء كانت العرب تصنعه من جلود، وتجعل فيها خطوط مذهبة يرى بعضها إثر بعض.]

ثم قال مسلمٌ:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا أبوأسامة. (ح)

وحدثنا عبيدالله بنُ معاذ العنبريُّ: حدثنا أبي. قالا جميعًا: حدثنا شعبة: حدثني عون بنُ أبي جُحَيفة، قال: سمعتُ المُنذر بنَ جرير، عن أبيه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ صدر النهار بمثل حديث ابن جعفر. وفي حديث ابن معاذ مِنَ الزيادة، قال: «ثم صلى الظهر ثم خطب».

ثم أعاده في «كتاب العلم» (٤/ ١٠١٧)(١)، بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٣٨.

تفسير سورة المطففين

٣٥١/ ٨١- قال ابنُ كثير:

«قال ابنُ جرير: والحقُّ عندي في ذلك ما صحَّ بنظيره الخَبَرُ، عن رسول الله ﷺ، وهو ما حدثنا به محمد بنُ بشَّار: ثنا صفوان بنُ عيسى: ثنا ابنُ عَجْلان، عن القعقاعِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المؤمنَ إذا أذنب ذنبًا كانت نكتةٌ سوداءُ في قلبه، فإن تاب ونزع (واستغفر)(٢) صقل قلبُهُ، وإن زاد زادت حتى تَعْلُوا قلبَهُ، فذلك الرَّانُ الذي قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾** [المطففين/ ١٤].

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: وقع في «تنبيه الهاجد» العزو هكذا: (٤/ ٢٠٦٠)!!. واكتفيت بهذا في هذا الاستدراك خشية الإطالة، وراجع بقية تخريج الحديث هناك.

(٢) قال شيخنا -حفظه الله-: كذا في «تفسير الطبري» وسائر الكتب التي خرَّجت هذا الحديث، ووقع في سائر «الأصول»: «واستعتب».

قال أبوإسحاق: أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٣٠٤)، والترمذيُّ (٣٣٣٤)، والنسائيُّ في «التفسير» (٦٧٨)، وفي «اليوم والليلة» (٤١٨)، وابنُ ماجه (٤٢٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٩٧)، وابنُ حبان (١٧٧١- موارد)، وابنُ جرير (٣٠/ ٦٢)، والآجري في «الشريعة» (١١١)، والحاكمُ (٢/ ٥١٧)[١]، والبيهقيُّ في «الكبرى» (١٠/ ١٨٨)، وفي «الشعب» (٦٨٠٨)، وفي «الآداب» (١١٧٩)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٨٨-٨٩)، من طرقٍ عن محمد ابن عَجْلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وسنده جيِّدٌ.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

قال أبوإسحاق: وصحَّحه الحاكمُ على شرط مسلم، وفيه نظر، فإنَّ مسلمًا لم يحتج بابن عجلان.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ١١١-١١٢.

تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى

٣٥٢/ ٨٢- حديثُ عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبيُّ ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٥٢٠)، قال:

---

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: وأخرجه الحاكمُ أيضًا في «كتاب الإيمان» (١/ ٥) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان.

حدثني أبوجعفر محمد بنُ محمد البغداديُّ: ثنا يحيى بنُ عثمان بن صالح السهميُّ: ثنا أبي، وعَمرو بنُ الربيع بن طارق، وسعيد بنُ أبي مريم. قالوا: ثنا يحيى بنُ أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عَمرة، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين. ولم يُخرِّجاه هكذا، إنما أخرجه البخاريُّ وحدهُ، عن ابن أبي مريم. وإنما تُعرفُ هذه الزيادةُ مِن حديث يحيى ابن أيوب فقط.».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين...» فليس كذلك.

والصواب أنَّه على شرط مسلم وحده. إلا ما كان مِن أمر عثمان بن صالح فإنه من شيوخ البخاري، ولم يرو له مسلمٌ شيئًا، لكنَّه مُتابَعٌ.

الثاني: قولُكَ: «إنما أخرجه البخاريُّ...» فليس كذلك.

ولم يخرجه البخاريُّ، بل ولا أحدٌ من بقيَّة أصحاب الكتب الستة.

إنما أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٧/ ٢٦٧١)، عن حمزة بن نصير. والدارقطنيُّ (٢/ ٣٥)، عن أبي إسماعيل الترمذيّ، والعقيليُّ (٤/ ٣٩٢)، قال: ثنا يحيى بنُ أيوب العلاف. والحاكمُ في «كتاب الوتر» (١/ ٣٠٥)، عن أبي إسماعيل السلميّ، والفضل بن محمد الشعرانيّ. قالوا: ثنا سعيد بنُ الحكم ابن أبي مريم: ثنا يحيى بنُ أيوب أبوالعباس المصري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري بهذا.

وتابعه: سعيد بنُ كثير بن عُفير، قال: ثنا يحيى بنُ أيوب المصريُّ بسنده سواء.

أخرجه ابنُ حبان (٢٤٣٢)، عن محمد بن عَمرو الغزيّ. والدارقطنيُّ (٢/ ٢٤، ٣٤-٣٥)، عن أحمد بن منصور، وأبي حاتم الرازي. والحاكمُ (٢/ ٥٢١)، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل السلميّ. والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٨٥)، قال: ثنا حسين بنُ نصر. والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٩٩)، عن محمد بن يحيى. قالوا: ثنا سعيد بنُ كثير بن [(١)] عُفير بهذا.

وتابعه أيضًا: شعيب بنُ يحيى، قال: ثنا يحيى بنُ أيوب بهذا.

أخرجه الطحاويُّ أيضًا، قال: ثنا بكر بنُ سهل الدمياطيُّ، قال: ثنا شعيب ابنُ يحيى به.

وبكر بنُ سهل: ضعَّفه النسائيُّ.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٢.

تفسير سورة إنَّا أنزلناه

٣٥٣/ ٨٣- قال ابنُ كثير: «وقال أبوعُبَيد القاسم بنُ سلام في «فضائل القرآن» (ص٢٢٢): ثنا يزيد -هو: ابنُ هارون-، عن داود بنِ أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ ﵄: أُنزِلَ القرآنُ جُملةً واحدةً إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نَزَلَ بعد ذلك في عشرين سنة، ثم قرأ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء/ ١٠٦].

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: سقط ذكر «سعيد بن عفير، ويحيى بن أيوب» من مطبوعة «المستدرك» وقد استدركته من «إتحاف المهرة» (١٧/ ٧٣٤).

هذا إسنادٌ صحيحٌ». انتهى.

قال أبوإسحاق: وأخرجه النسائيُّ في «الفضائل» (١٤، ١٥)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ٥٣٣)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٥/ ١١٩)، والحاكمُ (٢/ ٢٢٢)، من طرقٍ عن داود بنِ أبي هند بسنده سواء.

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد». ووافقه الذهبيُّ، وهو كما قالا.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٤/ ٢٠٥) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقيّ.

وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٣٨٢)، من طريق عَمرو ابنِ عبدالغفار: ثنا الأعمش: ثنا حسان أبوالأشرس، عن سعيد بنِ جبير، عن ابن عباس ﵄، في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ونزله جبريل ﵇ على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ١٤٠): «في إسناده عَمرو بنُ عبدالغفار وهو ضعيفٌ». اهـ

قلتُ: لم يتفرَّد به. فتابعه: جرير بنُ عبدالحميد، وعمَّار بنُ رزيق، وأبوبكر بنُ عيَّاش، والثوريُّ، فرووه عن الأعمش بسنده سواء تامًّا ومختصرًا.

أخرجه النسائيُّ (١٦)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ٥٣٣)، والبزار (ج٣/ رقم ٢٢٩٠)، والحاكمُ (٢/ ٢٢٣)، وقال: «صحيحُ الإسناد».

وتابعه: منصور بنُ المعتمر، عن سعيد بن جبير بسنده سواء.

أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٦-١٦٧)، والحاكمُ (٢/ ٢٢٢، ٥٣٠)، وقال: «صحيحٌ على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبيُّ.

[ولفظ الحاكم في الموضع الثاني: قال ابنُ عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر/ ١]: أنزل القرآن في ليلة القدر جملةً واحدةً إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في أثر بعض. قال ﷻ: وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا(١)].

وأخرجه الحاكمُ (٢/ ٥٣٠)، من طريق حكيم بنِ جُبَير، عن سعيد ابنِ جُبَير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نزل القرآن في ليلة القدرِ من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملةً واحدةً، ثم فرق في السنين. قال: وتلا هذه الآية: ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة/ ٧٥، ٧٦].

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا! فلم يخرج الشيخانُ لحكيم بنِ جبير شيئًا، ثم هو ضعيفٌ.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ١٤١؛ فضائل القرآن/ ٣٥.

---

(١) الآية من سورة [الفرقان/ ٣٢]: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾.

تفسير سورة الكوثر

٣٥٤/ ٨٤- حديثُ أنس رضي الله عنه، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الكوثر؟ فقال: «**هو نهرٌ أعطانيه الله في الجنة تُرابُها مِسْكٌ، أبيضُ مِنَ اللبن، وأحلى مِنَ العَسَلِ، يَرِدُهُ طائِرٌ أعناقُها مِثلُ أعناق الجُزُرِ**».

فقال أبوبكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لنَاعِمَةٌ؟

فقال: «**آكِلُهَا أنعَمُ مِنها**».

أخرجه الحاكمُ في «التفسير» (٢/ ٥٣٧ - المستدرك)، قال:

حدثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق، وعليّ بنُ حمشاد العدل، وأحمد بنُ يعقوب الثقفيُّ، وعَمرو بنُ محمد بن الحسن. قالوا: ثنا عُمر بنُ حفص السدوسيُّ: ثنا عاصم بنُ عليّ: ثنا أبوأويس، عن الزهري، عن أخيه عبدالله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقيُّ في «البعث» (١٢٢)، عن الحاكم بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «قد أخرج مسلمٌ هذا الحديث، من حديث عبدالواحد بن زياد، عن المختار بن فلفل، عن أنس، لمَّا نزلت: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ أتمَّ وأطولَ منها. لكني أخرجتُهُ في أفراد عاصم بنِ عليّ، فإنَّ أبا أويسٍ ثقةٌ، ولا يُحفظ للزهري، عن أخيه عبدالله حديثًا مُسندًا. والمشهور هذا من حديث محمد بن عبدالله بن مسلم، عن أبيه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فأنت مُتعقَّبٌ مِنْ وجهين:

الأول: قولُكَ إنَّ هذا الحديث من أفراد عاصم بن عليّ. وليس كذلك.

فأخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦)، قال: ثنا يعقوب بنُ إبراهيم. وأيضًا (٣/ ٢٣٧)، قال: ثنا إبراهيم بنُ أبي العباس. والضياء في «المختارة» (٢٢٥٩)، عن إسماعيل بن أبي أويس. قالوا: ثنا أبوأويس، عن الزهريِّ بهذا الإسناد.

لكن وقع في روايتهم أنَّ الذي خاطب النبيَّ ﷺ هو عُمر بنُ الخطاب، وليس أبا بكر.

فلعل هذا من سوء حفظ عاصم بن عليّ.

وقد اختلف على أبي أويس في إسناده، كما يأتي إن شاء الله.

الثاني: قولُكَ إنَّ مُسلِمًا أخرج هذا الحديث، عن عبدالواحد بن زياد، عن المختار ابن فلفل، عن أنس، فليس كذلك أيضًا.

بل لم يرو مسلمٌ شيئًا لعبدالواحد بن زياد، عن المختار.

ولم يقع لعبدالواحد بن زياد، عن المختار، عن أنس في الكتب الستة إلا حديثًا واحدًا.

أخرجه الترمذيُّ (٢٢٧٢)، قال: ثنا الحسن بنُ محمد الزعفرانيُّ، قال: ثنا عفان بنُ مسلم، قال: ثنا عبدالواحد بنُ زياد، قال: ثنا المختار بنُ فلفل، قال: ثنا أنس بنُ مالك ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرسالةَ والنُّبوَّةَ قد انقطعت، فلا رسولَ بعدي، ولا نبيَّ**». قال: فشقَّ ذلك على الناس. فقال: «**لكن المبشرات**». قالوا: يا رسول الله! وما المبشرات؟ قال: «**رؤيا المسلم، وهي جزءٌ من أجزاء النبوة**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦٧)، والحاكمُ (٤/ ٣٩١)، عن (الحسين ابن الفضل)[١]. قالا: ثنا عفان بنُ مسلم بهذا.

ورواه آخرون عن المختار.

وقال الحاكمُ: «على شرط مسلم».

وليس كذلك لما علمتَ.

أمَّا حديثُ الكوثر هذا فأخرجه:

ومسلمٌ في «الفضائل» (٢٣٠٤/ ٤٠)، قال:

حدثنا أبوكريب: ثنا محمد بنُ فُضَيل، عن المختار بن فلفل، أنس، عن النبيِّ ﷺ بهذا المعنى.

وأخرجه أبوداود (٧٨٤، ٤٧٤٧)، ومن طريقه البيهقيُّ في «البعث» (١١٤)، قال: حدثنا هناد بنُ السري، وهذا في «كتاب الزهد» (١٣٣). وأحمد (٣/ ١٠٢)، وأبوعوانة في «المناقب» -كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٣٣٣)-، قال: حدثنا عليّ بنُ حرب. وبقيّ بنُ مخلد في «ما رُوِيَ في الحوض والكوثر» (٣٤)، عن يحيى بن بكير. قالوا: حدثنا محمد بنُ فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعتُ أنس بنَ مالك، يقول:

أغفى النبيُّ ﷺ إغفاءةً، فرفع رأسَهُ مُتبَسِّمًا، إمَّا قال لهم، وإمَّا قالوا له: لِمَ ضحكتَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّه أنزلت عليَّ آنفًا سورةٌ»**، فقرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ * ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: سقط من مطبوعة «المستدرك»، وقد ذكر الإسناد تامًّا في «إتحاف المهرة» (٢/ ٣٢٩) للحافظ ابن حجر رحمه الله.

﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾ حتى ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هو نهرٌ أعطانيه ربي ﷻ في الجنة، عليه خيرٌ كثيرٌ، تردُ عليه أمَّتِي يوم القيامة، آنيتُهُ عددُ الكواكب، يُختَلَجُ العبدُ منهم، فأقولُ: يا ربِّ إنَّهُ مِن أمَّتِي! فيُقالُ لي: إنَّكَ لا تدري ما أحدثوا بعدَكَ**». لفظ أحمد.

وله طرقٌ أخرى، عن المختار بن فلفل، وعن أنس رضي الله عنه.

أمَّا حديثُ: محمد بن عبدالله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس:

فأخرجه الترمذيُّ (٢٥٤٢)، عن عبدالله بن مسلمة. وأحمد (٣/ ٢٣٦)، وابنُ جرير (٣٠/ ٢٠٩)، والبيهقيُّ في «البعث» (١٢٢)، والضياء في «المختارة» (٢٢٥٨)، عن إبراهيم بن سعد. وأحمد أيضًا (٣/ ٢٣٧)، وابنُ جرير، عن أبي أويس. وبقيّ بنُ مخلد في «ما رُوِيَ في الحوض والكوثر» (٣١)، عن معن بن عيسى. وذكره البيهقيُّ في «البعث» (ص١١٤)، عن عبدالعزيز ابن محمد الدراورديِّ. كلهم، عن محمد بن عبدالله بن مسلم بهذا.

وصرَّح عبدالله بنُ مسلم بالتحديث، من أنس في رواية معن بن عيسى، والدراوردي.

وتوبع محمد بنُ عبدالله بن مسلم.

تابعه: جعفر بنُ عَمرو بن أمية، فرواه عن عبدالله بن مسلم، قال: سمعتُ أنس بنَ مالك، فذكره.

أخرجه هناد بنُ السري في «الزهد» (١٣٦)، وبقيّ بنُ مخلد (٣٠)، والبيهقيُّ في «البعث» (١٢٣)، عن ابن إسحاق. وهو في «السيرة» (٤١٤)، قال: حدثني جعفر بنُ عَمرو بن أمية الضمريُّ، عن عبدالله بن مسلم بهذا.

وتابعه: يزيد بنُ عبدالله بن الهاد، فرواه عن عبدالله بن مسلم، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه به.

أخرجه بقيّ بنُ مخلد (٣٢)، عن يحيى بن عبدالله بن بكير. وابنُ جرير (٣٠/ ٢٠٩)، عن عبدالله بن الحكم، وشعيب بن الليث، جميعًا عن الليث ابن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد بهذا.

وكذلك رواه: عبدالوهاب بنُ أبي بكر، عن عبدالله بن مسلم، عن أنس.

أخرجه ابنُ جرير (٣٠/ ٢٠٩)، قال: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى: ثنا يحيى ابنُ عبدالله: ثنا الليث بنُ سعد، عن ابن الهاد، عن عبدالوهاب بهذا.

وهذا الإسناد فيه عندي نظر، فإمَّا أنْ يكونَ يحيى بنُ عبدالله بن بكير أخطأ فيه، أو وقع سقطٌ في «مطبوعة تفسير الطبري» وهي جديرة بذلك، لأنَّ المحفوظ أنَّ عبدالوهاب بنَ أبي بكر يرويه، عن عبدالله بن مسلم، عن الزهري -أخيه الأصغر-، عن أنس به.

أخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٧٢٣)، قال: نا محمد بنُ عبدالله ابن الحكم: ثنا شعيب بنُ الليث، عن أبيه الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبدالوهاب بن أبي بكر بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٠-٢٢١)، قال: ثنا أبوسلمة الخزاعيُّ: ثنا ليثٌ بهذا.

ثم رأيتُهُ -والحمدُ لله- في كتاب بقيّ بن مخلد (٣٣)، فرواه عن يونس ابن عبدالأعلى: ثنا يحيىٰ بن بكير مثل إسناد ابن جرير، لكنَّه جعله عن عبدالوهاب، عن عبدالله بن مسلم، عن الزهريّ، عن أنس.

فدلَّ على أنَّ سقطًا وقع في «تفسير ابن جرير».

وعلمنا بذلك: أنَّ الزهريَّ رواه عن أخيه عبدالله، عن أنس.

وأنَّ أخاه رواه عنه، عن أنس.

وقد أعلَّ بعضُ أهل العلم حديثَ الزهري، عن أنس، قال: «الصحيحُ: أنَّ الزهريَّ لم يسمعه من أنس. والصواب أنه يرويه عن أخيه، عن أنس».

كذا قال!، وإنما حمله على ذلك وجودُ الواسطة، وأنَّ الزهريَّ كان يدلس أحيانًا، وهذا تعليلٌ له وجهٌ حسنٌ، لولا أنَّ الزهريَّ صرَّح بالتحديث من أنس.

أخرجه البخاريُّ في «الرقاق» (١١/ ٤٦٣-٤٦٤)، قال: حدثنا سعيد ابنُ عفير. ومسلمٌ في «الفضائل» (٢٣٠٣/ ٣٩)، والبيهقيُّ في «البعث» (١٢١)، عن حرملة بن يحيى. وأبوعوانة في «المناقب»، قال: حدثنا يونس ابنُ عبدالأعلى، وأبوعبيدالله. وابنُ حبان (٦٤٥٩)، عن يزيد بن موهب. كلهم عن عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيليّ، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثني أنس بنُ مالك ﷺ مرفوعًا: **«إنَّ قدرَ حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإنَّ فيه من الأباريق كعدد نجوم السَّماء»**. لفظُ البخاريِّ.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٤٤٢)، وأحمد (٣/ ٢٢٥)، وأبوعوانة في «المناقب» - كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٣٠٧) -، عن شعيب بن أبي حمزة. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٧١١)، عن عبدالرحمن بن خالد.

وابنُ أبي عاصم أيضًا (٧١٢)، وأبوعوانة في «المناقب»، عن محمد بن الوليد الزبيدي. وأبوعوانة أيضًا، عن إسحاق بن يحيى العَوصيِّ، وأبي منيع، وعثمان بن عُمر. كلهم عن الزهري، عن أنس مرفوعًا.

ووقع تصريح الزهري بسماعه من أنس في رواية شعيب بن أبي حمزة أيضًا.

وذكر ابنُ أبي عاصم آخرين ممن رووه، عن الزهري، منهم: «عقيل ابنُ خالد، وابنُ أبي عتيق، وموسى بنُ عقبة، ومعمر بنُ راشد، وابنُ أخي الزهري، وعبدالرحمن بنُ عبدالعزيز الأُماميُّ».

فهؤلاء: ثلاثة عشر نفسًا يروونه عن الزهري، عن أنس بلا واسطة.

قال الحافظُ في «الفتح» (١١/ ٤٧٣) تعليقًا على قوله:

«... الزهري: حدثني أنس، قال»:

«هذا يدفعُ تعليلَ مَنْ أعلَّه بأنَّ ابنَ شهاب لم يسمعهُ من أنس، لأنَّ أبا أويس رواه، عن ابن شهاب، عن أخيه عبدالله بن مسلم، عن أنس. أخرجه ابنُ أبي عاصم. وأخرجه الترمذيُّ من طريق محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري، عن أبيه به. والذي يظهرُ أنَّه كان عند ابن شهاب، عن أخيه، عن أنس. ثم سمعه من أنس، فإنَّ بين السياقين اختلافًا. وقد ذكر ابنُ أبي عاصم أسماء مَن رواه عن ابن شهاب، عن أنس بلا واسطة، فزادوا على عشرةٍ». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢١٢٣.

٣٥٥/ ٨٥- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر/ ١]
قال: **الكوثر: الخيرُ الكثيرُ الذي أعطاه الله إياه.**

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٥٣٧- المستدرك)، قال:

أخبرني إبراهيم بنُ عصمة العدل: ثنا أبي: ثنا يحيى بنُ يحيى: أبنا هشيم: أبنا أبوبشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال أبوبشر: فقلتُ لسعيد: إنَّ أناسًا يزعمون أنه نهرٌ في الجنة. فقال: والنهر من الخير الكثير.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «التفسير» (٨/ ٧٣١)، قال:

حدثنا يعقوب بنُ إبراهيم: ثنا هشيمٌ: ثنا أبوبشر بهذا الإسناد مثله. وفي آخره: «قال سعيدٌ: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاهُ الله إيَّاه».

ثم أخرجه في «كتاب الرقاق» (١١/ ٤٦٣)، قال:

حدثني عَمرو الناقد: ثنا هشيمٌ: نا أبوبشر، وعطاء بنُ السائب، عن سعيد ابن جبير بهذا.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٦/ ٥٢٣/ ١١٧٠٤)، قال: نا محمد ابنُ كامل: أنا هشيم، عن أبي بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير بهذا. ولم يذكر المراجعة التي وقعت بين أبي بشر وسعيد. والله الموفق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٩٦.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٨- كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين

ذِكرُ آدم عليه السلام

٣٥٦/ ١- حديثُ أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **لمَّا صوَّر اللهُ آدمَ، تركه، فجعلَ إبليسُ يُطِيفُ به، فينظرُ إليه، فلمَّا رآه أجوفَ، قال: ظفرتُ بِهِ خلقٌ لا يتمالك.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٤٢)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا إبراهيم بنُ إسحاق الحربيُّ، وموسى ابنُ الحسن بن عباد، قالا: ثنا عفان بنُ مسلم: ثنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب البر» (٢٦١١/ ١١١)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا يونس بنُ محمد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لمَّا صوَّر الله آدمَ في الجنة،**

تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليسُ يُطيفُ به، ينظر ما هو، فلمَّا رآه أجوفَ عَرِفَ أنَّه خُلِقَ خَلقًا لا يتمالك».

ثم قال: ثنا أبوبكر بنُ نافع: ثنا بهزٌ: ثنا حمادٌ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٩). وعبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٣٨٦). وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١/ ٢٧). والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (٨١٩)، عن محمد بن عبيدالله بن المنادى. قال أربعتُهُم: ثنا يونس بنُ محمد، عن حماد ابن سلمة بهذا.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٤٠، ٢٥٤)، قال: ثنا عفان بنُ مسلم. وأحمد (٣/ ١٥٢)، قال: ثنا عبدالصمد بنُ عبدالوارث. وأحمد (٣/ ٢٤٠) أيضًا، وعبدُ ابنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٢٢٢)، وابنُ سعدٍ (١/ ٢٧)، قالوا: ثنا الحسن ابنُ موسى الأشيب. والطيالسيُّ (٢٠٢٤)، وأبويعلى (٣٣٢١)، وعبدالله ابنُ أحمد في «زوائد الزهد» (ص٤٨)، وابنُ حبان (٦١٦٣)، عن هدبة بن خالد. خمستهم، عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

وبعد كتابة ما تقدَّم، رأيتُ الحاكمَ أخرجه في «كتاب الإيمان» (١/ ٣٧)، من طريق أحمد بن حنبل، قال: ثنا بهز بنُ أسد: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد.

ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب».

وقد رأيت أنَّ مسلمًا أخرجه جزمًا. والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٣٢.

٣٥٧/ ٢- قال ابنُ كثير:

وقال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٢): حدثني أبوبكر محمد بنُ أحمد ابنِ بالويه[١]: ثنا محمد بنُ أحمد بنِ النَّضر الأزدي: ثنا معاوية ابنُ عَمرو: ثنا زائدة: ثنا عمَّار بنُ أبي معاوية البجليّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄، قال: «ما أُسْكِنَ[٢] آدمُ الجَنَّةَ إلا ما بَين صَلاةِ العَصرِ إلى غُروبِ الشَّمسِ».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبي!!

قال أبوإسحاق: وعمَّار بنُ معاوية لم يخرِّج له البخاريُّ شيئًا، ولم يخرِّج مسلمٌ له شيئًا عن سعيد بن جبير.

وفوق ذلك فقد ذكر القواريريُّ عن أبي بكر بنِ عياش -وكانت له صولة- أنه سأل عمَّار بنَ معاوية: هل سمعت من سعيد بنِ جبير؟ قال عمَّار: لا.

ويتأيد ذلك بما نقله العلائيُّ في «جامع التحصيل» (رقم ٥٥٠)، عن الإمام أحمد، أنه قال: «عمار بنُ معاوية لم يسمع من سعيد بنِ جبير شيئًا».

ولكن أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٣/ رقم ٥٥٨٠)، عن ابن جريج، قال: حدثني حسن بنُ مسلم -لا أعلمه إلا- عن سعيد بنِ جبير، عن ابن عباس.

---

(١) وهو: محمد بنُ أحمد بن بالُويه أبوبكر النيسابوريّ. مترجمٌ في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤١٩). قال الحاكمُ: توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

(٢) وقع في بعض النسخ من التفسير «سكن» وهو الموافق لما في «المستدرك»، ولكن في طبعته تحريفٌ كثيرٌ.

وقال ابنُ جريج: وحدثني عثمان بنُ أبي سليمان نحوه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وسئل عن تلك الساعة، فقال: «خلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة، وخلقه من أديم الأرض كلها، أحمرها وأسودها، وطيبها وخبيها، ولذلك كان في ولده: الأسود والأحمر والطيب والخبيث، فأسجد له ملائكته وأسكنه جنَّته، فلله ما أمسى ذلك اليوم حتى عصاه، فأخرجه منها».

وهو صحيحٌ من الوجهين:

وحسن بنُ مسلم وعثمان بن أبي سليمان كلاهما: ثقة.

ثم أخرجه عبدالرزاق (٥٥٨١)، عن إبراهيم بن يزيد، قال: حدثني حسن ابنُ مسلم بسنده سواء نحوه. وإبراهيم: متروكٌ.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٠٠-٣٠١.

٣٥٨/ ٣- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا: خيرُ يومٍ طلعت الشمسُ فيه: يومُ الجمعة، خلق آدم فيه، وفيه أهبِطَ إلى الأرض.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٤٤)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الحسن بنُ عليّ بنُ عفان: ثنا محمد ابنُ بشر العبديُّ: ثنا محمد بنُ عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: . . فذكره.

وأخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (٢٣٦٢)، قال: ثنا حماد بنُ سلمة. وأحمد (٢/ ٥٠٤)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون. وأبويعلى (٢٩٢٥)، عن

عبدالله ابن إدريس. والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٢٠٣)، عن النضر بن شميل. كلهم، عن محمد بن عَمرو بهذا. وسياق أحمد أشبعُ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ».

قلتُ: رضي الله عنك!

فحديثُ الزهريِّ هذا، لم يخرجه البخاريُّ.

وإنما أخرجه مسلمٌ في «كتاب الجمعة» (٨٥٤/ ١٧)، قال:

حدثني حرملة بنُ يحيى: أخبرنا ابنُ وهبٍ: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني عبدالرحمن الأعرج، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**خيرُ يومٍ طلعت عليه الشمس: يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها**».

وأخرجه أبونعيم في «المستخرج» (١٩٢٢)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٢٩٧٠)، عن حرملة بن يحيى بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبى» (٣/ ٨٩-٩٠)، وفي «الكبرى» (١/ ٥١٧)، وأحمد (٢/ ٤٠١)، عن ابن المبارك. والنسائيُّ في «الكبرى»، عن أبي ضمرة أنس بن عياض. كليهما، عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد.

ورواه أبوالزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا نحوه.

أخرجه مسلمٌ وغيره.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٣.

٣٥٩/ ٤- حديث: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٤٥) من طريق الحسن بنِ عليّ بنِ عفان، قال: ثنا الحسن بنُ عطية: ثنا الحسن بنُ صالح، عن المنهال بنِ عَمرو، عن سعيد بنِ جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة/ ٣٧] قال: أيّ ربّ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أيّ ربّ ألم تنفخ فِيَّ مِن روحك؟ قال: بلى، قال: أيّ ربّ ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أيّ ربّ ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبتُ وأصلحتُ أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ [البقرة/ ٣٧].

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد. ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبي.

قال أبوإسحاق: سندُهُ جَيِّدٌ.

والحسن بنُ عطية هو: ابن نجيح القرشيُّ.

قال أبوحاتم: «صدوق».

وقال الذهبيُّ في «المغني»: «ضعَّفه أبوالفتح الأزدي، ولا بأس به».

وقال الحافظ ابنُ حجر: «أظنه اشتبه عليه بالذي قبله» والذي قبله هو: الحسن بنُ عطية بنِ جُنادة العوفي.

وأخرجه ابن جرير (٧٧٥)، قال: حدثنا أبوكريب: ثنا ابنُ عطية، عن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بنِ عَمرو بسنده سواء.

وابنُ عطية هو: محمد بنُ الفضل بنِ عطية تالفٌ.

قال أحمد: «حديثهُ حديثُ أهل الكذب».

وقال ابنُ معين والجوزجانيُّ: «كان كذَّابًا».

وكذلك قال النسائيُّ.

وقال صالح بنُ محمد الحافظ: «كان يضع الحديث».

واتفقوا على طرحه.

لكنه لم يتفرد به، فتابعه:

محمد بنُ يوسف الفريابي، قال: ثنا قيس بنُ الربيع بسنده سواء.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٣٠٢-٣٠٣).

ولكن قيسًا وابنَ أبي ليلى ضعيفان.

وقد اختلف على قيس في إسناده كما عند ابن جرير (٧٧٦) أيضًا.

ورأيت صاحبنا الشيخ سعد بن عبدالله آل حميد -حفظه الله- خرَّج الحديث في تحقيقه لـ «تفسير سعيد بن منصور» (٢/ ٥٥٥) من رواية ابن جرير وحده، ثم قال: «والحديث لا يصحُّ عن ابن عباس ﵄»، ولم يطلع -حفظه الله- على رواية الحاكم. والله الموفق.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٠٩-٣١٠.

ذِكرُ إبراهيم النبيِّ ﷺ خليل الله ﷺ وبينه وبين نوح: هود وصالح صلوات الله عليهما

٣٦٠/ ٥- حديثُ جندب رضي الله عنه: أنه سمع النبيَّ ﷺ، يقول قبل أنْ يتوفى: إنَّ الله اتخذني خليلًا كما اتخذَ إبراهيمَ خليلًا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٥٠- المستدرك)، قال:

حدثنا أحمد بنُ سلمان الفقيهُ -ببغداد-: ثنا هلال بنُ العلاء الرَّقِّيُّ: ثنا عبدالله بنُ جعفر: ثنا عبيدالله بنُ عَمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عَمرو ابن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث، قال: ثنا جندب بهذا.

وأخرجه أبوعوانة (١/ ٤١٠)، قال: ثنا أبوداود الحرَّانيُّ. وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٢/ ٢٤٠). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢/ رقم ١٦٨٦)، قال: ثنا أبوشعيب عبدالله بنُ الحسن الحرَّانيُّ. [قالوا: ثنا عبدالله بنُ جعفر الرَّقِّيُّ بسنده سواء.][(١)]

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٥٣٢/ ٢٣)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وإسحاق بنُ إبراهيم -واللفظ لأبي بكر-،

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: ما بين معكوفين سقط من تنبيه الهاجد.

كليهما عن زكرياء بن عديّ، عن عبيدالله بن عَمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث النجراني، قال: حدثني جندب، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: **«إنِّي أبرأ إلى الله أنْ يكونَ لِي منكم خليلٌ، فإنَّ الله تعالى قد اتخذني خليلًا، كما اتخذ إبراهيم خليلًا. ولو كنتُ متخذًا مِنْ أمَّتِي خليلًا لاتخذتُ أبا بكر خليلًا، ألا وإنَّ مَن كان قبلكم كانوا يتخِذونَ قُبُورَ أنبيائِهم وصالِحيهم مساجدَ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إنِّي أنهاكم عن ذلك»**.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٦/ ٣٢٨ - الكبرى). والبيهقيُّ في «الدلائل» (٧/ ١٧٦-١٧٧)، عن أحمد بن سلمة. قالا: نا إسحاق ابنُ إبراهيم.

وأخرجه أبوعوانة (١/ ٤٠١)، قال: ثنا أبوأمية. قالا: ثنا زكريا ابنُ عديّ: حدثنا عبيدالله بنُ عَمرو بهذا الإسناد. وفيه: **«قد كان لي منكم إخوةٌ وأصدقاء، وإني أبرأُ إلى كل خليل من خُلَّتِهِ.. الحديث»**.

وأخرجه ابنُ حبان (٦٤٢٥)، قال: نا أبوعروبة: ثنا محمد بنُ وهب ابن أبي كريمة: ثنا محمد بنُ سلمة، عن أبي عبدالرحيم: حدثني زيد بنُ أبي أنيسة بهذا.

وهو عند ابن سعد بآخره.

ثم إنه ليس على شرط البخاري. فإنه لم يخرج شيئًا لعبدالله بن جعفر، عن عبيدالله بن عَمرو. ولا لزيد بن أبي أنيسة، عن عَمرو بن مُرَّة. ولا لعبدالله ابن الحارث، عن جندب.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٥٨.

ذِكرُ النبيِّ الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران عليهما السلام

٦/٣٦١- حديثُ أبيّ بن كعب رضي الله عنه، مرفوعًا: «**رحمةُ الله علينا وعلى موسى -فبدأ بنفسه- لو كان صَبَرَ لقصَّ علينا مِن خبَرِهِ، ولكن قال:** ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف/ ٧٦]».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٧٤)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا العباس بنُ محمد الدوريُّ: ثنا يحيى ابنُ معين: ثنا يحيى بنُ آدم: ثنا حمزةُ الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابنِ جبير، عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: . . . الحديث.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٠/ ٢١٩-٢٢٠)، قال: ثنا يحيى بنُ آدم بهذا.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير»، وأحمد (٥/ ١٢٢)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٥/ ١٨٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٨٩٥)، والدوريُّ في «قراءات النبيّ ﷺ» (ص٧٦)، والخطيبُ في «تاريخه» (٦/ ٤٠٠)، عن حجاج بن محمد الأعور. وأبوداود (٣٩٨٤)، عن عيسى بن يونس. والترمذيُّ (٣٣٨٥)، وأحمد (٥/ ١٢٢)، عن أبي قطن عَمرو بن الهيثم. وابنُ حبان (٩٨٨)، عن غسَّان بن عُمر بن عبيدالله العدنيِّ. وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣-٤)، عن عبدالصمد بن النعمان. كلهم، عن حمزة الزيات بهذا.

وتوبع حمزة.

تابعه: إسرائيل بنُ يونس، عن أبي إسحاق بهذا.

أخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٦/ ٣٩١- الكبرى)، قال: نا محمد ابنُ عليّ بن ميمون: ثنا الفريابيُّ: ثنا إسرائيل بهذا.

وأخرجه عبدالله بنُ أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٢)، وابنُ قانع (١/ ٣)، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين. ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (٢٣٨٠/ ١٧١) بسياقٍ أوفى، فقال:

حدثني محمد بنُ عبدالأعلى القيسيُّ: حدثنا المعتمر بنُ سليمان التيميُّ، عن أبيه، عن رَقَبَة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: إنَّ نوفًا يزعمُ أنَّ موسى الذي ذهبَ يتلمِسُ العلمَ ليس بموسى بَنِي إسرائيل. قال: أسمعته يا سعيد؟ قلتُ: نعم. قال: كذبَ نوفٌ.

حدثنا أُبَيّ بنُ كعبٍ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول:

«إنه بينما موسى عليه السلام في قومه، يُذَكِّرهُم بأيام الله. وأيامُ الله نَعْمَاؤه وبَلاؤه. إذ قال: ما أعلمُ في الأرض رجلًا خيرًا أو أعلمُ مِنِّي. قال: فأوحى الله إليه. إنِّي أعلمُ بالخير مِنهُ. أو عندَ مَن هو. إنْ في الأرض رجلًا هو أعلمُ مِنك. قال يا ربِّ! فدُلَّنِي عليه. قال: فقيل له: تزوَّد حوتًا مالِحًا، فإنَّهُ حيثُ تفقِدُ الحوتَ. قال: فانطلق هو، وفتاه حتى انتهَيَا إلى

الصخرةِ. فعُمِّيَ عليه. فانطلقَ وتركَ فتاه. فاضطرب الحوتُ في الماءِ. فجعل لا يلتئِمُ عليه، صار مثلَ الكُوَّةِ. قالَ: فقال فتاه ألا ألحَقُ نبيَّ الله فأُخْبِرَهُ؟ قال فنُسِّي.

فلمَّا تجاوزا قال لفتاه: آتِنا غَدَاءَنا لقد لقِينَا مِن سَفَرِنَا هذا نَصَبًا. قال: ولم يصبْهُم نَصَبٌ حتى تجاوزا. قال: فتذكَّر. قال: أرأيتَ إذ أوَينَا إلى الصخرةِ فإنِّي نسيتُ الحوتَ، وما أنسانِيهُ إلا الشيطانُ أنْ أذكُرَهُ، واتَّخَذَ سبيلهُ في البحر عَجَبًا. قال: ذلك ما كنا نبغي. فارتدا على آثارهما قصصًا. فأراه مكانَ الحوتِ.

قال: ههنا وُصِفَ لِيَ. قال: فذهبَ يلتمِسُ، فإذا هو بالخضر، مُسَجًّى ثوبًا، مُستلقِيًا على القفا. أو قال على حُلاوَةِ القفا. قال: السلامُ عليكم. فكشف الثوبَ عن وجهِهِ. قال: وعليكم السلام، مَنْ أنت؟ قال: موسى. قال: ومَن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال مَجِيءٌ، ما جاء بك؟ قال: جئتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشدًا. قال: إنك لنْ تستطيعَ مَعِيَ صبْرًا. وكيف تصبرُ على ما لم تُحِطْ به خُبرًا. شيءٌ أمِرْتُ به أنْ أفعَلَهُ، إذا رأيتَهُ لمْ تصبرْ. قال: ستجدني إن شاء الله صابرًا، ولا أعصي لكَ أمرًا. قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عنْ شيءٍ حتى أُحْدِثَ لكَ مِنهُ ذِكرًا.

فانطلقا حتى إذا ركبَا في السفينة، خرقها. قال: انتَحَى عليها. قال له موسى ﷺ: أخرقتها لِتُغرِقَ أهلها، لقد جِئتَ شيئًا إمرًا. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرًا؟ قال: لا تؤاخِذني بما نَسِيتُ، ولا تُرهِقْنِي مِن أمري عُسرًا. فانطلقا حتى إذا لقِيَا غِلمَانًا يلعبون. قال: فانطلق إلى أحدهم بادِيَ

الرأي، فقتله. فذعر عندها موسى عليه السلام ذعرةً مُنكرَةً. قال: أقتلت نفسًا زاكِيَةً بغير نفسٍ لقد جئت شيئًا نُكرًا.

فقال رسول الله ﷺ، عند هذا المكان: رحمةُ الله علينا، وعلى موسى، لولا أنَّه عَجَّلَ لرأى العَجَبَ، ولكِنَّهُ أخذتهُ مِن صاحِبِهِ ذَمَامَةٌ. قال: إنْ سألتُكَ عَن شيءٍ بعدها، فلا تصاحبني، قد بلغتَ مِن لدُنِّي عُذرًا. ولو صبر لرأى العجبَ - قال: وكان إذا ذكر أحدًا مِن الأنبياءِ بدأ بنفسه: «رحمة الله علينا، وعلى أخي كذا. رحمة الله علينا» - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لِئَامًا، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها، فأبوا أنْ يُضَيفوهُمَا، فوجدا فيها جِدارًا يريدُ أنْ ينقضَّ فأقامَهُ. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجرًا. قال: هذا فراقُ بيني وبينك. وأخذ بثوبه، قال: سأنبئكَ بتأويل ما لم تستطع عليه صبرًا.

أمَّا السفينةُ: فكانت لمَساكِينَ، يعملون في البحر إلى آخر الآية، فإذا جاءَ الذي يسخرها، وجدها منخرقةً، فتجاوزها، فأصلحوها بخشبة. وأمَّا الغلام: فطُبِعَ يومَ طُبِعَ كافرًا، وكان أبواهُ قد عَطفَا عليه، فلو أنه أدْرَكَ، أرهقهما طُغيانًا وكفرًا، فأردنا أنْ يبدِلَهُمَا ربُّهُمَا خيرًا منه زكاة وأقرب رُحمًا. وأمَّا الجدار: فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته إلى آخر الآية».

. . . .

وله طرق ومتابعاتٌ تُجمعُ، ويطولُ الأمرُ بذكرها. والله أعلم.

ثم إنَّ الحديثَ ليس على شرط البخاري، فإنه لم يخرج شيئًا لحمزة بن حبيب الزيات. والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٤.

ذِكرُ وفاة هارون بنِ عِمران، فإنه مات قبل موسى عليه السلام

٣٦٢/ ٧- قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧٩):

حدثنا محمد بنُ إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عُمر ابنُ طلحة القناد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّي في خبرٍ ذكره، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ وعن مُرَّة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود؛ وعن أناس من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم: «أنَّ الله أوحى إلى موسى بنِ عمران أني متوفي هارون فائتِ به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم فيه بشجرة مثلها ببيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش، وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه، قال: يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي ربُّ هذا البيت فيغضب عليَّ، قال له موسى: لا ترهب أنا أكفيك ربَّ هذا البيت فنم، فقال: يا موسى: بل نم معي فإن جاء ربُّ هذا البيت غضب عليَّ وعليك جميعًا، فلما ناما، أخذ هارون الموتُ، فلما وجد حسه، قال: يا موسى خدعتني، فلما قبض، رفع ذلك البيت، وذهبت تلك الشجرة، ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون، قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حُبَّ بني إسرائيل له، وكان هارون ألف عندهم وألينَ لهم مِن موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك، قال لهم: ويحكم إنه كان أخي، أفتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلى ركعتين، ثم دعا الله، فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يُخرِّجاه»[١]. ووافقه الذهبيُّ.

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجا له شيئًا.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

ذِكرُ نبيِّ الله يونُس بن متَّى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سمَّاه الله ذا النُّون

٣٦٣/ ٨- حديثُ أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «مَنْ قال: إنِّي خيرٌ مِنْ يونُسَ بنِ متَّى، فقد كذب».

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٨٣-٥٨٤ - المستدرك)، قال: حدثني أبوبكر بنُ إسحاق - من أصل كتابه -: ثنا عليّ بنُ الحسين بنِ الجُنيد: ثنا المعافى بنُ سليمان: ثنا فُليح بنُ سليمان، عن هلال بنِ عليّ، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، أنَّ النبيّ ﷺ، قال: . . . فذكره.

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: وقد حَصَرَ شيخُنا - حفظه الله - بعضَ المواضع من (مستدرك الحاكم) التي ذكر فيها الحاكمُ هذا الإسناد، وقال فيها: «على شرط مسلم»؛ راجعها - غير مأمور - في (مستدرك أبي إسحاق) في (كتاب التفسير/ باب تفسير سورة الفاتحة).

وأخرجه الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (١/ ٢٨)، من طريق القاسم ابنِ الليث بنِ مسرور: ثنا المعافى بنُ سليمان بهذا الإسناد سواء.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرِّجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث: أبي العالية، عن ابن عباس: «لا ينبغي لأحدٍ أنْ يقولَ إنِّي خيرٌ مِنْ يونُسَ بنِ متَّى».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٢٦٧- سورة النساء)، قال:

حدثنا محمد بنُ سنان: ثنا فليح بنُ سليمان بهذا الإسناد سواء بحروفه.

وأخرجه أيضًا في «تفسير سورة الصافات» (٨/ ٥٤٣)، قال:

حدثني إبراهيم بنُ المنذر: ثنا محمد بنُ فليح، قال: حدثني أبي، عن هلال ابنِ عليّ -من بني عامر بن لؤي-، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا مثله.

وأخرجه الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٨٨)، من طريق البخاريّ: نا محمد بنُ سنان به، وقال: «تفرد به فليحٌ، وما رواه من أهل الكتب سوى البخاريّ، وروى مرَّة أخرى هذا عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بنِ فليح، عن والده». اهـ

وقال في «الموضع الأول» (١/ ٢٨): «أخرجه البخاريُّ دون الجماعة». اهـ

ثم هو ليس على شرط مسلمٍ، فإنه لم يخرج شيئًا لفليح بنِ سليمان، عن هلال بنِ أبي ميمونة.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٦٤-١٦٥/ رقم ١١٧٨.

ذِكرُ زكريا بنِ آدنَ النبيِّ عليه الصلاة والسلام

٣٦٤/ ٩- قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٠):

حدثنا محمد بنُ إسحاق السلمي: أنبأ أحمد بنُ نصر: ثنا عَمرو بنُ حماد ابنِ طلحة القنَّاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّيّ، عن مُرَّة وأبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعن السُّدِّيّ، عن مُرَّة، عن عبدالله، قالوا: «كان آخرُ أنبياء بني إسرائيل: زكريا بنَ آدن بنِ مسلم، وكان مِن ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي؛ ويرث من آل يعقوب النبوة».

سكت عليه الحاكمُ والذهبيُّ.

قال أبوإسحاق: الصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجا له شيئًا.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

٣٦٥/ ١٠- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **كانَ زكريَّا نَجَّارًا**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٩٠- المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا هارون بنُ سليمان الأصبهاني: ثنا

عبدالرحمن بنُ مهدي: حدثنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (٢٣٧٩/ ١٦٩)، قال: ثنا هدَّاب ابنُ خالد: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد سواء بحروفه.

وأخرجه أبويعلى (ج١١/ رقم ٦٤٢٦)، وابنُ حبان (ج١١/ رقم ٥١٤٢)، قال: أخبرنا عمران بنُ موسى بنِ مجاشع. قالا: حدثنا هدَّاب بنُ خالد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ ماجه (٢١٥٠)، من طريق محمد بنِ عبدالله الخزاعيّ، والحجاج بنِ منهال، والهيثم بنِ جميل. وأحمد (٢/ ٢٩٦)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون. وأيضًا (٢/ ٤٨٥)، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي. وأيضًا (٢/ ٤٠٥)، قال: ثنا عفان بنُ مسلم. وإسحاق بنُ راهويه في «المسند» (٢٤)، قال: نا سليمان بنُ حرب. والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٢٩)، من طريق عفان بنِ مسلم. وابن الأعرابيُّ في «المعجم» (١٠٥٣)، من طريق أحمد بنِ يونس. قالوا جميعًا: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٧١/ رقم ١١٨٣.

باب ذِكر يحيى بن زكريا نبيّ الله عليهما الصلاة والسلام

٣٦٦/ ١١- قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٠):

أخبرني محمد بنُ إسحاق الصَّفار: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عَمرو بنُ طلحة: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّيَ، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما؛ وعن مُرَّة الهمداني، عن عبدالله، قال: «دعا زكريَّا ربَّه سرًّا، فقال: ربِّ إِنِّي وهنَ العظمُ مِنِّي واشتعل الرأسُ شيبًا، ولم أكنْ بدعائِك ربِّ شقيًّا، وإني خفتُ الموالِيَ مِن ورائي، وهم: العصبة، وكانت امرأتي عاقرًا، فهبْ لِي مِن لدُنك وليًّا يرثني -يرث نبوتي-، ويرثُ مِن آلِ يعقوب -يرث نبوة آل يعقوب-، واجعله ربِّ رضيًّا. وقوله: هب لي من لدنك ذرية طيبة، يقول: منازله إنك سميع الدعاء، وقال: ربِّ لا تذرنِي فردًا وأنت خير الوارثين، فنادته الملائكة -وهو جبريل- وهو قائمٌ يُصلِّي في المحراب أنَّ الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميًّا - لم يسم قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: إن الله يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة مِن الله -يصدق عيسى-، وحصورًا -والحصور: الذي لا يرد النساء-، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إنَّ الصوت الذي سمعت ليس من الله، إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحي إليك وغيره من الأمر فشك مكانه، وقال: أنى يكون لي غلام -يقول: من أين يكون-، وقد بلغني الكِبَرُ وامرأتي عاقرٌ؟ قال: كذلك اللهُ يفعلُ ما يشاءُ وقد خلقتك مِنْ قبلُ ولم تك شيئا».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ.

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجا له شيئًا.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

باب ذِكر نبيّ الله وروحه
عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

٣٦٧/ ١٢- قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٣):

أخبرني محمد بنُ إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عَمرو ابنُ حماد: ثنا أسباط، عن السُّدِّيّ، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ وعن مُرَّة، عن عبدالله، قالا:

«خَرَجت مريمُ إلى جانب المحراب بحيض أصابها، فلما طَهرَتْ إذ هي برجل معها، وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم/ ١٧] وهو جبريل عليه السلام، ففزعت منه، فقالت: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾، قال: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ الآية [مريم/ ١٨، ١٠]، فخرجت وعليها جلبابُها، فأخذ بكُمِّها، فنفخ في جيبِ دِرعِها وكان مشقوقًا من قدامها، فدخلت النفخةُ صدرَها، فحملت فأتتها أختُها امرأةُ زكريًّا ليلةً تزورُها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأةُ زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضا: أشعرت أني حبلى؟

فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عزَّ وجل ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران/ ٣٩] فولدت امرأةُ زكريا: يحيى، ولما بلغ أن تضعَ مريمُ خرجت إلى جانب المحراب، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، قالت استحياء من الناس: ﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا﴾ جبريلُ ﴿مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ فهزته فأجرى لها في المحراب نهرًا -والسرى: النهر-، فتساقطت النخلةُ رطبًا جنيًّا، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أنَّ مريمَ ولدت، فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى، فتكلم عيسى، فقال: ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾، فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنمٌ يُعبد من دون الله إلا وقع ساجدًا لوجهه».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه».
ووافقه الذهبيُّ.

قال أبوإسحاق: والصوابُ أنَّ هذا الإسنادَ ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجا له شيئًا.

وقد قدَّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥.

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين

محمد ابن عبدالله بن عبدالمطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين - من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب.

٣٦٨/ ١٣- حديثُ جابر بن سمرة ﷺ، قال: **كانَ رسولُ الله ﷺ أشكلَ العينين، ضليعَ الفَمِ.**

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه الحاكمُ في كتاب «التاريخ» (٢/ ٦٠٦)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٢١١)، قال:

أخبرنا أبوالعباس قاسم بنُ القاسم السياريُّ[١] -بمرو-: ثنا أبوالموجه: ثنا عبدان: أخبرني أبي، عن (شعبة)[٢]، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة.

وفي آخره: قلت: ما أشكل العينين؟ قال: يادم حثيم[٣].

وأخرجه الطبرانيُّ (ج ٢/ رقم ١٩٠٣)، عن محمد بن عليّ بن الحسن ابن شقيق: ثنا عبدان بن عثمان بهذا.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: هو سبط الحافظ أحمد بن سيَّار، وهو مترجمٌ في «السير» (١٥/ ٥٠٠) ووقع في «إتحاف المهرة» (٣/ ٩٠): «الشيباني»، وهو تصحيفٌ.

(٢) وقال: وقع في مطبوعة «المستدرك»: «سعيد»، وهو تصحيفٌ، والتصحيحُ من «إتحاف المهرة» (٣/ ٩٠).

(٣) وقال: قال محقق «المستدرك»: هكذا في الأصل، لكن في المجمع معناه: «في عينيه شيءٌ من الحمرة، وهو محمودٌ». انتهى. وعند الطبراني والبيهقي: «باذام جشم».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (٢٣٣٩/ ٩٧)، قال:

حدثنا محمد بنُ المثنى، ومحمد بنُ بشار - واللفظ لابن المثنى. قالا: حدثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال سمعتُ جابر بنَ سمرة ﷺ، قال: كان رسولُ الله ﷺ ضليعَ الفمِ، أشكلَ العينين، منهوسَ العقبين.

قال: قلتُ لسماك: ما ضليعُ الفم؟

قال: عظيمُ الفمِ(١).

قال: قلتُ ما أشكل العينين؟

قال: طويلُ شقِّ العين(٢).

قال: قلتُ ما منهوس العقبين؟

قال: قليلُ لحمِ العقب.

---

(١) عظيمُ الفم: العرب تمدح بذلك، وتذم بصغر الفم.

(٢) قوله في أشكل العينين: قال القاضي هذا وهمٌ من سماك باتفاق العلماء، وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبوعُبيد وجميعُ أصحاب الغريب أنَّ الشكلة حُمرة في بياض العينين، وهو محمودٌ. والشهلة: حُمرة في سواد العين. (ما منهوس العقب) هكذا ضبطه الجمهور منهوس وقال صاحب التحرير وابن الأثير روي بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب كما قال.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٠٣)، والترمذيُّ (٣٦٤٧)، وفي «الشمائل» (٨)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٣/ ٢٢٢-٢٢٣)، والبزار في «مسنده» (ق٢٢٣/ ١)، وأبوعوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ٨٩)-، عن يحيى بن معين. والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٢٤٥)، عن عَمرو بن عليّ، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار. قالوا: ثنا محمد بنُ جعفر بهذا الإسناد.

ووقعَ في «مسند أحمد»: «قلتُ: وما أشكل العين؟ قال: طويلُ شُقر العين».

وأفاد القاضي عياض في «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٥٣)، أنَّه وقع كذلك في بعض نُسخ «صحيح مسلم»، ثم علَّقَ قائلًا: «ولم يقل سماك في هذا التفسير كله شيئًا. والوجه فيه: ما اتفق عليه أئمةُ اللغة أنه حمرةٌ في بياض العين تخالطها، والشهلةُ: حمرةٌ تخالطُ سوادها، هذا قولُ أبي عبيدة وغيره». انتهى.

وأخرجه أحمد (٥/ ٨٦)، والترمذيُّ (٣٦٤٦)، وأبوعوانة -كما في «الإتحاف» (٣/ ٨٩)-، عن أبي قطن عَمرو بن الهيثم. وعبدالله بنُ أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٩٧)، وابنُ حبان (٦٢٨٨)، والطبرانيُّ (١٩٠٤)، عن عبيدالله بن معاذ. وابنُ حبان (٦٢٨٦)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٢١٠)، عن وهب بن جرير. وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١/ ٤١٦)، وأبوعوانة، والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٢١١)، عن الطيالسي، وهو في «مسنده» (٧٦٥). كلهم، عن شعبة بن الحجاج بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٦٧.

٣٦٩/ ١٤- حديث أبي قتادة الأنصاريِّ ﷺ، أنَّ أعرابيًّا سأل النبيَّ ﷺ، عن صوم يوم الإثنين، قال: «**إنَّ ذلك اليوم الذي وُلِدتُ فيه، وأنزِلَ عليَّ فيه**».

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٠٢- المستدرك)، قال:

أخبرنا أبوعَمرو بنُ السمَّاك -ببغداد-، والحسن بنُ يعقوب العدلُ -بنيسابور-، قالا: ثنا يحيى بنُ أبي طالب: ثنا عبدالوهاب بنُ عطاء أبنا سعيدٌ، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبدالله بن معبد الزِّمَّانيِّ، عن أبي قتادة الأنصاري ﷺ به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٧)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا سعيد بنُ أبي عروبة بهذا.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢١١٧)، قال: حدثنا بندار: حدثنا محمد بنُ جعفر (و)[١] حدثنا عبدالأعلى: ثنا سعيدٌ بهذا. وزاد: «ويوم أموتُ فيه» وفيها نظرٌ.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. إنما احتجَّ مسلمٌ بحديث شعبة، عن قتادة بهذا الإسناد: صومُ يومِ عرفةَ يُكفِّرُ السنة وما قبلها».

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: هذا الحرف سقط من مطبوعة «الصحيح» ولا بد منه، فكأن بندارًا، قال: ثنا محمد بنُ جعفر وعبدُالأعلى معًا عن سعيد. وأمَّا بحذفه، فهذا يعني أنَّ محمد بنَ جعفر يرويه، عن عبدالأعلى، وهذا لا يصحُّ. والله أعلم.

قلتُ: رضي الله عنك!

فمعنى كلامك أنَّ مسلمًا لم يخرِّج من حديث شعبة إلا هذا القدرَ الذي ذكرتَهُ، أو على الأقل لم يخرِّج منه محلَّ الشاهد الذي ذكرتَهُ، وليس كذلك.

فقد أخرجه مسلمٌ في «كتاب الصيام» (١١٦٢/ ١٩٧)، قال:

حدثنا محمد بنُ المثنى، ومحمد بنُ بشار -واللفظ لابن المثنى-، قالا: حدثنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن غيلان بن جرير، سمع عبدالله بنَ معبد الزِّمَّانيَّ، عن أبي قتادة الأنصاريِّ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ، سئل عن صومه؟ قال: فغضبَ رسولُ الله ﷺ.

فقال عُمر ﷺ: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولًا، وبِبَيعَتِنَا بيعةً. قالَ: فَسُئِلَ عن صيام الدَّهرِ؟ فقال: «**لا صامَ ولا أفطرَ -أو ما صامَ وما أفطرَ-**». قالَ: فسُئِلَ عن صوم يومين وإفطار يوم؟ قال: «**ومَن يُطِيقُ ذلك؟**». قال: وسُئِلَ عن صوم يوم وإفطار يومين؟ قالَ: «**ليتَ أنَّ الله قوَّانا لذلك**». قال وسُئِلَ عن صوم يوم وإفطار يوم؟ قالَ: «**ذاك صومُ أخي داود عليه السلام**». قالَ: وسُئِلَ عن صوم الاثنين؟ قالَ: «**ذاك يومٌ وُلدتُ فيه، ويومٌ بُعثتُ -أو أنزلَ عليَّ فيه-**». قالَ: فقالَ: «**صومُ ثلاثةٍ مِن كلِّ شهر، ورمضان إلى رمضان، صومُ الدَّهرِ**». قالَ: وسُئِلَ عن صوم يوم عرفة؟ فقالَ: «**يكفِّرُ السَّنَةَ الماضِيَةَ والباقية**». قالَ: وسُئِلَ عن صوم يوم عاشوراء؟ فقالَ: «**يكفِّرُ السَّنَةَ الماضِيَةَ**».

وفي هذا الحديث مِن رواية شعبة، قالَ: وسُئِلَ عن صوم يوم الاثنين والخميس؟ فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهمًا.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢١١٧)، قال: ثنا محمد بنُ بشار، وأبوموسى -هو: محمد بنُ المثنى- بهذا الإسناد بمحل الشاهد.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٧)، قال: ثنا يحيى بنُ سعيد: ثنا شعبة بهذا بطوله.

وقد أعلَّ البخاريُّ هذا الحديث، فقال في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٦٨) في ترجمة «حرملة بن إياس»؛ قال: «وعبدالله بنُ معبد: لا يُعرفُ له سماعٌ من أبي قتادة»[١].

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٥.

٣٧٠/ ١٥- حديثُ بريدة بن الحصيب ﵁، أنَّ النبيَّ ﷺ زار قبرَ أمِّهِ، في ألف مُقَنَّعٍ[٢]، فما رؤي أكثر باكيا من ذلك اليوم.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٠٥- المستدرك)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا يوسف بنُ عبدالله الخوارزميُّ -ببيت المقدس-: ثنا أبوسعيد يحيى بنُ سليمان الجعفيُّ: ثنا يحيى بنُ يمان: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، به.

وأخرجه الحاكمُ قبل ذلك في «كتاب الجنائز» (١/ ٣٧٥)، قال:

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: حديثُ ابنِ معبد، عن أبي قتادة ﵁: مخرجٌ في صحيح مسلم -كما رأيت-، وفي السنن الأربعة، ومسند أحمد؛ وحسَّنهُ الترمذيُّ، وصحَّحهُ أحمد، وإسحاق. والله أعلم.

(٢) هو الفارسُ المغطى بالسلاح.

نا أبوعبدالله محمد بنُ عبدالله الصفَّار: ثنا أبوبكر بنُ أبي الدنيا: ثنا أحمد ابنُ عمران الأخنسيُّ: ثنا يحيى بنُ يمان بهذا الإسناد سواء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

زاد الحاكمُ في «التاريخ»: «إنما أخرج مُسلمٌ وحدُهُ حديثَ: محارب ابن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: استأذنتُ ربِّي في الإستغفار لأمِّي فلم يأذن لي».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامكَ نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين» فليس كذلك. فإنَّ البخاريَّ لم يخرِّج شيئًا ليحيى بن يمان، وسليمان بن بريدة.

ثم إنَّ يحيى بنَ يمان: تكلَّم العلماء في روايته عن الثوري.

فقال أحمد: «حدَّث عن الثوري بعجائب».

ونقل ابنُ معين، عن وكيع، قال: «هذه الأحاديث التي يحدِّثُ بها يحيى ابنُ يمان، ليست من أحاديث سفيان».

الثاني: قولُهُ: «إنما أخرج مسلمٌ..» فليس كذلك أيضًا. ولم يخرج مسلمٌ هذا الكلام إلا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد تقدَّم ذكرُ حديث بريدة بن الحصيب، عند مسلم برقم (١١١٥).

وتقدَّم حديثُ أبي هريرة بلفظه برقم (١١٨١). والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٦؛ تنبيه ج٤/ رقم ١١٨١.

١٦/٣٧١- حديثُ كعب بن مالك رضي الله عنه: لما سلمتُ على رسول الله ﷺ، قال: وهو يبرُقُ وجهُهُ، **وكان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهُهُ كأنَّهُ قطعةُ قَمَرٍ، وكان يُعرفُ ذلك منه.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٠٥- المستدرك)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا عُبَيد بنُ عبدالواحد: ثنا يحيى بنُ بكير: ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، قال: سمعتُ كعب بنَ مالك، يقول: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. وقد أخرجا (الحديث بطوله) ولم يخرجا هذه اللفظة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما. وقد أخرجاه بلفظه.

فقد أخرجه البخاريُّ في «المناقب» (٦/ ٥٦٥)، وفي «المغازي» (٨/ ١١٣-١١٦)، قال: ثنا يحيى بنُ بكير: ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن كعب بن مالك به.

وهو في «المغازي» بطوله.

وأخرجه مسلمٌ في «التوبة» (٢٧٦٩/ ٥٣)، قال: حدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو: ثنا ابن وهب: أخبرني يونس بنُ يزيد، عن الزهري بسنده سواء.

وقد سقط ذكرُ «عبدالله بن كعب» من إسناد الحاكم، فلا أدري أسقط ذكرُهُ، أم هو اختلافٌ في الإسناد؟!!

وقد وقع اختلافٌ بين أصحاب الزهري في إسناد هذا الحديث. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٧.

٣٧٢/ ١٧- حديثُ جابر بن سمرة ﷺ، قال: **رأيت خاتم النبوة، على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام.**

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٠٦- المستدرك)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا إبراهيم بنُ مرزوق: ثنا حميد ابنُ إبراهيم الصائغُ: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة ﷺ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٩٠، ٩٥)، وأبوعوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ٩٠)-، والبزار (ق٢٢٣/ ١)، عن محمد بن جعفر. وعبدالله بنُ أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٩٨)، قال: حدثني يحيى بنُ عبدالله مولى بني هاشم. وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١/ ٤٢٥)، وأبوعوانة، عن الطيالسي، وهذا في «مسنده» (٧٥٩). وأبويعلى (٧٤٧٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢/ رقم ١٩٠٨)، عن النضر بن شميل. وابنُ حبان (٦٢٩٨، ٦٣٠١)، عن معاذ بن معاذ العنبريِّ، وروح بنِ عبادة. وأبوعوانة عن عثمان بن عُمر. كلهم، عن شعبة بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (٢٣٤٤/١٠٩)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن سماك، أنَّه سمع جابر بنَ سمرة ﷺ، يقول: كان رسولُ الله ﷺ قد شمط مُقدَّمُ رأسِهِ ولحيته، وكان إذا ادَّهَنَ لم يتبيَّن، وإذا شعث رأسه تبيَّن، وكانَ كثيرُ شعْر اللحية. فقال رجلٌ: وجهُهُ مِثلُ السَّيفِ؟ قال: لا. بلْ كانَ مثلُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، وكان مُستدِيرًا. ورأيتُ الخاتم عند كتفيه مثل بيضَةِ الحمام يشبه جسده.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (ص١٨٦)، والطبرانيُّ في «الكبير» (١٩١٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (١١/ ٥١٤). وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١/ ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣). وأبوعوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ٩٠)-، قال: ثنا أبوعَمرو بنُ أبي غرزة. والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ١٩٥، ٢٣٥، ٢٦٢)، عن الفسوي. قالوا: ثنا عبيدالله ابنُ موسى: ثنا إسرائيلُ بهذا الإسناد بمحل الشاهد.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٠٤)، قال: ثنا عبدالرزاق: ثنا عبيدالله بنُ موسى: ثنا إسرائيل بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١/ ٤١٦، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣)، وأحمد (٥/ ١٠٢، ١٠٧)، وأبوعوانة، والطبرانيُّ (١٩١٦، ١٩٢١، ١٩٢٦)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ١٩٥-١٩٦، ٢٣٥، ٢٦٢)، من طرقٍ عن إسرائيل بن يونس بهذا.

ورواه: عبدالرحيم بنُ سليمان، عن إسرائيل بتمامه، غير أنه قال: عن خاتم النبوة أنه «مثلُ بيضة النعامة».

أخرجه أبويعلى (٧٤٥٦)، وعنه ابنُ حبان (٦٢٩٧).

وهي عندي رواية شاذة، فقد رواها:

عبيدُالله بنُ موسى، والفضل بنُ دكين، ووكيع، وعبدُالرزاق، وهاشم ابنُ القاسم، وحسن بنُ صالح بن حيّ، وخلف بنُ الوليد، وآدم بنُ أبي إياس، وغيرُهم كلُّهم يرويه عن إسرائيل، فقالوا: «مثلُ بيضة الحمامة».

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٦٨.

٣٧٣/ ١٨- وأخرج الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٠٧- المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أبوزرعة عبدالرحمن بنُ عَمرو الدمشقيُّ: ثنا عليّ بنُ عياش: ثنا حَرِيز بنُ عثمان، قلت لعبدالله بنِ بُسر السُّلَمِيّ:

رأيت رسول الله ﷺ أكان شيخًا؟

قال: كان في عنفقته شعراتٌ بِيضٌ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضى الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب المناقب» (٦/ ٥٦٤)، قال:

ثنا عصام بنُ خالد: ثنا حريز بنُ عثمان بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠)، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٤٤٦)، وابنُ سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٤)، وعبد بنُ حميد في «المنتخب» (٥٠٦)، والفسويُّ في «المعرفة» (١/ ٢٥٨)، وعُمر بنُ شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٢٣-٦٢٤)،، والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (١٠٤٥، ١٠٤٦)، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٨١)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٩٦)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٢٣٣-٢٣٤)، من طرقٍ عن حريز ابنِ عثمان بهذا الإسناد سواء.

وقد رواه عن حريز بنِ عثمان جماعةٌ، منهم:

«معاذ بنُ معاذ، ويزيد بنُ هارون، وعليّ بنُ عياش، وعصام بنُ خالد، وأبوالنضر: هاشم بنُ القاسم، وأبوالمغيرة: عبدالقدوس بنُ الحجاج، وحسن ابنُ موسى الأشيب، وحجاج بنُ محمد، وأبواليمان: الحكم بنُ نافع، والوليد بنُ هشام القحذميُّ».

وقد تعقَّب الذهبيُّ الحاكمَ بأن هذا الحديث من ثلاثيات البخاريّ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٢٦-٢٢٧/ رقم ١٠٠٤.

٣٧٤/ ١٩- حديثُ أنس ﷺ، قال: ما شانَهُ اللهُ بالشَّيبِ، ما كانَ في رأسِهِ إلا سبعَ عشرةَ أو ثمان عشرة.

قال أبوإسحاق ﷺ:

أخرجه الحاكمُ في «التاريخ» (٢/ ٦٠٨- المستدرك)، قال:

ثنا عليّ بنُ حمشاذ العدلُ: أبنا أبومسلم، أنَّ حجاج بنَ منهال حدَّثهم،

قال: ثنا حماد بنُ سلمة: ثنا ثابت، قال: قيل لأنسٍ: ما كان شيبُ النبيِّ ﷺ؟ قال: . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. ولم يُخرِّجاه. وهذه اللفظة إنما اشتُهِرَتْ بعائشة ﵂، وهي من قول أنس غريبة جدًّا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا أدري وجهَ الغرابة في أن تكون من قول أنس ﵁، وقد جاءت عنه من غير وجهٍ، وهي محفوظةٌ عنه.

فقد أخرجه مسلمٌ في «الفضائل» (٢٣٤١/ ١٠٥)، قال:

حدثنا محمد بنُ المثنى، وابنُ بشار، وأحمد بنُ إبراهيم الدورقيُّ، وهارون ابنُ عبدالله. جميعًا، عن أبي داود - قال ابنُ المثنى: حدثنا سليمان بنُ داود -: حدثنا شعبة، عن خليد بن جعفر، سمع أبا إياس، عن أنس، أنَّهُ سُئِلَ عن شيبِ النبيِّ ﷺ؟ فقال: ما شانَهُ اللهُ ببيضاءَ.

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٦٢٩)، قال: ثنا محمد بنُ المثنى. وأحمد (٣/ ١٠٨)، قالا: ثنا ابنُ أبي عدي -زاد ابنُ ماجه: وخالد بنُ الحارث-، عن حميد، قال: سُئِلَ أنس بنُ مالك: هل خضَّب رسولُ الله ﷺ؟ قال: إنه لم يَر من الشيب إلا نحو سبعةَ عشرَ أو عشرين شعرةً في مقدَّم لحيته.

زاد أحمد: «وقال: إنه لم يُشَنْ بالشيب. فقيل لأنس: أشينٌ هو؟! قال: كلُّكُم يكرهُهُ، ولكن خضَّب أبوبكر بالحنَّاء والكتم، وخضَّب عُمرُ بالحنَّاء».

وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٨)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (١/ ٤٣١، ٣/ ١٨٩)، قالا: ثنا محمد بنُ عبدالله الأنصاريُّ. وأحمد أيضًا (٣/ ٢٠١)،

وعبدُ بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٤١٤)، وابنُ سعد (١/ ٤٣١)، قالوا: ثنا يزيد بن هارون. وأحمد أيضًا (٣/ ١٠٠، ١٧٨)، قال: ثنا معتمر بنُ سليمان، وسهل بنُ يوسف -فرَّقهما. وأبوزرعة الدمشقيُّ في «تاريخه» (٢٣)، وأبوعوانة في «المناقب» -كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٦٣٣)-، عن مروان بن معاوية الفزاري. قالوا: ثنا حميد الطويلُ، بهذا بتمامه ومختصرًا.

وقد روى غيرُ واحدٍ سوى من ذكرنا، عن أنس ﵁ قِلَّةَ شيبه ﷺ، منهم: محمد بنُ سيرين، وقتادة، والزهريُّ، وعقبة بنُ وسَّاج، وغيرهم. والحمدُ لله تعالى.

أمَّا حديثُ عائشة ﵂، والذي أشار إليه الحاكمُ:

فقد أخرجه هو قبل حديث أنس مباشرة. من طريق محمد بن كُنَاسة: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألتُ عائشة: هل شابَ رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه اللهُ ببيضاء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، محفوظٌ عن هشام، ولم يُخرِّجاه».

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٨.

٣٧٥/ ٢٠- حديثُ ابن عباس ﵄، أنَّ رسول الله ﷺ قال لجبريل: «ما يمنعك أنْ تزورَنا أكثر مما تزورُنا؟». فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ -إلى قوله:- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم/ ٦٤].

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦١١- المستدرك)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار: ثنا يونس ابنُ بكير، عن عُمربن ذر، عن أبيه، عن سعيدبن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «بدء الخلق» (٦/ ٣٠٥)، وفي «التفسير» (٨/ ٤٢٨-٤٢٩)، قال: حدثنا أبونعيم. وأخرجه في «التوحيد» (١٣/ ٤٤٠)، قال: حدثنا خلاد بنُ يحيى. قالا: ثنا عُمربنُ ذر، عن أبيه، عن سعيدبن جبير، عن ابن عباس فذكره.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٣٨٥). والبيهقيُّ في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٤٣)، من طريق أبي الحسن محمد بن محمد ابن الحسن الكارزي. قالا: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز: ثنا أبونعيم الفضل بنُ دكين: ثنا عُمربنُ ذر بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ أيضًا من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنا الفضل بنُ دكين بهذا.

وأخرجه البخاريُّ في «بدء الخلق» (٦/ ٣٠٥)، قال: ثنا يحيى ابنُ جعفر. وأحمد (١/ ٢٣٣-٢٣٤). والترمذيُّ (٣١٥٨)، قال: ثنا الحسين ابنُ حريث. وابنُ جرير (١٦/ ٧٨)، قال: حدثنا أبوكريب،

وسفيان بنُ وكيع -فرَّقهما. قال خمستهم: ثنا وكيع بنُ الجرَّاح: ثنا عُمر بنُ ذر بهذا.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣٣٩)، قال: نا محمد بنُ إسماعيل ابن إبراهيم. وابنُ جرير في «تفسيره» (١٦/ ٧٨)، قال: حدثني محمد بنُ معمر. قالا: ثنا أبوعامر عبدالملك بن عَمرو العقديُّ: ثنا عُمر بنُ ذر بهذا.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٣١). والترمذيُّ (٣١٥٨)، قال: حدثنا عبدُ ابنُ حميد. والبيهقيُّ في «الأسماء» (١/ ٣٤٣)، من طريق ابن حازم بن أبي غرزة. قال ثلاثتهم: ثنا يعلى بنُ عبيد الطنافسي: ثنا عُمر بنُ ذر بهذا.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٥٧)، قال: ثنا عبدالرحمن -هو: ابنُ مهدي. وابنُ جرير (١٦/ ٧٧)، من طريق عبدالله بن أبان العجليّ، وقبيصة بن عقبة. قالوا: ثنا عُمر بنُ ذر بهذا الإسناد.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».!!

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٢٥-٣٢٧/ رقم ١٦٠٨؛ تنبيه الهاجد ج٢/ رقم ٨١٣؛ تنبيه الهاجد ج٦/ رقم ١٦٠٥.

٣٧٦/ ٢١- حديثُ ابن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: **كان رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ الذِّكرَ، ويُقِلُّ اللغوَ، ويُطِيلُ الصَّلاةَ، ويُقصِرُ الخُطبةَ، ولا يَستنكِفُ أنْ يَمْشِي مع العبدِ والأرمَلة حتى يفرغَ لهم مِن حاجَتِهم**[1].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه ابنُ حبان (٦٤٢٣)، قال: نا عبدالله بنُ

---

(١) هذا لفظ الحاكم.

محمد الأزديُّ. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٨١٩٧)، قال: ثنا موسى بنُ هارون. قالا: نا إسحاق ابنُ راهويه: أنا الفضل بنُ موسى، عن حسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ الذِّكرَ، ويُقِلُّ اللغوَ، ويُطِيلُ الصَّلاةَ، ويُقصِرُ الخُطبةَ، ولا يأْبَى أنْ يَمْشِي مع الأرمَلة، أو المسكينِ فيقضيَ حاجَتَه.

وأخرجه النسائيُّ في «المجتبى» (٣/ ١٠٨-١٠٩)، وفي «الكبرى» (١/ ٥٣١)، قال: نا محمد بنُ عبدالعزيز بن غزوان. والدارميُّ (١/ ٣٧)، وأبوالشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٣٤-٣٥)، عن محمد بن حميد. وابنُ حبان[1] (٦٤٢٦)، وأبوالشيخ (ص٣٤) عن الحسين بن حريث أبي عمار. والخطيبُ في «تاريخه» (٨/ ٥)، عن يحيى بن أكثم القاضي. قالوا: ثنا الفضل بنُ موسى بهذا.

قال الطبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: الفضل بنُ موسى». نقله الخطيبُ (٨/ ٥)، وأقرَّهُ.

قلتُ: رضي الله عنكما!

فلم يتفرَّد به الفضل بنُ موسى.

فقد تابعه: عليّ بنُ الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين بنِ واقد بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦١٤- المستدرك)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٣٢٩)، قال:

(١) وسقط من الإسناد عنده: «الفضل بنُ موسى».

حدثنا أبوبكر محمد بنُ جعفر الآدمي القاريء -ببغداد-: ثنا عبدالله بنُ أحمد بنِ إبراهيم الدورقيُّ: ثنا أحمد بنُ نصر بن مالك الخزاعيُّ: ثنا عليّ بنُ الحسين ابنِ واقد بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فليس الحديث على شرط واحدٍ منهما، ولم يرو الشيخان معًا للخزاعيّ، ولا لعليّ بن الحسين شيئًا. وعليٌّ فيه مقالٌ. وأبوه لم يحتج به البخاريُّ.

ورواه أيضًا: عليّ بنُ الحسن بنِ شقيق، قال: نا الحسين بنُ واقد بهذا.

أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٨١١٤).

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٨٨٩.

ومن كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة

٣٧٧/ ٢٢- أخرج الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٦٥٠٢)، وفي «الصغير» (٩٩٢)، قال: ثنا محمد بنُ داود، قال: ثنا أحمد بنُ سعيد الفهري، قال: ثنا عبدالله بنُ إسماعيل المدني، عن عبدالرحمن بنِ زيد بنِ أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، عن عُمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **لما أذنب آدمُ الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش، فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، فأوحى الله إليه وما محمد؟ ومن محمد؟، فقال: تبارك اسمُك، لما خلقتني رفعتُ رأسي إلى عرشك، فإذا فيه مكتوبٌ: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقلتُ إنه ليس أحدٌ أعظم عندك قدرًا ممن جعلت**

اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدمُ! إنه آخرُ النبيين مِن ذريتك وإنَّ أُمَّتَه آخرُ الأمَمِ مِن ذريتك ولولا هؤلاء يا آدمُ ما خلقتُك.

قالَ الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم، إلا ابنه عبدالرحمن، ولا عن ابنه إلاَّ عبدالله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عُمر إلا بهذا الإسناد».

قال أبوإسحاق: رضى الله عنك!

فلم يتفرد به عبدالله بنُ إسماعيل، بل تابعه إسماعيل بنُ مسلمة، قال: أنبأنا عبدالرحمن بنُ زيد بسنده سواء.

أخرجه الحاكم (٢/ ٦١٥)، قال: حدثنا أبوسعيد عَمرو بنُ محمد ابنِ منصور العدل: ثنا أبوالحسن محمد بنُ إسحاق بنِ إبراهيم الحنظليُّ: ثنا أبوالحارث عبدالله بنُ مسلم الفهري: ثنا إسماعيل بنُ مسلمة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبدالرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب». ! وردَّه الذهبيُّ.

وعبدالرحمن بنُ زيد: تالف. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ ٣٦٠-٣٦١/ رقم ٢٨٥.

٣٧٨/ ٢٣- حديثُ أبي هريرة ﷺ، قال: ما على وجه الأرض مُؤمنٌ ولا مُؤمنةٌ إلا وهو يُحبُّني. قال: قلتُ: وما عِلمُك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إنِّي كنتُ أدعو أمِّي إلى الإسلام فتأبى. وإني دعوتُها ذات يومٍ، فأسمعتني في رسولِ الله ﷺ ما أكرهُ. فجئتُ إلى رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ

الله إنِّي كنت أدعو أمِّي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، وإني دعوتُها يومًا فأسمَعَتنِي فيكَ ما أكرهُ، فادع الله يا رسول الله أنْ يهدي أمَّ أبي هريرة إلى الإسلام. فدعا رسولُ الله ﷺ، فرجعتُ إلى أمِّي، أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنتُ على الباب، إذ الباب مُغلقٌ، فدققتُ البابَ، فسمِعَتْ حِسِّي، فلبست ثيابَها، وجعلت على رأسها خمارَها، وقالت: أُرفُق يا أبا هريرة، ففتحت لِيَ البابَ، فلما دخلتُ، قالت: أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ، وأنا أبكي مِنَ الفرحِ كما كنت أبكي مِنَ الحُزنِ، وجعلت أقول: أبشر يا رسول الله، قد استجاب اللهُ دعوتكَ، وهدى اللهُ أمَّ أبي هريرة إلى الإسلام. فقلت: ادع الله أنْ يُحَبِّبَنِي وأمِّي إلى عبادِهِ المؤمنينَ ويُحَبِّبَهم إلينا. قال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ حَبِّب عُبَيدك هذا وأمَّه إلى عبادِكَ المؤمنينَ، وحَبِّبْهُم إليهما**»؛ فما على الأرض مُؤمِنٌ ولا مُؤمِنَةٌ إلا وهو يُحُبُّنِي وأحِبُّه.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «دلائل النبوة» (٢/ ٦٢١)، قال:

أخبرنا أبوعَمرو عثمان بنُ أحمد بن عبدالله الدقاق - ببغداد -: ثنا عبدالملك ابنُ محمد الرقاشيُّ: ثنا يعقوب بنُ إسحاق الحضرميُّ: أبنا عكرمة بنُ عمَّار: ثنا أبوكثير الغُبَريُّ، قال: قال أبوهريرة: . . . فذكره.

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٤/ ٣٢٨)، قال: نا يعقوب ابنُ إسحاق الحضرميُّ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٣٩١/١٥٨)، قال:

حدثنا عَمرو الناقد: حدثنا عُمر بنُ يونس اليمامِيُّ: حدثنا عكرمة بنُ عمَّار، عن أبي كثير يزيد بنِ عبدالرحمن: حدثني أبوهريرة، قال:

كنتُ أدعو أمِّي إلى الإسلام، وهي مُشركة، فدعوتها يومًا، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمِّي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، فدعوتها اليومَ فأسمعتني فيك ما أكره، فادعُ اللهَ أنْ يهْدِي أمَّ أبي هريرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «**اللهم اهد أمَّ أبي هريرة**». فخرجتُ مُستبشرًا بدعوة نبي الله ﷺ، فلمَّا جئتُ، فصرت إلى الباب، فإذا هو مُجافٍ، فسمعتْ أمِّي خشفَ قَدَمِي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعتُ خَضْخَضَةَ الماءِ. قال: فاغتسلت، ولبست درعَها، وعجلت عن خمارِها، ففتحت البابَ، ثمَّ قالت: يا أبا هريرة أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ. قال: فرجعت إلى رسولِ الله ﷺ، فأتيتُهُ، وأنا أبكي مِنَ الفرح. قال: قلتُ: يا رسول الله أبشر، قد استجاب اللهُ دعوتَكَ، وهدى أمَّ أبي هريرة؛ فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: خيرًا. قال: قلتُ: يا رسول الله ادعُ الله أنْ يُحَبِّبَنِي أنا وأمِّي إلى عبادِهِ المؤمنين، ويُحَبِّبَهم إلينا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ حَبِّب عُبَيدك هذا** - يعني أبا هريرة - **وأمَّه إلى عبادِكَ المؤمنين، وحَبِّب إليهم المؤمنين**». فما خلق مُؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبَّني.

[غريبُ الحديث:

مُجاف: أي مغلق.

خشف: أي صوتهما في الأرض.

خضخضة: خضخضة الماء صوت تحريكه.]

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج ٢/ ق٢٣٠/ ١-٢)، قال: ثنا محمد ابنُ معمر: نا عُمر بنُ يونس اليماميُّ بهذا.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٤)، مختصرًا، وابنُ حبان (٧١٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٥/ رقم ٧٦)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/ ٣٠٦-٣٠٧)، عن أبي الوليد الطيالسي. وأحمد (٢/ ٣١٩-٣٢٠)، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي. قالا: ثنا عكرمة بنُ عمَّار بهذا الإسناد.

قال البزار: «وهذا الحديثُ لا نعلمُهُ يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد».

وحسَّنَ إسنادَهُ الذهبيُّ في «سير النبلاء» (٢/ ٥٩٣).

وقال البزار: «واسم أبي كثير: يزيد بنُ أُذَينَةَ».

وقال ابنُ حبان: «اسمُهُ: يزيد بنُ عبدالرحمن».

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٤٩.

فهرست موضوعات المجلد الثاني

كتاب المناسك ٥
كتاب الدعاء ٥٧
كتاب الفضائل ١٠٥
كتاب البيوع ١٥٩
كتاب الجهاد ٢٢٧
كتاب الفيء ٢٧٧
كتاب البغي ٢٨٧
كتاب النكاح ٣٠٣
كتاب الطلاق ٣٤٣
كتاب العتق ٣٦٣
كتاب المكاتب ٣٦٧
كتاب التفسير ٣٧١
كتاب التواريخ ٥٧١